كتاب المغازي

تاليف ابي عبد الله محمد بن عمر الواقدي

رواية ابي عبد الله محمد بن شجاع الثلجي
رواية ابي القاسم عبد الوهاب بن ابي حية
رواية ابي عمر محمد بن العباس بن محمد بن حَيُّوية
رواية ابي محمد الحسن بن علي الجوهري عن ابن حيوية
رواية ابي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز
رواية ابي الحسن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطراح
رواية الخواجة المحترم الفريد ذي كريمر النمساوي ايّده الله
وجادةً عن ابن الطراح

وبعد تعداد نسخ هذه الكتاب بالطبع اجاز الخواجة المذكور ما فيه من الاحاديث والاخبار لكل من قرأه

طبع
في مدينة كلكتة بمطبع بپتست مشن
سنة ١٨٥٥ مسيحية

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأت على الشيخ الامام الرضا ابي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله قلْتُ اخبركم الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قرأة عليه و انت تسمع قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز قال قرء على ابى القسم عبد الوهاب ابن ابي حيّة من كتابه و هو يسمع و انا اسمع و اقربه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي قال حدثني محمد بن عمر الواقدي قال حدثني [illegible]مر بن عثمن بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي و موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي و محمد بن عبد الله بن مسلم و موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة و عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة و ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة و سعيد بن عثمن بن عبد الرحمن بن عبد الله التيميّ و يونس بن محمد الظفري و عايذ بن يحيى و محمد بن عمرٍو و معاذ بن محمد الانصارى و يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة و عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمن بن حُنَيْف وابن ابي حبية و محمد بن يحيى بن

سَهْل بن ابي حَثْمة وعبد الحميد بن جعفر ومحمد بن صالح بن
دينار وعبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر ويعقوب بن محمد
بن ابي صعصعة وعبد الرحمن بن ابي الزناد وابو معشر
ومالك بن ابي الرجال واسمعيل بن ابراهيم بن عقبة و
عبد الحميد بن عمران ابن ابي انس وعبد الحميد بن ابي
عبس فكل قد حدثني من هذا بطايفة وبعضهم اوعى
لحديثه من بعض وغيرهم قد حدثني ايضاً فكتبت كل
الذي حدثوني قالوا قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة
يوم الاثنين لثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الاول ويقال
لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول والثبت لاثنتى عشرة فكان
اول لواء عقده رسول الله لحمزة بن عبد المطلب في شهر
رمضان على راس سبعة اشهر من مهاجرة النبيّ يعترض
لعير قريش ثم لواء عبيدة بن الحرث في شوال على ثمانية
اشهر الى رابغ وهي على عشرة اميال من الجحفة وانت
ريد قُدَيْد وكانت في شوال على راس تسعة شهر ثم سَرِية
سعد بن ابي وقاص الى الخرّار على راس تسعة اشهر في
ى القعدة ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر
لى راس احد عشر شهرا حتّى بلغ الابواء ثم رجع ولم يلق
داً وغاب خمس عشرة ليلة ثم غزا بُواط في شهر ربيع
ول على راس ثلثة عشر شهراً يعترض لعير قريش فيها امية
خلف وما به رجل من قريش والفان وخمس ماية
بر ثم رجع ولم يلق كيدًا (وبواط هي من الجحفة قريب)

ثم غزا في شهر ربيع الاول على راس ثلثة عشر شهرًا في
طلب كُرز بن جابر الفهري حتى بلغ بدرًا ثم رجع ثم غزا
في جمادى الآخرة على راس ستة عشر شهراً يعترض لعيرات
قريش حين بدت الى الشام و هي غزوة ذى العشيرة ثم رجع
فبعث عبد الله بن جحش الى نخلة في رجب على راس
سبعة عشر شهراً ثم غزا بدر القتال صبيحة سبع عشرة من
رمضان يوم الجمعة على راس تسعة عشر شهراً ثم سرية عصماء
بنت مروان قتلها عُمَير بن عدي بن خرشة اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن شجاع قال حدثني
محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن الحرث بن الفضل
عن ابيه انه قال قتلها لخمس ليال بقين من رمضان على راس
تسعة عشر شهراً ثم سرية سالم بن عميرة قتل ابا عفك في
شوال على راس عشرين شهراً ثم غزوة قينقاع في النصف
من شوال على راس عشرين شهراً ثم غزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة السويق في ذى الحجة على راس اثنين
و عشرين شهرًا ثم غزا النبيّ صلّى الله عليه و سلم بني سُلَيم
با لكُدْر في المحرم على راس ثلثة و عشرين شهراً ثم سرية
قتل ابن الاشرف في ربيع الاول على راس خمسة و عشرين
شهراً ثم غزوة غطفان الى نجد و هي ذو أَمَر في ربيع الاول
على راس خمسة و عشرين شهراً ثم سرية عبد الله بن أُنيس
الى سفين بن خالد بن نُبَيح الهذلي قال عبد الله خرجت
من المدينة يوم الاثنين لخمس ليال خاون من المحرم على

راس خمسة و ثلثين شهراً فغبت ثمان عشرة ليلة و قدمت يوم السبت لتصع بقين من المحرم ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم بُحران في جمادى الاولى على راس سبعة و عشرين شهراً ثم سَرية القردة اميرها زيد بن حارثة في جمادى الآخرة على راس ثمنية و عشرين شهراً فيها ابو سفين بن حرب ثم غزا النبي صلى الله عليه و سلم احد في شوال على راس اثنين و ثلثين شهراً ثم غزا النبي صلعم حمرآ الاسد في شوال على راس اثنين وثلاثين شهراً ثم سَرية اميرها ابو سامة بن عبد الاسد الى قطن الى بني اسد على راس خمسة و ثلثين شهرًا في المحرم ثم بير معونة اميرها المنذر بن عمرو في صفر على راس ستة و ثلثين شهراً ثم غزوة الرجيع في صفر على راس ستة و ثلثين شهرًا اميرها مرثد ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير في ربيع الاول على راس سبعة وثلاثين شهرًا ثم غزا النبي صلعم بدر الموعد في ذى القعدة على راس خمسة و اربعين شهرًا ثم سَرية ابن عتيك الى ابى الحُقيق في ذى الحجة على راس ستة و اربعين شهراً فلما قُتل سلام بن ابى الحُقَيق فزعت يهود الى سلام بن مشكم بخيبر فابى ان يراسهم فقام أُسَيْر بن زارم بحربهم ثم غزا النبي صلعم ذات الرقاع فى المحرم على راس سبعة و اربعين شهرًا ثم غزا دومة الجندل في ربيع الاول على راس سبعة و اربعين شهرًا ثم غزا النبي صلعم المُرَيْسِيْع في شعبان سنة خمس ثم غزا النبي صلعم الخندق في ذى القعدة سنة

خمس ثم غزا النبي صلعم بني قريظة في ليال من ذى القعدة و ليال من ذى الحجة سنة خمس ثم سرية ابن أنيس الى سفين بن خلد بن نبيح فى المحرم سنة ست ثم سرية محمد ابن مسلمة فى المحرم سنة ست الى القُرَيْطا ثم غزوة النبي صلعم بني لحيان الى الغابة في ربيع الاول سنة ست ثم غزا النبي صلعم الغابة في ربيع الآخر سنة ست ثم سرية اميرها عكاشة بن محصن الى الغَمْر في ربيع الآخر سنة ست ثم سرية محمد ابن مسلمة الى ذي القَصّة في ربيع الآخر سنة ست ثم سرية اميرها ابو عبيدة بن الجراح الى ذى القصة في ربيع الآخر سنة ست ثم سرية زيد بن حارثة الى بني سليم بالجَمُوم في ربيع الآخر سنة ست و كانتا في شهر واحد (الجَمُوم مابين بطن نخل و النقرة) ثم سرية زيد بن حارثة الى العُرُض في جمادى الاولى سنة ست ثم سرية زيد بن حارثة الى الطرف في جمدى الآخرة سنة ست (و الطرف على ستة و ثلاثين ميلاً من المدينة) ثم سرية زيد بن حارثة الى حُسْمى في جمادى الآخرة سنة ست (و حُسْمى و راء وادى القرى) ثم سرية زيد بن حارثة الى وادى القرى في رجب سنة ست ثم سرية اميرها عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل في شعبان سنة ست ثم غزوة على عليه السلام الى فدك في شعبان سنة ست ثم غزوة [سريةً] زيد بن حارثة الى ام قرفة في رمضان سنة ست (و كانت ام قرفة ناحية وادى القرى الى جنبها) ثم غزوة ابن رواحة الى أُسَيْر بن زارم في شوال سنة ست

ثم سرية كُرْزا ابن جابر الى العرنيين في شوال سنة ست
ثم اعتمر النبي صلعم عمرة الحُدَيْبِيَة في ذى القعدة سنة
ست ثم غزا النبي صلعم خيبر في جمادى الاولى سنة سبع
ثم انصرف من خيبر الى وادى القرى في جمادى الآخرة
فقاتل بها سنة سبع ثم سرية عمر بن الخطاب رضى الله عنه
الى تُرَبَة في شعبان سنة سبع ثم سرية ابي بكر بن ابي
قحافة رضى الله عنه في شعبان الى نجد سنة سبع ثم سرية
بشير بن سعد الى فدك في شعبان سنة سبع ثم سرية غالب
بن عبد الله الى المَيْفَعَة في رمضان سنة سبع (و الميفعة
ناحية نجد) ثم سرية بشير بن سعد الى الجناب في شوال
سنة سبع ثم اعتمر النبي صلعم عمرة القضيّة في ذى القعدة
سنة سبع ثم غزوة ابن ابي العوجا السلمي في ذى الحجة
سنة سبع ثم غزوة غالب بن عبد الله الى الكديد في صفر سنة
ثمان (و الكديد و رأ قُدَيْد) ثم سرية شجاع بن وهب في ربيع
الاول سنة ثمان الى بني عامر بن الملوّح ثم غزوة كعب بن
عمير الغفاري في سنة ثمان في ربيع الاول الى ذات اطلاح
(و اطلاح ناحية الشام من البلقا على ليلة) ثم غزوة زيد بن
حارثة الى موتة سنة ثمان ثم غزوة اميرها عمرو بن العاص الى
ذات السلاسل في جمادى الآخرة سنة ثمان ثم غزوة الخبط
اميرها ابو عبيدة بن الجراح في رجب سنة ثمان ثم سرية
خضرة اميرها ابو قتادة في شعبان سنة ثمان (و خضرة ناحية
نجد على عشرين ميلاً عند بستان ابن عامر) ثم سرية ابي

قتادة الى اضم في رمضان سنة ثمان ثم غزا النبي صلعم عام الفتح في ثلث عشرة مضت من رمضان سنة ثمان ثم هدم العزى لخمس ليال بقين من رمضان سنة ثمان هدمها خلد بن الوليد ثم هدم سواع هدمه عمرو بن العاص وكان في رمضان ثم هدم مناة هدمها سعد بن زيد الاشهلي في رمضان سنة ثمان ثم غزوة بني جذيمة غزاها خلد بن الوليد في شوال سنة ثمان ثم غزاة النبي صلعم حنينًا في شوال سنة ثمان ثم غزاة النبي صلعم الطايف في شوال سنة ثمان و حج الناس سنة ثمان قال الواقدي ثم غزا النبي صلعم تبوك وهي آخرالغزوات وقال ابن اسحق اول ما غزا النبي صلعم الابواء ثم بواط ثم العشيرة و حدثني عبد الله بن محمد اخبرنا وهب اخبرنا شعبة عن ابي اسحق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلعم من غزوة قال تسعة عشر قيل كم غزوت انت معه قال سبعة عشر قلتُ فايهم كانت اول قال العشيرة و العشير وقيل اول سرية بعثها رسول الله صلعم مذ مقدمه المدينة انه بعث حمزة بن عبد المطلب في ثلثين راكباً من الانصار فلقوا ابا جهل في ثلثماية راكب بارض جهينة قريباً من سيف البحر فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني للحلف الذي كان بين جهينة و الانصار فرجعوا ولم يكن قتال ثم خرج رسول الله صلعم حتى بلغ بواط من تلقاء رضوى من ارض بني كنانة فوادع ناساً من بني ضمرة على ان لا يعينوه ولا يعينوا عليه وبعث رهطاً ستة و امّر عليهم عبيدة بن الحارث

ابن المطلب و عقد له لوآءً فلما ذهب ليودع رسول الله صلعم
فاضت عيناه وجداً من فراقه فاجلسه رسول الله صلعم و بعث
مكانه عبد الله بن جحش الاسدي و كتب له كتاباً فيه يامره
اَلاَّ يقراه الا بعد ليلتين فلما سار ليلتين قرا الكتاب فاذا فيه ان
سرْ الى نخلة على اسم الله تعالى و بركته ولا تكرهن احداً من
اصحابك على السير معك و امض لامْري فيمن اتبعك منهم
حتى تقدم ببطن نخلة فترصد بها عيرات قريش فلما اقترأ
عبد الله الكتاب استرجع و اتبع استرجاعه سمعًا و طاعةً للّه
و للرسول ثم قال لهم من شاء منكم ان يسير معي فليسر و من
احبّ ان يرجع فليرجع فاني ماض لامر رسول الله صلعم فرجع
من القوم سعد بن ابي وقاص الزهري وعتبة بن غزوان حليف
لبني زهرة من بني مازن بن منصور فرجع الى بحران ارض
لبني سليم فمكثا بها و مضى عبد الله بن جحش بمن معه
حتى قدم بطن نخلة فلقي بها عمرو بن الحضرمي وعثمان
ابن عبد الله بن المغيرة و نوفل بن عبد الله و الحاكم بن
كيسان فقُتل عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله التميمي
من بني ثعلبة بن يربوع و أُسر عثمان ابن عبد الله والحكم
بن كيسان و افلتهم نوفل بن عبد الله على فرس له فقدم مكة
من الغد وقد اهلوا رجبًا فاخبرهم بالذي لقي اصحابه فلم
يستطيعوا طلب القوم و انطلق اصحاب رسول الله صلعم بغنيمتهم
و اسريهم حتى قدموا على نبي الله صلعم فاخبروهم بالخبر
فقالوا يا رسول الله اصبنا القوم نهاراً فلما مسينا نظرنا الى هلال

رجب فلا ندرى اصبناهم في رجب او في آخر يوم من جمادى
الآخر وسياتي نزول الآية قالوا و بعثت قريش الى النبي صلعم
في فدآء اصحابهم فقال النبي صلعم لن نفديهما حتى يقدم
صاحبانا يعني سعد بن ابي وقاص و عتبة بن غزوان اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
الواقدي قال فحدثني ابو بكر ابن اسماعيل بن محمد عن
ابيه قال قال سعد بن ابي وقاص خرجنا مع عبد الله بن
جحش حتى ينزل ببُحران (و بُحران ناحية معدن بني سُلَيْم)
فارسلنا ابا عرنا و كنّا اثني عشر رجلاً كل اثنين يتعاقبان
بعيراً فكنت زميل عتبة بن غزوان و كان البعير له فضلّ بعيرنا
واقمنا عليه يومين نبغيه و مضا اصحابنا وخرجنا في آثارهم
فاخطأناهم فقدموا المدينة قبلنا بأيّام ولم نشهد نخلة فقدمنا
على رسول الله صلعم وهم يظنون انّا قد اصبنا [ولقد اصابنا]
في سفرنا مجاعة لقد خرجنا من مُلَيْحة و بين المليحة وبين
المدينة ستة برد و بينها و بين المعدن ليلة بين معدن بني
سليم و بين المدينة قال لقد خرجنا من المُلَيْحة نُوبَة وما
معنا ذواق حتى قدمنا المدينة قال قايل ابا اسحق كم كان
بين ذلك و بين المدينة قال ثلث كنا اذا باغ منا اكلنا العضاة
و شربنا عليه الماء حتى قدمنا المدينة فنجد نفراً من قريش
قد قدموا في فدآء اصحابهم فابى رسول الله صلعم [ان
يفاديهم وقال اني اخاف على صاحبيّ فاذاهم] قالوا وكان
من قول رسول الله صلعم لهم ان قتلتم صاحبيّ قتلت صاحبيكم

و كان فداهما اربعين اوقية فضة لكل واحد و الاوقية اربعون درهماً اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عمر بن عثمان الجحشي عن ابيه عن محمد بن عبد الله بن جحش قال كان في الجاهلية المربع فلما رجع عبد الله بن جحش من نخلة خمّس ما غنم و قسم بين اصحابه ساير الغنايم فكان اول خُمُسٍ خُمّس في الاسلام حتى نزل بعدُ و اعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن يحيى بن سهل عن محمد بن سهل بن ابي حثمة عن رافع بن خديج عن ابي بُردة بن نيار ان النبي صلعم وقف غنايم اهل نخلة و مضى الى بدر حتى رجع من بدر فقسمها مع غنايم اهل بدر و اعطى كل قوم حقهم قالوا و نزل القران يسلونك عن الشهر الحرام فحدثهم الله في كتابه ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان و ان الذي يستحلّون من المؤمنين هو اكثر من ذلك من صدّهم عن سبيل الله [في الاصل عن رسول الله] حتى يعذبوهم و يحلسونهم ان يهاجروا الى رسول الله عليه السلم و كفرهم بالله و صدهم المسلمين عن المسجد الحرام في الحج و العمرة و فتنتهم اياهم عن الدّين و يقول الفتنة اشدّ من القتل قال عني به اساف و نايلة اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني معمر عن الزهري عن عروة قال فودا رسول الله

صلعم عمرو بن الحضرمي وحرّم الشهر الحرام كما كان تحرّمه حتى انزل الله عزّ وجلّ براءة اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابو بكر بن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهل عن كريب قال سألت ابن عباس هل ودا رسول الله صلعم ابن الحضرمي قال لا قال ابن واقد والمجتمع عليه عندنا انه لم يود وفي تلك السرية سُمِيَ عبد الله بن جَحْش امير المؤمنين حدثني بذلك ابو معشر *

تسمية من خرج مع عبد الله بن جَحْش في سريته ثمانية نفر عبد الله بن جَحْش وابو حُذَيْفة بن عتبة بن ربيعة وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله التميمي وعكاشة بن محصن وخلد بن ابي البُكَيْر وسعد بن ابي وقاص وعتبة ابن غزوان ولم يشهد الموقعة ويقال كانوا اثنى عشر ويقال كانوا ثلثة عشر والثبت عندنا ثمانية *

بدر القتال

قالوا ولما تحيّن رسول الله صلعم انصراف العير من الشام ندب اصحابه للعير وبعث رسول الله صلعم طلحة بن عُبيد الله وسعيد بن زيد قبل خروجه من المدينة بعشر ليال يتحسّبان خبر العير حتى نزلا على كَشَد الجُهَني بالنَّخْبَار من الحوراء (والنَّخْبَار من وراء ذي المروة على الساحل) فاجارهما وانزلهما ولم يزالا مقيمين عنده في خبآء حتى مرّت العير

فرفع طلحة وسعيد على نشز من الارض فنظر الى القوم والى
ما تحمل العير وجعل اهل العير يقولون يا كشد هل رايت
احداً من عيون محمد فيقول اعوذ بالله و انّا عيون محمد
بالخبار فلما راحت العير باتا حتى اصبحا ثم خرجا وخرج
معهما كشد خفيراً حتى اوردهما ذا المروة وساحلت العير
فاسرعت وساروا الليل والنهار فرقاً من الطلب فقدم طلحة
ابن عبيد الله وسعيد المدينة اليوم الذي لا قاهم رسول الله
صلعم ببدر فخرجا بغير ضان النبي عليه السلم فلقياه بتُربان
(وتُرْبانَ بين ملل والسيالة على المحجة وكانت منزل ابن
أُذَيْنة الشاعر) وقدم كشد بعد ذلك فاخبر النبي صلعم سعيد
و طلحة اجارته اياهما فحباه رسول الله صلعم واكرمه وقال الا
اقطع لك يَنْبُع فقال اني كبير وقد نفذ عمري ولكن اقطعها
لابن اخي فقطعها له قالوا وندب رسول الله صلعم المسلمين
وقال هذه عير قريش فيها اموالهم لعلّ الله يغنّمكموها فاسرع
من اسرع حتى ان الرجل لُيسَاهم اباه في الخروج فكان ممّن
ساهم سعد بن حيثمة وابوه في الخروج الى بدر فقال سعد
لابيه انه لوكان غير الجنة آثَرْتُكَ به انى لارجو الشهادة في
وجهي هذا قال حيثمة آثرني وقر مع نسآئك فابى سعد فقال
حيثمة انه لابدّ لاحدنا من ان يقيم فاستهما فخرج بينهم سعد
فقُتل ببدر وابطا عن النبي صلعم نشر كبير من اصحابه كرهوا
خروجه وكان فيه كلام كثير واختلاف وكان من تخلف لم يُلَمْ
لانّهم ما خرجوا على قتال انما خرجوا للعير وتخلف قوم

من اهل نيّات و بصاير لوظنّوا انه يكون قتال ما تخلفوا و كان ممّن تخلّف أسيد بن حضير فلما قدم رسول الله صلعم قال له أسيد الحمد لله الذي سرّك و اظهرك على عدوّك والذي بعثك بالحق ما تخلفت عنك رغبةً بنفسي عن نفسك ولا ظننتُ أنّك تلاقي عدوًّا ولا ظننت الا انّها لعير فقال له رسول الله صلعم صدقت و كانت اول غزاة اعزّ الله فيها الاسلام و اذلّ فيها اهل الشرك وخرج رسول الله صلعم بمن معه حتى انتهي الى نقب بني دينار ثم نزل بالبُقع و هي بيوت السُقيا (البُقع نقب بني دينار بالمدينة و السقيا متّصل ببيوت المدينة) يوم الاحد لثنتي عشرة خلت من رمضان فضرب عسكره هناك و عرض المقاتلة فعرض عبد الله بن عمر و اسامة بن زيد ورافع بن خديج و البراء بن عازب و أسيد بن ظُهير و زيد بن ارقم و زيد بن ثابت فردهم ولم يُجزهم اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابو بكر بن اسماعيل عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه قال رايتُ اخي عمير بن ابي وقاص قبل ان يعرضنا رسول الله صلعم يتوارى فقلتُ مالك يا اخي قال اني اخاف ان يُراني رسول الله صلعم و يستصغرني فيردني و انا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة قال فعُرض على رسول الله صلعم فاستصغره فقال ارجع فبكا عمير فاجازه رسول الله صلعم قال فكان سعد يقول كنتُ اعقد له حمايل سيفه من صغره فقتل ببدرٍ و هو ابن ست عشر سنة اخبرنا محمد قال

اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي فحدثني ابو بكر بن عبد الله قال حدثني عياش ابن عبد الرحمن الاشجعي ان النبي صلعم امر اصحابه ان يستقوا من بئرهم يومئذ و شرب رسول الله عليه السلم من ماء بئرهم اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثني الواقدي قال فحدثني عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو ان النبي صلعم كان اول من شرب من بئرهم ذلك اليوم اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلعم كان يُستعذَب له من بيوت السُقيا بعد ذلك اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي ذيب عن المقبري عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان رسول الله صلعم صلا عند بيوت السُقيا و دعا يومَئذ لاهل المدينة فقال اللهم ان ابراهيم عبدك و خليلك و نبيك دعاك لاهل مكة و اني محمد عبدك و نبيك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في صاعهم و مدهم و ثمارهم اللهمّ حبب الينا المدينة واجعل ما بها من الوبا بِخُم اللهمّ اني قد حرمت مابين لابتيها كما حرم ابراهيم خليلك مكة (و خُم على ميلين من الجحفة) قالوا وقدّم رسول الله صلعم عدي بن ابى الزغبا و بسبس بن عمرو من بيوت السُقيا قالوا و جآء عبد الله بن عمرو بن حزام الى رسول الله صلعم يومئذ فقال يا رسول الله لقد سرني

منزلك هذا و عرضك فيه اصحابك و تفالت به ان هذا منزلنا بذي هلمة حيث كان بيننا و بين اهل حُسَيْكة ما كان (حسيكة الدباب و الدباب جبل بناحية المدينة كان يحسكه يهود و كان لهم بها منازل كثيرة) فعرضنا هاهنا اصحابنا فاجزنا من كان يطيق السلاح و رددنا من صَغُر عن حمل السلاح ثم سرنا الى يهود حُسَيْكة وهم اعزّ يهود كانوا يومئذ فقتلناهم كيف شئنا فذلّت لنا ساير يهود الى اليوم و انا ارجوا يا رسول الله ان نلتقي نحن و قريش فيقرّ الله. عينك منهم و كان خلاد بن عمرو بن الجموح يقول لما كان من النهار رجع الى اهله بخُرْبآ فقال له ابوه عمرو بن الجموح ما طلبت الّا انّكم قد سرتم فقال ان رسول الله صلعم يعرض الناس بالبَقْع قال عمرو نعم الفال والله انّي لارجوا ان تغنمو و ان تظفروا بمشركي قريش ان هذا منزلنا يوم سرنا الى حسيكة قال فان رسول الله صلعم قد غير اسمه وسمّاه السُقيا قال فكانت في نفسي ان اشتريها حتى اشتراها سعد بن ابي وقاص ببكرين ويقال بسبع اواق قال فذُكِرَ للنبي صلعم ان سعداً اشتراها فقال ربح البيع قالوا و راح رسول الله صلعم عشية الاحد من بيوت السقيا لثنتي عشرة مضت من رمضان وخرج المسلمون معه وهم ثلثماية و خمسة و ثمنية يخلفوا لضرب لهم بسهامهم و احوزهم و كانت الابل سبعين بعيراً و كانوا يتعاقبون الابل الاثنين و الثلثة و الاربعة فكان رسول الله صلعم وعلى بن ابي طالب عليه السلم و مرثد و يقال زيد بن حارثة مكان مرثد يتعاقبون بعيراً و احداً وكان

حمزة بن عبد المطلب و زيد بن حارثة و ابو كبشة و انسة
مولى النبي صلعم على بعير وكان عبيدة ابن الحرث و الطفيل
و الحصين ابنا الحرث ومسطح بن اثاثة على بعير لعبيدة بن
الحرث ناضح ابتاعه من ابن ابي داود المازني وكان معاذ
و عوف ومعوذ بنوا عفرا ومولاهم ابو الحمرا على بعير يتلوه
ان شاء الله في الجزء الثاني ٭

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجلّ السيّد العالم العدل الأمين ابوبكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري [قرأة عليه في المحرم سنة سبع واربعين واربعمائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز قال قُرِئَ على ابي القسم عبد الوهاب بن ابي حيّة وانا اسمع قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي قال حدثني محمد بن عمر الواقدي وكان أُبَيّ بن كعب وعمارة بن حزم وحارثة بن النعمان على بعير وكان حراش بن الصمة وقطبة بن عامر بن حديدة وعبد الله بن عمرو بن حزام على بعير وكان عتبة بن غزوان وطليب بن عمير على جمل لعُتبة بن غزوان ويقال له العبس وكان مصعب بن عمير وسويبط بن حرملة ومسعود بن ربيع على جمل لمصعب وكان عمار بن ياسر وابن مسعود على بعير وكان عبد الله بن كعب وابوداؤد المازني وسليط بن قيس على جمل لعبد الله بن كعب وكان عثمان وقدامة وعبد الله بنو مظعون والسائب بن عثمان على بعير يتعاقبون وكان ابوبكر وعمر وعبد الرحمن بن

عوف على بعير وكان سعد بن معاذ واخوه وابن اخيه
الحرث بن اوس والحرث بن انس على جمل لسعد بن
معاذ ناضح يقال له الذيّال وكان سعد بن زيد وسلمة بن
سلامة وعباد بن بشر ورافع بن يزيد والحرث بن خَزَمة على
ناضح لسعد بن زيد ما تزوّد الّا صاعاً من تمر * اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن شجاع قال حدثني
محمد بن عمر قال فحدثني عبيد بن يحيى عن معاذ بن
رفاعة عن ابيه قال خرجت مع النبي صلعم الى بدر وكان
كل ثلثة يتعاقبون بعيراً فكنت انا واخي خلاد بن رافع على
بكر لنا ومعنا عبيد بن زيد بن عامر فكنا نتعاقب فسرنا
حتّى اذا كنّا بالروحاء اذخرّبنا بكرنا فبرك علينا واعيا فقال
اخي اللهم ان لك عليّ نذراً لان رددتنا الى المدينة لانحرنّه
قال فمرّبنا النبي صلعم ونحن على تلك الحال فقلنا يا
رسول الله برك علينا بكرنا فدعا رسول الله صلعم بماء فتمضمض
وتوضا في اناء ثم قال افتحافاه ففعلنا ثم صبّه في فيه ثم
على راسه ثم على عنقه ثم على حاركه ثم على سنامه ثم على
عجزه ثم على ذنبه ثم قال اركبا ومضى رسول الله صلعم فلحقناه
اسفل من المنصرف وان بكرنا لينفر بنا حتى اذا كنّا
بالمصلى راجعين من بدر برك علينا فنحره اخي فقسم لحمه
وتصدق به اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد بن شجاع قال حدثني محمد بن عمر قال وحدثني
يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة عن ابيه

قال حمل سعد بن عبادة في بدر على عشرين جملا اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثني محمد بن عمر قال فحدثني ابوبكر بن اسمعيل عن ابيه عن سعد بن ابي وقاص قال خرجنا الى بدر مع رسول الله صلعم ومعنا سبعون بعيراً فكانوا يتعاقبون الثلثة و الاربعة و الاثنان على بعير و كنت انا من اعظم اصحاب النبي عليه الصلوة و السلام عنه عنا ارجلهم رُجلة و ارْماهم بسهم لم اركب خطوة ذاهباً ولا راجعاً ، وقال رسول الله صلعم حين فصل من بيوت السُقيا اللهم انهّم حفاة فاحملهم و عُراة فاكْسهم و جياع فاشبعهم و عالة فأَغْنِهم من فضلك قال فمارجع احد منهم يريد ان يركب الا وجد ظهراً للرجل البعير و البعيران و اكتسى من كان عارياً و اصابوا طعاماً من ازوادهم و اصابوا فدا الاسرى فاغنى به كل عائل و استعمل رسول الله صلعم عَلى المُشاة قيْس بن ابى صعصعة و اسم ابي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مَبْذُول و امره النبي صلعم حين فصل من بيوت السُقيا ان يعدّ المسلمين فوقفَ لهم ببئر ابي عنبة فعدّهم ثم اخبر النبي عليه الصلوة والسلم و خرج رسول الله صلعم من بيوت السُقيا حتى سَلك بطن العقيق ثم سلك طريق المكتمن حتى خرج على بطحاء ابن ازهر فنزل تحت شجرة هناك فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى حجار فبنى تحتها مسجداً فصلى فيه رسول الله صلعم و اصبح يوم الاثنين فهو هناك و اصبح ببطن مَلَلٍ (و تربان بين الحفيرة و مَلَلٍ) وقال سعد بن ابي

وقاص لما كنا بتربان قال لي رسول الله صلعم يا سعد انظر
الى الظبي قال فافرّق له بسهم و قام رسول الله صلعم فوضع
ذقنه بين منكبيّ و اذنيّ ثم قال ارمِ اللهم سدد رميتَهُ قال
فما اخطأ سهمي عن نحره قال فتَبسم النبي صلعم قال
و خرجتُ اعدو فاجده و به رمق فذكيته فحملناه حتى نزلنا
قريباً فامربه رسول الله صلعم فقُسم بين اصحابه اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن شجاع قال
حدثني محمد بن عمر قال حدثني بذلك محمد بن بجاد
عن ابيه عن سعد قالوا وكان معهم فَرسَانِ فَرَس لمرثد بن ابي
مرثد الغنوي و فرس للمقداد بن عمرو البهراني حليف بني
زهرة و يقال فرس للزبير ولم يكن الا فَرسَانِ ولا اختلاف عندنا
ان المقداد له فرس اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
اخبرنا محمد بن شجاع قال حدثني محمد بن عمر الواقدي
قال حدثني موسى بن يعقوب عن عمته عن ابيها عن ضُبَاعة
بنت الزبير عن المقداد بن عمرو قال كان معي فرس يوم بدر يُقالُ
له سَبْحَة • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
محمد قال الواقدي قال و حدثني سعد بن ملك الغنوي
عن آبائه قال شهد مرثد بن ابي مرثد الغنوي يومئذ على
فرس له يقال له السيَل قالوا و لحقت قريش بالشام في
عيرها و كانت العير الف بعير و كانت فيها اموال عظام
و لم يبق بمكة قرشي ولا قرشية له مثقال فصاعداً الّا بعث به في
العير حتى ان المراة لتبعث بالشّي التافة فكان يُقال ان

فيها لخمسين الف دينار وقالوا اقلُّ وان كان ليُقال ان اكثر ما فيها من المال لآل سعيد بن العاص لابي احيحة اما مال لهم اومال مع قوم قراض على النصف فكانت عامة العير لهم و يقال كان لبني مخزوم فيها مائتا بعير و خمسة او اربعة الف مثقال ذهب • وكان يقال للحرث بن عامر ابن نوفل فيها الف مثقال • و كان لامية بن خلف الفا مثقال • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا محمد بن عمر قال فحدثني هشام بن عُمارة بن ابى الحُويرث قال كان لبني عبد مناف فيها عشرة الف مثقال و كان متجرهم الى غَزّة من ارض الشّام و كانت عيرات بطون قريش فيها (يعنى العير) • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثني محمد بن عمر قال فحدثني عبد الله بن جعفر عن ابي عون مولى المسور عن مخرمة بن نوفل قال لما لحقنا بالشام ادركنا رجل من جُذام فاخبرنا ان محمداً كان عرض لعيرنا في بَدْأتنا و انه تركه مقيماً ينتظر رجعتنا قد حالف علينا اهل الطريق ووادعهم قال مخرمة فخرجنا خائفين نخاف الرصد فبعثنا ضمضم بن عمرو حين فصلنا من الشام وكان عمرو بن العاص يُحدّث يقول لما كنا بالزرقا (و الزرقا بالشام بناحية معان من اذرعات على مرحلتين) ونحن منحدرون الى مكة لقينا رجلا من جُذام فقال قد كان عرض محمد لكم في بَدْأَتكم في اصحابه فقلنا ما شعرنا قال بلى فاقام شهرًا ثم رجع الى يثرب و انتم يوم

عرض محمد لكم مخفّون فهو الان احرى ان يعرض لكم انما
يعدّ لكم الايام عدًّا فاحذروا على عيركم و ارتئوا آراءكم فوالله
ما ارى من عدد ولا كراع ولاحلقة فاجمعوا امرهم فبعثوا ضمضم
وكان فى العير وقد كانت قريش قد مرّت به وهو بالساحل
معه بكران له فاستاجروه بعشرين مثقالا وامره ابو سفين ان يخبر
قريشا ان محمدا قد عرض لعيرهم وامره ان يجدع بعيره اذا
دخل و يحوّل رحله و يشق قميصه من قبله و دبره و يصيح
الغوث الغوث ويقال انما بعثوه من تبوك وكان فى العير
ثلثون رجلا من قريش فيهم عمرو بن العاص و مخرمة بن
نوفل قال و قد رات عاتكة بنت عبد المطلب قبل ضمضم
بن عمرو رويا راتها فافزعتها وعظمت في صدرها فارسلت الى
اخيها العباس فقالت يا اخي قد والله رأيت رويا الليلة
أفظعتْها وتخوّفت ان يدخل على قومك منها شرّ ومصيبة
فاكتم عليّ ما احدّثك منها قالت رايت راكبا اقبل على
بعير حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته يا ال غدر
انفروا الى مصارعكم في ثلث فصرخ بها ثلث مرّات مرات
فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه
اذ مثّل به بعيره على ظهر الكعبة فصرخ بمثلها ثلثا ثم مثّل
به بعيره على راس ابي قبيس ثم صرخ بمثلها ثلثا ثم اخذ
صخرةً من ابى قبيس فارسلها فاقبلت تهوى حتى اذا كانت
باسفل الجبل ار فضّت فمابقي بيت من بيوت مكة
ولادار من دور مكة الا دخلته منها فلذةٌ فكان عمرو بن العاص

يُحدث فيقول لقد رايت كل هذا ولقد رايت في دارنا
فلقة من الصخرة التى انفلقت من ابي قُبيس فلقد كان
ذلك عبرةً ولكن الله لم يُرد ان نُسلم يومئذ لكنه اخر
اسلامنا الى ما اراد قالوا ولم يدخل داراً ولا بيتاً من دور
بني هاشم ولا بني زُهرة من تلك الصخرة شيئ قالوا فقال اخوها
ان هذه لرويا فخرج مغتمّا حتى لقي الوليد عُتبة بن ربيعة
و كان له صديقا فذكرها له و استكتمه ففشا الحديثُ فى الناس
قال فغدوت اطوف بالبيت و ابوجهل في رهط من قريش
يتحدثون قعوداً برُويا عاتكة فقال ابوجهل ما رات عاتكة هذه
فقلت وما ذاك فقال يابني عبد المطلب اما رضيتم ان
تُنَبّأ رجالكم حتى تنبا نساؤكم زعمت عاتكةُ انها رأت فى
المنام كذا و كذا للذي رأت فسنتربص بكم ثلثا فان يك ما
قالت حقاً فسيكون و ان مضت الثلث ولم تكن يكذب عليكم
انكم اكذب اهل بيت فى العرب فقال يا مُصَفّر آسته انت اولى
بالكذب و اللوم منا قال ابو جهل انا استبقنا المجد و انتم فقلتم
فينا السقاية فقلنا لا نُبالي تسقون الحاج ثم قلتم فينا الحجابة
فقلنا لا نبالي تحجبون البيت ثم قلتم فينا الندوة فقلنا لا نبالي
تلون الطعام و تطعمون الناسَ ثم قلتم فينا الرفادة فقلنا لا نبالي
يجمعون عندكم ما ترفدون به الضعيف فلما اطعمنا الناس
و اطعمتم و ازدحمت الرُكَب و استبقنا المجد فكنا كفرسَي رهان
قلتم منّا نبيّ ثم قلتم منا نبيّة فلا و اللات و العزّى لا كان هذا
ابداً قال فو الله ما كان مني غيرٌ الا اني قد جحدت ذلك

و انكرت ان تكون عاتكة رات شيئاً فلما أمسيت لم تبق امرأة
اصابتها ولادة عبد المطلب الا جاءت فقلن رضيتم بهذا الفاسق
الخبيث يقع في رجالكم ثم قد تناول نساءكم و انت تسمع
و لم يكن لك عند ذلك غير قال و الله ما فعلت الا
مالا بال به و ايم الله لاعترضن له غداً فان عاد لاكفيتكموه اياه فلما
اصبحوا من ذلك اليوم الذي رأت فيه عاتكة ما رأت قال
ابو جهل هذا يوم ثم الغد قال ابو جهل هذا يومان فلما كان
فى اليوم الثالث قال ابو جهل هذه ثلثة ايام ما بقي قال
و غدوت فى اليوم الثالث و انا حديد مغضب ارى ان قد
فاتني منه امر احب ان ادركه و اذكر ما احفظني النساء
به من مقالتهن لي ما قلن فو الله اني لامشي نحوه و كان
رجلا خفيفاً حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر اذ خرج
نحو باب بني سهم يشتد فقلت ماله لعنه الله اكل هذا
فرقاً من ان أشاتمه فاذا هو قد سمع صوت ضمضم بن عمرو
و هو يقول يا معشر قريش يآل لوي بن غالب اللطيمة قد
عرض لها محمد في اصحابه الغوث الغوث و الله ما ارى
ان تدركوها و ضمضم ينادي بذلك ببطن الوادي قد جدع
أذني بعيره و شق قميصه قبلاً ودبراً و حول رحله و كان يقول
لقد رايتني قبل ان ادخل مكة و اني لأرى فى النوم و انا
على راحلتي كان وادى مكة يسيل من اسفله الى اعلاه دماً
فاستيقظت فزعاً مذعوراً و كرهتها لقريش و وقع في نفسي
انها مصيبة فى انفسهم و كان يقال ان الذى نادى يومئذ

ابليس تصور في صورة سراقة بن جعشم فسبق ضمضماً فالفرهم الى عيرهم ثم جاء ضمضم بعده فكان عمير بن وهب يقول ما رايتُ اعجب من امر ضمضم قط وما صرخ على لسانه الا شيطان انه لم تملّكنا من امورنا شيئاً حتى انا نفرنا على الصعب والذلول ، وكان حكيم بن حزام يقول ماكان الذي جآنا فاستنفرنا الى العير انسان ان ما هو الا شيطان فقيل كيف يا ابا خلد فقال ابي لاعجب منه ما ملكنا من امورنا شيئاً * قالوا وتجهز الناس وشغل بعضهم عن بعض وكان الناس بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلاً فاشفقت قريش لرويا عاتكة وسرّت بنوهاشم وقال قائلهم كلّا زعمتم انه كذبنا وكذبت عاتكة فاقامت قريش ثلثا تتجهز ويقال يومين واخرجت قريش اسلحتها واشتروا سلاحاً واعان قويهم ضعيفهم وقام سهيل بن عمرو في رجال من قريش فقال يا معشر قريش هذا محمد والصباة معه من شبابكم واهل يثرب قد عرضوا لعيركم ولطيمة قريش (واللطيمة التجارة * قال ابن ابى الزناد اللطيمة جميع ما حملت الابل للتجارة * وقال غيره اللطيمة العطر خاصّة) فمن اراد ظهراً فهذا ظهر ومن اراد قوةً فهذه قوة وقام زمعة بن الاسود فقال انه واللات والعزّى ما نزل بكم امر اعظم من هذا ان طمع محمد واهل يثرب ان يعترضوا لعيركم فيها حرائبكم فاوعبوا ولا يتخلّف منكم احد ومن كان لاقوة له فهذه قوةٌ والله لئن اصابها محمد لا يروعكم بهم الا وقد دخلوا عليكم وقال طعيمة

بن عدي يا معشر قريش انه والله ما نزل بكم امر اجلّ من
هذا ان تُستباح عيركم و لطيمة قريش فيها اموالكم وحرائبُكم
والله ما اعلم رجلاً ولا امرأة من بني عبد مناف له نشّ
فصاعداً الا و هو في هذه العير فمن كان لاقوة به فعندنا قوةٌ
نحمله ونقوّيه فحمل على عشرين بعيراً وقوّاهم وخلفهم في
اهاهم بمعونة وقام حنظلة بن ابي سفين وعمرو بن ابي سفين
فحضّا الناسَ على الخروج ولم يدعوا الى قوّة ولا حملان
فقيل لهما الا تدعوان الى ما دعا اليه قومكما من الحملان فقالا
والله مالنا مال وما المال الا لابي سفين و مشى نوفل بن
معوية الديلي الى اهل القوة من قريش فكلمهم في بذل
النفقة والحملان لمن خرج فكلم عبد الله بن ابي ربيعة فقال
هذه خمسُ مائة دينار فضعها حيث رايتَ و كلّم حويطب
بن عبد العزّى فاخذ منه مائتَي دينار او ثلثماية ثم قوّى
بها في السلاح والظهر، قالوا وكان لا يتخلف احد من قريش
الا بعث مكانه بعيثاً فمشت قريش الى ابي لهب فقالوا
انك سيد من سادات قريش وانك ان تخلفت عن النفير
يعتبر بك غيرك من [الطارع] فاخرج او ابعث رجلا فقال
وَاللات والعزّى لا اخرج ولا ابعث احداً فجاءه ابو جهل فقال
قم ابا عتبة فو الله ما خرجنا الا غضباً لدينك وَدين ابائك
وخاف ابو جهل ان يسلم ابو لهب فسكت ابو لهب فلم يخرج
ولم يبعث وما منع ابا لهب ان يخرج الا اشفاق من رُؤيا عاتكة
فانه كان يقول انما رُؤيا عاتكة اخذ باليد ، ويُقال انه بعث

مكانَهُ العاص بن هشام بن المغيرة وكان له عليه دَيْن فقال اخرج وديني لك فخرج عنه، قالوا وأَخْرَج عتبة وشيبة دروعا لهما فنظر اليهما عدّاس وهما يُصلحان دروعهما وآلة حربهما فقال ما تُريدان فقالا الم ترَ الى الرجل الذي ارسلناك اليه بالعنب في كرمنا بالطائف قال نعم قالا نخرج فنقاتله فبكى وقال لا تخرجا فو الله انه لنبي فابيا فخرجا وخرج معهما فقُتل ببدر معهما، قالوا واستقسمَتْ قريش بالازلام عند هُبَل للخروج فاستقسم أُميّةُ بن خلف وعُتبة وشيبة عند هبل بالآمر والناهي فخرج القدح الناهي للخروج فاجمعوا المقام حتى ازعجهم ابو جهل فقال ما استقسمتُ ولا نتخلف عن عيرنا، ولما توجه زمعة بن الاسود خارجاً وكان بذي طوى اخرج قداحه فاستقسم بها فخرج الناهي للخروج فلقي غيظاً ثم اعادها الثانية فخرج مثل ذلك فكسرها وقال ما رأيت كاليوم قداحاً اكذب ومرّبه سُهَيْل بن عمرو وهو على تلك الحال فقال مالي اراك غضباناً يا ابا حُكيمة فاخبره زمعة فقال امض عنك ايها الرجل وما اكذبُ من هذه القداح قد اخبرني عُمير بن وهب مثل الذي اخبرتني انه لقيه ثم مضوا على هذا الحديث، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال اخبرني موسى بن ضَمْرة بن سعيد عن ابيه قال قال ابو سفين بن حرب لضمضم اذا اتيت على قريش فقل لها لا تستقسم بالازلام، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب

قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني محمد
بن عبد الله عن الزهري عن ابي بكر بن سليمن بن ابي
حثمة قال سمعت حكيم بن حزام يقول ما وجهت وجها
قط كان اكره لي من مسيري الى بدر ولابان لي في وجه
قط ما بان لي قبل ان اخرج ثم يقول قدم ضمضم فصاح
بالنفير فاستقسمت بالازلام كل ذلك يخرج الذي اكره ثم
خرجت على ذلك حتى نزلنا مر الظهران فنحر ابن الحنظلية
جزرا فكانت جزور منها بها حياة فما بقي خباء من اخبية
العسكر الا اصابه من دمها فكان هذا بين ثم هممت بالرجوع
ثم اذكر ابن الحنظلية وشؤمه فيردني حتى مضيت لوجهي
فكان حكيم يقول لقد رايتنا حين بلغنا الثنية البيضاء (والثنية
البيضاء التي تهبطك على فخ وانت مقبل من المدينة)
اذا عداس جالس عليها والناس يمرون اذ مر عليه ابنا ربيعة
فوثب اليهما فاخذ بارجلهما في غرزهما وهو يقول بابي
وامي انتما والله انه لرسول الله وما تساقان الا الى مصارعكما
وان عينيه لتسيل دموعهما على خديه فاردت ان ارجع ايضا
ثم مضيت ومر به العاص بن منبه بن الحجاج فوقف عليه
حين ولى عتبة وشيبة فقال ما يبكيك فقال يبكيني سيداي
وسيدا اهل الوادي يخرجان الى مصارعهما ويقاتلان رسول
الله فقال العاص وان محمدا رسول الله قال فانتفض عداس
انتفاضا واقشعر جلده ثم بكى وقال اي والله انه لرسول الله
الى الناس كافة قال فاسلم العاص بن منبه ثم مضى وهو

على الشك حتى قُتل مع المشركين على شك و ارتياب *
و يُقال رجع عداس ولم يشهد بدراً * و يُقال شهد بدراً و قتل
يومئذ و القولُ الاول اثبت عندنا ، قالوا و خرج سعد بن
معاذ الى مكة قبل بدر فنزل على أميّة بن خلف فاتاه
ابو جهل فقال اتترك هذا و قد آوى محمداً و اذنا بالحرب
فقال سعد بن معاذ قل ما شئت اما ان طريق عيركم علينا
قالَ أميّة بن خلف مهْ لا تقل هذا لابى الحكم فانه سيّد اهل
الوادي قال سعد بن معاذ و انت تقول ذلك يا اميّة اما و الله
لسمعت محمداً يقول لأُقتلَن اميّةَ بن خلف قال امية انتَ
سمعتَهُ قال قلت نعم قال فوقع في نفسه فلما جاء النفير ابا اميّة
ان يخرج معهم الى بدر فاتاه عقبةُ بن ابي مُعَيط و ابوجهل
و مع عقبة مجمرة فيها بخور و مع ابي جَهل مُكحَلة و مرود فادخلها
عقبةُ تحته و قال تبخر فانما انت امرأة وقال ابوجَهل اكتحل فانما
انت امرأة قال اميةُ ابتاعَوا لي افضل بعير فى الوادي فابتاعوا
له جملا بثلثمائة درهم من نعَم بني قشير فغنِمَهُ المسلمون يوم
بدر فصار في سهم خُبيب بن يساف ، قالوا وما كان احد ممن
خرج فى العير اكره للخروج من الحرث بن عامر و قال
ليتَ قريشاً تعزم على القعود و انّ مالي فى العير تلف
و مال بني عبد مناف ايضا فيقال انك سَيد من ساداتها
افلاتزعها عن الخروج قال انّي ارى قريشاً قد ازمعت على
الخُروج وَلا ارى احداً به طرَق تخاف الاّ من علّة وانا اكره
خلافها وما أحب ان تَعلم قريشٌ ما اقول الآن مع ابى

الحنظلية رجل مشوم على قَومه ما اعلمه الا يحرز قَومه اهل يثرب و لقد قسم مالا من ماله بين ولده و وقع في نفسه انه لا يرجع الى مكة و جاءه ضمضم بن عمرو و كانت للحرث عنده ايادي فقال ابا عامرْ رأيتُ رُؤيا كرهتها و اني كاليقظان على راحلتي و ارى كانّ واديكم يسيل دما من اسفله الى اعلاه قال الحرث ما خرج احد وجها من الوجُوه اكره لَه من وجهي هذا قال يقول ضمضم له اني لارى ان تجلس فقال الحرثُ لو سمعتُ هذا منك قبل ان اخرجَ ما سرتُ خطوةً فاطْوِ هذا الخبر ان تعلمه قريش فانها تتهم كل من عوّقها عن المسير و كانّ ضمضم قد ذكر هذا الحديث للحرث ببطن ياجج قالوا وكرهتْ قريش اهل الراي منهم المسير و مسا بعضهم الى بعض و كانّ من ابطاءهم عن ذلك الحرث بن عامرْ و امية بن خلف و عُتبَة و شَيبة ابنا ربيعة و حَكيم بن حزام و ابو البَختري و علي بن اُميّة بن خلف و العاصْ بن منبّه حتى نكتهم ابوجهل بالجبن و اعانه عقبة ابن ابي مُعَيط و النَضر بن الحرث بن كلدة في الخروج فقالوا هذا فعل النساء فاجمعوا المسير و قالت قريشْ لا تدَعوا احداً من عدوكم خلفكم قالوا و مما استُدلّ به على كراهة الحرث بن عامرْ للخروج و عُتبة و شيبة لانهُ مَا عرض رجل منهم حملانا ولاحملوا احدا من الناس و ان كان الرجل ليأتيهم حليفاً او عديدا ولا قوة له فيطلب الحملان منهم فيقولون ان كان لك مال فاحببتَ ان تخرج فافعل و الا فاقم حتى كانت قريش تعرف ذلك

منهم فلما اجمعت قريش المسير ذكروا الذي بينهم و بين بني بكر من العداوة وخافوهم على من تخلف وكان اشدهم خوفاً عتبة بن ربيعة فكان يقول يا معشر قريش انكم و ان ظفرتم بالذي تريدون فانّا لا نأمن على من تخلف انما تخلّف نساء وذريةٌ ومن لا طعم به فارتوا رايكم فتصوّر لهم ابليس في صورة سُراقة بن جُعشم المدلجي فقال يا معشر قريش قد عرفتم شرفي ومكاني في قومي انا لكم جار ان تأتيكم كنانة بشي تكرهونه فطابت نفس عُتبة و قال له ابوجهل فما تُريد هذا سيّد كنانة هو لنا جار على من تخلّف فقال عتبة. لا شيء انا خارج وكان الذي بين بني كنانة وقريش فيما حدثني يزيد بن فراس الليثي عن شريك بن ابي نمر عن عطاء بن يزيد الليثي ان ابنًا لحفص بن الاخيف احد بني معيص بن عامر بن لوي خرج يبغي ضالّة له وهو غُلام في رأسه ذوائبة وعليه حلة وكان غلاماً وضيا فمرّ بعامر بن يزيد بن عامر بن الملوّح بن يَعْمَر وكان بضَجْنان فقال من انت يا غلام قال ابن لحفص بن الاخيف فقال يا بني بكر لكم في قريش دم قالوا نعم قال ما كان رجل يقتُل هذا برجله الا استوفى فاتبعهُ رجلٌ من بني بكر فقتله بدم كان له في قُريش فتكلمتْ فيه قريشٌ فقال عامر بن يزيدٌ قد كانت لنا فيكم دماء فما شئتم فان شئتم فادّوا ما لنا قبلكم ونُودّي اليكم ما كان فينا وان شئتم فانما هو الدم رجل برجل وان شئتم فتجافوا عنا فيما قبلنا ونتجافا عنكم فيما

قبلكم فهان ذلك الغلام على قريش و قالوا صدق رجلٌ برجل فلهوا عنه ان يطلبوا بدمه فبينا اخوه مكرز بن حفص بمرّ الظهران اذ نظر الى عامر بن يزيد و هو سَيد بني بكر على جَمل له فلما رآه قال ما اطلبُ اثراً بعد عين و اناخ بعيره و هو متوشح بسيفه فعلاه به حتى قتله ثم اتى مكة من الليل فعلّق سيف عامر بن يزيد الذي قتله باستار الكعبة فلما اصبحت قريشُ رأوا سيْفَ عامر بن يزيد فعرفوا ان مكْرز بن حفص قتله كان يسمع من مَكْرز في ذلك قول و جزعت بنوبكر من قتل سيّدها فكانت مُعدّةً لقتل رجلين من قريش سيّدين او ثلثة من ساداتها فجاء النفير و هم على هذا من الامر فخافوهم على من تخلّف بمكة من ذراريهم فلمّا قال سُراقة ما قال و هو ينطق بلسان ابليس شجع القوم و خرجت قريش سِراعًا و خرجوا بالقيان والدفاف سارة مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب و عزّة مولاة الاسود بن المطلب و مولاة امية بن خلف يُغنّين في كل منهل و ينحرون الجزر و خرجوا بالحبش يقذفون بالحراب و خرجوا بتسع مائة و خمسين مقاتلا و قادوا مائة فرس بطرًا و رياء الناس كما ذكر الله في كتابه ولا يكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورياء الناس الى آخر الآية و ابو جهل يقول ايظن محمد ان يصيب منا ما اصاب بنخلة و اصحابه سيعلم امنع عيرنا ام لا و كانت الخيل لاهل القوة منهم و كان في بني مخزوم منها ثلثون فرسا و كانت الابل سبع مائة بعير و كان اهل

الخيل كلهم دَارعٌ و كانوا مائة و كان في الرجَالة دروع سوى ذلك ، قالو واقبل ابو سفين بالعير و خافوا خوفاً شديداً حين دنوا من المدينة و استبطوا ضمضماً و النفير فلما كانت الليلة التي يُصبحون فيها على ماء بدر جعلت العيرُ تُقبل بوجوهها الى ماء بدر وكانوا يأتوا من وَرآء بدر آخر ليلتهم و هم على ان يُصبحوا بدرًا ان لم يُعترض لهم فما اقرتهم العير حتى ضربوها بالعُقُل على ان بعضها ليُثنّا بعقالين و ترّجع الحنين توارداً الى ماء بدر و ما بها الى الماء حاجة لقد شربت بالامس و جعل اهل العير يقولون ان هذا شيء ما صنعته منذ خرجنا قالوا و غشيتْنا تلك الليلة ظلمة حتى ما نبصر شيئاً و كان بسْبس بن عمرو وعَدي بن ابى الزغباء وَردا على مَجدّي بدراً يتحسّبان الخبْر فلما نزلا ماء بدر اناخا راحلتيهما الى قريب من الماء ثم اخذا اسْقيتهما يستقيان من الماء فسمعا جاريتين من جَواري جُهينة يقال لاحدهما برزةَ وهي تلزم صاحبتَها في دْرهم كان لها عليها و صاحبتها تقول انَّما العير غدا او بعد غد قد نزلت الروحا و مجدّي بن عمرو يَسْمعها فقال صَدقت فلما سمع ذلك بسبس وعدي انطلقا راجعين الى النبي صلى الله عليه و سلم حتى لقياه بعرق الظُبْية فاخبراه الخبر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهّاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال اخبرنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المُزني عن ابيه عن جده و كان احد البكّائيين قال قال رسولُ الله صلعم لقد سلك فج الرَوْحا موسى النبي عليه

السلام في سبعين الف من بني اسرائيل و صلوا في المسجد الذي بعرق الظبية (وهي من الروحاء على ميلين ممايلى المدينة اذا خرجت على يسارك) فاصبح ابو سفين تلك الليلة ببدر قد تقدم العير و هو خائف من الرصد فقال يا مجدي هل احسست احدا يعلم و الله ما بمكة من قرشي و لا قرشية له نشّ فصاعداً (و النش نصف اوقية وزن عشرين درهما) الا وقد بعث به معنا ولين كتمتنا شان عدونا لايصالحك رجل من قريش مابلّ بحرٌ صوفةً فقال مجدي و الله ما رايتُ احدا انكره و لا بينك و بين يثرب من عدو و لو كان بينك وَ بينها عدو لم يخف علينا و ما كنت لأخفيه عليك الا اني قد رأيتُ راكبين اتيا الى هذا المكان فاشارَ الى مَناخ عديّ و بسبس فاناخا به ثم استقيا باسقيتهما ثم انصرفا فجاء ابو سفين مناخهما فاخذا بعاراً من بعيريهما ففتّهُ فاذا فيه نوا فقال هذه و الله علائف يثرب هذه عيون محمد و اصحابه ما ارى القومَ الا قريبًا فضربَ وجه عيره فساحل بها و ترك بدراً يساراً و انطلق سريعًا و اقبلت قريشٌ من مكة ينزلونَ كل منهل يُطعمون الطعامَ من اتاهم و ينحرونَ الجُزرَ فبينا هم كذلك في مسيرهم اذ تخلف عتبةُ و شيبةُ و هما يتحدثان قال احدهما لصاحبه الم تر الى رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب لقد خشيتُ منها قال الآخرُ فاذكرها فادركهما ابوجهل فقال ما تحدثان به قالا نذكر رؤيا عاتكة فقال يا عجبًا من بني عبد المطلب لم ترض ان تذبا علينا رجالهم

حتى نذبّا علينا النساء اما و الله لئن رَجعنا الى مكة لنفعلنّ بهم و لنفعلنّ قال عتبةُ ان لهم ارحاماً و قرابة قريبة قال احدهما لصاحبه هل لك ان ترَجع قال ابوجهل اترجعان بعدما سرتُمَا فتخذلان قومكما و تقطعان بهم بعد ان رايتُم ثاركم باعَينكم اتظنان ان محمداً و اصحابَهُ يُلاقونكما كلا و الله الا نوالله ان معي من قَومي مائةً و ثمانين من اهل بيتي يحلون اذا حللت و يرْحلون اذا رحلت فارجعا ان شئتما قالا و الله لقد اهلكتَ قومَك ثم قال عتبة لاخيه شيبة ان هذا رجل مشوم يعني ابا جهل و انه لايمسّهُ من قرابة محمد ما يمسّنَا مع ان محمدا معَهُ الولد فارجع بنا وَدَع قولَهُ قال شيبة تكون و الله سُبّة علينا يا ابا الوليد ان نرْجع الآن بعد ما سرنا فمضيا ثم انتهوا الى الجحفة عشاء فنام جُهَيْم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف فقال اني ارى اني بين النائم و اليقَظان انظر الى رجل اقبل على فرس معه بعير حتّى وقف علي فقال قُتل عتبة بن ربيعة و شيبَة بن ربيعة و زمعة الاسود و أميّة بن خلف و ابو البختَرى و ابوالحكم و نوفل ابن خويلد في رجال سمّاهم من اشراف قريش و أسر سهيل بن عمرو و فرّ الحرث بن هشام عن اخيه قال يقول قائل منهم و الله اني لا ظنكم الذين تخرجون الى مصارعكم قال ثم اراه ضربَ في لبّة بعيره فارسله في العسْكر فما بقي خباء من اخبية العسكر الا اصابَهُ بعض دمه فذكر ذلك لابيْ جهل و شاعت هذه الرؤيا في العسكر فقال ابُوجَهل هذا نبيٌ آخر

من بني المطلب سَيعلم غدا من المقتُول نحن او محمد
و اصحابه فقالت قريشٌ لجُهيم انما تلعّب بك الشيطانُ في
منامك فسترى غداً خلافَ ما ترى يُقتلُ اشراف اصحاب
محمد و يؤسرون قال فخلا عتبة باخيه فقال هل لك في
الرجوع فهذه الرؤيا مثل رؤيا عاتكة و مثل قول عدّاس و الله
ما كذبنا عدّاس و لعمري لئن كان محمد كاذباً ان في العرب
لمن يكفيناه و لئن كان صادقاً انّا لاسعدُ العرب به انّا للحمته
قال شيبة هو على ما تقول افنرجع من بَيْن اهل العسكر
فجاء ابوجهل و هما على ذلك فقال ما تُريدان قالا الرجوع الا
ترى الى رؤيا عاتكة و الى رُؤيا جُهيم بن الصلت مع قول
عدّاس لنا فقال تخذلان و الله قومكما و تقطعان بهم قالا هلكتَ
و الله و اهلكت قومك فمضيا على ذلك فلما افلت
ابو سفين بالعير و رأى ان قد احرزها ارسل الى قريش قيس
بن امرئ القيس وكان مع اصحاب العير خرج معهم من
مكة فارسله ابو سفين يأمرهم بالرجوع و يقول قد نجت عيركم
فلا تحرزوا انفسكم اهل يثرب فلا حاجة لكم فيما وراء ذلك
انما خرجتم لتمنعوا عيركم و اموالكم و قد نجاها الله فان ابوا
عليك فلا يأبوا خصلةً و احدةً يردون القيان فان الحرب اذا
اكلت انكلت فعالج قريشاً و ابت الرجوع و قالوا اما القيان
فسنردّها فردوهنّ من الجحفة ولحق الرسول ابا سفين بالهدّة
(و الهدّة على سبعة اميال من عقبة عسفان على تسعة
و ثلثين ميلاً من مكة) فاخبره بمضي قريش فقال واقوماه

هذا عمل عمرو بن هشام كره ان يرجع لانه قد ترأس على الناس وبغى والبغي منقصه وشوم ان اصاب اصحاب محمد النفير دللنا الى ان ندخل مكة وكانت القيان سارة مولاة عمرو بن هشام ومولاة كانت لأمية بن خلف ومولاة يقال لها عزة للاسود بن المطلب وقال ابوجهل لا والله لا نرجع حتى نرد بدراً وكان بدر موسماً من مواسم الجاهلية يجتمع بها العرب لها بها سوق تسمع بنا العرب وبمسيرنا فنقيم ثلثاً على بدر ننحر الجزر ونطعم الطعام ونشرب الخمر وتعزف القيان علينا فلن تزال العرب تهابنا ابداً • وكان الفرات بن حيان العجلي ارسلته قريش حين فصلت من مكة الى ابي سفين بن حرب تخبره بمسيرها وفصولها وما قد حشدت فخالف ابا سفيان وذلك ان ابا سفين لصق بالبحر ولزم فرات المحجة فوافى المشركين بالجحفة فسمع كلام ابي جهل بالجحفة وهو يقول لا نرجع فقال ما بانفسهم عن نفسك رغبة وان الذي يرجع بعد ان رأى ثاره من كثب لضعيف فمضى مع قريش وترك ابا سفين فجرح يوم بدر جراحات وهرب على قدميه وهو يقول ما رأيت كاليوم امراً انكد ان ابن الحنظلية لغير مبارك الامر • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عبد الملك بن جعفر عن ام بكر بنت المسور عن ابيها قال قال الاخنس بن سريق وكان اعرابيا وكان حليفاً لبني زهرة فقال يا بني زهرة قد نجى الله عيركم وخلص اموالكم ونجى

صاحبكم مخرمة بن نوفل فانما خرجتم لتمنعوه و ماله و انما محمد رجل منكم ابن اختكم فان يك نبياً فانتم اسعد به و ان يك كاذباً يلي قتلَهُ غيركم خير من ان تلوا قتل ابن اختكم فارجعُوا و اجعلوا جبنها بي فلا حاجَة لكم ان تخرجوا في غير صنعة لا ما يقول هذا الرجل فانه مهلك قومه سريع في فساده فاطاعوه و كان فيهم مطاعًا و كُانوا يتّيمّنون به قالوا فكيفَ نصنع بالرجُوع ان نرجع قال الاخنس نخرج مع القوم فاذا امسيت سقطت عن بعيري فيقولون نهش الاخنس فاذا قالوا امضوا فقولوا لانفارق صاحبنا حتى نعلم احيٌّ هو ام ميّت فندَفنُه فاذا مضوا رجعنا ففعلت بنو زهرة [فلما اصبحوا بالابوا راجعين تبين للناس ان بني زهرة رجعوا] فلم يشهدها احد من بني زهرة قال وكانوا مائة او اقلّ من المائة وهو اثبت • وقد قال قائل كانوا ثلثمائة • وقال عدي بن ابي الزغباء في منحدره الى المدينَة من بدر و انتشرت الركابُ عليه فجعلَ عَديٌ يقولُ • اقم لها صدورَها يا بسبسُ • ان مطايا القوم لا تُحَبّسُ • وحَملها على الطريق اكيسُ • قد نصرَ الله و فرّ الاخْنَسُ • و اُخبرنا محمد قال اخبرنَا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجي قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني ابو بكر بن عَبد الله عن ابي بكر بن عمرَ بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال خرجَتْ بنُو عديّ مع النفير حتى كانوا بثنيّة لَفت فلما كان في السحر عدلوا في الساحل

منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفين فقال يابني
كيف رجعتم لا في العير ولا في النفير قالوا انت ارسلت
الى قريش ان ترجع فرجع من رجع و مضى من مضى
فلم يشهدها احد من بني عدي • و يقال انه لاقهم بمرّ الظهران
فقال تلك المقالة لهم • قال محمد بن عمر الواقدي رجعت
زهرة من الجحفة و اما بنو عدي فرجعوا من الطريق • و يقال
من مرّ الظهران • و مضى رسول الله صلعم و كان صبيحة
اربع عشرة من شهر رمضان بعرق الظبية فجاء اعرابي قد
اقبل من تهامة فقال له اصحاب رسول الله صلعم لك علم
بابي سفين بن حرب قال مالي بابي سفين من علم قالوا
تعال سلّم على رسول الله صلعم قال وفيكم رسول الله قالوا
نعم قال فايكم رسول الله قالوا هذا قال انت رسول الله قال
نعم قال الاعرابي فما في بطن ناقتي هذه ان كنت صادقاً
قال سلمة بن سلامة بن وقش نكحتها فهي حبلى منك
فكره رسول الله صلعم مقالته واعرض عنه ثم سار رسول الله
صلعم حتى اتى الروحاء ليلة الاربعاء للنصف من شهر رمضان
فصلى عند بئر الروحاء • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجي قال حدثنا محمد بن
عمر الواقدي قال فحدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن
ابان بن صلح عن سعيد المسيّب ان رسول الله صلعم لما رفع
رأسه من الركعة الاخيرة من وتره لعن الكفرة و قال اللهم
لاتفلتنّ اباجهل فرعون هذه الامة اللهم لاتفلتنّ زمعة بن الاسود

اللهم و اسخن عين ابي زمعة بزمعة اللهم واعم بصر ابي زمعة
اللهم لا تفلتن سهيل اللهم انج سامة بن هشام و عياش
بن ابي ربيعة و المستضعفين [من المؤمنين] • والوليد
بن الوليد لم يدع له يومئذ آسر ببدر و لكنه لما رجع الى
مكة بعد بدر اسلم فاراد ان يخرج الى المدينة فحبس
فدعا له النبي صلعم بعد ذلك وقال رسول الله صلعم
لاصحابه بالروحاء هذا سجاسج يعني وادي الروحاء هذا افضل
اودية العرب • قالوا وكان خبيب بن يساف رجلا شجاعا
وكان يأبي الاسلام فلما خرج النبي صلعم الى بدر خرج
هو و قيس بن محرث وهما على دين قومهما فادركا النبي
صلعم بالعقيق و خبيب مقنع في الحديد فعرفه رسول الله
صلعم من تحت المغفر فالتفت رسول الله صلعم الى سعد
بن معاذ وهو يسير الى جنبه فقال اليس بخبيب بن
يساف قال بلى قال فاقبل خبيب حتى اخذ ببطان ناقة
النبي صلعم فقال له رسول الله صلعم ولقيس بن المحرث
(يقال قيس بن المحرث وقيس بن الحرث) ما اخرجكما
معنا قالا كنت ابن اختنا و جارنا و خرجنا مع قومنا للغنيمة
فقال رسول الله صلعم لا يخرجن معنا رجل ليس على ديننا
قال خبيب قد علم قومي اني عظيم الغناء في الحرب
شديد النكاية فاقاتل معك للغنيمة ولم اسلم قال رسول الله
صلعم لا و لكن اسلم ثم قاتل ثم ادركه بالروحاء فقال اسلمت
لله رب العالمين و شهدت انك رسول الله فسر رسول الله صلعم

بذلک و قال امضه و کان عظیم الغذا في بدر و غیر
بدرٍ وابی قیسُ بن المحرّث ان یُسلم فرجع الی المدینة
فلماً قدم النبيُ صلعم من بدر اسلم ثم شهد اُحداً فقتل •
قالوا و خرج رسولُ الله صلعم فصَاَم یوماً و یَومین ثم رجع
و نادی مُنادیه یا معشر العُصاة انی مُفطِرٌ فا فطرُوا و ذلک ا
انه قد کان قال لهم قبل ذلک افطِروا فلم یفعلوا • یتلوه
ان شاء الله و به القوة فی الثالث •



بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنَا الشيخُ الاجل السيد العالم العدلُ الامينُ ابو بكرٍ محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسنُ بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز قال قرئ على ابى القسم عبد الوهابِ بن ابي حيّة و انا اسمع قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي قال حدثني محمد بن عمر الواقدي قالوا و مضى رسول الله صلعم حتى اذا كان دُوَيْن بدرٍ اتاه الخبر بمسير قريش فاخبرهم رسولُ الله صلعم بمسيرهم وَ استشار رسول الله صلعم الناسَ فقامَ ابو بكر رضي الله عنه فقال فاحسن ثم قام عمرُ رضي الله عنه فقال فاحسن ثم قال يا رسولَ الله انها و الله قريشٌ و عزّها و الله ما ذَلّت منذُ عزّت و الله ما آمنت منذ كفرت و الله لا تُسَلّم عزّها ابداً وَلتقاتلنّك فاتّهب لذلك أهبَتَهُ و اعدّ لذلك عُدّتَهُ * ثم قَامَ المقداد بن عَمرو فقال يا رسول الله امضِ لامر الله فنحنُ معك و الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لنبيها اذهب انت وربك فقاتلا انّا هاهنا قاعدون و لكن اذهب انتَ وربك فقاتلا انا معكم

لا مقاتلون . و الذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغُماد لسرنا (و برك الغُماد من ورا مكة بخمس ليالٍ من ورا الساحل ممايلي البحر و هو على ثمان ليال من مكة الى اليمن) فقال له رسولُ الله صلعم خيراً و دعا له بخير ثم قال رسول الله صلعم اشيروا عليّ ايها الناسُ و انما يُريد رسولُ الله صلعم الانصارَ و كان يظن ان الانصار لا تنصرهُ الا في الدار و ذلك انهم شرطوا له ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم و اولادهم فقال رسولُ الله صلعم اشيروا عليّ فقام سعد بن مُعاذ فقال انا أُجيب عن الانصار كانك يا رسول الله تريدنا قال اجَل قال انك عسى ان تكونَ خرجتَ عن امر قد أُوحي اليك في غيره فانا قد امنّا بك و صدقناك و شهدنا ان كل ما جئتَ به حقٌ و اعطيناك مواثيقنا و عهودَنا على السَمع و الطَاعة فَامض يا نبي الله لما اردتَ فو الذي بعثك بالحق لو استعرضتَ هذا البحر فخضتَهُ لخضُناه معك ما بقي منا رجل وصلْ من شئتَ و اقطع من شئتَ و خذ من اموالنا ما شئتَ و ما اخذتَ من اموالنا احب الينا مما تركتَ و الذي نفسي بيده ما سلكتُ هذا الطريق قَط و مالي بها من علم و ما نكره ان يلقانا عدونا غداً انا لصُبُرٌ عند الحرب صُدُق عند اللقاء لعل الله يُريك منا بعض ما يقرّ به عينيك * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن شجاع قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عُمَر بن قتادة عن محمود بن لبيد

قال قال سعد يا رسول الله انّا قد خلفنا من قومنا قوماً
ما نحنُ باشد حبًا لك منهم و لا اطوع لك منهم لهم رغبةٌ
في الجهاد و نيةٌ و لو ظنوا يا رسول الله انك مُلاق عدوا
ما تخلفوا و لكن انما ظنوا انها العير نبنى لك عريشًا فتكون
فيه و نُعدّ عندك رواحلك ثم نلقي عدونا فان اعزنا الله
و اظهرنا علي عدونا كان ذلك ما احببنا و ان تكن الاخرى
جلست علي رواحلك فلحقت من ورانا فقال له النبي
صلعم خيرًا و قال او يقضي الله خيرًا من ذلك يا سعد
قالوا فلما فرغ سعد من المشورة قال رسول الله صلعم سيروا علي
بركة الله فان الله قد وعدني احدى الطائفتين و الله لكاني
انظر الى مصارع القوم قال وارانا رسول الله صلعم مصارعهم
يومئذ هذا مصرع فلان و هذا مصرع فلان فما عدا كل رجل
مصرعه قال فعلم القوم انهم يلاقون القتال و ان العير تُفلتُ
و رجوا النصر لقول النبي صلعم • اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن شجاع قال حدثنا الواقدي
قال فحدثني ابو اسمعيل بن عبد الله بن عطية بن عبد الله
بن أنيس عن ابيه قال فمن يومئذ عقد رسول الله صلعم
الالوية و هي ثلثة و اظهر السلاح و كان خرج من المدينة
علي غير لواء معقود و خرج رسول الله صلعم من الروحا
فسلك المضيق ثم جاء الخبيرتين فصلا بينهما ثم يتامن فتشام
في الوادي حتى مر علي خيف المعترضة فسلك في
ثنية المعترضة حتى سلك على التيا و بها لقي سفين الضمري

و كان رسولُ الله صلعم قد تعجل معه قتادة بن النُعمان الظفري
و يقال عبد الله بن كعب المازني و يقال معاذ بن جبَل فلقي
سفيٰن الضمري على التَيّا فقال رسولُ الله صلعم من الرجل
فقال الضمري بل من انتم قال رسول الله فاخبرنا و نُخبرك
قال الضمري وَ ذاك بذاك قال النبيُ صلعم نعم قال
الضمري فسلوا بِمَ شئتم * فقال رسول الله صلعم اخبرنا عن
قريش قال الضمري بلغني انهم خرجوا يوم كذا و كذا من
مكة فان كان الذي اخبرني صادقا فانهم بجنب هذا الوادي
قال رسولُ الله صلعم فاخبرنا عن مُحمد و اصحابه قال خُبِّرت
انهم خرجوا من يثرب يوم كذا و كذا فان كان الذي خَبّرني
صادقا فهم بجانب هذا الوادي قال الضمري فمن انتم قال
النبي عليه السلم نحن من مآ و اشار بيده نحو العراق فقال
الضمري من مآ العراق ثم انصرف رسولُ الله صلعم الى
اصحابه و لايعلم واحد من الفريقين بمنزل صاحبه بينَهم قوزٌ
من رمل و كان قد صلى بالدبَّة ثم صلى بسيّر ثم صلى بذات
أجدال ثم صلى بخيف عين العلا ثم صلى بالخبيرتين ثم نظر
الى جبلين فقال ما اسم هذين الجبلين قالوا مُسلِحٌ و مُخري
فقال من ساكنهما فقالوا بنو النار و بنَو حرّاق فانصرف من
عند الخبيرتين فمضى حتى قطع الخيرف و جعلها يسارا
حتى سلك فى المعترضة و لقيه بسبس و عدي بن ابي
الزغباء فاخبراه الخبر و نزل رسول الله صلعم وادنى بدر عشاء ليلة
الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان فبعث عليًا و الزبير

و سعد بن ابي وقاص و بسبس بن عمرو يتحسّبون على الماء
و اشار لهم رسولُ الله صلعم الى ظُرَيب فقال ارجوا ان تجدوا
الخبر عند هذا القليب الذي يلى الظريب و القليبُ بئرٌ
باصل الظُرَيب و الظُرَيب جبل صغير فاندفعوا تلقاء الظُرَيب
فيجدون على تلك القليب التي قال رسول الله صلعم روايا
قريشٍ فيها سقاؤهم و لقي بعضٌ بعضا فافلت عامتُهم و كان
ممن عُرِف انه افلت عجير و كان اوّل من جاء قريشاً بخبر
رسول الله صعلم و اصحابه فنادى فقال يا آل غالب هذا ابن
ابي كبشة و اصحابه قد اخذوا سقاكم فماج العسكرُ و كرهوا
ما جاءه * قال حكيم بن حزام وكُنّا في خباء لنا على جزور
نشوي من لحمها فماهو الا ان سمعنا الخبر فامتنع الطعام منا
و لقي بعضنا بعضا و لقيني عتبة بن ربيعة فقال يا با خالد
ما اعلم احدا يسير اعجب من مسيرنا ان عيرَنا قد نُجِّت
و انّا جئنا الى قوم في بلادهم بغيًا عليهم فقال عتبةُ لامرٍ حُمّ
لا راي لمن لا يُطاع هذا شوم ابن الحنظلية يا با خالد اتخاف
ان يُبيّتنا القومُ قلت لا آمن ذاك قال فما الراي يا با خالد
قال نتحارس حتى نُصبح و ترون من رايكم قال عتبة هذا
الراي قال فتحارسنا حتى اصبحنا قال ابوجهل ما هذا هذا
عن امر عُتبة قد كَرِهَ قتال محمد و اصحابه ان هذا لهو العجبُ
اتظنون ان محمدا و اصحابه يعترضون لجمعكم و الله لاتنحين
ناحية بقومي فلا يحرسنا احدٌ فتنحا ناحية و السماء تمطر عليه
يقولُ عتبةُ ان هذا لهو النكد و انهم قد اخذوا سُقاكم و اخذ

تلك الليلة يسار غلام عبيد بن سعيد بن العاص و اسلم
غلام منبه بن الحجاج و ابو رافع غلام امية بن خلف فاتي
بهم النبي صلعم و على آله و هو قائم يصلي فقالوا سقاء قريش
بعثوا نسقيهم من الماء وكره القوم خبرهم و رجوا ان يكونوا
لابي سفين و اصحاب العير فضربوهم فلما اذلقوهم بالضرب قالوا
نحن لابي سفين و نحن في العير و هذه العير بهذا القوز
فيمسكون عنهم فسلم رسول الله صلعم من صلاته ثم قال ان
صدقوكم ضربتموهم و ان كذبوكم تركتموهم فقال اصحاب رسول
الله صلعم يخبرونا يا رسول الله ان قريشا قد جاءت قال رسول الله
عليه السلم صدقوكم خرجت قريش تمنع عيرها و خافوكم عليها
ثم اقبل رسول الله صلعم على السقاء فقال اين قريش قالوا
خلف هذا الكثيب الذي ترى قال كم هي قالوا كثير قال
كم عددهم قالوا لا ندري كم هو قال كم ينحرون قالوا يوما عشرة
و يوما تسعة قال القوم ما بين الالف و التسع مائة ثم قال رسول
الله صلعم السقاء من خرج من مكة قالوا لم يبق احد به
طعم الا خرج فاقبل رسول الله صلعم على الناس فقال
هذه مكة قد القت افلاذ كبدها ثم سألهم رسول الله صلعم
هل رجع احد منهم قالوا رجع ابي بن شريق ببني زهرة
فقال رسول الله صلعم ارشدهم و ما كان برشيد و ان كان ما
علمت لمعاديا لله و لكتابه قال احد غيرهم قال بنو عدي بن
كعب ثم قال رسول الله صلعم لا صحابه اشيروا على في المنزل
فقال الحباب بن المنذر يا رسول الله ارايت هذا المنزل

امنزلٌ انزلكه اللهُ فليس لنا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه ام هو
الرأى و الحرب و المكيدة قال فان هذا ليس بمنزل انطلق
بنا الى ادنى مآ القوم فاني عالم بها و بُقُلُبها بهاً قليبٌ
قد عرفتُ عذوبة مآئه و ماً كثير لا ينزح ثم نبني عليها
حوضًا و نقذف فيه الانية فنشرب و نقاتل و نغوّر ما سواها من
القُلب • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
محمد بنُ شجاع قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابنُ ابي
حبيبة عن داؤد بن الحُصَين عن عكرمَة ابن عباس قال نزل
جبريلُ على النبي صلعم فقال الراى ما اشار به الحبابُ
فقال رسولُ الله صلعم يا حبابُ اشرتَ بالراى فنهض رسولُ
الله صلعم ففعل كل ذلك • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد
الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
عُبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعة عن ابيه قال بعث
الله السما و كان الوادي دَهساً (الدَهْسُ الكثير الرمل) فاصابنا
مالبّدَ الارضَ و لم يمنعنا من المسير و اصاب قريش مالم
يقدروا ان يرتحلوا منه و انما بينهم قَوْزمن رمل • قالوا و اصاب
المسلمين تلك الليلة النُعاس القى عليهم فناموا و ما اصابهم من
المطر ما يُوذيهم قال الزبير بن العوّام سُلّط علينا النعاسُ تلك
الليلة حتى ان كنتُ لأتشدد فيجلد بى الارض فما اطيق
الا ذلك و رسولُ الله صلعم و اصحابه على مثل تلك الحال
و قالَ سعد بن ابي وقاص رأيتني و ان ذقني بينَ ثديّيَ
فما اشعر حتى اقع على جَنبِي • و قال رفاعة بن رافع بن

ملك غلبني النوم فاحتلمتُ حتى اغتسلتُ اخر الليل ۞ قالوا فلما تحول رسولُ الله صلعم الى المنزل بعد ان اخذ السُقا ارسل عمار بن ياسر و ابن مسعود فاطافا بالقوم ثم رجعا الى النبي صلعم فقالا يا رسول الله القوم مذعورون فزعون ان الفرس ليُريد ان يصهل فيضرب وجهه مع ان السماء تُسحُّ عليهم فلمّا اصبحوا قال نُبيه بن الحجاج و كان رجلا يُبصر الاثرَ فقال هذا اثر ابن سُميّة و ابن ام عبد اعرفه قد جاء محمد بسفهائنا و سُفهاء اهل يثرب ۞ لم يترُك الجوعُ لنا مَبيتا ۞ لابُدّ ان نموت او نميْتْ ۞ قال ابو عبد الله قد ذكرتُ قولَ نُبَيْه بن الحجاج لم يترك الجوعُ لنا مبيتاً لمحمد بن يحيى بن سهل بن ابي حثمة فقال لعمري لقد كانوا شباعا لقد اخبرني ابي انه سمع نوفل بن مُعوية يقول نحرنا تلك الليلة عشر جزائر فنحن في خبأ من اخبيتهم نشوى السنامَ و الكبدَ و طيبة اللحم و نحن نخافُ من البيات فنحن نتحارس الى ان اضاء الفجرُ فاسمع منبّهاً يقول بعد ان اسفرَ هذا اثر ابن سميّة و ابن مسعود واسمعه يقول لم يترك الخوف لنا مبيتا ۞ لا بُد ان نموتَ او نُميتْ يا معشر قريش انظروا غدا ان لقينا محمدا و اصحابه فابقوا في شبابكم هو لا و عليكم باهل يثرب فانا ان نرجع بهم الى مكة يبصروا ضلالتهم و ما فارقوا من دين ابائهم اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد ابن شجاع قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال لما نزل رسولُ الله صلعم

على القليب بُني له عريش من جريد فقام سعدُ بن معاذ على باب العريش متوشح السيف فدخل النبي صلعم هو وابوبكر * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال صفّ رسولُ الله صلعم اصحابه قبل ان تنزل قريش وطلعت قريش و رسول الله يصفهم و قد اترعوا حوضًا يفرطون فيه من السحر و قذف فيه الانية ودفع رايتَهُ الى مصعب بن عمير تقدم بها الى موضعها الذي يُريد رسول الله صلعم ان يضعها فيه * ووقف رسولُ الله صلعم ينظر الى الصفوف فاستقبل المغربَ و جعل الشمسَ خلفهُ و اقبل المشركون فاستقبلوا الشمس فنزل رسول الله صلعم بالعُدوة الشامية ونزلوا بالعُدوة اليمانية (عدوتا النهر و الوادي جنبتاه فجاءه رجل من اصحابه) فقال يا رسول الله ان كان هذا منك عن وحي نزل اليك فامض له و الا فاني ارى ان تَعلُوا الوادي فاني ارى ريحًا قد هاجت من اعلا الوادي واني اراها بعثت بنصرك فقال رسولُ الله صلعم قد صففتُ صُفوفي و وضعتُ رايتي فلا أُغيّر ذلك ثم دعا رسولُ الله صلعم ربّهُ فنزل عليه جبريلُ اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدّكم بالف من الملايكة مُردفين بعضهم على اثر بعض * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني معوية بن عبد الرحمن عن يزيد بن رومان

عن عروة بن الزبير قال عدل رسولُ الله صلعم الصفوفَ يومئذ فتقدم سوادُ بن غزيّة اَمام الصف فدفع النبيُّ صلعم بقدح في بطن سواد فقال له رسولُ الله صلعم استو يا سواد فقال له سَواد اوجعتَني و الذي بعثك بالحق اقدني فكشف رسولُ الله صلعم عن بطنه ثم قال استقد فاعتنقهُ و قبله و قال له ما حملك على ما صنعتَ فقال حضر من امر الله ماقد ترى و خشيت القتل فاردت ان اكون اخر عهد بك و ان اعتنقك قالوا و كان رسولُ الله صلعم يُسَوّى الصفوفَ يومئذ و كانما يقوم بها القداح * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقديُّ قال فحدثني موسى بن يعقوب عن ابى الحُويرث عن محمد بن جُبير بن مطعم عن رجل من بني اود قال سمعتُ عليًّا عليه السلم يقول وهو يخطب بالكوفة بينا انا اميح في قليب ببدر * (اميح يعني استقى و هو من ينزع الدلآ و هو المتح ايضا) جات ريح لم ار مثلها قط شدةً ثم ذهبت فجات ريح اخرى لم ار مثلها الا التي كانت قبلها ثم جات ريح اخرى لم ار مثلها الا التي كانت قبلها و كانت الاولى جبريل في الف مع رسول الله صلعم و الثانية ميكال في الف عن ميمنة رسول الله صلعم و ابي بكر و كانت الثالثة سرافيل في الف نزل عن ميسرة رسول الله صلعم و انا فى الميسرة فلما هزم اللهُ عزّوجلّ اعداه حملني رسولُ الله صلعم على فرسه فجمدت بي فلما جرت خررت على عُنقها فدعوتُ

ربي فامسكني حتى استويت و مالي و للخيل و انما كنتُ صاحب غنم فلما استويتُ طعنتُ بيدي هذه حتى اختضبتْ مني ذا (يعني ابطه) قالوا و كان يومئذ على الميمنة ابوبكر رضي الله عنه وكان على خيل المشركين زمعة بن الاسود اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني يحيى بن المغيرة بن عبدالرحمن عن ابيه قال كان على خيل المشركين الحرث بن هشام و على الميمنة هُبيرة بن ابي وَهْب و على الميسرة زمعةُ ابن الاسود ، و قال قائل كان على الميمنة الحرث بن عامر و على ميسرتهم عَمْرو بن عبد ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن صالح عن يزيدَ بن رومان و ابنُ ابي حبيبة عن داوُد بن الحصين قالا ما كان على الميمنة ميمنة النبي صلعم يوم بدر ولا على ميسرته احد يسمّى وكذلك ميمنة المشركين و ميسرتهم ما سمعنا فيها باحد ، قال ابنُ واقد وهذا الثبت عندنا ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني محمد بن قُدامة عن عمر بن حسين قال كان لوآ رسول الله صلعم يومئذ الاعظم لوآ المهاجرين مع مصعب بن عمير ولوآ الخزرج مع الحُباب بن المنذر و لوآ الاوس مع سعد بن معاذ و مع قريش ثلثة الوية لوآ مع ابي عزيز و لوا مع النضر بن الحرث و لوا مع طلحة بن ابي طلحة * قالوا و خطب رسولُ الله صلعم يومئذ

فحمد الله و اثنى عليه ثم قال و هو يامرهم و يحثهم و يرغّبهم
في الاجر اما بعد فاني احثكم على ما حثكم اللهُ عليه
و انهاكم عما نهاكم الله عنه فان اللهَ عظيمٌ شانه يامر بالحق
و يحبُ الصدقَ و يُعطي على الخير اهله على منازلهم عنده
به يذكرون و به يتفاضلون و انكم قد اصبحتم بمنزل من منازل
الحق لايقبل الله فيه من احد الا ما ابتغى به وجهه و ان
الصبر في مواطن البأس ممّا يفرّج الله به الهمَّ و ينجي به
من الغمّ يدركون النجاة في الاخرة فيكم نبي الله يُحذركم
و يامركم فاستحيوا اليوم ان يطلع اللهُ عزَّ وجلَّ على شيئ
من امركم يمقتكم عليه فان الله يقول لمقتُ الله اكبرُ من
مقتكم انفسكم انظروا الذي امركم به من كتابه واراكم من اياته
و اعزّكم بعد ذلّة فاستمسكوا به يرضَ به ربُكم عنكم و ابلوا ربكمَ
في هذه المواطن امراً تستوجبوا الذي وعدكم به من رحمته
و مغفرته فان وعده حقٌ و قوله صدقٌ و عقابه شديد و انما انا
و انتم بالله الحي القيُوم اليه الجانا ظهورنا و به اعتصمنا
و عليه توكلنا و اليه المصير يغفر الله لي و للمسلمين * اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
الواقدي قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن
عروة بن الزبير و محمد بن صالح عن عاصم بن عُمَرو يزيد بن
رُومان قالا لما راى رسولُ الله صلعم قريشاً تَصَوّبُ من الوادي
و كان اول من طلع زمعَةُ بن الاسود على فرس له يتبعه
ابنُه فاستجال بفرسه يُرِيدُ ان يتبوّا للقوم منزلاً فقال رسول

الله صلعم اللهم انك انزلت عليّ الكتاب و امرتَني بالقتال و وعدتني احدى الطايفتين و انت لا تخلف الميعادَ اللهم هذه قريش قد اقبلت بخُيلايها و فخرها تحادّك و تكذّب رسولك اللهم نصُرك الذي وعدتني اللهم احنهم الغداة وطلع عتبةُ بن ربيعة على جَمل احمر فقال رسولُ الله صلعم ان يك في احد من القوم خيرٌ ففي صاحب الجمل الاحمر ان يُطيعوهُ يرشدوا اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن ملك قال و كان ايما بن رحضَة قد بعث الى قريش ابناً له بعشر جزاير حين مرّوا به اهداها لهم و قال ان احببتم ان نُمدكم بسلاح و رجال فانّا مُعدّون لذلك مودون فعلنا فارسلوا ان و صلتك رحم قد قضيت الذي عليك فلعمري لين كنا انما نقاتل الناس ما بنا ضعفٌ عنهم و لين كنا نقاتل اللهَ بزعم مُحمّد فما لاحد بالله طاقة اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عبد الرحمن بن الحرث عن جده عبُيد بن ابي عُبيَة عن خفاف بن ايما بن رحَضَة قال كان ابي ليس شيئ احب اليه من اصلاح بين الناس موكل بذلك فلما مرت قريشُ ارسلني بجزاير عشرٍ هديةً لها فاقبلت اسوقها و تبعني ابي فدفعتها الى قريشٍ فقتلوها فوزعوها في القبايل فمرّ ابي على عتبَة بن ربيعة و هو سيّد الناس يومئذ فقال يا ابا الوليد ما هذا المسير

قال لا ادري و الله غُلبت قال فانت سيد العشيرة فما يمنعك
ان ترجع بالناس و تحمّل دم حليفك وتحمّل العير التي
اصابُوا بنخلة فتوزعها على قومك و الله ما يطلبون قِبل
محمد الا هذا و الله يا با الوليد ما تقتلون بمحمد و اصحابه الا
انفسكم • اخبرنا محمدٌ قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني ابنُ ابى الزناد عن
ابيه قال ما سمعنا باحد ساد بغير مال الا عُتبة بن ربيعة •
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبدُ الوهاب قال حدثنا محمدُ قال
حدثنا الواقدي قال فحدثني موسى بن يعقوب عن ابى
الحُويرث عن محمد بن جبير بن مُطعم قال لما نزل القومُ
ارسل رسول الله صلعم عمر بن الخطاب الى قريش فقال
ارجعوا فانه يلي هذا الامر منّي غيركم احب الى من ان
تلوه منّي و اليه من غيركم احب الى من ان و اليه منكم
فقال حكيم بن حزام قد عرض نصفاً فاقبلوه و الله لا تُنصرون
عليه بعد ما عرض من النَصَف قال ابو جهل و الله لا نرجع
بعد ان امكننا اللهُ منهم و لا نطلُب اثراً بعد عينٍ ولا يعترض
لعيرنا بعد هذا ابدا • قالوا و اقبل نفرٌ من قُريش حتى
وردوا الحوض منهُم حكيم بن حزام فاراد المسلمون تخليتهم
(*يعني طردهم) فقال النبي صلعم دعوهم فوردوا المآ
فشربوا فما شرب منه احدٌ الا قُتل الا ما كان من حكيم بن
حزام • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
محمد قال حدثنا الواقدى قال فحدثني ابو اسحق عن

عبد الرحمن بن محمد ابن عبد عن سعيد بن المسيب قال
نجا حكيمٌ من الدهر مرّتين لما اراد اللهُ به من الخير خرج
رسول الله صلعم على نفر من المشركين وهم جلوس يريدونه
فقرا يسٓ وَذر على روُسهم التراب فما انفلت منهم رجل الا
قتل الا حكيم و وردَ الحوض يوم بدر فما ورد الحوض يومئذ
احد الا قُتل الا الحكيم قالوا فلما اطمأن القوم بعثوا عميرَ بن
وهب الجمحى و كان صاحب قداح فقالوا اُحزُرْ لنا محمداً
و اصحابه فاستجال بفرسه حول العسكر نصوّب فى الوادى
و صعّد يقول عسى ان يكونَ لهم مددٌ او كمين ثم رَجعَ فقال
لا مدد ولا كمين القوم ثلثماية ان زادوا قليلا و معهم سبعونَ بعيراً
و معهم فرسان ثم قال يا معشر قريش البلا يا تحمل المنايا نواضح
يثرب تحملُ الموتَ الناقع قوم ليست لهم منعة ولا ملجا الا
سيوفهم الا ترونهم خُرسًا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعى و الله
ما ارى ان يقتل منهم رجل حتى يقتُل رجلا فاذا اصابوا منكم
مثل عددهم فما خير فى العيش بعد ذلك فروا رايكم ٭ اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبدُ الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
الواقدىُ قال فحدثنى يونُس بن محمد الظفري عن ابيه قال
لما قال لهم عمير بنُ وهب هذه المقالة ارسلوا ابا اُسامَة الجُشمى
و كان فارسًا فاطاف بالنبى عليه السلم و اصحابه ثم رجعَ اليهم
فقالوا له ما رايتَ قال و الله ما رايتُ جَلَدًا ولا عددا ولا حلقةً
ولا كراعًا و لكنى و الله رايتُ قومًا لا يُريدونَ ان يؤُوبوا الى اهليهم
قومًا مستميتينَ ليست لهم منعةٌ ولا ملجا الا سيوفهم زرق العيون

كانهم الحصا تحت الجحف ثم قال اخشى ان يكون لهم كمين
او مدد تصوّب فى الوادى ثم صعد ثم رجع اليهم ثم قال لا
كمين ولا مدد فروا رايكم ٭ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدى قال فحدثنى محمد
بن عبد الله عن الزهرى عن عروة و محمد بن صالح عن عاصم
بن عُمَرو ابن رُومان قالوا اما سمع حكيم بن حزام ما قال عمير
بن وهب مشا فى الناس فاتى عتبة بن ربيعة فقال يا
باالوليد انت كبير قريش و سيدها و المطاع فيها فهل لك ان
لا تزال منها بخير آخرَ الدهر مع ما فعلت يوم عُكاظ وعتبة
يومئذ رئيس الناس فقال و ما ذاك يا با خلد قال ترجع
بالناس و تحمل دمَ حايفك و ما اصاب محمدٌ من تلك العير
ببطن نخلة انكم لا تطالبون من محمد شياً غير هذا الدم و العير
فقال عتبةُ قدفعلت وانت علىّ بذلك قال ثم جاس عتبة
على جمله فسار فى المشركين من قريش و يقول يا قوم اطيعونى
و لا تقاتلوا هذا الرجل و اصحابه و اعصبُوا هذا الامر براسى
و اجعلوا جُبْنهابى فانّ منهم رجالاً قرابتهم قريبة ولا يزال الرجل
منكم ينظر الى قاتل ابيه واخيه فيورث ذلك منهم شحناً
و اضغاناً و لن تخاصوا الي قتلهم حتى يَصيبُوا منكم عددهم
مع انى لا امن ان يكون الدُبرَة عليكم و انتم لا تطالبونَ الاّ دم
هذا الرجل و العير التى اصاب و انا احتمل ذلك و هو علىّ
يا قوم ان يك محمد كا ذباً يكفيكموه ذُوبان العرب (ذُوبان العَرب
صعاليك العرب) و ان يكن ماكا اكلتم فى ملك ابن اخيكم

و ان يكن نبياً كنتم اسعد الناس به يا قوم لا تردّوا نصيحتي
و لا تسفهوا رايي قال فحسده ابوجهل حين سمع خُطبته و قال
ان يرجع الناس عن خطبة عتبة يكون سيّد الجماعة و عتبة
انطق الناس و اطول له لساناً و اجمله جمالاً ثم قال عتبة انشدكم
الله في هذه الوجوه التي كانها المصابيح ان تجعلوها اندادا
لهذه الوجوه التي كانها وجوه الحيات ، فلما فرغ عتبة من كلامه
قالوا قال ابوجهل ان عتبة يشير عليكم بهذا لان ابنه مع محمد
و محمد ابن عمّه و هو يكره ان يُقتل ابنه و ابن عمّه امتلا والله
سحرك يا عتبة و جبنت حين التقت حَلْقنا البطان الان
تخذل بيننا و تامرنا بالرجوع لا و الله لا نرجع حتى يحكم الله
بيننا و بين محمد ، قال فغضب عتبة فقال يا مُصَفِّر آسته
ستعلم اينا اجبن وآلم و ستعلم قريش من الجبان المفسد لقومه
هذا جناي و امرتُ امري و بشّرا بالثُكل ام عمرو ثم ذهب
ابوجهل الى عامر بن الحضرمي اخي المقتول بنخلة فقال
هذا حليفك يعني عتبة يريد ان يرجع بالناس و قد رايت
ثارك بعينيك و يُخذّل بين الناس قد تحمّل دم اخيك وزعم
انك قابل الدية الا تستحيي تقبل الدية و قد قدرتَ على
قاتل اخيك ثُم فانشد خفرتك فقام عامر بن الحضرمي
فاكتشف ثم حثا على استه الترابَ ثم صرخ و اعمراه يخزّي
بذلك عتبة لانه حليفه من بين قُريش فافسد على الناس
الراى الذى دعاهم اليه عُتبةُ و حلفُ عامرٌ لا يرجع حتى يَقتُلَ
من اصحاب مُحمدٍ و قالوا لعمير بن وَهب حرش بين الناس

فحمل عمير فناوش المسلمين لان ينقض الصف فثبت المسلمون
على صفهم و لم يزولوا و تقدم ابن الحضرمي فشد على القوم
فنشبت الحرب ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
حدثنا محمد قال حدثنا الواقدى قال فحدثني عايذ بن
يحيى عن ابى الحويرث عن نافع بن جبير عن حكيم بن
حزام قال لما افسد الراى ابوجهل على الناس و حرش بينهم
عامر بن الحضرمي فاقحم فرسه فكان اول من خرج اليه مهجع
مولى عمر فقتله عامر و كان اول قتيل قتل من الانصار حارثة
بن سراقة قتله حبان ابن العرقة و يقال عمير بن الحمام قتله
خالد بن الاعلم العقيلى ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدى قال ما سمعت احداً
من المكيين يقول الا حبان بن العرقة قالوا و قال عمر بن
الخطاب في مجلس ولايته يا عمير بن وهب انت حازرنا
للمشركين يوم بدر تصعد فى الوادي و تصوب كانى انظر الى
فرس تحتك حوا تخبر المشركين انه لا كمين لنا ولا مدد قال
اى و الله يامير المومنين و اخزى انا و الله الذي حرشت
بين الناس يومئذ و لكن الله جا بالاسلام و هدانا له فما كان
فينا من الشرك اعظم من ذلك قال عمر صدقت ، قالوا كلم
عتبة حكيم بن حزام فقال ليس عند احد خلاف الا عند
ابن الحنظلية اذهب اليه فقل له ان عتبة يحمل دم حليفه
و يضمن العير ، قال حكيم فدخلت على ابى جهل و هو
يتخلق بخلوق درعه موضوعة بين يديه فقلت ان عتبة بعثني

اليك فاقبل عليّ مغضبا فقال اما وجد عتبة احداً يرسله
غيرك فقلتُ اما و الله و لو كان غيره ارسلني ما مشيت في
ذلك و لكن مشيتُ في اصلاح بين الناس و كان ابو الوليد
سيد العشيرة فغضب غضبةً اخرى فقال و تقول ايضا سيّد
العشيرة فقلتُ انا اقوله قريش كلها تقوله فامر عامراً ان يصيح
بُحفرته و اكتشف و قال ان عتبة جاع فاسقوه سويقا و جعل
المشركون يقولون ان عُتبةَ جاع فاسقوه سويقاً و جعل ابو جهل
يُسَرّ بما صنع المشركون بعتبة قال حكيم فجيتُ الى مُنبّه بن
الحجاج فقلتُ له مثل ما قلتُ لابى جهل فوجدته خيرا
من ابى جهل قال نعم ما مشيتَ فيه و مادعا اليه عتبةُ
فرجعتُ الى عتبة فاجده قد غضب من كلام قريش فنزل
عن جمله و قد طاف عليهم فى عسكرهم يامرهم بالكفّ عن
القتال فيابون فحمى فنزل فلبس درعه و طلبوا له بيضة تُقدّر
عليه فلم يُوجَد فى الجيش بيضة تسع راسه من عظم هامته
فلما راى ذلك اعتجر ثم برزبين اخيه شيبة وبين ابنه
الوليد بن عُتَبة فبينا ابوجهل فى الصف على فرس انثى ،
فلما حاذا بعتبة سل عتبةُ سيفَهُ فقيل هو و الله يقتله فضرب
بالسيف عُرقوبى فرس ابى جهل فاكتسعت الفرس فقلتُ
ما رايتُ كاليوم قالوا قال عتبة انزل فان هذا اليوم ليس
بيوم ركوب ليس كل قومك راكب فنزل ابوجهل و عتبة يقول
ستعلم اينا شأم عشيرته الغداة ثم دعا عتبةُ الي المُبارزة و رسول الله
الله صلعم فى العريش و اصحابه على صفوفهم فاضطجع فغشيهُ

نومٌ غلبه و قال لا تقاتلوا حتى اُوذنكم و ان كثبوكم فارموهم
و لا تسلّوا السيوفَ حتى يغشوكم ، قال ابو بكر رضى الله عنه
يا رسولَ الله قددنا القوم و قد نالوا منّا فاستيقظ رسول الله و قد اراه
اللهُ اياهم فى منامه قليلا و قال بعضهم فى اعيُن بعض ففزع
رسولُ الله صلعم وهو رافع يديه يُناشد ربه ما وعده من النصر
و يقول اللهم ان تُظهر على هذه العَصابة تظهر الشرك و لا يقم
لك دين و ابو بكر يقول و اللّه لينصرنك اللهُ و ليبيضَنّ وجهك
و قال ابن رواحة يا رسُولَ الله انى اشير عليك و رسولُ الله
اعظمُ و اعلم باللّه من ان يشار عليه ان الله اجل و اعظم من
ان تنشد وعده فقال رسولُ الله صلعم يابن رواحة الا انشد الله
وعدَهُ ان الله لا يُخلفُ الميعاد و اقبل عتبة يعمد الي القتال
فقال له حكيم بن حزام ابا الوليد مهلاً مهلاً تنها عن شي و تكون
اوله ، و قال خُفاف بن ايما فرايتُ اصحابَ النبى صلعم يوم
بدر وقد تصاف الناسُ و تَراجعوا فرايتُ اصحابَ النبى صلعم
لا يسُلّون السيوفَ وقد انبضوا القسى وقد ترّس بعضُهم عن
بعض بصفوف متقاربة لا فُرَج بينها و الاخرون قد سلّوا السيُوفَ
حين طلُعوا فعجبت من ذلك فسالت بعد ذلك رجلاً من
لمهاجرين فقال امرنا رسولُ الله صلعم ان لا نسلّ السيوفَ
حتى يغشونا ، قالوا فلمّا تزاحف الناس قال الاسود بن عبد
لاسد المخزومى حين دنا من الحوض اعاهد الله لأشربنّ من
حوضهم او لاهدمنّه او لاموتنّ درنه فشدّ الاسود بن عبد الاسد
حتى دنا من الحوض فاستقبله حمزة بن عبد المطلب فضربه

فاطن قدمَهُ فزحف الاسود حتى وقع فى الحوض فهدمه برجله الصحيحة و شرب منه و اتبعه حمزة فضربه فى الحوض فقتله و المشركون ينظرون على صفوفهم وهم يُرون انهم ظاهرون فدنَا الناسُ بعضُهم من بعض فخرج عتبةُ و شيبةُ و الوليدُ حتى فصلوا من الصف ثم دعوا الي المبارزة فخرج اليهم فتيان ثلثة من الانصار وهم بنُوا عفرا معاذ و معوّذ و عوف بنوا الحرث ، و يقال ثالثهم عبد الله بن رواحة و الثبتُ عندنا انهم بنُوا عفرا فاستحيا رسول الله صلعم من ذلك و كره ان يكون اول قتال لقى المسلمون فيه المشركين فى الانصار و احب ان يكون الشوكة ببنى عمه و قومه فامرهم فرجعوا الى مصافهم و قال لهم خيرًا ثم نادى منادى المشركين يا محمد اخرج لنا الاكفا من قومنا فقال لهم رسولُ الله صلعم يابنى هاشم قوموا فقاتلوا بحقكم الذى بعث الله به نبيكم اذ جآوا بباطلهم ليُطفئوا نور الله فقام حمزة بن عبد المطلب و علىّ بن ابى طالب و عُبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف فمشوا اليهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم و كان عليهم البَيضُ فانكروهم فان كنتم اكفا قاتلناكم فقال حمزةُ بن عبد المطلب اسدُ الله و اسد رسوله قال عتبة كفوٌ كريم ثم قال عتبة و انا اسد الحلفآء مَن هذانِ معك قال علىّ بن ابى طالب و عبيدة بن الحرث قال كفوان كريمان ، قال ابن ابى الزناد عن ابيه قال لم اسمع لعتبة كلمةً قط اوهن من قوله انا اسد الحلفآء يعنى حلفاء الاجمة ، ثم قال عتبة لابنه قم يا وليدُ فقام ،

الوليد • و قام اليه على و كان اصغر النفر فاختلفا ضربتين فقتله على عليه السلم ، ثم قام عتبةُ و قام اليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتلَه حمزة رضى الله عنه ، ثم قام شيبةُ و قام اليه عُبيدة بن الحرث و هو يومئذ اسنّ اصحاب رسول الله صلعم فضربَ شيبة رجل عبيدة بذباب السيف فاصاب عضلةَ ساقه فقطعها و كرّ حمزةُ و علىٌّ على شيبةَ فقتلاه و احتملا عبيدة فحازاه الى الصف و مخ ساقه يسيل فقال عبيدة يارسول الله الستُ شهيداً قال بلى قال اما و الله لو كان ابو طالب حياً لعلم انّا احق بما قال منه حين يقول • • شعر •

كذبتم و بيت الله نُخلى محمداً   و لمّا نطاعن دونه و نناضل
و نسلمهُ حتى نصرّع حوله   و نذهل عن ابنائنا و الحلايل

و نزلت هذه الايةُ هذان خصمان اختصموا فى ربّهم ، حمزة اسن من النبى صلعم باربع سنين و العباس اسن من النبى عليه السلم بثلث سنين ، قالوا و كان عتبة بن ربيعة حين دعا الى البراز قام اليه ابنه ابو حُذَيفة يبارزه فقال له رسول الله عليه السلم اجلس فلما قام اليه النفر اعان ابو حذيفه بن عتبة على ابيه بضربة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال الواقدى قال حدثنا ابن ابى الزناد عن ابيه قال شيبة اكبر من عتبة بثلث سنين ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدى قال فحدثنى معمر بن راشد عن الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير قال و استفتح ابوجهل يوم بدر

فقال اللهم اقطعنا للرحم و آتانا بما لايعلم فأحِنه الغداة فانزل
الله تبارك و تعالى ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح و ان تنتهوا
فهو خيرٌ لكم الآية ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عمر بن
عُقبة عن شعبة مولى ابن عباس قال سمعت ابن عباس
يقول لما تواقف الناس أغمي على رسول الله صلعم ساعة
ثم كشف عنه فبشر المومنين بجبريل في جُند من الملائكة
مَيمنة الناس و ميكال في جند اخر في ميسرة رسول الله
صلعم واسرافيل في جند اخر الف ، و ابليس قد تصور في
صورة سُراقة بن جُعشم المدلجي يُذَمّر المشركين و يخبرهم انه
لا غالب لهم من الناس فلما ابصر عدو الله الملائكة نكص على
عقبيه و قال اني بريّ منكم اني اري مالا ترون فتشبّث
به الحرث بن هشام و هو يرى انه سراقة لما سمع من كلامه
فضرب في صدر الحرث فسقط الحرث و انطلق ابليس لا يرى
حتى وقع في البحر و رفع يديه و قال يارب موعدك الذي
و عدتني و اقبل ابوجهل على اصحابه فحضّهم على القتال
و قال لا يغرنكم خذلان سراقة بن جعشم اياكم فانما كان على
ميعاد من محمد و اصحابه سيعلم اذا رجعنا الي قديد ما نصنع
بقومه لا يهولنكم مقتل عُتبة و شيبة و الوليد فانهم عجلوا و بطروا
حين قاتلوا وايم الله لا نرجع اليوم حتى نقرن محمدا و اصحابه
في الحبال فلا الفينّ احدا منكم قتل منهم احداً و لكن خذوهم
اخذا نعرّفهم بالذي صنعوا لمفارقتهم دينكم و رغبتهم عما كان

يعبد آباوهم ، اخبرنا محمد قال عبد الوهاب قال ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي حبيبة
عن داود بن الحصين عن عروة عن عايشة قالت جعل النبي
صلعم شعار المهاجرين يوم بدر بابني عبد الرحمن و شعار الخزرج
بابني عبد الله و شعار الاوس بابني عبد الله ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
الواقدي قال فحدثني عبد الله محمد بن عمر بن علي عن
اسحق بن سالم عن زيد بن علي قال كان شعار رسول الله صلعم
يوم بدر يا منصور أمت قالوا و كان فتية من قريش سبعة قد
اسلموا فاحتبسهم آباوهم فخرجوا معهم الى بدر وهم على
الشك و الارتياب قيس بن الوليد ابن المغيرة و ابو قيس بن
الفاكه بن المغيرة و الحرث ابن زمعة و علي بن امية بن خلف
و العاص بن منبه ابن الحجاج فلما قدموا بدرا راوا قلة اصحاب
النبي صلعم قالوا اغر هولاء دينهم يقول الله عز وجل و من يتوكل
على الله فان الله عزيز حكيم و هم مقتولون الآن يقول الله
تبارك و تعالى اذ يقول المنافقون و الذين في قلوبهم مرض
غر هولا دينهم ثم ذكر الذين كفروا شر الذكر فقال ان شر الدواب
عند الله الذين كفروا فهم لا يومنون الذين عاهدت منهم ثم
ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون الى قوله فشرد بهم
من خلفهم لعلهم يذكرون يقول يقتلون بكل بهم من وراءهم من
العرب كلها و ان جنحوا للسلم فاجنح لها و توكل على الله انه
هو السميع العليم قالوا و ان قالوا قد اسلمنا علانية فاقبل منهم

و ان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره و بالمومنين و الّف بين قلوبهم يقول الّف بين قلوبهم على الاسلام لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم و لكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم ٭ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال ٭ اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عبد الرحمن بن محمد بن ابي الرجال عن عمرو بن عبد الله عن محمد بن كعب القرظي قال جعل الله المومنين يوم بدر من القوة ان تغلب العشرون اذا كانوا صابرين مائتين و يمدهم يوم بدر بالفين من الملائكة فلما علم ان فيهم الضعف خفف عنهم و انزل الله عز و جل فرجع رسوله عليه السلام من بدر فيمن اصيب ببدر ممن يدعى الاسلام على الشك و قتل مع المشركين يومئذ و كانوا سبعة نفر حبسهم آباؤهم مثل حديث ابن ابي حبيبة و فيهم الوليد بن عتبة بن ربيعة و فيمن اقام بمكة لا يستطيع الخروج فقال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى آخر ثلث آيات ٭ قال فكتب بها المهاجرون الى من بمكة مسلما فقال جندب بن ضمرة الجندعي لاعذر لي و لا حجة في مقامي بمكة و كان مريضا فقال لاهله اخرجوا بي لعلي اجد روحا قالوا اي وجه احب اليك قال نحو التنعيم قال فخرجوا به الى التنعيم و بين التنعيم و مكة اربعة اميال من طريق المدينة فقال اللهم اني خرجت اليك مهاجرا فانزل الله فيه و من يخرج من بيته مهاجرا الى الله و رسوله الى آخر الآية فلما راى ذلك من كان بمكة ممن

يُطيق الخروج خرجوا فطلبهم ابو سفيان في رجال من المشركين
فردوهم و سجنوهم فافتتن منهم ناسٌ فكان الذين افتتنوا حين
اصابهم البلاء فانزل الله عز وجل ومن الناس من يقول آمنا
بالله فاذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الى
آخر الآية و ايتين بعدها فكتب بها المهاجرون الى من كان
بمكة مسلما فلما جاءهم الكتاب مانزل فيهم قالوا اللهم ان لك
علينا ان افلتنا ان لا نعدل بك احدا فخرجوا الثانية فطلبهم
ابو سفيان و المشركون فاعجزوهم هربا في الجبال حتى قدموا
المدينة و اشتد البلاء على من ردوا من المسلمين فضربوهم
و آذوهم و اكرهوهم على ترك الاسلام و رجع ابن ابي سرح
فقال لقريش ما كان يعلمه الا ابن قمطة عبد نصراني قد كنت
اكتب له فاحول ما اردت فانزل الله عزوجل و لقد نعلم انهم
يقولون انما يعلمه بشرٌ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا
لسانٌ عربيٌّ مبين و التي تليها وانزل الله فيمن رد ابو سفيان
و اصحابه ممن اصابه البلاء الا من أكره و قلبه مطمئنٌ بالايمان
و ثلث آيات بعدها و كان ممن شرح صدره بالكفر ابن ابي
سرح ثم انزل الله عز وجل في الذين فروا من ابي سفيان
الى النبي صلعم الذين صبروا على العذاب بعد الفتنة ثم ان
ربك للذين هاجروا من بعد مافتنوا الى آخر الآية • يتلوه
ان شا الله وبه القوة في الرابع •

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجل السيد العدل العالم ابوبكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا محمد بن حيويه قال اخبرنا عبد الوهاب بن ابي حية قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجي قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني ابو اسحق بن محمد عن اسحق بن عبد الله عن عمر بن الحكم قال نادى يومئذ نوفل بن خويلد بن العدوية يا معشر قريش ان سراقة لا سُراقة قد عرفتم قومه و خذلانهم لكم في كل موطن فاصدقوا القوم الضرب فاني اعلم ان ابني ربيعة قد عجلا في مبارزتهما من بارزا ٭ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال و حدثني عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعة ابن رافع عن ابيه قال ان كنا لنسمع لابليس يومئذ خُوارا و دعا بالثبور و الويل و تصور في صورة سراقة بن جعشم حتى هرب فاقتحم البحر و رفع يديه مدا يقول يارب ما وعدتني و لقد كانت قريش بعد ذلك تُعير سراقة بماصنع يومئذ فيقول و الله ما صنعت منه شيئا ٭ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا

محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابو اسحق الاسامي
عن الحسن ابن عبيد الله بن حنين مولى بني العباس عن
عمارة بن اكيمة الليثي قال حدثني شيخ عرّاك ، (عرّاك
صياد من الحيّ) كان يومئذ على الساحل مطلّ على البحر
قال سمعت صياحا ياويلاه قد ملاء الوادي يا حسرباه فنظرت فاذا
سراقة بن جعشم فدنوت منه فقلت مالك فداك ابي وامي
فلم يرجع اليّ شيئا ثم اراه اقتحم البحر ورفع يديه مدا يقول
يارب ما وعدتني فقلت في نفسي جُن وبيت الله سراقة
وذلك حين زاغت الشمس وذاك عند انهزامهم يوم بدر
قالوا وكان سيما الملائكة عمايم قد ارخوها بين اكتافهم خُضرا
وصُفرا وحُمرا من نور والصوف في نواصي خيلهم ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
الواقدي قال فحدثني محمد بن صلح عن عاصم بن عمر عن
محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلعم ان الملائكة قد سومت
فسوموا فاعلموا بالصوف في مغافرهم وقلانسهم ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي
قال وحدثني موسى بن محمد عن ابيه قال كان اربعة من
اصحاب رسول الله صلعم يعلمون في الزحوف حمزة بن عبد
المطلب معلم يوم بدر بريشة نعامة وكان علي عليه السلم
معلم بصوفة بيضاء وكان الزبير معلم بعصابة صفرا وكان الزبير
يحدث ان الملائكة نزلت يوم بدر على خيل بلق عليها عمايم
صفر فكان على الزبير يومئذ عصابة صفرا وكان ابو دجانة يعلم

بعصابة حمرا ٬ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد الله بن
موسى بن أمية بن عبد الله بن ابي أمية عن مصعب بن
عبد الله عن مولى لُسهيل قال سمعت سهيل ابن عمرو يقول
لقد رايت يوم بدر رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء
و الارض مُعْلَمين يقتلون و يأسرون ٬ وكان ابو أسيد الساعدي
يحدث بعد ان ذهب بصره قال لوكنت معكم الآن ببدر ومعي
بصري لأريتكم الشعب و هو الماص الذى خرجت منه الملائكة
لا اشك فيه ولا آمترى ٬ فكان يحدث عن رجل من بني
غفار حدثه قال اقبلت و ابن عم لي يوم بدر حتى صعدنا
على جبل و نحن مشركان و نحن على احدى عجمتي بدر
العجمة الشامية ننتظر الوقعة على من يكون الدبرة فننتهب
مع من ينتهب اذ رايت سحابةً دَنَتْ منّا فسمعت فيها
حمحمة الخيل و قعقعة الحديد و سمعت قائلا يقول اقدم حيزوم
فاما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات و اما انا فكدت اهلك
فيما سكت و اتبعت البصر حيث تذهب السحابة فجآت
الى النبي صلعم و اصحابه ثم رجعت و ليس فيها شيئ مما كنت
اسمع ٬ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال حدثنا الواقدي قال فحدثني خارجة بن ابرهيم بن محمد
بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه قال سأل رسول الله
جبريل عليهما السلام من القائل يوم بدر من الملائكة اقدم حيزوم
فقال جبريل يا محمد ما كلّ اهل السماء اعرف ٬ اخبرنا محمد

قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي
قال و حدثني عبد الرحمن بن الحرث عن ابيه عن جده عبيد
بن ابي عبيد عن ابي رُهم الغفاري عن ابن عم له قال
بينا انا و ابن عم لي على مآء بدر فلما راينا قلّة من مع محمد
وكثرة قريش قلنا اذا التقت الفئتان عمدنا الى عسكر محمد
و اصحابه فانطلقنا نحو المجنّبة اليسرى من اصحاب محمد
و نحن نقول هؤلآء ربع قريش فبينا نحن نمشي في الميسرة
اذجآءت سحابة فغشيتنا فرفعنا ابصارنا اليها فسمعنا اصوات
الرجال و السلاح وسمعنا رجلا يقول لفرسه اقدم حيزوم و سمعناهم
يقولون رويدا تتامّ اخراكم فنزلوا على ميمنة رسول الله صلعم
ثم جآت أخرى مثل تلك و كانت مع النبي عليه السلم
فنظرنا الي النبي صلعم و اصحابه فاذاهم الضعف على قريش
فمات ابن عمي و اما انا فتماسكت و اخبرت النبي عليه السلم
و أسلم وحسن اسلامه قالوا قال رسول الله صلعم ما رُئي الشيطان
يوما هو فيه اصغر ولا احقر ولا ادحر ولا اغيظ منه في يوم عرفة
و ما ذاك الا لما راى من تنزّل الرحمة و تجاوز الله عن
الذنوب العظام الا ما راى في يوم بدر قيل وما راي يوم
بدر قال اما انه قد راى جبريلَ يزع الملائكة ، و قالوا قال
رسول الله صلعم يومئذ هذا جبريل يسوق الريح كانه دحية
الكلبي اني نُصرت بالصّبا و أهلكت عادٌ بالدبور ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي
قال فحدثني ابو اسحق بن ابي عبد الله عن عبد الواحد

بن ابي عون عن صلح بن ابرهيم قال كان عبد الرحمن بن عوف يقول رايتُ يوم بدر رجلين عن يمين النبي صلعم احدهما عن يمينه وعن يساره احدهما يقاتلان اشد القتال ثم ثلثهما ثالث من خلفه ثم ربعهما رابع أمامه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابو اسحق بن ابي عبد الله عن عبد الواحد بن ابي عون عن زياد مولى سَعْد عن سعد قال رايتُ رجلين يوم بدر يقاتلان عن النبي صلعم احدهما عن يساره والآخر عن يمينه و انّي لأراه ينظر الى ذا مرّةً والى ذا مرةً سروراً بما ظفره الله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني اسحق بن يحيى عن حمزة بن صُهيب عن ابيه قال ما ادري كم يد مقطوعة وضربة جائفة لم يَدْمَ كَلْمُهَا يوم بدر قد رايتها ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن يحيى عن ابي عُفَيْر عن رافع بن خديج عن ابي بُردة بن ينار قال جئتُ يوم بدر بثلثة رؤس فوضعتهنّ بين يدي رسول الله صلعم فقلتُ يا رسول الله امّا رأسان فقتلتهما و امّا الثالث فانّي رايتُ رجلاً ابيضَ طويلاً ضربَهُ فتدَهْدَى امَامَهُ فاخذتُ رأسه فقال رسول الله صلعم ذاك فلان من الملائكة وكان ابن عباس يقول لم تُقاتل الملائكة الّا يوم بدر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي حبيبة عن داوُد بن

حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كان الملك يتصوّر في
صورة من تعرفون من الناس يُثبتونهم فيقول اني قد دنوت
منهم فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا ليسوا بشيء و
ذلك قول الله تبارك و تعالى اذ يوحي ربّك الى الملائكة
انّي معكم فثبّتوا الذين آمنوا الى آخر الآية ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي
قال فحدثني موسى بن محمد عن ابيه قال كان السائب
بن ابي حُبَيْش الاسدي يحدث في زمن عمر بن الخطّاب
يقول و الله ما اَسرني احدٌ من الناس فيقال فمن فيقول
لما انهزَمْت قريش انهزمتُ معها فيدركني رجلٌ ابيض [طويل]
على فرس ابلق بين السماء و الارض فاوثقني رباطاً و جآء
عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطاً و كان عبد الرحمن يُنادي
في العسكر مَنْ اَسر هذا فليس احد يزعم انّه اسرني حتى
انتهى بي الى رسول صلعم فقال لي رسول الله عليه السلم
يا بن ابي حُبَيْش من اَسرك قلتُ لا اعرفه و كرهت ان
اخبره بالذي رايت فقال رسول الله صلعم اَسره ملك من
الملائكة كريم آذهب يا بن عوف بأسيرك فذهب بي عبد الرحمن
فقال السائب فما زالت تلك الكلمة احفظها و تاخّر اسلامي
حتى كان ما كان من اسلامي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
عائذ بن يحيى عن ابى الحُوَيْرِث عن عمارة بن اكيمة الليثي
عن حكيم بن حزام قال لقد رايتنا يوم بدر و قد وقع بوادي

خَلص بجادٍ من السماء قد سدّ الأُفق ، (و وادي خَاص ناحية الرُوَيثة) فاذا الوادي يسيل نملاً فوقع في نفسي ان هذا شيء من السماء أيد به محمّد فما كانت الاّ الهزيمة وهي الملائكة ، قالوا و نهي رسول صلعم عن قتل ابي البختري وكان قد لبس السلاح يوماً بمكة في بعض ما كان بلغ من النبي صلعم من الاذى فقال لا يعترض اليوم احدٌ لمحمد باذًى الاّ وضعتُ فيه السلاح فشكر ذلك النبي عليه السلامُ ، قال ابو داوُد المازني فلحقته فقلتُ ان رسولَ الله قد نهي عن قتلك ان اعطيت بيدك قال و ما تُريد اليّ ان كان نهي عن قتلي فقد كنتُ ابليتُه ذلك فاما ان أُعطي بيدي فو اللاّت و العزّى لقد علم نسوة بمكة انّي لا اُعطي بيدي وقد عرفت انك لا تدعني فافعل الذي تُريد و رماه ابو داوُد بسهم و قال اللهم سهمك وابو البختري عبدك نَضَعه في مقتل و ابو البختري دارع ففتق السهم الدرْعَ فقتله و يقال ان المجذَّر بن زياد قتل ابا البختري ولا يعرفه و قال المجذر في ذلك شعراً عُرِفَ انّه قتله ، و نهى النبي صلعم عن قتل الحرث بن عامرَ بن نوفل و قال أسروه ولا تقتلوه وكان كارهاً للخروج الى بدر فلقيه خُبَيْب بن يساف فقتله ولا يعرفه فبلغ النبي صلعم فقال لو وجدته قبل ان يُقتل لتركته لنسائه و نهى عن قتل زَمعة بن الاسود فقتله ثابتُ بن الجذع ولا يعرفه قالوا و لما لحم القتال و رسول الله صلعم رافع يديه يسأل الله النَصْرَ و ما وعده ويقول اللهم ان ظهر علىّ هذه العصابة

ظهر الشرك ولا يقوم لك دين و ابو بكر رضي الله عنه يقول و الله لينصرنّك الله و ليبيّضنّ و جهك فانزل الله عزّوجلّ الفًا من الملائكة مُرْدفين عند اكتاف العَدُوّ قال رَسُولُ الله صلعم يا ابابكر ابشر هذا جبريلُ معتجر بعمامة صفرآء آخذ بعنان فرسه بين السماء و الارض فلما نزل الى الارض تغيَّب عني ساعة ثم طلع علي ثناياه النقع يقول اتاك نصرُ الله اذ دعوتَهُ ' قالوا و أُمِرَ رسول الله صلعم فأخذ من الحصْباء كفًّا فرماهم بها و قال شاهت الوجوهُ اللهمّ ارعبْ قلوبَهُم و زَلْزِلْ اقدامَهُم فانهزم اعدآء الله لا يلوون على شيئ و المسلمون يقتلون و ياسرون و ما بقي منهم احد الا امتلاء وجهه و عيناه ما يدري اين توجه من عينيه و الملائكة يقتلونهم و المؤمنون و قال عدي بن ابى الزغباء يوم بدر * * شعر *

انا عَدِيٌّ و السَحْل * امشي بها مشي الفَحْل

يعني درعه فقال النبي صلعم من عدي فقال رجل من القوم انا يارسول الله عدي قال و ما ذا قال ابن فلان قال لست انت عدي فقال عديّ بن ابى الزغباء انا يا رسول الله عدي قال و ما ذا قال و السحل امشي بها مشي الفحل قال النبي صلعم و ما السحل قال الدرع قال رسول الله صلعم نعم العدي عدي بن ابى الزغباء ' و كان عقبة بن ابي مُعَيْط بمكة و النبي صلعم مهاجرًا بالمدينة فكان يقول بمكة * * شعر *

يا راكب الناقة القصوآ هاجرنا * عما قليل تراني راكب الفرس

أعلُّ رمحي فيكم ثم أُنْهِلُهُ * و السيفُ ياخذ منكم كلّ ملتبسِ

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال حدثنا الواقدي انشدنيها ابن ابى الزناد فقال النبي صلعم
وبلغه قوله اللهم كبّه لمنخره و اصرعه قال فجمح به فرسه يوم
بدر فاخذه عبد الله بن سَلمة العجلاني فامر به النبي صلعم
عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح فضرب عنقه صَبْرًا و كان عبد الرحمٰن
بن عوف يقول اني لاجمع ادراعًا لي يوم بدر بعد ان وَلّى
الناس فاذا أُمية بن خلف و كان لي صديقاً فى الجاهلية
و كان اسمي عبد عمرٍو فلما جاء الاسلام تسميت عبد الرحمٰن
فكان يلقاني فيقول يا عبد عمرو فلا اجيبه فيقول اني لا اقول
لك عبد الرحمٰن انّ مُسَيْلمة باليمامة يتسَمَّى بالرحمٰن فانا
لا ادعوك اليه فكان يدعوني عبد الاله فلما كان يوم بدر رايتُه كأنّه
جمل اورق و معه ابنه عليّ فنادانى يا عبد عمرو فابيت
ان اجيبه فنادى ياعبد الاله فاجبته فقال مالكم حاجة فى
اللبن نحن خير لك من ادراعك هذه فقلت امضيا فجعلت
اسوقهما امامي و قد راى اميّة انه قد أمن بعض الامن
فقال لي امية رايتُ رجلاً فيكم اليوم مُعلَماً في صدره ريشة
نعامة من هو فقلتُ حمزة بن عبد المطلب فقال ذاك
الذي فعل بنا الافاعيل ثم قال فمن رجل دحداح قصير
معلم بعصابة حمراء قال قلتُ ذاك رجل من الانصار يقال
له سمال بن خَرَشَة فقال و بذاك ايضا يا عبد الاله صرنا
اليوم جُزُرًا لكم قال فبينما هو معي أُزَجِّيهِ امامي و معه ابنه
اذ بصُرَ به بلال و هو يعجن عجيناً له فترك العجين وجعل

يفذل يديه من العجين فتلاً ذريعاً و هو ينادي يا معشر
الانصار أُميّة بن خلف رأس الكفر لانجوتُ ان نجوتَ قال
عبد الرحمٰن فاقبلوا كانهم عوذٌ حَنَّتْ الى اولادها حتى
طُرِحَ أُميّة على ظهره و اضطجعتُ عليه و اقبل الحباب
بن المنذر فادخل سيفه فاقتطع أرنبة انفه فلما فقد امية انفه
قال ايْه عنك اي خلّ بيني و بينهم قال عبد الرحمٰن
فذكرت قول حسّان • او عن ذلك الانف جادع • و تقبل
اليه خُبَيْبُ بن يساف نضربه حتى قتله وقد ضرب امية
خبيب بن يساف حتى قطع يده من المنكب فاعادها
النبي صلعم بيده فالتحمت و استوت فتزوج خبيب بن
يساف بعد ذلك ابنة امية بن خلف فرأت تلك الضربة
فقالت لا يشلل الله يد رجلٍ فعل هذا فقال خبيب و انا
و الله قد اوردتُه شَعُوبَ فكان خبيب يحدث قال فاضربه فوق
العاتق فاقطع عاتقه حتى بلغت مؤتزرُهُ و عليه الدرع و انا
اقول خُذْها و انا ابن يَسَاف و اخذْتُ سلاحه و درعاً مقطوعة
و اقبل عليّ بن امية فيعترض له الحباب فقطع رجله فصاح
صيحةً ماسُمع مثلها قط جزعاً و لقيه عمّار فضربه ضربةً فقتله
و يقال ان عماراً لاقاه قبل الضربة فاختلفا ضربات فقتله و الاول
اثبت انه ضربه بعد ما قطع رجله و قد سمعنا في قتل
امية غير ذلك ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني عُبَيْد
بن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن ابيه قال لما كان

يوم بدر و احدقنا بامية بن خلف وكان له فيهم شأن ومعي رمحي ومعه رمحه فتطاعنّا حتى سقطت ازجّتهما ثم صرنا الى السيفين فتضاربنا بهما حتى انثلما ثم بَصُرتُ بفتق في درعه تحت ابْطه فخششتُ السيف فيه حتى قتلته وخرج السيف وعليه الودك ، وقد سمعنا وجهاً آخر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني محمد بن قُدامَة بن موسى عن ابيه عن عايشة بنت قُدامة قالت قال صفوان بن امية بن خلف يا قُدام لقدامة بن مظعُون انت المشلي بابي يوم بدر الناس فقال قدامة لا والله ما فعلت [ولو فعلت] ما اعتذرت من قتل مشرك قال صفوان فمن يا قُدام المشلي به يوم بدر قال رايت فتيةً من الانصار اقبلوا اليه فيهم مَعمر بن حبيب بن عبيد بن الحرث يرفع سيفَه ويضعه فيقول صفوان ابو قرد وكان مَعْمر رجلا ذميمًا فسمع بذلك الحرث بن حاطب فغضب له فدخل على ام صفوان وهي كريمة بنت معمر بن حبيب فقال ما يدعنا صفوان من الاذى في الجاهلية والاسلام فقالت وما ذاك فاخبرها بمقالة صفوان لمعمر حين قال ابو قرد فقالت ام صفوان يا صفوان تنتقص معمر بن حبيب من اهل بدر والله لا اقبل لك كرامة سنّه قال صفوان يا أُمّه والله لا اعود ابدًا تكلّمتُ بكلمة لم أُلْقِ بها بالاً ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن قدامة عن ابيه عن عايشة بنت

قدامة قالت قيل لام صفوان بن امية و نظرت الى الحباب
بن المنذر بمكة هذا الذي قطع رجل علي بن امية يوم بدر
قالت دعونا من ذكر من قُتِلَ على الشرك قد اهان الله عليًّا
بضربة الحُبَابُ بن المنذر و اكرم الله الحباب بضربه عليًّا قد كان
على الاسلام حين خرج من ههنا فقُتِلَ على غير ذلك قالوا
و قال الزبير بن العوام لما كان يومئذ لقيت عُبَيْدَة بن سعيد
بن العاص على فرس عليه لامةٌ كاملة لا يُرَى منه الّا عيناه
و هو يقول و كانت له صبيّة صغيرة يحملها و كان لها بُطَيْن و كانت
مسقمة ، انا أبو ذات الكَرْش انا ابو ذات الكرش ، قال وفي
يدي عَنَزَة فأطعن بها في عينه و وقع و أطأ برجلي على خده
حتى اخرجتُ العَنَزَة منعقفةً و اخرجت حدقته و اخَذَ رسول
الله صلعم العنزة فكانت تُحمل بين يديه و ابى بكر و عمر و عثمان
رضوان الله عليهم و لما جال المسلمون و اختلطوا اقبل عاصم
بن ابي عوف بن صُبيرة السهمي كانه ذيب يقول يا معشر
قريش عليكم بالقاطع مفرّق الجماعة الآتي بما لا يُعرف محمد
لانجوت ان نجا و يعترضه ابو دُجانة فاختلفا ضربتين و يضربه
ابو دجانة فقتله و وقف على سلبه يسلبه فمرّ عمر بن الخطاب
و هو على تلك الحال فقال دَعْ سلبه حتى نُجهض العدو
و انا اشهد لك به و يُقبل معبد بن وهب فضرب ابا دجانة
ضربةً برك ابو دجانة كما يبرك الجمل ثم انتهض و اقبل عليه
ابو دجانة نضربه ضربات لم يصنع سيفه شيئًا حتى يقع معبد
لحفْرة امامه لا يراها و برك عليه ابو دجانة فذبحه ذبحًا و اخذ

سلبه ، قالوا و لما كان يومئذ و راءت بنوا مخزوم مقتل من
قُتِلَ قالوا ابو الحكم لا يُخلص اليه فان ابنَيْ ربيعة قد عَجِلَا
و بطرا و لم تحام عليهما عشيرتهما فاجتمعت بنوا مخزوم فاحدقوا
به فجعلوه في مثل الحَرَجَة و اجمعوا ان يُلبسوا لامة ابي جهل
رجلاً منهم فالبسوها عبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة نصمد له
علي عليه السلم فقتله و هو يراه ابا جهل و مضى عنه و هو
يقول خُذْها و انا ابن عبد المطلب ، ثم البسوها ابا قيس بن
الفاكه بن المغيرة نصمد له حمزة و هو يراه اباجهل فضربه فقتله
و هو يقول خذها و انا ابن عبد المطلب ثم البسوها حرملة بن
عمرو نصمد له علي عليه السلم فقتله و ابوجهل في اصحابه ثم
ارادوا ان يلبسوها خلد بن الاعلم فابى ان يلبسها يومئذ فقال
معاذ بن عمرو بن الجموح نظرت الى ابي جهل في مثل
الحَرَجَة و هم يقولون ابو الحكم لا يُخلص اليه فعرفت انه هو
فقلت و الله لاموتن دونه اليوم او لَاخلصن اليه فصمدت له
حتى اذا امكنتني منه غرة حملت عليه فضربته ضربةً وطرحت
رجله من السياق فشبهتها الدواة تَنْزَوا من تحت المراضخ ثم
اقبل ابنه عكرمة علي فضربني على عاتقي و طرح يدي من
العاتق الا انه قد بقيت جلدة فاني اسحب يدي بجلدة من
خلفي فلما اذتني وضعت عليها رجلي فتمطيت عليها حتى
قطعتها ثم لاقيت عكرمة وهو يلوذ كل ملاذ فلو كانت يدي
معي لرجوت يومئذ ان اصيبه و مات معاذ في زمن عثمان ،
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال

اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابو مروان عن اسحٰق بن عبد الله
عن عامر بن عثمان عن جابر بن عبد الله قال اخبرني
عبد الرحمٰن بن عوف ان النبي صلعم نفّل معاذ بن عمرو بن
الجموح سيف ابي جَهْل و هو عند آل معاذ بن عمرو اليوم به فلّ
بعد ان ارسل النبي صلعم الى عكرمة بن ابي جهل فسأله
من قتل اباكَ قال الذي قطعتُ يده فدفعه رسول الله صلعم
الى معاذ بن عمرو و كان عكرمة قد قُطع يده يوم بدر ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
الواقدي قال حدثني ثابت بن قيس عن نافع بن مطعم انه
سمعه يقول ما كان بنوا المغيرة يشكون ان سيف ابى الحكم
صار الى معاذ بن عمرو بن الجموح و هو الذي قتله يوم بدر ،
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد بن
شجاع قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابو اسحٰق عن يونس
بن يوسف قال حدثني من حدثه معاذ بن عمرو انه قضى
له النبي صلعم بسلب ابي جهل قال فاخذتُ درعه و سيفه
فبعتُ سيفه بعد ، قال الواقدي و قد سمعت في قتله غير
هذا و اخذ سلبه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني عبد الحميد بن
جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الرحمٰن بن عوف
قال عبّانا رسول الله صلعم بليل نصفّنا فاصبحنا و نحن على
صفوفنا فاذا بغلامين ليس منهما واحد الا و قد رُبطت حمائل
سيفه في عنقه فالتفت اليّ احدهما فقال يا عمّ ايّهم ابوجهل

قال قلتُ و ما تصنع به يا بن اخي قال بلغني انه يسُبّ
رسول الله فحلفتُ لان رايته لاقتلنّهُ او لأموتنّ دونه فاشرتُ له
اليه فالتفت اليّ الآخر فقال لي مثل ذلك فاشرتُ له اليه
فقلتُ من انتما قالا ابنا الحرث قال فجعلا لايطرفان عن ابي
جهل حتى اذا كان القتال خلصا اليه فقتلاه و قتلهما رحمهما
الله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد
قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن عوف من ولد
معوذ بن عفرا عن ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال
لما كان يومئذ قال عبد الرحمن و نظر اليهما عن يمينه و عن شماله
ليته كان الى جنبي من هو أيد من هذين الفتيين فلم انشب
ان التفتّ الى عوف فقال ايّهم ابوجهل فقلتُ ذاك حيث
ترى فخرج يعدو اليه كانه سَبُع و لحقه اخوه فانا انظر اليهم
يضطربون بالسيوف ثم نظرت الى رسول الله صلعم يمرّ بهم فى
القتلى و هما الى جنبه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال اخبرنا محمد بن
رفاعة بن ثعلبة بن ابي ملك قال سمعت ابي يُذكر ما يقول
الناس في ابني عفرا من صغرهم و يقول كانوا يوم بدر اصغرهم
ابن خمس و ثلثين سنة فهذا تُربط حمائل سيفه ، و القول
الاول اثبت ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عبد الحميد بن جعفر و
عبد الله بن ابي عبيد عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار
بن ياسر عن رُبيّع بنت مُعوّذ قالت دخلتُ في نسوة من

الانصار على اسماء بنت مخربّة امّ ابي جَهْل في زمن عمر
بن الخطاب و كان ابنها عبد الله بن ابي ربيعة يبعث اليها
بعطر من اليمن و كانت تبيعه الى الاعطية فكنا نشتري منها
فلما جعلت لي في قواريري وَ وزنت كما وزنت لصواحبي
قالت اكتبنّ لي عليكنّ حقى فقلت نعم اكتب لها على
الرُبَيّع بنت مُعوّذ فقالت اسماء حَلْقَى و انّك لابنت قاتل
سيّده قالت قلت لا و لكن ابنة قاتل عَبْده قالت و الله
لا ابيعك شيئًا ابداً فقلت و انا و الله لا اشترى منك شيئًا ابداً
فو الله ما هو بطيّب و لا عَرْف و الله يا بنيّ ما شممتُ عطراً
قط كان اطيب منه و لكن يا بنيّ غضبتُ ، قالوا و لما وضعت
الحَرْب اوزارها امر رسول الله صلعم ان يلتمس ابوجهل قال
ابن مسعود فوجدْتُه في أخر رمَقَ فوضعتُ رجلي على عنقه
فقلتُ الحمد لله الذي اخزاك قال انما اخزأ الله عبد بن أُمّ
عبد لقد ارتقَيْتَ مُرتقاً صعباً يارُوَيْعى الغنم لمن الدائرة قلت
لله و لرسوله قال ابن مسعود فاقتلع بيضته عن قفاه فقلت
انّي قاتلك يا ابا جهل قال لست باوّل عبد قتل سيّده امّا
ان أَشدّ ما لقيته اليوم في نفسي لقتلك ايّاي الا يكون وُلّيَ
قتلى رجل من الاحلاف او من المطيّبين فضربه عبد الله ضربة
و وقع راسه بين يديه ثم سلبه فلما نظر الى جسده نظر الى
خصره كانها السياط و اقبل بسلاحه و درعه و بيضته فوضعها بين
يدي رسول الله صلعم فقال أَبشر يانبيّ الله بقتل عدوّ الله
ابي جهل فقال رسول الله صلعم اَحقّاً ياعبد الله فو الذي نفسي

بيده لهو احبّ اليّ من حُمْر النعم او كما قال ، قال و ذكرت للنبي صلعم ما به من الآثار فقال ذلك ضرب الملائكة و قال رسول الله صلعم انه قد اصابه جَحْش من دفع دفعته في مأدُبة ابن جدعان فجُحِشَتْ ركبته فالتمسوه فوجدوا ذلك الاثر ، و يقال ان ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي و كان عند النبي صلعم تلك الساعة فوجد في نفسه و اقبل على ابن مسعود فقال انت قتلته قال نعم الله قتله قال ابو سلمة انت و ليت قتله قال نعم قال لوشاء لجعلك في كمّه فقال ابن مسعود فقد و الله قتلته و جرّدته قال ابو سلمة فما علامته قال شامة سودا ببطن فخذه اليُمنى فعرف ابو سَلمة النعت و قال جرّدتَهُ ولم يُجرّد قرشيّ غيره قال ابن مسعود انه و الله لم يكن في قريش و لاحلفائها احد اعدا لله ولا لرسوله منه و ما اعتذر من شيء صنعته به فأسكت ابو سلمة فسمعَ ابو سلمة بعد ذلك يستغفر الله من كلامه في ابي جهل و فرّح رسول الله صلعم بقتل ابي جهل و قال اللهم قد انجزت ما وعدتني فتمّم عليّ نعمتك قال فآل ابن مسعود يقولون سيف ابي جهل محلّى عندنا بفضة غنمه عبد الله بن مسعود يومئذ فاجتمع قول اصحابنا ان معاذ بن عمرو و ابنَيْ عفرا اثبتوه و ضرب ابن مسعود عنقه في آخر رمق فكل قد شرك في قتله ، قالُوا و وقف رسول الله صلعم على مصرع ابنَيْ عفرا فقال يرحم الله ابني عفرا فانهما قد شركا في قتل فرعون هذه الامّة و راس أيمّة الكفر ، فقيل. يا رسول الله و من قتله معهما قال الملائكة و ذافّه ابن مسعود

فكان قد شرك في قتله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني معمر عن
الزهري قال قال رسول الله صلعم اللهم اكفني نوفل بن خويلد
و اقبل نوفل يومئذ يصيح و هو مرعوب قد راى قتل اصحابه
و كان في اول ما التقواهم و المسلمون يصيح بصوت له رجل
رافعاً صوته يا معشر قريش ان هذا اليوم يوم العلا و الرفعة فلما
راى قريشاً قد انكشفت جعل يصيح بالانصار ما حاجتكم الى
دمائنا اما ترون من تقتلون امالكم في اللبن من حاجة فاسره
جَبَّار بن صخر فهو يسوقه امامه فجعل نوفل يقول لجبار و
راى علياً مقبلاً نحوه قال يا اخا الانصار من هذا و اللات و العزى
اني لارى رجلا انه ليريدني قال هذا علي بن ابي طالب
قال ما رايت كا ليوم رجلا اسرع في قومه فيصمد له علي
عليه السلم فيضربه فنشب سيف علي في حجفته ساعة ثم
نزعه فيضرب ساقيه و درعه مشمرة فقطعهما ثم اجهز عليه فقتله
فقال رسول الله صلعم من له علم بنوفل بن خويلد فقال علي
انا قتلته قال فكبر رسول الله صلعم و قال الله الذي اجاب
دعوتي فيه ، و اقبل العاص بن سعيد يحثّ للقتال فالتقى
هو و علي فقتله فكان عمر بن الخطاب يقول لابنه سعيد بن
العاص اني اراك معرضاً تظنّ اني قتلت اباك ولا اعتذر
من قتل مشرك و لقد قتلتُ خالي بيدي العاص بن هشام
بن المغيرة فقال سعيد لو قتلته لكان على الباطل و انت على
الحق قال قريش اعظم الناس احلاماً و اعظمها امانة لا يبغيهم

احد الغوائل الا ابه الله لفيه و كان علي عليه السلم يقول اني
يومئذ بعد ما ارتفع النهار و نحن و المشركون قد اختلطت صفوفنا
و صفوفهم خرجتُ في اثر رجل منهم فاذا رجل من المشركين
على كثيب رمل و سعد بن خُثَيْمة و هما يقتتلان حتى قتل
المشرك سعد ابنَ خُثَيْمة و المشرك مقنع في الحديد وكان
فارساً فاقتحم عن فرسه فعرفني و هو مُعلم ولا اعرفه فناداني
هلمّ ابن ابي طالب للبراز قال فعطفت عليه فانحطّ اليّ مقبلاً
و كنتُ رجلاً قصيرا فانحططتُ راجعاً لكي ينزل اليّ فكرهت
ان يعلوني فقال يا بن طالب فررت فقلت قريباً مفرّ ابن الشترا
قال فلما استقرّ قدماي و ثبت اقبل فلما دنامني ضربني
فاتقيت بالدرقة فوقع سيفه فلحج [يعني لزم] فاضربه على عاتقه
و هو دارع فارتعش و لقد قطّ سيفي درعه فظننت ان سيفي
سيقتله فاذا بريق سيف من وراى فطأطأتُ راسي و يقع السيف
فاطنّ قحف راسه بالبيضة و هو يقول خذها و انا ابن عبد المطلب
فالتفت من وراى فاذا حمزة بن عبد المطلب ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي
قال فحدثني عمر بن عثمان الجحشي عن ابيه عن عمّته قالت
قال عكاشة بن محصن انقطع سيفي في يوم بدر فاعطاني رسول
الله صلعم عوداً فاذا هو سيف ابيض طويل فقاتلت به حتى
هزم الله المشركين فلم يزل عنده حتى هلك ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي
قال حدثني اسامة بن زيد عن داود بن الحصين عن رجال

من بني عبد الاشهل عدّة قالوا انكسر سيف سلمة بن اسلم بن
حريش يوم بدر نبقي اعزل لاسلاح معه فاعطاه رسول الله صلعم
قضيبًا كان في يده من عراجين ارطاب فقال اضرب به فاذا
سيف جَيِّد فلم يزل عنده حتى قُتل يوم جسر ابي عبيد ،
وقال بينا حارثة ابن سُراقة كان عانى الحوض اذ اتاه سهم
غَرب فوقع في نحره فلقدشرب القوم آخر النهار من دمه فبلغ
امه و اخته وهما بالمدينة مقتله فقالت امه و الله لا ابكي عليه
حتى يقدم رسول الله صلعم فاسله فان كان ابني فى الجنة
لم ابك عليه و ان كان ابني فى النار بكيته لعمرو الله فاعولته
فاما قدم رسول الله صلعم من بدر جاءت امه الى رسول الله صلعم
فقالت يا رسول الله قد عرفت موقع حارثة من قلبي فاردت ان
ابكي عليه ثم قلت لا افعل حتى اسل رسول الله فان كان
فى الجنة لم ابك عليه و ان كان فى النار بكيته فاعولته فقال
النبي صلعم هبلت أَجَنَّة و احدة انها جنان كثيرة و الذي
نفسي بيده انه لفى الفردوس الاعلى قالت فلا ابكي عليه ابداً ،
و دعا رسول الله صلعم باناء من ماء فغمس يده فيه و مضمض
فاه ثم ناول ام حارثة فشربت ثم ناولت ابنتها فشربت ثم
امرهما فنضحتا في جيوبهما ففعلتا فرجعتا من عند النبي
صلعم و ما بالمدينة امرأتان اقرّ أعيناً منهما و لا اسرّ ، قالوا و كان
هبيرة بن ابي وهب لما راى الهزيمة انخزل ظهره فعقر فلم يستطع
ان يقوم فاتاه ابو اسامة الجشمي حليفه ففتق درعه عنه
و احتمله و يقال ضربه ابو داؤد المازني بالسيف فقطّ درعه و وقع

لوجهه و اخلد الى الارض و جاوزه ابو داوُد وَبصرَ به ابنا زُهَيْر الجُشْميان
ابو اسامة و ملك وهما حليفاه فذبّا عنه حتى نجوا به واحتمله
ابو اسامة فنجابه و [جعل] يذب عنه فقال رسول الله صلعم
حماه كلباه الحليف مثل ابي اسامة كانه رَقْل ؛ (الرَقْل النخلة
الطويلة) و يقال ان الذي ضربه مُجذّر بن زياد ؛ اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
قال فحدثني موسى بن يعقوب عن عمه قال سمعت ابا بكر
بن سليمن بن ابي حثمة قال سمعتُ مروان بن الحكم يسل
حكيم بن حزام عن يوم بدر فجعل الشيخ يكره ذلك حتى
الحّ عليه فقال حكيم التقينا فاقتتلنا فسمعت صوتاً وقع من
السمآء الى الارض مثل وقع الحصاة في الطست و قبض النبي
صلعم القبضة فرمى بها فانهزمنا ؛ اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
ابو اسحق بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد عن
عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر قال سمعت نوفل بن معوية
الديلي يقول انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصا في
الطِساس بين ايدينا و من خلفنا وكان ذلك اشدّ الرعب
علينا ؛ وكان حكيم بن حزام يقول انهزمنا يوم بدر فجعلت
اسعى واقول قاتل الله ابن الحنظلية يزعم ان النهار قد ذهب
و الله النهار لكما هو قال حكيم و ما ذاك بي الّا حُبّ ان ياتي
الليل فيقصرعنا طلب القوم فيدرك حكيم عبيد الله و عبد الرحمن
ابني العوام على جمل لهما فقال عبد الرحمن لاخيه انزل

فاحمل ابا خالد و كان عبيد الله رجلاً اعرج لا رُجْلة به فقال
عبيد الله انه لا رجالة بي كما ترى قال عبد الرحمن و الله ان منه
بدّا لا نحمل رجلاً ان متنا كفانا ما خلفنا من عيالنا و ان عشنا حمل
كلّنا فنزل عبد الرحمن و اخوه و هو اعرج فحملاه فكانوا يتعاقبون
الجمل فلما دنا من مكة فكان بمرّ الظُهران قال و الله لقد رايت
هٰهنا امراً ما كان يخرج على مثله احد له راي و لكنه شوم
ابن الحنظلية ان جزوراً نحرت هٰهنا فلم يبق خبآء الا اصابه
من دمها فقالا قد راينا ذلك و لكن رايناك و قومنا مضيتم
و مضينا معكم [فلم يكن لنا امر معكم] و اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سجاع قال حدثني
محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني عبد الرحمن بن الحرث
عن مخلد بن خُفاف عن ابيه قال كانت الدروع في قريش
كثيرة فلما انهزموا جعلوا يلقونها وجعل المسلمون يتبعونهم و يلقطون
ما طرحوا و لقد رايتني يومئذ التقطت ثلثة ادرع جئت بها
اهلي كانت عندنا بعد فزعم لي رجل من قريش و راى درعاً
منها عندنا فعرفها فقال هذه درع الحرث بن هشام ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
الواقدي قال فحدثني محمد بن ابي حميد عن عبد الله بن
عمرو بن اميّة قال سمعتُ ابي عمرو بن امية قال اخبرني
من انكشف يومئذ منهزماً و انه ليقول في نفسه ما رايتُ
مثل هذا الامر فرّ منه الا النساء ، قالوا و كان قَبَاث بن اشيم
الكناني يقول شهدتُ مع المشركين بدرًا و انّي لأنظر الى قلّة

اصحاب محمد في عيني و كثرة من معنا من الخيل و الرجال
فانهزمت فيمن انهزم فلقد رايتني و اني لأنظر الى المشركين
في كل وجه و اني لاقول في نفسي ما رايت مثل هذا الامر
فرّ منه الا النساء وصاحبني رجل فبينا هو يسير معي اذ لحقنا من
خلفنا فقلت لصاحبي ابك نهوض قال لا والله ما هو بي قال
و عُقِرَ و ترفعت فلقد صبحت غُيْقة [عن يسار السقيا بينها و بين
الفُرَع ليلة و المدينة ثمنية برد] قبل الشمس كنت هادياً بالطريق
ولم اسلك المحاج و خفت من الطلب فتنكبت عنها فلقيني
رجل من قومي بغيقة فقال ما وراك قلت لا شي قُتلنا و أُسرنا
و انهزمنا فهل عندك من حُمْلان قال فحملني على بعير و زوّدني
زاداً حتى لقيت الطريق بالجحفة ثم مضيت حتى دخلت مكة
و اني لانظر الى الحَيْسُمان بن حابس الخزاعي بالغميم فعرفت
انه يقدم ينعى قريشاً بمكة فلواردت ان اسبقه لسبقته فنكبت
عنه حتى سبقني ببعض النهار فقدمت وقد انتهى الى مكة
خبر قتلاهم و هم يلعنون الخزاعي و يقولون ما جاءنا بخير فمكثتُ
بمكة فلما كان بعد الخندق قلت لو قدمت المدينة فنظرت ما يقول
محمد وقد وقع في قلبي الاسلام فقدمت المدينة فسألت عن
رسول الله صلعم فقالوا هو ذاك في ظل المسجد مع ملاء من
اصحابه فاتيته و انا لا اعرفه من بينهم فسلمت فقال يا قَبَاثٌ بن
اشيم انت القائل يوم بدر ما رايت مثل هذا الامر فرّ منه الا النساء
قلت اشهد انك رسول الله و ان هذا الامر ما خرج مني الى
احد قط و ما ترمرمتُ به الا شيئاً حدثت به نفسي فلولا انك نبيٌّ

ما اطلعک الله عليه هلم حتى ابايعک فعرض عليّ الاسلام فاسلمت ٭
قالوا فلما تصافّ المسلمون و المشركون قال رسول صلعم من قتل
قتيلاً فله كذا و كذا و من اسر اسيراً فله كذا و كذا فلما انهزموا كان
الناس ثلث فرق فرقة قامت عند خيمة النبي عليه السلم
و ابو بكر رضي الله عنه في الخيمة و فرقة اغارت على النهب
و فرقة طلبت العدو فاسروا و غنموا فتكلم سعد بن معاذ و كان
ممن اقام على خيمة النبي صلعم فقال يا رسول الله ما منعنا ان
نطلب العدو زهادة في الاجر و لاجُبْنًا عن العدو و لكنّا خفنا ان
يعرّا موضعک فتميل عليك خيل من خيل المشركين و رجال
من رجالهم و قد اقام عند خيمتک وجوه الناس من المهاجرين
و الانصار و لم يشذّ احد منهم و الناس يا رسول الله كثير و متى تُعط
هولاء لايبق لاصحابک شيء و الاسرى و القتلى كثير و الغنيمة قليلة
فاختلفوا فانزل الله جلّ و عز يسئلونک عن الانفال قل الانفال لله
و للرسول فرجع الناس و ليس لهم من الغنيمة شيء ثم انزل الله
عزّو جلّ و اعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه و للرسول
فقسمه رسول الله صلعم بينهم ٭ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني يعقوب بن
مجاهد ابو حزرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن ابيه عن جده
عبادة بن الصامت قال سلمنا الانفال لله و لرسوله و لم يُخمس
رسول الله صلعم بدراً و نزلت بعد و اعلموا ان ما غنمتم من شيء
فان لله خمسه فاستقبل رسول الله صلعم بالمسلمين الخمس فيما كان
من اول غنيمة بعد بدر ٭ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب

قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد المهيمن بن عباس بن سهل عن ابيه عن ابي أُسَيْد الساعدي مثله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال و اخبرنا ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سَبْرة عن سليمن بن سُحَيم عن عكرمة قال اختلف الناس فى الغنايم يوم بدر فامر رسول الله صلعم بالغنايم ان تُرَدّ فى المقسم فلم يبق منها شيء الا رُدّ فظن اهل الشجاعة ان رسول الله صلعم يخصّهم بها دون غيرهم من اهل الضعف ثم امر رسول الله عليه السلم ان تقسم بينهم عن سوآء فقال سعد يا رسول الله أتُعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تُعطى الضعيف فقال النبي صلعم ثكلتك امّك وهل تنصرون الا بضُعفائكم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد الحميد بن جعفر قال سألتُ موسى بن سعد بن زيد بن ثابت كيف فعل النبي صلعم يوم بدر فى الاسرى و الاسلاب و الانفال فقال نادى مناديه يومئذ من قتل قتيلاً فله سلبه ومن اسر اسيراً فهوله فكان يعطي من قتل قتيلاً سلبه و امر بما وُجِدَ فى العسكر وما اخذوا بغير قتال فقسمه بينهم عن فُواق فقلتُ لعبد الحميد بن جعفر فمن أُعطي سلب ابي جهل قال اختلف فيه عندنا فقال قائل اخذه معاذ بن عمرو بن الجموح وقال قائل اعطاه ابن مسعود فقلت لعبد الحميد من اخبرك قال اما الذي قال دفعه الى معاذ ابن عمرو فاخبرنيه خارجة بن عبد الله بن كعب و اما الذي قال ابن مسعود فانه حدثنيه سعيد بن خلد القارظي ، قالوا وقد

اخذ علي عليه السلم درع الوليد بن عتبة و مغفره و بيضته و اخذ حمزة سلاح عُتبة و اخذ عبيدة بن الحرث درع شيبة بن ربيعة حتى وقعت الى ورثته * يتلوه ان شاء الله و به القوة فى الخامس *

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجل العالم ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري [قراة عليه في المحرم سنة سبع و اربعين و اربعمائة] قال اخبرنا محمد بن حيويه قال اخبرنا عبد الوهاب بن ابي حية قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني محمد بن يحيى بن سهل عن عمه محمد بن سهل بن ابي حَثمة قال امر رسول الله صلعم ان يرد الاسرى و الاسلاب و ما اخذوا في المغنم ثم اقرع بينهم في الاسري و قسم الاسلاب التي بقتل الرجل نفسه في المبارزة وما اخذه في العسكر فقسمه بينهم عن فَوَاقٍ ، و الثبت عندنا من هذا ان كل ما جعله لهم فانه قد سلمه لهم و ما لم يجعل فقد قسمه بينهم فقد جُمعت الغنايم و استُعمل رسول الله صلعم عبد الله بن كعب بن عمرو المازني ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ذلك محمد بن يحيى بن سهل بن ابي حثمة عن ابيه عن جده عن النبي صلعم و قسمها بسَيّر ، (سير شعب بمضيق الصفرا) و قد قيل ان النبي صلعم استعمل عليها خباب بن الأَرتّ ، اُخبرنا محمد

قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
قال فحدثني ابن ابي سَبْرة عن المسور بن رفاعة عن عبد الله
بن مُكْنِف الحارثي من حارثة الانصار قال لما جمعت الغنايم
كان فيها ابل و متاع و انطاع وثياب فقسمها الموالي فجعل يصيب
الرجل البعير ورِثّةٌ معه و اخر بعيران و أخر انطاع و كانت السهمان
على ثلثمائة و سبعة عشر سهماً و الرجال ثلثمائة و ثلثة عشر
و الخيل فرسان لهما اربعة اسهم ثمانية نفر لم يحضروا و ضرب لهم
رسول الله صلعم بسهامهم و اجورهم كلهم مستحق في بدر ثلثة
من المهاجرين لا اختلاف فيهم عندنا عثمان بن عفان خلّفه رسول
صلعم على ابنته رُقيّة و ماتت يوم قدم زيد بن حارثة و طلحة
بن عبد الله و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بعثهما رسول الله
صلعم يتحسّبان العير بلغا الحوراء ، [الحورا و راء ذى المروة بينها
و بينها ليلتان على الساحل وبين ذى المروة و المدينة ثمنية برد
او قليلا] و من الانصار ابو لُبابة بن عبد المنذر خلّفه على
المدينة و عاصم بن عدي خلفه على قباء و اهل العالية ، و الحرث
بن حاطب امره بامر في بني عمرو بن عوف ، و خوّات بن
جُبير كُسر بالروحا و الحرث بن الصمّة كسر بالروحا فهولاء لا اختلاف
فيهم عندنا و قد روي ان سعد بن عبادة ضرب له رسول الله صلعم
بسهمه و اجره و قال حين فرغ من القتال ببدر لئن لم يكن شهدها
سعد بن عبادة لقد كان فيها راغباً و ذلك ان سعد بن عُبادة
لما اخذ رسول الله صلعم في الجهاد كان ياتي دور الانصار يحضّهم
على الخروج فنُهش بعض تلك الاماكن فمنعه ذلك من الخروج

فضرب له بسهمه و اجره و ضرب لسعد بن ملك الساعدي بسهمه
و اجره و كان تجهز الى بدر فمرض بالمدينة فمات خلافه و اوصى
الى النبي صلعم ' و ضرب لرجل من الانصار و ضرب لرجل
آخر و هولآء الاربعة ليس بمجتمع عليهم كاجتماعهم على الثمانية '
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
اخبرنا الواقدي قال حدثني ابن ابي سَبْرة عن يعقوب بن
زيد عن ابيه ان رسول الله صلعم ضرب لقتلى بدر اربعة عشر رجلا
قتلوا ببدر قال زيد بن طلحة حدثني عبد الله بن سعد بن خيثمة
قال اخذنا سهم ابي الذي ضرب له رسول الله صلعم حين قسم
الغنايم و حمله الينا عُويم بن ساعدة ' اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني
ابن ابي سَبْرة عن المسور بن رفاعة عن عبد الله بن مُكَنَّف قال
سمعت السائب بن ابي لبابة يخبر ان رسول الله صلعم اسهم لمبشّر
بن عبد المنذر و قدم بسهمه علينا معن بن عدي ' و كانت الابل
التي اصابوا يومئذ مائة بعير و خمسين بعيرًا و كان معهم ادم
كثير حملوه للتجارةٍ فغنمه المسلمون يومئذٍ و كانت يومئذ فيما
اصابوا قطيفة حمرا فقال بعضهم ما لنا لانرى القطيفة ما نرى
رسول الله الا اخذها فانزل الله عزوجل وما كان لنبي ان يغُلّ
الى آخر الآية ' و جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
ان فلانا غلّ قطيفة فسأل رسول الله صلعم الرجل فقال لم افعل
يا رسول الله فقال الدالّ يا رسول الله احفروا هاهنا فامر رسول
الله صلعم فحفر هناك فاستخرجت القطيفة فقال قائلٌ يا رسول الله

استغفر لفلان مرتين او مرارا فقال رسول الله صلعم دعونا من ابي خر و كانت الخيل فرسين فرس للمقداد يقال لها سَبْحة و فرس للزبير و يقال لمرثد فكان المقداد يقول ضرب لي رسول الله صلعم يومئذ بسهم لي و لفرسي بسهم و قائل يقول ضرب رسول الله صلعم يومئذ للفرس بسهمين و لصاحبه بسهم ◦ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عبد المجيد بن ابي عبْسٍ عن ابي عُفَيْر محمد بن سهل قال رجع ابو بردة بن ينار بفرس قد غنمه يوم بدر كان لزمعة بن الاسود صار في سهمه و اصاب المسلمون من خيولهم عشرة افراس و اصابوا لهم سلاحاً و ظهرا و كان جمل ابي جهل يومئذ فيها فغنمه النبي صلعم فلم يزل عنده يضرب في ابله و يُغْزا عليه حتى ساقه في هدي الحديبية فسأله المشركون يومئذ الجمل بمائة بعير فقال لولا انا سميناه في الهدي لفعلنا ◦ و كان لرسول الله صلعم صَفِيٌّ من الغنيمة قبل ان يقسم منها شيئ ◦ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان عن ابيه عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عباس و محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المُسيب قالا تنفّل رسول الله صلعم سيفه ذا الفقار يومئذ و كان لمنبه بن الحجاج و كان رسول الله صلعم قد غزا الى بدر بسيف وهبه له سعد بن عبادة يقال له العَضْب و درعه ذات الفضول ◦ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فسمعت ابن ابي سبرة يقول سمعت سلْم بن كيسان يقول

د

خرج رسول الله صلعم يوم بدر و ما معه سيف و كان اول سيف تقلده سيف منبّه بن الحجاج غنمه يوم بدر ؛ و كان ابو أسيد الساعدي يحدث فيما حدثني به عبد المهيمن بن عباس بن سهل عن ابيه عن ابي أسيد و كان اذا ذكر ارقم بن [ابي] الارقم قال ما بؤسى منه بواحد فيقال ما هو فقال امر رسول الله صلعم المسلمين ان يردّوا ما في ايديهم مما اخذوا من الانفال قال فرددت سيف ابن عائذ المخزومي و اسم السيف المرزبان و كان له قيمة وقدر وانا اطمع ان يردّ اليّ فكلّم رسول الله و كان النبي صلعم لا يمنع شيئًا يسله فاعطاه السيف و خرج بُنَيّ لي يفعة فاحتملته الغول فذهبت به فتورّكته ظهراً فقيل لابي اسيد و كانت الغيلان ذلك الزمان قال نعم و لكنها قد هلكت فلقي ابني ابن الارقم فبهش اليه ابني و بكا مستجيراً به فقال من انت فاخبره فقالت الغول انا حاضنته فلهى منه و الصبي يُكذّبها فلم يُعرج عليه و خرج من داري فرس لي فقطع رسنه فلقيه بالغابة فركبه حتى اذا دنا من المدينة افلت منه فتعذّر اليّ انه افلت مني فلم اقدر عليه حتى الساعة ؛ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابوبكر بن اسمعيل بن محمد عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه قال سألتُ رسول صلعم سيف العاص بن منبّه يوم بدر فاعطانيه و نزلت فيّ يسئلونك عن الانفال ؛ قالوا و اخذا رسول الله صلعم مماليك حضروا بدرا و لم يسهم لهم ثلثة اعبد غلام لحاطب بن ابي بلتعة و غلام لعبد الرحمن بن عوف و غلام لسعد بن معاذ واستعمل شقران غلام النبي عليه السلم على الاسرى

فاحذوه من كل اسير مالو كان حرا ما اصابه في المقسم ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي
قال فحدثني ابو بكر بن اسمعيل عن ابيه عن عامر بن سعد عن
ابيه قال رميتُ يوم بدرٍ سهيل بن عمرو فقطعت نَسَاه فاتبعت
اثر الدم حتى وجدته قد اخذه مالك بن الدخشم وهو آخذ بناصيته
فقلت اسيري رميته فقال مالك اسيري اخذته فاتّا رسول الله
صلعم فاخذه منهما جميعاً فافلت سهيل بالروحا من مالك بن
الدخشم فصاح في الناس فخرج في طلبه فقال النبي صلعم من
وجده فليقتله فوجده النبي صلعم فلم يقتله ، اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال
فحدثني عيسى بن حفص بن عاصم عن ابيه فقال اصاب ابو بُردة
بن ينار اسيرا من المشركين يقال له معبد بن وهب من بني سعد
بن ليث فلقيه عمر بن الخطاب وكان عمر رضي الله عنه يحض على
قتل الاسرى لا يرى احدا في يديه اسيراً الا امر بقتله و ذلك
قبل ان تتفرق الناس فلقيه معبد وهو اسير مع ابي بُردة فقال
اترون يا عمر انكم قد غلبتم قال كلا و اللات و العزى فقال عمر عباد
الله المسلمين اتكلم وانت اسير في ايدينا ثم اخذه من ابي
بردة فضرب عنقه و يقال ان ابا بردة قتله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
ابو بكر بن اسمعيل عن ابيه عن عامر بن سعد قال قال رسول الله
صلعم لا تخبروا سعداً بقتل اخيه فيقتل كل اسيرٍ في ايديكم ،
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا

الواقدي قال فحدثني خلد بن الهيثم مولى لبني هاشم عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلعم لا يتعاطا احدكم اسير اخيه فيقتله ولما اتى بالاسرى كره ذلك سعد بن معاذ فقال رسول الله صلعم يا اباعمرو كانه شق عليك الاسرى ان يوسروا قال نعم يا رسول كانت اوّل وقعةً التقينا فيها و المشركون فاحببت ان يذلهم الله و ان نثخن فيهم القتل ، وكان النضر بن الحرث أسرة المقداد يومئذ فلما خرج رسول صلعم من بدر فكان بالأُثَيل عُرِضَ عليه الاسرى فنظر الى النضربن بن الحرث فأبدّه البصر فقال لرجل الى جنبه محمد و الله قاتلي لقد نظر اليّ بعينين فيهما الموت فقال الذي الى جنبه و الله ما هذا منك الا رعب فقال النضر لمصعب بن عمير يا مصعب انت اقرب من هاهنا بي رحماً كلم صاحبك ان يجعلني كرجل من اصحابي هو و الله قاتلي ان لم تفعل قال مصعب انك كنت تقول في كتاب الله كذا و كذا و تقول في نبيّه كذا وكذا قال يا مصعب تجعلني كاحد اصحابي ان قتلوا قُتلت و ان منّ عليهم منّ علي قال مُصعب انك كنت تعذب اصحابه قال اما و الله لو اسرتك قريش ما قتلت ابدًا وانا حي قال مصعب و الله اني لا اراك صادقا ولكن لست مثلك قطع الاسلام العهود قال المقداد اسيري قال النبي صلعم اضرب عنقه اللهم اغن المقداد من فضلك فقتله علي بن طالب عليه السلم صبرا بالسيف بالأُثَيل ، ولما اسر سهيل بن عمرو قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله انزع ثنيتيه يدلع لسانه فلايقوم عليك خطيبًا ابدا فقال رسول الله صلعم لا أمثّل به فيمثل الله بي وان كنت

نبيًا و لعله يقوم مقاماً لا تكرهه فقام سهيل بن عمرو حين جاءه وفاة
النبي صلعم بخطبة ابي بكر رضي الله عنه بمكة كانه كان يسمعها فقال
عمر حين بلغه كلام سهيل اشهد انك رسول الله يريد حيث قال
النبي صلعم لعله يقوم مقاماً لا تكرهه ، و كان علي عليه السلم يحدث
يقول اتى جبريل الى النبي صلعم يوم بدر فخيّره في الاسرى
ان يضرب اعناقهم او ياخذ منهم الفداء ويستشهد منهم في قابل
عدتهم فدعا رسول الله صلعم اصحابه فقال هذا جبريل يخيركم في
الاسرى بين ان نضرب رقابهم او ناخذ منهم الفدية و يستشهد منكم
قابل عدتهم قالوا بل ناخذ الفدية ونستعين بها و يستشهد منا
فندخل الجنة فقبّل منهم الفداء و قتّل منهم قابل عدتهم باحد ،
قالوا ولما حُبس الاسرى ببدر استعمل عليهم شُقران و كان المسلمون
قد اقترعوا عليهم طمعوا في الحياة فقالوا لو بعثنا الى ابي بكر فانه
اوصل قريش لارحامنا ولا نعلم احدا آثر عند محمد منه و بعثوا الى
ابي بكر فاتاهم فقالوا يا ابابكر ان فينا الآباء والابناء و الاخوان والعمومة
وبني العم و ابعدنا قريب كلّم صاحبك فليمنّ علينا او يُفادينا
فقال نعم ان شاء الله لا الوكم خيراً ثم انصرف الى رسول الله صلعم
قالوا و ابعثوا الى عمر بن الخطاب فانه مَن قد علمتم فلانأمن
ان يفسد عليكم لعله يكف عنكم فارسلوا اليه فجاءهم فقالوا له مثل
ما قالوا لابي بكر فقال لن الوكم شرّا ثم انصرف الى النبي صلعم
فوجد ابابكر و الناس حوله و ابو بكر يلينه و يفثأه و يقول يا رسول الله
بابي انت و امي قومك فيهم الآباء و الابناء والعمومة و الاخوان
و بنوا العم و ابعدهم منك قريب فامنُن عليهم منّ الله عليك

اوفادهم يستنقذهم الله بك من النار فتاخذ منهم ما اخذت قوة للمسلمين فلعل الله ان يقبل بقلوبهم ثم قام فتنحى ناحية و سكت رسول الله صلعم فلم يجبه ثم جاء عمر فجلس مجلس ابي بكر فقال يا رسول الله هم اعداء الله كذّبوك و قاتلوك و اخرجوك اضرب رقابهم هم رؤس الكفر وائمة الضلالة يوطئ الله بهم الاسلام و يذل بهم اهل الشرك فسكت رسول الله صلعم فلم يجبه و عاد ابو بكر الى مقعده الاول فقال يا رسول الله بابي انت و امي قومك فيهم الآباء و الابناء و العمومة و الاخوان و بنُو العم وَ ابعدهم منك قريب فامنن عليهم اوفادهم هم عترتك و قومك لا تكن اول من يستاصلهم يهديهم الله خير من ان يهلكهم فسكت عنه رسول الله صلعم فلم يرد عليه شيئاً وقام ناحية فقام عمر فجلس مجلسه فقال يا رسول الله ما تنتظربهم اضرب اعناقهم يوطئ الله بهم الاسلام و يذل اهل الشرك هم اعداء الله كذّبوك و قاتلوك و اخرجوك يا رسول الله اشف صدور المومنين لو قدروا على مثل هذا منا ما اقالوناها ابداً فسكت رسول الله صلعم فلم يجبه فقام ناحية فجلس و عاد ابوبكر فكلمه مثل كلامه الذي كلمه به فلم يجبه فتنحى ناحية ثم قام عمر فكلمه بمثل كلامه فلم يجبه ، ثم قام رسول الله صلعم فدخل قبته فمكث فيها ساعة ثم خرج و الناس يخوضون في شانهم يقول بعضهم القول ما قال ابوبكر و آخرون يقولون القول ما قال عمر فلما خرج رسول الله صلعم قال ما تقولون في صاحبيكم هذين دعوهما فان لهما مثلا مثل ابي بكر كمثل ميكال ينزل برضاء الله و عفوه عن عباده و مثله في الانبياء كمثل ابراهيم كان الين على قومه من العسل اوقد له قومه النار وطرحوه فيها

فما زاد على ان قال افّ لكم و لما تعبدون من دون الله افلا تعقلون
و قال فمن تبعني فانه مني و من عصاني فانك غفور رحيم
و مثله مثل عيسى اذ يقول ان تعذبهم فانهم عبادك و ان تغفر لهم
فانك انت العزيز الحكيم و مثل عمر فى الملائكة كمثل جبريل
ينزل بالسخطة من الله و النقمة على اعداء الله و مثله فى الانبياء
كمثل نوح كان اشد على قومه من الحجارة اذ يقول رب لاتذر على
الارض من الكافرين ديّاراً فدعا عليهم دعوة اغرق الله الارض جميعاً
ومثل موسى اذ يقول ربنا اطمس علي اموالهم و اشدد علي قلوبهم
فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم و ان بكم عيلة فلايفوتنكم رجل
من هولاء الا بفداء او ضربة عنق فقال عبد الله بن مسعود يا رسول الله
الا سهيل بن بيضا قال ابن واقد هذا وهم سهيل بن بيضا من مهاجرة
الحبشة ماشهد بدراً انما هو اخ له يقال له سهل ، فاني رايته يظهر
الاسلام بمكة فسكت النبي صلعم قال عبد الله فما مرّت عليّ ساعة
قط كانت اشد علي من تلك الساعة فجعلت انظر الى السماء
اتخوف ان يسقط عليّ الحجارة لتقدّمي بين يدي الله و رسوله
بالكلام فرفع رسول الله صلعم راسه فقال الّا سهيل بن بيضا قال
فما مرّت علي ساعةٌ اقر لعيني منها اذ قالها رسول الله صلعم ثم قال
رسول صلعم ان الله جل و عز ليشدد القلب فيه حتى يكون اشد من
الحجارة و انه ليلين القلب فيه حتى يكون الين من الزبد وقبل
رسول الله صلعم منهم الفداء و قال رسول الله صلعم لو نزل عذاب يوم
بدر ما نجا منه الاعمر كان يقول اقتل ولا تاخذ الفداء و كان سعد بن
معاذ يقول اقتل ولا تاخذ الفداء اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب

قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني معمر عن
الزهري عن محمد بن جُبَيْر بن مطعم عن امّه قال قال رسول الله
صلعم يوم بدر لو كان مطعم بن عدي حياً و هبتُ له هولآء النتنى
و كانت لمطعم بن عدي عند النبي صلعم اجارة حين رجع من
الطائف ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني محمد بن عبد الله
عن الزهري عن سعد بن المسيب قال امن رسول الله صلعم من
الاسرى يوم بدر ابا عزة عمرو بن عبد الله بن عُمَيْر الجمحي و كان
شاعراً فاعتقه رسول الله صلعم و قال لي خمس بنات ليس لهن
شيئ فتصدق بي عليهن يا محمد ففعل رسول الله صلعم و قال
ابو عزة اعطيك موثقاً لا اقاتلك وَ لا اكثر عليك ابدا فارسله
رسول الله صلعم فلما خرجت قريش الى احد جاءه صفوان بن
امية فقال اخرج معنا فقال اني قد اعطيت محمداً موثقاً
الّا اقاتله ولا اكثر عليه ابداً و قد منّ عليّ و لم يمنّ على غيري
حتى قتله او اخذ منه الفداء فضمن صفوان ان يجعل بناته
مع بناته ان قتل و ان عاش اعطاه مالا كثيراً لا ياكله عياله
فخرج ابو عزّة يدعو العرب و يحشرها ثم خرج مع قريش يوم
احد فأُسر و لم يوسر غيره من قريش فقال يا محمد انما اخرجت
كرهاً ولي بنات فامنن عليّ قال رسول الله صلعم اين ما اعطيتني
من العهد و الميثاق لا و الله لا تمسح عارضيك بمكة تقول سخرت
بمحمد مرتين ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني اسحق بن حازم عن

ربيعة بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال النبي
صلعم ان المومن لا يلدغ من جحر مرتين يا عاصم بن ثابت
قدّمه فاضرب عنقه فقدمه عاصم فضرب عنقه ، قالوا و امر رسول الله
صلعم يوم بدر بالقلب ان تعوّر ثم امر بالقتلى فطرحوا فيها كلهم
الا اميّة بن خلف فانه كان مسمنا انتفخ من يومه فلما ارادوا
ان يلقوه تزايل لحمه فقال النبي صلعم اتركوه و نظر رسول الله
صلعم الى عتبة يُجرّ الى القليب وكان رجلا جسيماً في وجهه
اثر الجدري فتغير وجه ابنه ابي حذيفة فقال له النبي صلعم
يا ابا حذيفة كانك ساءك ما اصاب اباك قال لا والله يا رسول
الله و لكني رايت لابي عقلا و شرفا كُنتُ ارجو ان يهديه الى
الاسلام فلما اخطاه ذلك و رايت ما اصابه غاظني قال ابو بكر
كان و الله يا رسول الله ابقى في العشيرة من غيره و قد كان
كارهاً لوجهه و لكن الحين و مصارع السو قال رسول الله صلعم
الحمد لله الذي جعل خد ابي جهل الاسفل و صرعه و شفانا منه
فلما توافوا في القليب وقد كان رسول الله صلعم يطوف عليهم
و هم مصرعون و ابو بكر يخبره بهم رجلاً رجلاً و رسول الله عليه
السلم يحمد الله و يشكره و يقول الحمد لله الذي انجز ما وعدني
فقد وعدني احدى الطائفتين قال ثم وقف رسول الله صلعم
على اهل القليب فناداهم رجلاً رجلاً يا عتبة بن ربيعة و يا شيبة
بن ربيعة و يا امية بن خلف و يا اباجهل بن هشام هل وجدتم
ما وعدكم ربكم حقاً فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا بئس
القوم كنتم لنبيكم كذبتموني و صدقني الناس و اخرجتموني

وآواني الناس و قاتلتموني و نصرني الناس قالوا يا رسول الله
تنادي قوماً قد ماتوا قال رسول الله صلعم قد عاموا ان ما وعدهم
ربهم حق ، قالوا و كان انهزام القوم و توليهم حين زالت الشمس
فاقام رسول الله صلعم ببدر و امر عبد الله بن كعب بقبض
الغنايم و حملها و امر رسول الله صلعم نفرًا من اصحابه ان
يعينوه فصلى العصر ببدر ثم راح فمر بالاثيل [الاثيل واد طوله
ثلثة اميال و بينه و بين بدر ميلان فكانه بات على اربعة
اميال من بدر] قبل غروب الشمس و نزل به فبات به
و باصحابه جراح و ليست بالكثير و قال لاصحابه من رجل الليلة
يحفظنا فاسكت القوم فقام رجل فقال من انت قال ذكوان
بن عبد قيس قال اجلس ثم عاد النبي عليه السلم فقام رجل
فقال من انت فقال ابن عبد قيس قال النبي صلعم اجلس
ثم مكث ساعة ثم قام رجل فقال من انت فقال ابو سبُع ثم
مكث ساعة و قال قوموا ثلثتكم فقام ذكوان بن عبد قيس و حده
فقال النبي عليه السلم فاين صاحباك قال يا رسول الله انا
الذي كنتُ اجيبك الليلة قال رسول الله صلعم فحفظك الله
فكان يحرس المسلمين تلك الليلة حتى كان آخر الليل فارتحل
قال و يقال صلى صلعم العصر بالاثيل فلما صلى ركعة تبسم
فلما سلم سئل عن تبسمه فقال مر بي ميكال و على جناحه
النقع فتبسم اليّ و قال اني كنتُ في طلب القوم و اتاه جبريل
حين فرغ من قتال اهل بدر على فرس انثى معقود الناصية
قد عصم بثنيته الغبار فقال يا محمد ان ربي بعثني اليك

و امرني ان لا افارقك حتّى ترضى هل رضيت قال رسول الله صلعم نعم ، و اقبل رسول الله صلعم بالاسرى حتّى اذا كان بعرق الظبية امر عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح ان يضرب عنق عقبة بن ابي معيط و كان اسره عبد الله بن سلمة العجلاني فجعل عقبة يقول يا ويلى عَلَامَ أُقتل يا معشر قريش من بين مَنْ هٰهنا فقال رسول الله صلعم لعداوتك للّه و رسوله قال يا محمد منّك افضل فاجعلني كرجل من قومي ان قتلتهم قتلتني و ان مننت عليهم مننت عليّ و ان اخذت منهم الفداء كنت كاحدهم يا محمد مَنْ للصبية قال رسول الله النار قدمه يا عاصم فاضرب عنقه فقدمه عاصم فضرب عنقه فقال رسول الله صلعم بئس الرجل كنت و الله ما علمت كافرًا بالله وبرسوله وبكتابه موذيًا لنبيّه فاحمد الله الذي هو قتلك و اقر عيني منك ، ولما نزلوا سيّر شعبَ بالصفرا قسم رسول الله عليه السلم الغنايم بها بين اصحابه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك محمد بن يحيى بن سهل بن ابي حثمة عن ابيه عن جده وقدم رسول الله صلعم زيد بن حارثة و عبد الله بن رواحة من الاثيل فجاءوا يوم الاحد شدّ الضُحا و جاء امن العُصبة و فارق عبد الله زيدًا بالعقيق فجعل عبد الله ينادي على راحلته يا معشر الانصار ابشروا بسلامة رسول الله صلعم و قتل المشركين و اسرهم قُتل ابنا ربيعة و ابنا الحجاج و ابوجهل و قتل زمعة بن الاسود و امية بن خلف و أُسر سهيل بن عمرو ذو الانياب في اسرى قال عاصم بن عدي

فقمت اليه فنجوته فقلتُ احقًا ماتقول يا ابن رواحة قال اى
و الله و غدا يقدم رسول الله ان شاء الله و معه الاسرى مقرونين
ثم اتبع دور الانصار بالعالية [العالية بني عمرو بن عوف و خطمة
و وايل منازلهم بها] فبشرهم دارًا دارًا و الصبيان يشتدون و يقولون
قتل ابوجهل الفاسق حتى انتهوا الى بني امية بن زيد وقدم
زيد بن حارثة على ناقة النبي صلعم القصوا يبشر اهل المدينة
فلما جاء المصلي صاح على راحلته قتل عتبة و شيبة ابنا ربيعة
و ابنا الحجاج و ابوجهل و ابو البختري و زمعة بن الاسود و امية
بن خلف و أُسر سُهيل بن عمرو ذو الانياب في اسرى كثير
فجعل الناس لايصدقون زيد بن حارثة و يقولون ما جاء زيد الّا فلاًّ
حتى غاظ المسلمين ذلك و خافوا وقدم زيد حين سَوّوا على
رقية بنت رسول الله صلعم التراب بالبقيع فقال رجل من المنافقين
لاسامة بن زيد قتل صاحبكم ومن معه و قال رجل من المنافقين
لابي لبابة بن عبد المنذر قد تفرق اصحابكم تفرقاً لا يجتمعون منه
ابدا و قد قتل عليه و اصحابه و قتل محمد هذه ناقته نعرفها
و هذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب و جاء فلاًّ قال ابو لُبابة
يكذّب الله قولك و قالت يهود ما جاء زيد الا فلا قال اسامة بن
زيد فجئتُ حتى خلوت بابي فقلت يا ابه أحقّ ما تقول قال
اى و الله حقاً يا بني فقويت في نفسي فرجعتُ الى ذلك
المنافق فقلت انت المرجف برسول الله و بالمسلمين ليقدمنّك
رسول الله اذا قدم فليضربن عنقك فقال يا ابا محمد انما هو شيء
سمعت الناس يقولونه فقدم بالاسرى و عليهم شُقْران وهم تسعة

و اربعون رجلا الذين احصوا و هم سبعون فى الاصل مجتمع عليه لاشک فيه و استعمل عليهم شقران غلام النبي صلعم قد شهد بدراً و لم يعتقه يومئذ و لقيه الناس يهنونه بالروحا بفتح الله فلقيه وجوه الخزرج فقال سلمة بن سلامة بن وقش ما الذي تهنونا به فوالله ما قتلنا الا عجايز صُلعا فتبسم النبي صلعم و قال يا ابن اخي اولئك الملاء لو رايتهم لهبتهم و لو امروک لاطعتهم ولو رايت فعالک مع فعالهم لاحتقرته و بئس القوم كانوا على ذلک لنبيهم فقال سلمة اعوذ بالله من غضبه و غضب رسوله انک يا رسول الله لم تزل عني معرضاً منذ كنا بالروحا في بدأتنا فقال رسول الله صلعم اما ما قلت للاعرابي وقعت على ناقتك فهي حبلي منک ففحّشت و قلت ما لا علم لک به و اما ما قلت فى القوم فانک عمدت الى نعمة من نعم الله تزهّدها فقبل منه رسول الله صلعم معذرته فكان من عِلية اصحابه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال و لقيه ابوهند البياضي مولى فروة بن عمرو و معه حميتٌ مملو حيسًا فقال رسول الله صلعم انما ابوهند رجل من الانصار فانكحوه و انكحوا اليه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال و حدثني ابن ابي سَبرة عن عبد الله بن ابي سفين قال و لقيه أُسيد بن حُضير فقال يا رسول الله الحمد لله الذي ظفّرک و اقرّ عينک و الله يا رسول الله ما كان تخلّفي عن

بدر و انا اظن انك تلقى عدوا و لكني ظننت انها العير
و لو ظننت انه عدو ما تخلفت فقال رسول الله صلعم صدقت ،
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال
حدثنا الواقدي قال و حدثني عبد الله بن نوح عن حُبَيْب
بن عبد الرحمن قال لقيه عَبد الله بن أُنَيس بتُرْبان فقال
يا رسول الله الحمد لله على سلامتك و ما ظَفَّرك كنت يا رسول
الله ليالي خرجت مُورَدًا فلم يُفارقني حتى كان بالامس
فاقبلت اليك فقال آجرك الله ، و كان سهيل بن عمرو لما كان
بشنوكة [شنوكة فيما بين السقيا و ملل] كان مع ملك بن
الدخشم فقال خلّ سبيلي للغايط فقام به فقال سهيل انّي
احتشم فاستاخر عني فاستاخر عنه و مضى سهيل على وجهه
انتزع يده من القران و مضى فلما ابطأ سهيل على ملك اقبل
فصاح في الناس فخرجوا في طلبه و خرج النبي صلعم في
طلبه فقال من وجده فليقتله فوجده رسول الله صلعم نفسه
بين سَمُرات فامربه فرُبطت يداه الى عنقه ثم قرنه الى
راحلته فلم يركب خطوة حتى قدم المدينة فلقي اسامة بن
زيد ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال حدثنا الواقدي قال فحدثني اسحٰق بن حازم عن عبد الله
بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال لقي رسول الله صلعم اسامة
بن زيد و رسول الله على راحلته القصوى فاجلسه رسول الله صلعم
بين يديه و سهيل مجنوب يداه الى عنقه فلما نظر اسامة الى
سهيل قال يا رسول الله ابو يزيد قال نعم هذا الذي كان يطعم

بمكة الخبز • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
محمد قال حدثنا الواقدي قال و حدثني عبد الرحمن بن
عبد العزيز عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن يحيى بن
عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال قدم رسول الله صلعم المدينة
و قدم بالاسرى حين قدم بهم و سودة بنت زمعة عند آل عفرا
في مَنَاحَتهم على عوف و معوّذ و ذلك قبل ان يضرب الحجاب
قالت سَوْدَة فأتينا فقيل لنا هولاء الاسرى قد أُتي بهم فخرجت
الى بيتي و رسول الله صلعم فيه و اذا ابو يزيد مجموعة يداه
الى عنقه في ناحية البيت فو الله ان ملكت حين رايته
مجموعةً يداه الى عنقه ان قلتُ ابا يزيد اعطيتم با يديكم
الا مُتّم كرامًا فو الله ما راعني الا قول رسول الله صلعم من البيت
يا سودة على الله و على رسوله فقلت يا نبي الله و الذي
بعثك بالحق ان ملكت حين رايت ابا يزيد مجموعةً يداه الى
عنقه ان قلت ما قلت • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني خالد بن
الياس قال حدثني ابو بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال
دخل خلد بن هشام بن المغيرة و امية بن ابي حذيفة بن
المغيرة في منزل ام سلمة و ام سلمة في مناحة آل عفرا فقيل
لهم أُتي بالاسرى فخرجت فدخلت عليهم فلم تكلمهم حتى
رجعت فتجد رسول الله صلعم في بيت عايشة فقالت يا رسول الله
ان بني عمي طلبوا ان يدخل بهم علي فاضيفهم و ادهن رُوسهم
و الم من شعثهم ولم احب ان افعل ذلك حتى استامرك

فقال رسول الله صلعم لست اكره شيئاً من ذلك فافعلي من ذلك ما بدا لك ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قال رسول الله استوصوا بالاسرى خيراً فقال ابو العاص بن الربيع كنت مع رهط من الانصار جزاهم الله خيراً كنا اذا تعشينا او تغدينا اكثروني بالخبز و اكلوا التمر و الخبز معهم قليل و التمر زادهم حتى ان الرجل ليقع في يده الكسرة فيدفعها اليّ وكان الوليد بن الوليد بن المغيرة يقول مثل ذلك و يزيد و كانوا يحملونا و يمشون ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قُدِمَ بالاسرى قبل مقدم النبي صلعم بيوم و يقال قدموا في آخر النهار من اليوم الذي قدم فيه ، قالوا و لما توجه المشركون الى بدر كان فتيان ممن تخلف عنهم سُمّار يسمرون بذي طوى في القمر حتى يذهب الليل يتناشدون الاشعار و يتحدثون فبيناهم كذلك ليلة الى ان سمعوا صوتاً قريباً منهم ولايرون القائل رافعاً صوته يتغنّى * شعر *

أزار الحنيفيون بدراً مُصيبةً * سَينقضّ منها ركن كسرى و قيصرا
أرَنَّتْ لها صُمّ الجبال وافزعت * قبايل ما بين الوتير فخيبرا
اجارت جبال الاخشبين و جُرّدت * حرايرُ يضربن الترايب حُسّرا

انشدني عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، فاستمعوا للصوت فلا يرون احدا فخرجوا في طلبه فلا يرون احداً فخرجوا فزعين حتى حازوا الحجر فوجدوا مشيخةً منهم

جلةً سمارا فاخبروهم الخبر فقالوا لهم ان كان ما تقولون حقا ان محمدا و اصحابه يسمون الحنيفية و ما يعرفون اسم الحنيفيّة يومئذ فما بقي احد من الفتيان الذين كانوا بذي طوى الا وعك فما مكثوا الا ليلتين او ثلثة حتى قدم الحيسمان بن خابس الخزاعي يخبر اهل بدر و من قتل منهم فهو يخبرهم قُتل عتبة و شيبة ابني ربيعة و ابنَي الحجاج و آبى البختري و زمعة بن الاسود قال و صفوان بن امية في الحجر جالس يقول لايعقل هذا شيئًا مما يتكلم به سلوه عني فقالوا صفوان بن امية لك به علم قال نعم ذاك في الحجر و قد رايت اباه و اخاه مقتولين قال و رايت سهيل بن عمرو أُسر والنضر بن الحرث قالوا و ما يدريك قال رايتهما مقرونين في الحبال ، قال و بلغ النجاشي مقتل قريش بمكة و ما ظفّر الله به نبيّه فخرج في ثوبين ابيضين ثم جلس على الارض ثم دعا جعفر بن ابي طالب و اصحابه فقال ايكم يعرف اين بدر فاخبروه فقال النجاشي انا عارف بها قدرعيت الغنم في جوانبها هي من الساحل على بعض نهار و لكني اردتُ ان اتثبت منكم قد نصر الله رسوله ببدر فاحمد الله على ذلك فقال بطارقته اصلح الله الملك ان هذا لشيئ لم تكن تصنعه تلبس ثوبين و تجلس على الارض فقال اني من قوم اذا احدث الله لهم نعمة ازدادوا بها تواضعا و يقال انه قال ان عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا حديث له نعمة ازداد بها تواضعاً ، و لما رجعت قريش الى مكة قام فيهم ابو سفين بن حرب فقال يا معشر قريش لا تبكوا على قتلاكم

ولا تنوح عليهم نائحة ولايبكيهم شاعر و اظهروا الجلد و العزا فانكم اذا نُحتم عليهم و بكيتموهم بالشعر اذهب ذلك غيظكم فاكلّكم ذلك عن عداوة محمد و اصحابه مع انه ان بلغ محمداً و اصحابه شمتوا بكم فيكون اعظم المصيبتين شماتتهم و لعلكم تدركون ثاركم فالدهن و النساء عليّ حرام حتى اغزوا محمداً فمكثت قريش شهراً لايبكيهم شاعر ولاتنوح عليهم نائحة فلما قدم بالاسرى اذلّ الله بذلك رقاب المشركين و المنافقين و اليهود و لم يبق بالمدينة يهودي ولا منافق الا خضع عنقه لوقعة بدر فقال عبد الله بن نَبْتَل ليت انا كنا خرجنا معه حتى نصيب معه غنيمة و فرّق الله في صبحها بين الكفر و الايمان و قالت يهود فيما بينها هو الذي نجده منعوتاً و الله لاتُرفع له راية بعد اليوم الا ظهرت و قال كعب بن الاشرف بطن الارض اليوم خير من ظهرها هولاء اشراف الناس و ساداتهم و ملوك العرب و اهل الحرم و الا من قد أُصيبوا فخرج الى مكة فنزل على ابي وداعة بن ضُبَيرة فجعل يرسل هجاء المسلمين و رثاء قتلى بدر من قريش فارسل ابياته هذه * شعر *

طحنت رحا بدر لمهلك اهله * و لمثل بدر تستهلّ و تدمع
قُتلت سراة الناس حول حياضه * لا تَبعدُوا ان الملوك تُصَرَّع
و يقول اقوامٌ اذلّ بسُخْطهم * ان ابن اشرف ظل كعباً يجزع
صدقوا فليتَ الارض ساعة قُتلوا * ظلّتْ تُسيخُ باهلها و تَصْدع
نُبئْت ان الحرث بن هشامهم * في الناس يبني الصالحات ويجمع
ليزور يثرب بالجموع و انما * يسعى على الحَسَب القديم الاروع

قال الواقدي املاها علي عبد الله بن جعفر و محمد بن صالح و ابن ابي الزناد قالوا فدعا رسول الله صلعم حسان بن ثابت فاخبره بمنزله عند ابي وداعة فجعل يهجو من نزل عنده حتى رجع كعب الى المدينة ، فلما ارسل هذه الابيات اخذها الناس منه و اظهروا المراثي و جعل من لقي من الصبيان و الجواري ينشدون هذه الابيات بمكة ثم انهم ردوا بها فناحت قريش على قتلاها شهراً و لم يبق دار بمكة الا فيها نوح وجزّ النساء شعر الرؤس و كان يؤتى براحلة الرجل منهم او بفرسه فتوقف بين اظهرهم فينوحون حولها و خرجن الى السكك فضربن الستور في الازقة و قطعن الطرق فخرجن اليها ينحن و صدّقوا رويا عاتكة و جهيم بن الصلت و كان الاسود بن المطلب قد ذهب بصره و قد كمد على من قُتل من ولده كان يحب ان يبكي على ولده و تابى ذلك عليه قريش فكان يقول لغلامه بين اليومين احمل معي خمرًا و اسلك بي الفج الذي سلك ابو حُكَيمة فياتي به على الطريق عند فج فيجلس فيسقيه حتى ينتشي ثم يبكي على ابي حُكَيمة و اخوته ثم يحثي التراب على راسه و يقول لغلامه و يحك اكتم عني ان تعلم بي قريش فاني اراها لم تجمع البكاء على قتلاها ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني مصعب بن ثابت عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عايشة قالت قال قريش حين رجعوا الى مكة و قتل اهل بدر لاتبكوا على قتلاكم فيبلغ

محمداً واصحابه فيشمتون بكم ولاتبعثوا في اسرائكم فيارب بكم القوم الا فامسكوا عن البكاء قالت وكان الاسود بن المطلب اصيب له ثلثة من ولده زمعة وعقيل والحرث بن زمعة فكان يحب ان يبكي على قتلاه فبينا هو كذلك اذ سمع نائحةً من الليل فقال لغلامه وقد ذهب بصره هل بكت قريش على قتلاها لعلي ابكي على ابي حكيمة يعني زمعة فان جوفي قد احترق فذهب الغلام و رجع اليه فقال انما هي امرأة تبكي على بعيرها قد اضلته فذلك حين يقول * * شعر *

تُبكّي ان يضلّ لها بعيرٌ * و يمنعها من النوم السُهُود
فلا تبكي على بَكْرٍ ولكن * على بدر تصاغَرت الخدودُ
فبكي ان بكيت على عقيلٍ * و بكي حارثاً اسد الاسُود
و بكيهم و لايسمي جميعاً * و ما لابي حُكَيْمَة من نديد
على بَدْر سراة بني هُصَيْص * و مخزوم و رهط ابي الوليد
الا قد ساد بعدهم رجال * و لولا يوم بدرٍ لم يسُودُوا

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال اخبرني ابن ابي الزناد عن هشام قال سمعت ابي ينشد تصاغرت الخدود ولا يُنكر الخدود، قالوا و مشا نساء قريش الى هند بنت عتبة فقلن الا تبكين على ابيك و اخيك و عمك و اهل بيتك فقالت حَلْقَى انا ابكيهم فيبلغ محمدا و اصحابه فيشمتوا بنا و نساء بني الخزرج لا و الله حتى اثأر محمدا و اصحابه و الدّهن عليّ حرام ان دخل راسي حتى تغزوا محمداً و الله لو اعلم ان الحزن يذهب من قلبي بكيت و لكن لايذهبه

الا ان ارى ثاري بعيني من قتله الاحبّة فمكثت على حالها
لاتقرب الدهن و ما قربت فراش ابي سفين من يوم حلفت
حتى كانت وقعة أُحد • وبلغ نوفل بن معوية الديلي وهو
في اهله و قد كان شهد معهم بدراً ان قريشاً بكت على قتلاها
فقدم فقال يا معشر قريش لقد خفّت احلامكم و سفه رايكم
و اطعتم نساءكم و مثل قتلاكم يبكى عليهم هم أَجلّ من البكاء مع
ان ذلك يذهب غيظكم عن عداوة محمد و اصحابه فلاينبغي
ان يذهب الغيظ عنكم الا ان تدركوا ثاركم من عدوكم فُسَمع
ابو سفين بن حرب كلامه فقال يا ابا معوية غُلبت و الله
ماناحت امراة من بني عبد شمس على قتيل لها الى اليوم
ولا بكاهن شاعر الانبيته حتى ندرك ثارنا من محمد و اصحابه
و اني لانا الموتور الثاير قُتل ابني حنظلة و سادة اهل هذا
الوادي اصبح هذا الوادي مقشعراً لفقدهم • اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال
فحدثني معاذ بن محمد الانصاري عن عاصم بن عُمر بن قتادة
قال لما رجع المشركون الى مكة و قُتل صناديدهم و اشرافهم
اقبل عمير بن وهب بن عمير الجمحي حتى جلس الى
صفوان بن أُمية في الحجر فقال صفوان بن امية قبح الله العيش
بعد قتلى بدر قال عمير بن وهب اجل و الله ما في العيش
بعدهم خير و لولا دينٌ عليّ لا اجد له قضاء و عيال لا ادع لهم
شيئًا لرحلت الى محمد اقتله ان ملأتُ عيني منه فانه بلغني
انه يطوف في الاسواق فان لي عندهم علّة اقول قدمت على

ابغني هذا الاسير ففرح صفوان بقوله ذلك و قال يا ابا أُميّة و هل نراك فاعلاً قال اى و ربّ هذه البنية قال صفوان فعليّ دينك و عيالك اسوة عيالي فانت تعلم انه ليس بمكة رجل اشدّ توسعاً على عياله مني فقال عمير قد عرفت بذلك يا ابا وهب قال صفوان فانّ عيالك مع عيالي لا يسعني شيء ونعجز عنهم و دينك عليّ فحمله صفوان على بعير و جهّزه و اجرى على عياله مثل ما يجري على عيال نفسه و امر عمير بسيفه فشُحذ وسمّ ثم خرج الى المدينة و قال لصفوان اكتم عني اياماً حتى اقدمها و خرج فلم يذكره صفوان و قدم عمير فنزل على باب المسجد و عقل راحلته و اخذ السيف فتقلده ثم عمد نحو رسول الله صلعم فنظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه و هو في نفر من اصحابه يتحدثون و يذكرون نعمة اللّه عليهم في بدر فرای عُمَيْراً و عليه السيف ففزع عمر منه و قال لاصحابه دونكم الكلب هذا عدوّ الله الذي حرش بيننا يوم بدر و حزّن القوم و صعّد فينا و صوّب يخبر قريشا انه لا عدد لنا و لاكمين فقاموا اليه فاخذوه ؛

* يتلوه ان شاء الله وبه القوة فى السادس *



بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجلّ الامامُ العالم العدل ابوبكر محمد بن
عبد الباقي بن محمد البزاز قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن
بن علي بن محمد الجوهري قراءةً عليه و انا اسمع قال اخبرنا
ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيويه قراءة عليه قال
اخبرنا ابو القسم عبد الوهاب بن ابي حية قال حدثنا محمد
بن شجاع الثلجي قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال
و انطلق عمر الخطاب رضي الله عنه الى النبي صلعم فقال
يا رسول الله هذا عمير بن وَهب قد دخل المسجد و معه السلاح
و هو الغادر الخبيث الذي لا نأمنه على شيء فقال النبي صلعم
ادخله عليّ فخرج عمر فاخذ بحمالة سيفه فقبض بيده عليها
و اخذ بيده الاخرى قائمة السيف ثم ادخله عليها و اخذ بيده
الاخري قايمة السيف ثم ادخله على رسول الله صلعم فلما راه
رسول الله صلعم قال يا عمر تاخر عنه فلما دنا عمير من النبي
صلعم قال انعم صباحا قال النبي صلعم قد اكرمنا الله عن تحيّتك
و جعل تحيتنا السلام وهي تحية اهل الجنة قال عمير ان عهدك
بها لحديث قال له رسول الله صلعم قد ابدلنا الله بها خيراً
منها فما اقدمك يا عُمَيْر قال قدمت في اسيري عندكم تقاربونا

فيه فانكم العشيرة و الاصل قال النبي صلعم فما بال السيف
قال قبحها الله من سيوف و هل اغنت من شيء انما نسيته
حين نزلت وهو في رقبتي ولعمري ان لي لهمًا غيره فقال
له رسول الله صلعم اصدق ما اقدمك قال ما قدمت الا في
اسيري قال رسول الله صلعم فما شرطتُ لصفوان بن امية في
الحجر ففزع عمير فقال ماذا شرطت له قال تحملت له بقتاي
على ان يقضي دينك و يعول عيالك و الله حائل بينك
و بين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله و انك صادق
و اشهد ان لا اله الا الله كنا يا رسول الله نكذبك بالوحي و بما
ياتيك من السمآء و ان هذا الحديث كان بيني وبين صفوان
كما قلت لم يطلع عليه غيري و غيره و قد امرته ان يكتم
عني ليالي فاطلعك الله عليه فأمنت بالله و رسوله و شهدت
ان ما جئتَ به حق الحمد لله الذي ساقني هذا المساق و فرح
المسلمون حين هداه الله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لخنزير كان احبّ اليّ منه حين طلع وهو الساعة احب اليّ
من بعض ولدي فقال النبي صلعم علموا اخاكم القران و
اطلقوا له اسيره فقال عمير يا رسول الله اني كنت جاهداً على
اطفاء نور الله فله الحمد ان هداني فايذن لي فالحق قريشاً
فادعوهم الى الله و الى الاسلام فلعلّ الله يهديهم و يستنقذهم
من الهلكة فاذن له فخرج فلحق بمكة فكان صفوان يسئل عن
عمير كل راكب يقدم من المدينة و يقول هل حدث بالمدينة
من حدث و يقول لقريش ابشروا بوقعة تُنسيكم وقعة بدر فقدم

رجل من المدينة فسأله صفوان عن عمير فقال اسلم فلعنه صفوان ولعنه المشركون بمكة وقالوا صبا عمير فحلف صفوان الا يكلمه ابداً ولا ينفعه وطرح عياله وقدم عمير عليهم على تلك الحال فدعاهم الى الاسلام وخبّرهم بصدق رسول الله صلعم فاسلم معه نشر كثير ، قال اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني محمد بن ابي حميد عن عبد الله بن عمرو بن امية قال لما قدم عمير بن وهب نزل في اهله ولم يقرب صفوان بن امية فاظهر الاسلام ودعا اليه فبلغ صفوان فقال قد عرفت حين لم يبدا بي قبل منزله وانما رحل من عندي انه قد ارتكس ولا اكلمه من راسي ابداً ولا انفعه ولا عياله بنافعة ابدا فوقف عليه عمير وهو في الحجر فقال ابا وهب فاعرض عنه فقال عمير انت سيد من ساداتنا أرايت الذي كنا عليه من عبادة حَجَرٍ والذبح له اهذا دين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فلم يجبه صفوان بكلمة ،

المطعمون

وكان في عبد مناف الحرث بن عامر بن نوفل وشيبة وعتبة ابنا ربيعة ومن بني اسد زمعة بن الاسود بن المطلب ابن اسد ونوفل بن خويلد بن العدوية ومن بني مخزوم ابوجهل ومن بني جمح امية بن خلف ومن بني سهم نُبيه ومنبه ابنا الحجاج قال وكان سعيد بن المسيب يقول ما اطعم احد ببدر الا قتل ، قال وقد اُختلف علينا فيهم وهذا

اثبت عندنا و قد ذكروا عدة منهم سهيل و ابو البختري و
غيرهم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد
قال حدثنا الواقدي قال فحدثني هشام بن عمارة عن عثمان
بن ابي سليمن عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه قال
قدمت على النبي صلعم المدينة في فداء الاسرى فاضطجعت
في المسجد بعد العصر و قد اصابتني الكرى فنمت فأقيمت
صلوة المغرب فقمت فزعاً بقرأة النبي صلعم في المغرب و الطور
و كتاب مسطور فاستمعت قراته حتى خرجت من المسجد
فكان يومئذ اول ما دخل الاسلام قلبي ، اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال
فحدثني عبد الله بن عثمان بن ابي سليمن عن ابيه قال قدم
من قريش اربعة عشر رجلا في فداء اصحابهم ، اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال
و حدثني شعيب بن عبادة عن بشير بن محمد بن عبد الله
بن زيد قال قدم خمسة عشر رجلاً فكان اول من قدم المطلب
بن ابي وداعة ثم قدموا بعده بثلث ليال ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
قال فحدثني محمد بن صلح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن
يزيد بن النعمان بن بشير عن ابيه قال جعل رسول الله صلعم
الفداء يوم بدر اربعة الف لكل رجل ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
اسحق . بن يحيى قال سألت نافع بن جبير كم كان الفداء قال

ارفعهم اربعة الف الى ثلثة الف الى الفين الى الف الى قوم لامال لهم منّ عليهم رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم في ابي وداعة ان له بمكة ابناً كيّساً له مال وهو مُغل نداه فافتداه باربعة الف وكان اول اسير افتُدي وذلك ان قريشاً قالت لابنه المطلب ورأته يتجهز يخرج الى ابيه فقالوا لاتعجل فانّا نخاف ان تفسد علينا في اسارانا ويرى محمد تهالكنا فيغلي علينا الفدية فان كنت تجد فان كل قومك لا يجدون من السعة ما تجد فقال لا اخرج حتى تخرجوا فخالعهم حتى اذا غفلوا خرج من الليل متشرقا على راحلته فسار اربع ليال الى المدينة فافتدا اباه باربعة الف فلامته في ذلك قريش فقال ما كنت لاترك ابي اسيراً في ايدى القوم وانتم متضجعون قال ابوسفين بن حرب ان هذا غلام حدث معجب برايه وهو مفسد عليكم اني والله غير مُفد عمرو بن ابي سفين ولو مكث سنة او يرساه محمد والله ما انا باعوزكم ولكني اكره ان ادخل عليكم ما يشقّ عليكم ويكون عمرو كاسويكم

• اسماء النفر الذين قدموا في الاسرى •

من بني عبد شمس الوليد بن عقبة بن ابي معيط وعَمرو بن الربيع اخواني العاص ومن بني نوفل بن عبد مناف جبير بن مُطعم ومن عبد الدار طلحة بن ابي طلحة ومن بني اسد عثمان بن ابي حُبيش ومن بني مخزوم عبد الله بن ابي ربيعة وخلد بن الوليد وهشام بن الوليد بن المغيرة وفروة بن السائب وعكرمة بن ابي جهل ومن بني جمح

أُبيّ بن خلف و عُمير بن وهب و من بنّي سهم المطّلب بن ابي وداعة وعمرو بن قيس و من بني ملك بن حسل مكرز بن حفص بن الاحنف ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني المنذر بن سعد عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله عن عايشة رضي الله عنها قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلعم في فداء زوجها ابى العاص بن الربيع وبعثت فيه بقلادة لها كانت لخديجة يقال انها من جَزع ظفار كانت خديجة بنت خويلد ادخلتها بها على ابى العاص حين بنا بها فلما راى رسول الله صلعم القلادة عرفها و رقّ لها و ذكر خديجة و رحم عليها وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها و تردّوا اليها متاعها فعلتم فقالوا نعم يا رسول الله فاطلقوا ابا العاص بن الربيع و ردوا على زينب متاعها و اخذ النبي صلعم على ابى العاص ان يخلي سبيلها فوعده ذلك و قدم في فدائه عمرو بن الربيع اخوه و كان الذي اسره عبد الله بن جُبير بن النعمان اخوه خوّات بن جبير ،

• ذكر سورة الانفال •

يسئلونك عن الانفال قال لما غنم رسول الله صلعم يوم بدر اختلفوا فادّعت كل طائفة انهم احق به فنزلت هذه الآية وفي قوله انما المومنون الذين اذا ذُكر اله وَجلت قلوبهم و اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً يقول زادتهم يقينا ، وفي قوله اولئك هم المومنون حقاً يقول يقينا وفي قوله كما اخرجك

ربك من بيتك بالحق يقول لما امرك ربك ان تخرج الى بدر هو الحق ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال اخبرني ابن جُريج عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي في قوله من بيتك قال من المدينة ، و في قوله و ان فريقاً من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبيّن كانّما يساقون الى الموت وهم ينظرون كرهً خروج رسول الله صلعم اقوام من اصحابه الى بدر قالوا نحن قليل و ما الخروج براى حتى كان في ذلك اختلاف كبير ، و في قوله و اذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم لما كان رسول الله صلعم دون بدر نزل عليه جبريل عليه السلم يخبره بمسير قريش و هو يريد عيرها فوعده الله اما العير و اما لقاء قريش فنصيبهم فلما كان ببدر اخذوا السقّاء سألوهم عن العير فجعلوا يخبرونهم عن قريش فلايحب ذلك المسلمون لانها شوكة و يحبون العير ، و في قوله و يريد الله ان يُحقّ الحق بكلماته يقول يظهر الدين و يقطع دابر الكافرين يعني من قتل ببدر من قريش ، ليحق الحق يعني ليظهر الحق و يبطل الباطل الذي جاءوا به و لو كره المجرمون يعني قريشاً ، اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين يعني بعضهم على اثر بعض ، و ما جعله الله الا بشرى يعني عدد الملائكة الذين اخبرهم بها و ليعلمنّ ان الله ينصركم ، اذ يغشّيكم النعاس أَمَنَةً منه يقول القي عليكم النوم اماناً منه نقذفه في قلوبكم و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به كان

بعضهم قد اجنب ويذهب عنكم رجز الشيطان يقول يصلي
ولا يغتسل وليربط على قلوبكم بالطمانينة ويثبت به الاقدام كان
الموضع دهسًا فلبّده ، اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم
فثبّتوا الذين امنوا فكان الملك يتصور في صورة الرجل فيقول
اثبت فانهم ليسوا بشيء ، سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب
فكان ايديهم تخفق لها وجبان كالحصاة يرمي بها في الطست ،
فاضربوا فوق الاعناق يعني الاعناق واضربوا منهم كل بنان يداً
ورجلا ، ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله يقول كفروا بالله وجحدوا
رسوله ، وفي قوله ذلكم فذوقوه يعني القتل ببدر وان للكافرين
عذاب النار ، اذا لقيتم الذين كفروا زحفًا الى قوله وبئس المصير
يوم بدر خاصة ، فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم قول الرجل من
اصحاب النبي صلعم انا قتلت فلاناً ، وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى حين رمى النبي صلعم بالقبضة ترابا ، وليبلي
المؤمنين منه بلاءً حسنًا يعني نصره اياهم يوم بدر ، ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح قول ابي جهل اللهم اتطعنا للرحم واتانا بما
لا يعرف فاجنه ، وان تنتهوا لمن بقي من قريش فهو خير لكم
يعني تسلموا وان تعودوا للقتال نعد بالقتل لكم ، ولن تغني
عنكم فئتكم شيئًا قالوا انا جماعة بمكة يغزوه غزوة نصيبه ،
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم
تسمعون يعني الدعاء هذه الآية في يوم احد عاتبهم عليها لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم يقول لا تنافقوا وادرا كلّما
استودعتم واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة يقول اذا كثر ماله

عظمت نقمته و يطاول به و اذا كان ولده كثيرًا راى انه عزيز ، و في قوله يجعل لكم فرقانًا يعني مخرجًا ، و اذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك هذا بمكة قبل الهجرة حين اراد الخروج الى المدينة ، و اذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا الى اخر الآية ، و اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارةً من السماء او ائتنا بعذاب اليم ، قال المتكلم بهذا النضر بن الحرث فانزل الله عزّ و جلّ فيه أفبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين يوم بدر ، و ما كان الله ليعذّبهم و انت فيهم يعني اهل مكة و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون يعني يصلون ثم رجع فقال و مالهم ان لا يعذّبهم الله و هم يصدّون عن المسجد الحرام يعني الهزيمة و القتل و في قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون يوم بدر ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدّوا عن سبيل الله الى قوله ثم يغلبون حيث خرجوا الى بدر حسرة ندامة ثم يغلبون فقتلوا ببدر يقول ثم الى جهنم يحشرون ، قل للذين كفروا ان ينتهوا يُغفر لهم ما قد سلف يقول ان يسلموا يغفرلهم ماقد مضى من اعمالهم و ان يعودوا فقد رايتم من قُتل ببدر ، وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يعني لا يكون شرك و يكون الدين كله لله لا يُذكر اساف ولا نايلة ، و اعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه و للرسول و لذي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل قال الذي لله هو للرسول و الذي لذي القربى قرابة رسول الله و ما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان

يعني يوم بدر فرّق بين الحق و الباطل ، اذ انتم بالعدوة الدنيا يعني اصحاب النبي صلعم حين نزلوا ببدر والمشركون بالعدوة القصوى بينهم قوز من رمل و الركب ركب ابي سفين قد لصق بالبحر اسفل من بدر ، و لو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد لا محالة ياتي ركب قبل ركب و لكن ليقضي الله امرًا كان مفعولًا قتل من قتل ببدر ليهلك من هلك عن بيّنة يقول يقتل من قتل عن بدر و حجة و يحيا من حي منهم على بدر و حجة ، اذ يريكهم الله في منامك قليلا قال نام النبي صلعم يومئذ فقلّلوا في عينه و لو اراكهم كثيرًا لفشلتم يقول رعبتم و لتنازعتم يقول اختلفتم و لكن الله سلم يعني الاختلاف بينكم انه عليم بذات الصدور يعني ضعف قلوبكم يا ايها الذين أمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا و اذكروا الله كثيرًا يعني جمعاً فلا تفرّوا و كبّروا ، ولا تنازعوا فتفشلوا و اصبروا يعني على السيف يقول كبّروا الله في انفسكم ولا تظهروا التكبير فان اظهاره في الحرب فشل ، ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرًا ورياء الناس ويصدون عن سبيل الله يعني مخرج قريش الى بدر ، و اذ زين لهم الشيطان اعمالهم و قال لا غالب لكم اليوم من الناس و انّي جاركم هذا كله كلام سراقة بن جعشم يقول فيما يرون تصوّر ابليس في صورته يومئذ فلما ترآءت الفئتان يعني النبي صلعم و قريشًا نكص ابليس و هو يرى الملائكة تقتل و تأسر و قال اني بريّ منكم اني أرى مالا ترون راى الملائكة ، إذ يقول المنافقون و الذين في قلوبهم مرض غرّ هولاء دينهم

نفر كانوا أقرّوا بالاسلام فلما قُتِلَ اصحاب النبي صلعم في اعينهم فلوّا و قالوا هذا الكلام فقتلوا على كفرهم يضربون وجوههم و ادبارهم يعني استاههم و لكنه كنا ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال اخبرني بذلك الثوري عن ابي هاشم عن مجاهد و أسامة بن زيد عن ابيه ، كدأب آل فرعون قال كفعل آل فرعون ، وفي قوله ان شرّ الدّواب عند الله الذين كفروا الى قوله وهم لا يتقون يعني قينقاع وبنى النَضير و قُرَيظة ، فاما تثقفنّهم في الحرب فشرّدبهم اقتلهم ، و امّا تخافنّ من قوم خيانة الى اخر الآية نزلت في بني قينقاع سار اليهم النبي صلعم بهذه الآية ، و أعدّوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي و من رباط الخيل يقول ارتبطوا الخيل تصهل و ترمي ، و اخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم يعني خيبر ، و ان جنحوا للسلم فاجنح لها الى اخر الآية يعني قريظة ، و ان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايّدك بنصره يعني قريظة و النضير حين قالوا نحن نسلم و نتبعك ، يآ ايها النبي حسبك الله و من اتبعك من المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون نزلت في بدر ثم نُسخت بقوله الآن خفّف لله عنكم و علم ان فيكم ضعفاً فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فصار الّا نفر الرجل من الرجلين ما كان لنبيّ ان يكون له أسرى حتى يُثخن في الارض يعني اخذ المسلمين الاسري يوم بدر تريدون عرض الدنيا يقول الفدا و الله يريد الآخرة، يريد ان يقتلوا

لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم قال فيمن سبق احلال الغنيمة فكلوا مما غنمتم حلالا طيباً قال احلال الغنايم ، ان الذين امنو و هاجروا و جاهدوا باموالهم و انفسهم في سبيل الله و الذين آووا و نصروا يعني قريشاً الذين هاجروا قبل بدر وآووا و نصروا الانصار و اما قوله و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولا يتهم من شيئ حتى يهاجروا يقول ليس بينكم و بينهم وراثة حتى يهاجروا و ان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم و بينهم ميثاق يعني مدة و عهداً ، و الذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض و فساد كبير يقول لا تولوا احداً من الكافرين بعضهم اولياء بعض ثم نسخ آية الميراث و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيئ عليم ، و في قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر فسوف يكون لزاماً يوم بدر ، اوياتيهم عذاب يوم عقيم يوم بدر ، حتى اذا فتحنا عليهم باباذا عذاب شديد يوم بدر ، سيهزم الجمع و يولون الدبر يوم بدر ، و ان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فلم يكن الا يسير حتى كان وقعة بدر ، و ذرني و المكذبين اولي النعمة و مهلهم قليلاً نزلت قبل وقعة بدر بيسير ، و اجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً يوم بدر ، و اصبر حتى يحكم الله و هو خير الحاكمين من قبل يوم بدر ، و من يولهم يومئذ دبره قال يوم بدر خاصة ، و كان قد فرض عليهم اذا لقي عشرون مائتين لا يفرون فانهم اذا لم يفروا غلبوا ثم خفف عنهم فقال ان يكن منكم

مائة صابرة يغلبوا مائتين فنسخت الاولى فكان ابن عباس يقول من فرّ من اثنين فقد فرّ و من فرّ من ثلثة فلم يفرّ و في قوله الم ترالى الّذين بدّلوا نعمة الله كفراً و احلّوا قومهم دارالبوار يعني قريشاً يوم بدر ؛ و في قوله حتّى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر و في قوله ولنذيقنّهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر يقول السيف يوم بدر ؛ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثنا محمد بن هلال عن ابيه عن ابي هريرة في قوله عن رجل اخذنا مترفيهم بالعذاب قال يوم بدر ؛ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال ؛ حدثنا الثوري عن علقمة بن مرثد عن مجاهد قال بالسيوف يوم بدر ؛ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثنا عمر بن عثمان المخزومي عن عبد الملك بن عبيد عن مجاهد عن أُبيّ بن كعب في قوله يأتيهم عذاب يوم عقيم قال يوم بدر ؛

• ذكر من أُسر من المشركين •

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال و حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قالا أُسر من بني هاشم عَقيل بن ابي طالب قال محمود اسره عبيد بن اوس الظفري ؛ و اسر نوفل بن الحرث . جبّار بن صخر و عتبة حليف لبني هاشم

من بني فهر ، و من بني المطلب بن عبد مناف ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني عايذ بن يحيى عن ابي الحويرث قال أسر من بني المطلب بن عبد مناف رجلان السايب بن عبيد و عبيد بن عمرو بن علقمة اسرهما سلمة بن أسلم بن حريش الاشهلي ، اخبرنا محمد قال ، اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك ابن ابي حبيبة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الانصاري ولم تقدم لهما احد و كانا لا مال لهما ففكّ رسول الله صلعم عنهما بغير فدية ، و من بني عبد شمس بن عبد مناف عقبة بن ابي معيط قتل صبرًا بالصفرا قتله عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح بامر النبي صلعم و كان الذي اسره عبد الله بن سلمة العجلاني ، و الحرث بن ابي وجرة و كان الذي اسره سعد بن ابي وقاص نقدم في فدائه الوليد بن عقبة بن ابي معيط فافتداه باربعة الف ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن يحيى بن سهل عن ابي عفير ان سعد بن ابي وقاص لما امر النبي صلعم ان يردّ الاسرى كان الذي اسره سعد اول مرة ثم اقترعوا عليهم نصار ايضًا له و عمرو بن ابي سفين صار في سهم النبي صلعم بالقرعة كان اسره علي ارسله النبي صلعم بغير فدية بسعد بن النعمان بن اكال من بني معوية خرج معتمرا فحبس بمكة ، و ابو العاص بن الربيع اسره خراش بن

الصمّة حدثنيه اسحٰق بن خارجة بن عبد الله عن ابيه قال
قدم في فدايه عمرو بن الربيع اخوه ، وحليف لهم يقال له
ابو ريشة افتداه عمرو بن الربيع ، وعمرو بن الازرق افتكه عمرو بن
الربيع ، وكان الذي صار في سهمه تميم مولى خراش بن
الصمه ، وعقبة بن الحرث بن الحضرمي وكان الذي اسره عمارة
بن حزم فصار في القرعة لابيّ بن كعب افتداه عمرو بن سفين
بن امية ، وابو العاص بن نوفل بن عبد شمس اسره عمار بن
ياسر قدم في فدايه ابن عمه ، ومن بني نوفل بن عبد مناف
عدي بن الخيار وكان الذي اسره خراش بن الصمة ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
قال حدثني بذلك ايوب بن النعمان وعثمان من عبد شمس ابن
اخي عتبة بن غزوان حليف لهم اسره حارثة بن النعمان ، وابو ثور
افتداهم جبير بن مطعم وكان الذي اسر ابا ثور ابو مرثد الغنوي
في ثانية ، ومن بني عبد الدار بن قصي ابو عزيز بن عمير
اسره ابو اليسر ثم اقرع عليه فصار لمحرز بن نضلة وابو عزيز
اخوه [مصعب بن عمير لامه وابيه فقال] مصعب لمحرز
اشدد يديك به فان له اما بمكة كثيرة المال فقال له ابو عزيز
هذا وصاتك بي يا اخي فقال مصعب انه اخي دونك
فبعثت امه فيه باربعة الف وذلك بعد ان سالت اغلاما
يفادي به قريش فقيل لها اربعة الف ، والاسود بن عامر بن
الحرث بن السباق اسره حمزة بن عبد المطلب فقدم في فدايهما
طلحة بن ابي طلحة اثنان ، ومن بني اسد بن عبد العزى

السايب بن ابي حُبيش بن المطلب بن اسد اسره عبد الرحمن
بن عوف و الحرث بن عايذ بن اسد اسره حاطب بن ابي
بلتعة و سالم بن شماخ اسره سعد بن ابي وقاص قدم في
فدائهم عثمان بن ابي حبيش باربعة الف لكل رجل ثلثة ٭
و من بني تيم ملك بن عبد الله بن عثمان اسره قطبة بن
عامر بن حديدة فمات بالمدينة اسيرًا و من بني مخزوم خلد
بن هشام بن المغيرة اسره سواد بن عزية و امية بن ابي حذيفة
بن المغيرة اسره بلال ٭ و عثمان بن عبد الله بن المغيرة و كان
افلت يوم نخلة و اسره واقد بن عبد الله التميمي يوم بدر
فقال الحمد لله الذي امكنني منك فقد كنت افلتّ في
المدة الاولى يوم نخلة فقدم في فدائهم عبد الله بن ابي
ربيعة افتداهم باربعة الف كل رجل منهم ٭ و الوليد بن الوليد
بن المغيرة اسره عبد الله بن جحش فقدم في فدائه اخوه خالد
بن الوليد و هشام بن الوليد فتمنع عبد الله بن جحش حتى
افتكاه باربعة الف فجعل هشام لا يريد ان يبلغ ذلك يريد
ثلثة الف فقال خالد لهشام انه ليس بابن امك و الله لو
ابي فيه الى كذى و كذى لفعلت ثم خرجا به حتى بلغا به
ذا الحليفة فافلت فاتى النبي صلعم فاسلم فقيل له الا اسلمت
قبل ان تُفتدي قال كرهت ان اسلم حتى افتدا بمثل ما افتُدي
به قومي فاسلم ٭ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال و حدثني يحيى بن
المغيرة عن ابيه انه اخبره بمثل ذلك الا انه قال اسره سليط

بن قيس المازني ، و قيس بن السائب كان اسره عبده بن
الحسحاس فحبسه عنده حينا و هو يظنّ ان له مالا و قدم
اخوه فروة بن السائب في فدايه فاقام ايضا حينا ثم افتداه
باربعة الف درهم فيها عرض ، و من بني ابي رفاعة صيفي
بن ابي رفاعة بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و كان
لا مال له اسره رجل من المسلمين فمكث عندهم ثم ارسله ،
و ابو المنذر بن ابي رفاعة بن عايذ افتدى بالفين و عبد الله
و هو ابو عطا بن السائب بن عايذ بن عبد الله افتدى
بالف درهم اسره سعد بن ابي وقاص و المطلب بن حيطب
بن الحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان الذي اسره ابو
ايوب الانصاري لم يكن له مال فارسله بعد حين ، و خلد
بن الاعلم حليف لهم عُقَيلي و هو الذي يقول • لسنا على
الاعقاب تدمي كلومنا • و لكن على اقدامنا تقطر الدماء • قدم
في فدائه عكرمة بن ابي جهل كان الذي اسره حُباب بن
المنذر بن الجموح ثمنية ، و من بني جمح عبد الله بن ابي
بن خلف و الذي اسره فروة بن عمرو البياضي قدم في فدايه
ابوه ابيّ بن خلف فتمنع به فروة حينا ، و ابو عزّة عمرو بن
عبد الله بن وهب منّ عليه النبي صلعم و احلفه ان لا يكثّر
عليه احداً فارسله بغير فدية فاسر يوم احد فضرب عنقه ، و وهب
بن عُمير بن وهب بن خلف قدم ابوه في فدايه عمير بن
وهب بن خلف حين بعثه صفوان الى النبي صلعم فاسلم
فارسل له ابنه بغير فداء و كان الذي اسره رفاعة بن رافع الزرقي

وربيعة بن دراج بن العنبس بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمح وكان لا مال له فاخذ منه شيئ و ارسل ، و الفاكه مولى أمية بن خلف اسره سعد بن ابي وقاص اربعة ، و من بني سهم بن عمرو ابو وداعة بن صبيرة وكان اول اسير افتدى قدم في فدايه ابنه المطلب افتداه باربعة الف ، و فروة بن خنيس بن حذافة بن سعيد بن سعد بن سهم وكان الذي اسره ثابت بن اقرم قدم في فدايه عمرو بن قيس افتداه باربعة الف و حنظلة بن قبيصة بن حذافة بن سعيد [بن سعد] بن سهم كان الذي اسره عثمان بن مظعون ، و الحجاج بن الحرث بن سعد اسره عبد الرحمن بن عوف فافلت فاخذه ابو داود المازني اربعة و من بني ملك بن حسل سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك قدم في فدايه مكرز بن حفص بن الاخيف وكان الذي اسره ملك بن الدخشم فقال مالك *

أسرت سهيلاً فلم ابتغي * به غيره من جميع الامم
و خندف تعلم ان الفتى * سهيل فتاها اذا تظلم
ضربت بذي السيف حتى * انحنا واكرهت نفسي على ذى العلم

فلما قدم مكرز انتهي الى رضاهم في سهيل ارفع الفدا اربعة الف قالوا هات مالنا قالوا نعم اجعلوا رجلاً مكان رجل و خلوا سبيله فكان عبد الله بن جعفر يقول رجلاً برجل وكان محمد بن صلح و ابن ابى الزناد يقولان رجلا برجل فخلوا سبيل سهيل و حبسوا مكرز بن حفص و بعث سهيل بالمال مكانه

من مكة ، و عبد بن زمعة بن قيس بن نصر بن ملك اسره عمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو ، و كان اسم عبد الرحمن عبد العزى فسماه رسول الله صلعم عبد الرحمن و هو عبد الرحمن بن مشنوء بن وقدان ، و عبد الرحمن بن مشنوء بن وقدان بن قيس و كان الذي اسره النعمان بن ملك ثالثة ، و من بني فهر الطفيل بن ابي قُنَيْع و ابن جَحْدَم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن عمرو عن محمد بن يحيى بن حَبَّان قال كان الاسري الذين يحصون تسعة و اربعين ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عبيد عن بن المسيب قال كان الاسرى سبعين و القتلى سبعين ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني حمزة بن عبد الواحد عن عمرو بن ابي عمرو عن ابي عكرمة عن ابن عباس مثله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال و حدثني محمد عن الزهري قال كان الاسرى زيادة على سبعين و القتلى زيادة على سبعين ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني يعقوب بن محمد بن ابي صَعْصَعة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة قال أُسر يوم بدر اربعة و سبعون • تسمية المطعمين في طريق بدر من المشركين • اخبرنا محمد قال

اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن محمد بن عثمان اليربوعي عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال كان المطعمون في بدر تسعة من بني عبد مناف ثلثة الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف و شيبة و عتبة ابنا ربيعة ، و من بني اسد زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد و نوفل بن خويلد بن العدوية اثنان ، و من بني مخزوم ابوجهل بن هشام واحد ، ومن بني جمح أمية بن خلف واحد و من بني سهم نبيه و منبه ابنا الحجاج رجلان ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني اسمعيل بن ابراهيم عن موسى بن عقبة قال اول من نحرلهم ابوجهل بمر الظهران عشراً ثم امية بن خلف بعسفان تسعاً و سهيل بن عمر و بقديد عشرا ، و مالوا الى مياه من نحو البحر ضلّوا الطريق فاقاموا بها يوما فنحرلهم شيبة بن ربيعة تسعاً ، ثم اصبحوا بالجحفة فنحرلهم عتبة بن ربيعة عشرا ثم اصبحوا بالابوآ فنحرلهم قيس الجمحي تسعا ثم نحرلهم فلان عشرا ، و نحرلهم الحرث بن عامر تسعاً ، ثم نحر ابو البختري على ماء بدر عشرا ، و نحرلهم مقيس على ماء بدر تسعا ثم شغلتهم الحرب فاكلوا من ازوادهم ، قال ابن ابي الزناد و الله ما اظن مقيس كان يقدر على واحدة ولا يعرف الواقدي قيس الجمحي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن ام بكر بنت

المسور عن ابيها قال كان النفر يشتركون في الاطعام فيُنسب الى الرجل الواحد ويُسكت عن سايرهم *

* تسمية من آستُشهد من المسلمين ببدر *

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني عبد الله بن جعفر قال سالت الزهري كم استشهد من المسلمين ببدر قال اربعة عشر رجلا ثم عددهم عليّ فهم هولاء الذين سميتُ ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال وحدثني محمد بن صلح عن عاصم بن عمرو ابن رومان مثله ، ستة من المهاجرين وثمنية من الانصار ، من بني المطلب بن عبد مناف عُبيدة بن الحرث قتله شيبة بن ربيعة ددفنه النبي صلعم بالصفرا ، ومن بني زهرة عُمير بن ابي وقاص قتله عمرو بن عبد ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال اخبرنيه ابو بكر بن اسمعيل بن محمد عن ابيه ، وعُمير بن عبد عمرو ذو الشمالين قتله ابو اسامة الجُشمي ، ومن بني عدى بن كعب عاقل بن ابى البُكير حليف لهم من بني سعد بن بكر قتله ملك بن زهير الجُشمي ومهجع مولى عمر قتله عامر بن الحضرمي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال اخبرنيه ابن ابي حبيبة عن داوُد بن الحصين قال وحدثنيه محمد بن عبد الله عن الزهري ، ويقال اول قتيل نُقل من المهاجرين مهجع مولى عمر ، ومن بني الحرث بن فهر صفوان بن بيضا

قتله طُعَيمة بن عدى حدثني بذلك محرز بن جعفر بن عمرو عن جعفر بن عمرو ، ومن الانصار من بني عمرو بن عوف مبشّر بن عبد المنذر قتله ابو ثور وسعد بن خيثمة قتله عمرو بن عبد ويقال طُعَيمة بن عدى ، ومن بني عدى بن النجار حارثة بن سراقة رماه حبان بن العَرِقة بسهم فاصاب حنجرته فقتله ، قال الواقدي وسمعت المكيّين يقولون ابن العرِقة ومن بني ملك بن النجار عوف ومعوذ ابنا عفرا قتلهما ابوجهل ، ومن بني سلمة بن حرام عمير بن الحُمام بن الجموح قتله خلد بن الاعلم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني محمد بن صلح قال اول قتيل قتل من الانصار فى الاسلام عمير بن الحمام قتله خلد بن الاعلم ، ويقال حارثة بن سراقة رماه حبان بن العرقة ومن بني زُرَيق رافع بن المعلى قتله عكرمة بن ابي جهل ، ومن بنى الحرث بن الخزرج يزيد بن الحرث بن يَسْحم قتله نوفل بن معوية الديلى ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني ابن ابي حبيبة عن داوُد بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال قتل انسة مولى النبي صلعم ببدر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني الثورى عن الزبير بن عدى عن عطا ان النبي صلعم صلّى على قتلى بدر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال وحدثني عبد ربه

بن عبد الله عن عطا عن ابن عباس مثله ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي
قال حدثني يونس بن محمد الظفري قال اراني ابي اربعة
قبور بسيّر شعب من مضيق الصفرا فقال هولا من شهدا بدر
من المسلمين و ثلثة بالدبّة اسفل من العين المستعجلة و اراني
قبر عبيدة بن الحرث بذات اجدال بالمضيق اسفل من عين
الجَدْوَل ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال حدثنا الواقدي قال وحدثني يونس بن محمد
عن معاذ بن رفاعة ان معاذ بن ماعص جرح ببدر فمات من
جرحه بالمدينة و عبيد بن السكن اشتكى فمات حين قدم ،
اخبرنا محمد قال حدثنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
حدثنا الواقدي قال فحدثني يحيى بن عبد العزيز عن سعيد
بن عمرو قال اول انصاري قتل في الاسلام عاصم بن ثابت
بن ابي الاقلح قتل عامر بن الحضرمي ببدر و اول من قتل
من المسلمين من المهاجرين مهجع قتله عامر بن الحضرمي
و من الانصار عمير بن الحُمام قتله خلد بن الاعلم و يقال اولهم
حارثة بن سراقة قتله حبان بن العَرِقَة رماه بسهم ،

* تسمية من قُتِل من المشركين ببدر *

من بني عبد شمس بن عبد مناف حنظلة بن ابي
سفين بن حرب قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه ،
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
حدثنا الواقدي قال حدثني موسى بن محمد عن ابيه بذلك ،

قال و حدثني يونس بن محمد عن ابيه مثله ، قال و حدثنيه ابن ابي حبيبة عن داوُد بن الحصين ، و الحرث بن الحضرمي قتله عمار بن ياسر ، و عامر بن الحضرمي قتله عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح حدثني بذلك عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون ، و عمير بن ابي عمير و ابنه و موليان لهم قتل سالم مولى ابي حذيفة عمير بن ابي عمير و عبيدة بن سعيد بن العاص قتله الزبير بن العوام رضي الله عنه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثني محمد قل حدثني الواقدي قال حدثني بذلك ابو حمزة عبد الواحد بن ميمون عن عروة بن الزبير ، [قال ابن حيويه رايت في نسخة عتيقة ابو حمزة عبد الملك بن ميمون] اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال و حدثنيه محمد بن صلح عن عاصم بن عمر بن قتادة ، و العاص بن سعيد قتله على بن ابي طالب عليه السلام ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك محمد بن صلح عن عاصم بن عمروا بن رومان و موسى بن محمد عن ابيه مثله ، و عقبة بن ابي معيط قتله عاصم بن ثابت بامر النبي صلعم بالصفرآ صبرًا بالسيف ، و عتبة بن ربيعة قتله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، و شيبة بن ربيعة قتله عبيدة بن الحرث و ذفّف عليه حمزة و على ، و الوليد بن عتبة بن ربيعه قتله على بن ابي طالب عليه السلم ، و عامر بن عبد الله حليف لهم من انمار قتله على بن ابي طالب

عليه السلم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي حبيبة
عن داؤد بن الحصين قال قتله سعد بن معاذ ، اثنا عشر ،
ومن بني نوفل بن عبد مناف الحرث بن عامر بن نوفل
قتله خُبَيْب بن يساف ، و طُعَيمة بن عدي قتله حمزة بن
عبد المطلب اثنان ، و من بني اسد ربيعة بن الاسود قتله
ابو دُجانة اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال حدثنا الواقدي قال اخبرنيه عبد الله بن جعفر
عن ابن ابي عون قال و حدثني عبد الله بن جعفر عن جعفر
بن عمرو قال قتله ثابت بن الجَذَع ، و الحرث بن ربيعة قتله
علي بن ابي طالب عليه السلم و عَقيل بن الاسود بن المطلب
قتله حمزة و علي شركا في قتله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال و حدثني
ابو معشر قال قتله علي وحده ، و ابو البختري و هو العاص بن
هشام قتله المجذّر بن زِيَادٍ ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني بذلك
سعيد بن محمد عن عمارة بن غزية عن محمد بن حبان
[حدثنا الواقدي قال وحدثني سعيد بن محمد عن عمارة
بن غُزية عن عباد بن قيم قال قتله ابو داؤد المازني]
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
حدثنا الواقدي قال و حدثني يعقوب بن محمد بن ابي صعصعة
عن ايوب بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال قتله ابو داؤد

المازني اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال حدثنا الواقدي قال وحدثني ايوب بن النعمان عن ابيه
قال قتله ابن اليَسَر ، ونوفل بن خويلد بن اسد وهو ابن
العدوية قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي
قال حدثني بذلك محمد بن صلح عن عاصم بن عُمَرو ابن
رومان ، قال وحدثني ابن ابي حبيبة عن داؤد بن الحصين ،
قال وحدثني عمر بن ابي عاتكة عن ابي الاسود خمسة ، ومن
بني عبد الدار بن قصي النضر بن الحرث بن كلدة قتله علي
بن ابي طالب صبرًا بالسيف بالاثيل بامر النبي صلعم ، وزيد
بن مُلَيص مولى عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدا
قتله علي بن ابي طالب ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك
ايوب بن النعمان عن عكرمة بن مصعب العبدري ، قال
وحدثني عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن عتبة قال قتله
بلال ، ومن بني تيم بن مرة عمير بن عثمان بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم قتله علي بن ابي طالب عليه السلم ،
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال
اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك موسى بن محمد عن ابيه
وعثمان بن ملك بن عُبَيد الله بن عثمان قتله صُهَيب ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا
الواقدي قال حدثني بذلك موسى بن محمد عن ابيه اثنان ،

و من بني مخزوم بن يقظة ثم من بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابوجهل ضربه مُعاذ بن عمرو بن الجموح و مُعوّذ و عوف ابنا عفرا و ذفّف عليه عبد الله بن مسعود ، و العاص بن هشام بن المغيرة قتله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثنيه ابراهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن نافع بن جُبير و محمد بن صالح عن عاصم بن عُمر و ابن رومان مثله ، و يزيد بن تميم التميمي حليف لهم قتله عمار بن ياسر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني بذلك عبد الله بن ابي عبيدة عن ابيه و يقال علي عليه السلم ، و ابو مسافع الاشعري حليف لهم قتله ابو دجانة ، و حرملة بن عمرو بن ابي عتبة قتله علي اصحابنا جميعاً علي ذلك ، و من بني الوليد بن المغيرة ابو قيس بن الوليد قتله علي عليه السلم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال ، اخبرنا الواقدي قال اخبرنيه عبد الله بن جعفر عن جعفر بن عمرو ، و من بني الفاكه بن المغيرة ابو قيس بن الفاكه بن المغيرة قتله حمزة بن عبد المطلب ، قال و قال لي اسحق بن خارجة ان حُباب بن عمرو بن المنذر قتله ، و من بني امية بن المغيرة مسعود بن ابي امية قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه •



بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجل السيد العالم العدل ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال اخبرنا عبد الوهاب بن ابي حية قال اخبرنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي و من بني عائذ بن عبد الله عمر بن مخزوم ثم من بني رفاعة و هو أُمية بن عائذ رفاعة بن ابي رفاعة قتله سعد بن الربيع و ابو المنذر بن ابي رفاعة سعد بن الربيع و ابو المنذر بن ابي رفاعة قتله معز بن عدي العجلاني و عبد الله بن ابي رفاعة قتله علي بن ابي طالب ، و زهير بن ابي رفاعة قتله ابو أُسيد الساعدي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال الواقدي قال حدثني بذلك أُبيّ بن عباس بن سهل عن ابيه و السائب بن ابي رفاعة قتله عبد الرحمن بن عوف و من بني ابى السائب و هو ميفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم سائب بن ابى السائب قتله الزبير بن العوّام و الاسود بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قتله حمزة بن عبد المطلب ، اخبرنا اصحابنا جميعاً

بذلك ، و حليفان لهم من طيّ عمرو بن سفين قتله يزيد بن رقيش واخوه جبّار بن سفين قتله ابو بردة بن يَنار ، و من بني عمران بن مخزوم حاجز بن سائب بن عُويمر بن عائذ ، قتله علي بن ابي طالب عليه السلم و عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم قتله النعمان بن ابي ملك تسعة عشر ، و من بني جمح بن عَمْر بن هُصَيص أُمية بن خلف قتله خُبَيْب بن يساف و بلال شركا فيه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال اخبرنيه ابن ابي طُوالة عن خُبَيْب بن عبد الرحمن و محمد بن صالح عن عاصم بن عمر و يزيد بن رومان بذلك ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال و حدثني عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع قال قتله ابي رفاعة بن رافع بن ملك ، و علي بن امية بن خلف قتله عمار بن ياسر ، و اوس بن المُعَيّر بن لوذان قتله عثمان بن مَظْعُون و علي بن ابي طالب شركا فيه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال و حدثني قدامة بن موسى عن عائشة بنت قدامة قالت قتله عثمان بن مظعون ، و منبه بن الحجاج قتله ابو اليسر ، و يقال علي و يقال ابو أُسيد الساعدي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابي بن عباس عن ابيه عن ابي اسيد قال انا قتلت منبه بن الحجاج و نُبيه بن الحجاج قتله علي بن ابي طالب عليه السلم و العاص

بن منبه قتله علي بن ابي طالب ، و ابو العاص بن قيس بن
عدي بن سعد بن سهم قتله ابو دجانة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال و حدثني
ابو معشر عن اصحابه قالوا قتله علي عليه السلم ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي
قال و حدثني حفص بن عمر بن عبد الله بن جبير مولى
علي بذلك و عاصم بن ابي عوف بن صبيرة بن سعيد بن
سعد قتله ابو دجانة سبعة ، و من بني عامر بن لوي ثم من
بني مالك بن حسل معوية بن عبد قيس حليف لهم قتله
عكاشة بن محصن ، و معبد بن وهب حليف لهم من كلب قتله
ابو دجانة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك ابن ابي سبرة
عن سعد بن سعيد اخي يحيى ، قال و حدثني عبد الله بن
جعفر عن يعقوب بن عتبة قال و حدثني محمد بن صالح عن
عاصم قال قتله ابو دجانة فجميع من يحصى قتله تسعة و اربعون
رجلا ، منهم من قتله امير المؤمنين علي عليه السلام و شرك
في قتله اثنان و عشرون رجلا ، * تسمية من شهد بدراً من
قريش و الانصار * من شهد الوقعة و من ضرب له رسول الله
صلعم بسهم و هو غائب ثلثمائة و ثلثة عشر رجلاً ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني محمد
بن عبد الله عن الزهري عن عروة قال و حدثني ابن ابي حبيبة
عن داود بن الحصين عن عكرمة قال و حدثني محمد بن صالح

عن عاصم بن عمر و يزيد بن رومان ، قال و حدثني موسى بن محمد عن ابيه بذلك ، ثمنية نفر ضرب لهم رسول الله صلعم بسهامهم و اجورهم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال و حدثني سليمن بن بلال عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال شهد بدراً من الموالي عشرون رجلاً ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال و حدثني عبد الله بن جعفر قال سمعت عبد الله بن حسن يقول ما شهد بدرًا الا قرشي او انصاري او حليف لقرشي او حليف لانصاري او مولى لهم ، من بني هاشم محمد رسول الله صلعم الطيب المبارك و حمزة بن عبد المطلب و علي بن ابي طالب و زيد بن حارثة و ابو مرثد كناز بن حصين الغنوي و مرثد بن ابي مرثد حليفان لحمزة ، و انسة مولى النبي عليه السلم و ابو كبشة مولى النبي عليه السلم و شهدها شقران و هو مملوك للنبي صلعم ولم يسهم له بشيء و كان على الاسرى فاحذاه كل رجل له اسير فاصاب اكثر مما اصاب رجل من القوم ، ثمنية سوى شقران ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلعم ضرب لجعفر بن ابي طالب بسهمه و اجره و لم يذكره اصحابنا و ليس في صدر الكتاب تسميته ، و من بني المطلب بن عبد مناف عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف و الحصين

بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف و الطفيل بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف ، و مُسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف اربعة ، و من بني عبد شمس بن عبد مناف عثمان بن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس رضي الله عنه لم يحضر تخلف على ابنة النبي عليه السلم رُقيّة فضرب له رسول الله صلعم بسهمه و اجره ذكره القوم جميعا ، و ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة و سالم مولى ابي حذيفة ، و من حلفائهم من بني غَنم بن دودان عبد الله بن جحش بن رياب ، و عكاشة بن محصن و ابو سنان بن محصن و سنان بن ابي سنان بن محصن ، و شُجاع بن وهب ، و عقبة بن وهب و ربيعة بن اكثم و يزيد بن رُقيش و محرز بن نضلة بن عبد الله و من حلفائهم من بني سُلَيم مُلك بن عمرو و مدلاج بن عُمرو وثقاف بن عُمرو و حليف لهم من طي سُويد بن مخشى ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني به ابو معشر و ابن ابي حبيبة عن داؤد بن الحصين قال و زعم لي عبد الله بن جعفر الزهري انه ارثد بن حُميرة و انه يكنى ابا مخشى و انه من بني اسد بن خُزيمة من انفسهم ، قال و اخبرنا بعض اصحابنا ان صُبَيْحاً مولى العاص تجهز الى بدر فاشتكى فحمل على بعيره ابا سلمة بن عبد الاسد ثم شهد المشاهد كلها مع النبي صلعم ، هم ستة عشر سوى صبيح ، و من بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان بن جابر بن أُهَيب بن نُسَيب

بن مٰلك بن الحرث بن مازن بن منصور بن عكرمة اخوة سليم ، ومن بني مازن حبّاب مولى عتبة بن غزوان اثنان ، ومن بني اسد بن عبد العزى الزُبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعة حليف لهم وسعد مولى حاطب ثلثة ، ومن بني عبد بن قصي طُلَيب بن عمير بن وهب ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك عبد الله بن جعفر عن اسمٰعيل بن محمد ومحمد بن عبد الله بن عمرو قال وحدثنيه قدامة بن موسى عن عايشة بنت قدامة ، ومن بني عبد الدار بن قصيّ مصعب بن عمير وسُوَيبط بن حرملة بن مٰلك بن عُمَيلة بن السبّاق بن عبد الدار اثنان ، ومن بني زهرة بن كلاب عبد الرحمٰن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحٰرث بن زهرة وسعد بن ابي وقاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وعمير بن ابي وقاص ومن حلفائهم عبد الله بن مسعود الهُذَلي والمقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مٰلك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن زُهير بن ثعلبة بن مٰلك بن الشريد بن فأس بن ذُرَيم بن القين بن اهود بن بهرا وهو الذي كان يقال له المقداد بن الاسود بن عبد يغوث بن عبد بن الحرث بن زهرة ، وخَبّاب بن الأَرَتّ بن جَنْدَلة بن سعد بن خُزَيمة بن كعب بن سعد مولى ام سباع بنت انمار ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال اخبرني بنسب خباب موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة

عن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن اسد بن عبد العزى يتيم عروة ، و مسعود بن الربيع بن القارة ، و ذواليدين بن عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن غبشان بن سليم بن ملك بن اقصى من خزاعة ثمانية ، و من بني تيم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، و طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ضرب له رسول الله صلعم بسهمه واجره و بلال بن رباح و عامر بن فهيرة مولى ابي بكر ، و صهيب بن سنان خمسة ، و من بني مخزوم بن يقظة ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، و شماس بن عثمان بن الشريد ، و ارقم بن ابى الارقم و عمار بن ياسر ، و معتب بن عوف بن الحمرا حليف لهم من خزاعة خمسة ، و من بني عدي بن كعب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بن نفيل بن عبد العزى بن رياح ، و زيد بن الخطاب و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان النبي صلعم بعثه هو و طلحة يتحسبان العير فضرب له بسهمه و اجره ، و عمرو بن سراقة بن المعتمر بن انس بن اداة بن رياح ، و من حلفائهم من بني سعد بن ليث عاقل بن ابى النكير قتل ببدر ، و خلد بن ابى البكير قتل يوم الرجيع ، و اناس بن ابى البكير و عامر بن ابى البكير و مهجع مولى عمر من اليمن و حولى و ابنه حليفان لهم و عامر بن ربيعة العنزي بطن من ربيعة حليف لهم ، و واقد بن عبد الله التميمي حليف لهم ثلثة عشر ، و من بني جمح بن عمرو عثمان بن مظعون .

وقدامة بن مظعون وعبد الله بن مظعون والسائب بن عثمان بن مظعون ومعمر بن الحرث خمسة ، ومن بني سهم بن عمرو خنيس بن حذافة بن قيس ، ومن بني ملك بن حسل عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى وعبد الله بن سهيل بن عمرو كان اقبل مع المشركين فانحاز الى المسلمين ، ووهب بن سعد بن ابي سرح ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني به محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثنيه ابن ابي حبيبة عن داؤد بن الحصين عن عكرمة قال وحدثنيه عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد ، وابو سبرة بن ابي رهم ، وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو وسعد بن خولة حليف لهم يماني ، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني به عبد الله بن جعفر عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن عمرو بن عطاء ذلك وهم ستة سوى حاطب ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عطاء بن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابيه قال خرج عبد الله بن سهيل مع ابيه في نفقته وخرج ولا يشك ابوه انه على دينه ، فلما قربوا انحاز حتى جاء رسول الله صلعم قبل القتال فغاظ ابوه ذلك فقال سهيل فجعل الله لي وله في ذلك خيراً ، ومن بني الحرث بن فهر ابو عبيدة واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح ، وصفوان بن بيضا ،

و سهيل بن بيضا و عياض بن زهير و معمر بن ابي سرح
و عمرو بن ابي عمرو وهم من بني ضبة وهم ستة ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
الواقدي قال فحدثني نافع بن ابي نافع ابو الحصيب و ابن
ابي سبرة عن هشام بن عروة عن ابيه قال كانت سهمان قريش
يوم بدر مائة سهم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني موسى بن محمد
عن ابيه قال كانت قريش ستة و ثمانين رجلا ، و الانصار مائتين
و سبعة و عشرين رجلا ، و حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز
من ابى الحويرث عن محمد بن جبير ، قال كانت قريش
ثلثة و سبعين رجلا و الانصار اربعين و مائتي رجل ، و من الانصار
من بني عبد الاشهل ، سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ
القيس بن زيد بن عبد الاشهل ، و عمرو بن معاذ بن النعمان
و الحرث بن اوس بن معاذ بن النعمان و الحرث بن انس بن
رافع بن امرئ القيس ، و من بني عبد بن كعب بن
عبد الاشهل بن زعورا ، سعد بن ملك بن عبد بن كعب و سلمة
بن سلامة بن وقش و عباد بن بشر بن وقش و سلمة بن ثابت
بن وقش و رافع بن يزيد بن كرز بن سكن بن زعورا بن
عبد الاشهل ، و الحرث بن خزمة بن عدي بن ابي غنم بن سالم
بن عوف بن عمرو بن عوف حليف لهم من بني حارثة من
القواقلة داره فيهم ، و محمد بن سلمة بن خلد بن عدي بن
مجدعة بن حارثة بن الحرث من بني حارثة ، و سلمة بن اسلم

بن حريش بن عدي بن مجدعة قتل يوم جسر ابي عُبَيد سنة اربع عشرة ، و ابو الهيثم بن التيهان وعُبيد بن التيهان حليفان لهم من بليّ و عبد الله بن سهل خمسة عشر رجلاً ، و مِنْ بني حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مُلك بن الاوس مسعود بن عبد سعد بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة ، و ابو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة ، و مِنْ حلفائهم ابو بردة بن نيار من بليّ وهم ثلثة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال و حدثني عبد المجيد بن ابي عبس عن ابيه و محمد بن صُلح عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد مثله ، عبد المجيد بن ابي عبس بن محمد بن ابي عبس بن جبر ، و مِنْ بني ظفر من بني سَوَاد بن كعب ، قتادة بن النعمان بن زيد ، و عُبيد بن اوس بن مُلك بن سواد ، و من بني رزاح بن كعب نضر بن الحرث بن عبد رزاح بن ظفر بن كعب و مِنْ حلفائهم رجلان من بليّ عبد الله بن طارق بن مُلك بن تيم بن شعبة بن سعد الله بن فرّان بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قتل بالرجيع ، واخوه لامّه معتب بن عبيد بن اناس بن تيم بن شعبة بن سعد الله بن فرّان بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ثمنية ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك عبد المجيد بن ابي عبس عن ابيه و محمد بن صُلح عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد

قال وحدثنيه ابن ابي حبيبة عن داؤد بن الحصين مثله ،
ومن بني امية بن زيد بن ملك بن عوف مبشر بن
عبد المنذر بن زنبر قتل ببدر ، ورفاعة بن عبد المنذر وسعد
بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن امية بن زيد بن
امية ، وعويم بن ساعدة ورافع بن عنجدة اسم امه عنجدة
وعبيد بن ابي عبيد ، وثعلبة بن حاطب ، وابو لبابة بن عبد المنذر
استعمله النبي صلعم على المدينة وضرب له بسهمه واجره ردة
من الروحا والحرث بن حاطب رده من الروحا ضرب له بسهمه
واجره تسعة ومن بني ضبيعة بن زيد بن ملك بن عوف
بن عمرو بن عوف ، عاصم بن ثابت بن قيس وقيس ابو الاقلح
كنيته ابن عصمة بن ملك بن امية بن ضبيعة قتل بالرجيع
والاخوص الشاعر من ولده ومعتب بن قشير بن مليل بن
زيد بن العطاف وابو مليل بن الازعر بن زيد بن العطاف
لا عقب له ، وعمير بن معبد بن الازعر لا عقب له ، وسهيل
بن حنيف بن واهب بن عكيم بن الحرث بن ثعلبة خمسة ،
ومن بني عبيد بن زيد بن ملك بن عمرو بن عوف بن
انيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحرث بن عبيد بن
زيد قتل يوم أحد ، وهو زوج خنساء بنت خذام لا عقب له ،
ومن حلفائهم معن بن عدي بن الجد بن العجلان قتل يوم
اليمامة ، وربعي بن رافع ، وثابت بن اقرم قتل يوم طليحة ،
وعبد الله بن سلمة بن ملك بن الحرث بن عدى بن الجد
بن العجلان ، وزيد بن اسلم بن ثعلبة بن عدي بن الجد بن العجلان

بجر لا عقب له ، وخرج عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان فرده النبي صلعم وضرب له باجره وسهمه الى مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم وسالم مولى ثُبَيْتة بنت يَعَار ، قتل يوم اليمامة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني افلح بن سعيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقَيش عن ابي البداح بن عاصم بذلك ثمنية ، ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف عبد الله بن جبير بن النعمان قتل يوم أُحد امير النبي صلعم يوم أُحد على الرماة وعاصم بن قيس وابو ضَيَّاح بن ثابت وابو حَنَّة وليس في بدر ابو حبة وسالم بن عمير وهو احد البكائين والحرث بن النعمان بن ابي خزمة وخَوَّات بن جبير بن النعمان كُسر بالروحا ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الملك بن سُليمن عن خَوَّات بن صالح عن ابيه ذلك ثمنية ، ومن بني جحجبا ابن كلفة بن عرف بن عمرو بن عوف المنذر بن محمد بن عقبة بن أُحَيحة بن الجلاح بن حريش بن جحجبا بن كلفة ويكنى ابا عبدة وليس له عقب ولا لأُحيحة عقب من غيره ، ومن حلفائهم من بني أُنَيف ابو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن يحان وكان اسم ابي عقيل عبد العزى فسماه رسول الله صلعم عبد الرحمن عدوّ الاوثان قتل باليمامة وهو ابو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن يحان بن عامر بن انيف بن جشم بن عائذ الله بن تيم بن يراش بن عامر بن عقيلة بن قسميل

بن قران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة اثنان ٭
ومن بني غنم بن السلم بن امرئ القيس بن ملك بن
الاوس بن حارثة ، سعد بن حيثمة قتل ببدر والمنذر بن قدامة
وملك بن قدامة وابن عرفجة وتميم مولى بني غنم بن
السلم خمسة ، فهولاء الاوس ، ومن بني معوية بن ملك بن
عوف بن عمرو بن عوف ، جبر بن عتيك بن الحرث بن قيس
بن هيشة بن الحرث بن معوية ، ومالك بن ثابت بن نميلة
حليف لهم من مزينة ، ونعمان بن عصر حليف لهم من بلي ،
والحرث بن قيس بن هيشة بن الحرث بن امية ليس ثبت ،
ومن بني مالك بن النجار بن عمرو بن الخزرج ثم من
بني غنم بن ملك ، ثم من بني ثعلبة بن عبد عوف بن غنم
ابو ايوب واسمه خلد بن زيد بن كليب بن ثعلبة مات بارض الروم
ومن معوية ، ومن بني عسيرة بن عبد عوف ثابت بن خلد
بن النعمان بن خنسان بن عسيرة ومن بني عمرو بن عبد عوف
عمارة بن حزم بن زيد وسراقة بن كعب بن عبد العزى
بن غزية بن عمرو بن عبد ، ومن بني عبيد بن ثعلبة بن
غنم بن ملك حارثة بن النعمان ، وسليم بن قيس بن قهد
واسم قهد خلد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن
غنم ، ومن بني عائذ بن ثعلبة بن غنم سهيل بن رافع بن
ابي عمرو بن عائذ . ابن ثعلبة بن غنم ، وعدي بن ابى
الزغبا واسم ابى الزغبا سنان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة بن
بديل بن سعد بن عدي بن نصر بن كاهل بن نصر بن ملك

بن غطفان بن قيس بن جهينة ثمنية ، و من بني زيد بن ثعلبة بن غنم مسعود بن اوس بن زيد و ابو خزيمة بن اوس بن اصرم بن زيد بن ثعلبة ، و رافع بن الحرث بن سواد بن زيد بن ثعلبة ثلثة ، و من بني سواد بن ملك بن غنم بن عوف ، عوف و معوذ و معاذ بنو الحرث بن رفاعة بن سواد بنوا عفرا وهي ابنة عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة ، و نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحرث بن سواد ، و عامر بن مخلد بن سواد ، و عبد الله بن قيس بن خلد بن خلدة بن الحرث بن سواد ، و عمرو بن قيس بن سواد ، و قيس بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد ، و ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد ، و عصيمة حليف لهم و رجل من جهينة يقال له وديعة بن عمرو بن جراد بن يربوع بن طحيل بن عمرو بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد الله بن ابي عبيدة عن ابيه قال سمعت الربيع بنت معوذ بن عفرا تقول ابو الحمراء مولى للحرث بن رفاعة قد شهد بدراً ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين مثله ، اثناعشر بابى الحمراء ، فجميع من شهد من بني غنم بن ملك بن النجار ثلثة و عشرون بابى الحمراء ، و من بني عامر بن ملك بن النجار ثم من بني عمرو بن مبذول ثم من بني عتيك بن عمرو بن مبذول ،

ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك ، وسهل بن
عتيك بن نعمان بن عمرو بن عتيك ، والحرث بن الصمة بن
عمرو بن عتيك كسر بالروحا ضرب له رسول الله صلعم بسهمه
واجره ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال اخبرنا الواقدي قال حدثنيه اصحابنا جميعاً ، وقتل يوم
بير معونة وهم ثلثة ، ومن بني عمرو بن ملك وهم بنوا حديلة
ثم من بني قيس بن عبيد بن زيد بن رفاعة بن معوية بن
عمرو بن ملك ، ابي بن كعب بن قيس بن عبيد ، وانس
بن معاذ بن انس بن قيس بن عبيد اثنان ، ومن بني عدي
بن عمرو بن ملك بن النجار اوس بن ثابت بن المنذر بن
حرام اخو حسان بن ثابت ، وابو شيخ واسمه ابي بن ثابت
بن المنذر بن حرام بن عمرو وابو طلحة واسمه زيد بن سهل
بن الاسود بن حرام ثلثة ، ومن بني عدي بن النجار حارثة
بن سراقة بن الحرث بن عدي بن ملك قتل يوم بدر ، وعمرو
بن ثعلبة بن وهب بن عدي بن ملك بن عدي ويكنى
عمرو ابا حكيمة ، وسليط بن قيس بن عمرو بن عبيد بن ملك
بن عدي بن عامر ، وابو سليط واسمه اسيرة بن عمرو بن عامر
بن ملك قتل يوم احد ، وعمرو يكنى ابا خارجة بن قيس
بن ملك بن عدي بن عامر بن خنساء بن عمرو بن ملك
بن عدي بن عامر ، وعامر بن امية بن زيد بن الحسحاس
بن ملك بن عدي بن عامر ، ومحرز بن عامر بن ملك بن
عدي بن عامر بن غنم بن عدي ، وثابت بن خنساء بن عمرو

بن ملك بن عدي بن عامر قتل يوم احد ، و سواد بن غزية بن أُهَيْب حليف لهم من بلي ثمنية ، ومن بني حرام بن جُنْدب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار قيس بن السكن بن قيس بن زيد بن حرام و يكنى قيس ابا زيد ، و ابو الاعور كعب بن الحرث بن جندب بن ظالم بن عبس بن حرام بن جندب ، و سليم بن ملحان و حرام بن ملحان بن خالد بن زيد بن حرام خمسة ، و من بني مازن بن النجار ثم من بني عوف بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن قيس بن ابي صعصعة [و اسم ابي صعصعة] عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني يعقوب بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن ان النبي صلعم استعمله على المشاة ، و عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن غنم بن مازن و هو كان عامل النبي صلعم على المغانم يوم بدر ، و عُصيم حليف لهم من بني اسد ثلثة ، و من بني خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن عمير و يكنى ابا داوُد بن عامر بن ملك بن خنسا ، و سراقة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول اثنان ، و من بني ثعلبة بن مازن قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحرث بن ثعلبة بن مازن ، و من بني دينار بن النجار ثم من بني مسعود بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الاشهل ، و الضحاك بن عبد

عمرو بن مسعود بن عبد الاشهل ، وسُلَيم بن الحرث بن ثعلبة وهو اخ للنعمان والضحاك ابني عبد عمرو لأمّهما ، وكعب بن زيد قتل يوم الخندق وارتُثّ يوم بير معونة من القتلى ، وجابر بن خالد بن عبد الاشهل بن حارثة ، وسعيد بن سهيل بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار ، ومن بني قيس بن ملك بن كعب بن حارثة بن دينار كعب بن زيد بن ملك وبُجير بن ابي بجير حليف لهم وهم ثمانية ومن بني الحرث بن الخزرج ثم من بني امرئ القيس بن ثعلبة سعد بن ربيع بن عمرو بن ابي زُهَيْر بن ملك بن امرئ القيس قتل باحد ، وعبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس قتل يوم مُؤتة ، وخلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس قتل يوم بني قريظة وخارجة بن زيد بن ابي زهير بن ملك قتل يوم احد وكان صهرًا لابي بكر ابنة خارجة امرأة ابي بكر قتل يوم احد اربعة ، ومن بني زيد بن ملك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس قتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد ، وسبيع بن قيس بن عنسة بن امية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج ، وعبادة بن قيس بن ملك ، وغماك بن سعد وعبد الله بن عبس عمير ويزيد بن الحرث بن قيس بن ملك بن اخمر بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وهو الذي يقال له فُسحم سنة ، ومن بني جشم بن الحرث بن الخزرج ، ومن بني اخيه واخوه زيد بن الحرث

بن الخزرج وهما التوأمان خُبَيب بن اساف بن اساف ، وعُتبة بن عمر بن حُديج بن غامر بن جشم وعَبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد بن الخزرج بن الحرث وهو الذي أرى الاذان واخوه حريث بن زيد ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني به شعيب بن عُبادة عن بشير بن محمد عن ابيه ان حُرَيثاً شهد بدرًا واصحابنا على ذلك ، وسُفين بن بشر خمسة ، ومن بني جدّارة بن عوف بن الحرث بن الخزرج نميم بن يعار بن قيس بن عدي بن امية بن جدارة ، وعبد الله بن عمير من بني جدارة ويزيد بن المزين وعبد الله بن عرفطة اربعة ، ومن بني الابجر بن عوف بن الحرث بن الخزرج عبد الله بن الربيع بن قيس بن عَباد بن الابجر واحد ، ومن بني عوف بن الخزرج ثم من عبيد بن مٰلك بن سالم بن غنم بن الخزرج وهم بنوا بلحُبلى وانما كان سالم عظيم البطن فسمّي الحُبلى ، عبد الله بن عبد الله بن ابيّ بن مٰلك بن الحرث بن عبيد بن مٰلك وانما السلول امراة ام ابيّ واوس بن حولى بن عبد الله بن الحرث بن عبيد بن مٰلك اثنان ، ومن بني حزبن عدي بن مٰلك بن سالم بن غنم بن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزئ ورفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مٰلك بن سالم بن غنم ، وعامر بن سلمة بن عامر بن عبد الله حليف لهم بن اهل اليمن ، وعقبة بن وهب بن كلدة حليف لهم من بني عبد الله بن غطفان ، ومعبد بن عباد

بن قشعر بن الفدم بن سالم بن غنم ويكنى ابا خَميصة وعاصم
بن العُكَيْن حليف لهم ستة ، ومْن بني سالم بن عمرو بن
عوف بن الخزرج ثم من بني العجلان بن غنم بن سالم ، نوفل
بن عبد الله بن نضلة بن مٰلك بن العجلان ، وغسّان بن مٰلك
بن ثعلبة بن عمرو بن العجلان ومُلَيل بن وبرة بن خٰلد بن
العجلان وعُصمة بن الحُصين بن وَبْرة بن خٰلد بن العجلان اربعة ،
ومن بني اصرم بن فهر بن غنم بن سالم عبادة بن الصامت
بن اصرم واخوه اوس بن الصامت ، ومن بني دَعْد بن فهر
بن غنم النعمان بن مٰلك بن ثعلبة بن دعد وهو الذي يسمّى
قوقل ، قال الواقدي انما سمي قوقل لانه كان اذا استجار به
رجل قال له قَوْقِل باعلا يثرب واسفلها فانت آمن فسمى
القوقل ، ومن بني قُرْيُوش بن غنم بن سالم امية بن لوذان بن
سالم بن ثابت بن هزّال بن عمرو بن قريوش بن غنم ، ومن
بني دعد رجلان ، ومن بني مرضخة بن غنم بن مٰلك مٰلك
بن الدُخْشم واحد ، ومن بني لَوذان بن غنم رَبِيع بنُ اياس
واخوه وذفة بن اياس بن عمرو بن غنم وعمرو بن اياس
حليف لهم من اهل اليمن ، وحلفاؤهم من بلى ثم من بني
عُصَيْنة المُجذّر بن ذياد بن عمرو بن زمرة بن عمرو بن مرّة ،
وعبدة بن الحسحاس بن عمرو بن زَمَرة وبَحّاث بن ثعلبة بن
خزْمة بن اصرم بن عمرو بن عُمارة واخوه عبد الله بن ثعلبة
بن خَزْمة بن اصرم وحليف لهم بن بهرا يقال له عُتبة بن
ربيعة بن خلف بن معوية ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب

قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني شعيب
بن عُبادة عن بشير بن محمد عن ابيه بذلك ، قال واصحابنا
جميعا ان الحليف ثبت ثمْنية ومن بني ساعدة بن كعب بن ،
الخزرج ثم من بني زيد بن ثعلبة بن الخزرج ابو دُجانة وهو
سماك بن خَرَشة بن لوْذان بن عبد وُدّ بن ثعلبة قتل يوم
اليمامة ، والمنذر بن عمرو قتل يوم بير معونة اميراً للنبي صلعم
على القوم اثنان ، ومن بني ساعدة من بني البديّ بن عامر ،
بن عوف ابو أُسيد الساعدي واسمه مْلك بن ربيعة بن البديّ ،
ومْلك بن مسعود وهو الى بني البديّ ، اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال
حدثني ابيّ بن عباس بن سهل عن ابيه عن جدّه قال تجهز
سعد بن مْلك يخرج الى بدر فمرض فمات فموضع قبره عند دار
ابن فارط فاسهم له النبي صلعم بسهمه واجره ، اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال
وحدثني عبد المهيمن عن ابيه عن جده قال مات بالروحا
واسهم له النبي صلعم وهو من بني البديّ ، ومن بني طريف
بن الخزرج بن ساعدة عبدرب بن حقّ بن اوس بن قيس بن
ثعلبة بن طريف ، وكعب بن جمّان بن مْلك بن ثعلبة حليف
لهم من غسان ، وضمرة بن عمرو بن كعب بن عدي بن عامر بن
رفاعة بن كليب بن مَردغة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان
بن قيس بن جُهينة ، وزياد بن كعب بن عمرو بن عدي بن
عامر بن رفاعة بن كليب بن مَردَغة بن عدي بن عمرو بن الربعة

بن رشدان بن قيس بن جُهَيْنَة ، و بَسْبَس بن عمرو بن ثعلبة
بن خرشة بن زيد بن عمرو بن سعيد بن ذبيان بن رشدان
بن قيس بن جهينة خمسة و مَن بني جُشم بن الخزرج ثم من
بني سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن شاردة بن يزيد بن
جُشم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ،
خراش بن الصمّة بن عمرو بن الجموح بن حَرَام و عُمَير بن حرام
و تَميم مولى خراش بن الصمة و عُمَير بن الحُمام بن الجموح
قتل ببدر ، و معاذ بن الجموح و معوذ بن عمرو بن الجموح بن
زيد بن حرام ، و عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام
بن ثعلبة بن حرام قتل باحد و هو ابو جابر ، و حُباب بن
المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب و خلاد بن عمرو
بن الجموح بن زيد بن حرام و عقبة بن عامر بن نابي بن زيد
بن حرام ، و حَبيب بن الاسود مولى لهم ، و ثابت بن ثعلبة بن
زيد بن ثعلبة الَذي يقال له الجَذَعُ ، و عُمَير بن الحرث بن ثعلبة
بن حرام احد عشر رجلاً ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد العزيز
بن محمد عن يحيى بن اسامة عن ابني جابر عن ابيهما ان
معاذ بن الصمة بن عمرو بن الجموح شهد بدراً و ليس بمجتمع
عليه ، و من بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة
ثم من بني خنساء بن سنان بن عبيد بشر بن البرا بن معرور
بن صخر بن سنان بن صيفي بن صخر بن خنساء و عبد الله
بن الجدّ بن قيس بن صخر بن خنساء ، و سنان بن صيفي

بن صخر بن خنساء ، و عتبة بن عبد الله بن صخر بن خنساء ، و حمزة بن الحُميّر قال و سمعت انه خارجة بن الحُميّر و عبد الله بن الحُميّر حليفان لهم من اشجع من بني دُهمان ، و من بني نعمان بن سنان بن عبيد بن عبد بن عدي بن غنم عبد الله بن عبد مناف بن نعمان بن سنان و نعمان بن سنان مولى لهم ، و جابر بن عبد الله بن رباب بن النعمان ، و خليدة بن قيس بن نعمان بن سنان و يقال لبدة بن قيس اربعة ، و من بني خُنَاس بن سنان بن عبيد بن عدي يزيد بن المنذر بن سرح بن خناس و اخوه مَعقل بن المنذر بن سرح بن خُنَاس و عبد الله بن النعمان بن بَلْذَمَة بن خُنَاس ثلثة ، و من بني خنساء بن عبيد جبّار بن صخر بن امية بن خنساء بن عبيد واحد ، و من بني ثعلبة بن عبيد الضحاك بن حارثة بن ثعلبة بن عبيد و سواد بن زيد بن ثعلبة بن عُبيد ، و من بني عدي بن غنم بن كعب بن سلمة عبد الله بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم و اخوه معبد بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم ، و من بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ثم من بني حديدة يزيد بن عامر بن حديدة و يكنى يزيد ابا المنذر ، و سُلَيم بن عمرو بن حديدة و قطبة بن عامر بن حديدة و عنترة مولى سُليم بن عمرو بن حديدة ، و من بني عدي بن نابى بن عمرو بن سواد عبس بن عامر بن عدي بن ثعلبة بن غَنْمَة بن عدي و ثعلبة بن غنمة ، و ابو اليسر و اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو

بن سواد ، و سهل بن قيس بن ابي كعب بن القين قتل بأُحد ،
و معاذ بن جبل بن عائذ بن عدي بن كعب و ثعلبة و عبد الله
ابنا أُنيس اللّذان كسرا أصنام بني سلمة ، و من بني زُريق
بن عامر بن عبد حارثة بن ملك بن غضب بن جُشم بن الخزرج ثم
من بني مُخلّد بن عامر بن زريق قيس بن محصن بن خلد
بن مخلد و الحرث بن قيس بن خلد بن مُخلّد و جُبير بن
اياس بن خلد بن مُخلّد ، و سعد بن عثمان بن خلد بن مُخلّد
و يكنّى ابا عبادة ، و عقبة بن عثمان بن خلد ، و ذكوان بن عبد قيس
بن خلد بن مُخلّد و مسعود بن خلدة بن عامر بن مُخلّد سبعة ،
و من بني خلد بن عامر بن زريق عبّاد بن قيس بن عامر بن
خلد بن عامر بن زريق واحد ، و من بني خلدة بن عامر بن
زريق اسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر و الفاكه
بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خلدة و معاذ بن ماعص بن قيس
بن خلدة ، و اخوه عائذ بن ماعص ، و مسعود بن سعد بن قيس
بن خلدة قتل يوم بير معونة خمسة ، و من بني العجلان بن
عمرو بن عامر بن زريق رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
و خلّاد بن رافع بن ملك بن العجلان و عبيد بن زيد بن عامر
بن العجلان ثلثة ، و من حبيب بن عبد حارثة بن ملك بن
غضب بن جُشم بن الخزرج رافع بن المعلى بن لوذان بن
حارثة بن زيد بن حارثة بن ثعلبة بن عدي بن ملك ، و اخوه
هلال بن المعلى قتل ببدر اثنان ، و من بني بياضة بن عامر
بن زريق بن عامر بن عبد حارثة زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان

بن عامر بن عدي بن أمّية بن بياضة ، وفروة بن عمرو بن
وَذَفَةَ بن عبيد بن عامر ، وخالد بن قيس بن مالك بن العجلان
بن علي بن عامر بن بياضة ، ورخيلة بن ثعلبة بن خالد بن
ثعلبة بن بياضة اربعة ، ومن بني اميّة بن بياضة حليفة بن
عدي بن عمرو بن ملك بن عامر بن فهيرة بن عامر بن بياضة ،
وغنّام بن اوس بن غنام بن اوس بن عمرو بن ملك بن عامر
بن بياضة ، وعطية بن نويرة بن عامر بن عطية بن عامر بن
بياضة ، قال محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك خلد بن القسم عن
زرعة بن عبد الله بن زياد بن لبيد ان الرجلين ثبت ، قال الواقدي
وليس بمجتمع عليهما ، ذكر ما بلغنا انه قيل في اشعار بدر ،

ذكر سرية قتل عصماء بنت مروان * اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني
عبد الله بن الحرث عن ابيه ان عصماء بنت مروان من بني
امية بن زيد كانت تحت يزيد بن زيد بن حصن الخطمي
وكانت تؤذى النبي صلعم وتعيب الاسلام وتحرض على النبي
صلعم وقالت شعرًا * شعر *

فباست بني ملك والنبيت * وعوف وباست بني الخزرج
اطعتم اتاوي من غيركم * فلا من مراد ولا مذحج
ترجونه بعد قتل الروس * كما يرتجى مرق المنضج

قال عمير بن عدي بن حرثة بن امية الخطمي حين بلغه
قولها وتحريضها اللهم ان لك علي نذرًا لئن رددت رسول الله

الى المدينة لاقتالها و رسول الله صلعم يومئذٍ ببدر فلما رجع
رسول الله صلعم من بدر جاءها عمير بن عدي في جوف الليل
حتى دخل عليها في بيتها و حولها نفر من ولدها نيام منهم
من تُرْضِعه في صدرها فجسّها بيده فوجد الصبي تُرْضِعه فنحاه
عنها ثم وضع سيفه على صدرها حتى انفذه من ظهرها ثم خرج
حتى صلّى الصبح مع النبي صلعم بالمدينة فلما انصرف النبي
عليه السلٰم نظر الى عمير فقال أَقتلْتَ بنت مروان قال نعم
بأبي انت يا رسول الله وخشي عُمَيْر ان يكون افتات على
النبي عليه السلٰم بقتلها فقال هل عليّ في ذلك شيء يا رسول
الله قال لا ينتطح فيها عنزانِ فان اول ما سُمِعَتْ هذه الكلمة لمن
النبي صلعم قال عمير فالتفت النبي عليه السلٰم الى من حوله
فقال اذا احببتم ان تنظروا الى رجل نصر الله و رسوله بالغيب
فانظروا الى عُمَيْر بن عدي فقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انظروا الى هذا الاعمى الذي تشرّا في طاعة الله فقال لاتقل
الاعمى و لكنه البصير فلما رجع عُمَيْر من عند رسول الله صلعم
وجد بنيها في جماعة يدفنونها فاقبلوا اليه حين رأوه مقبلاً
من المدينة فقالوا يا عُمَيْر انت قتلتها فقال نعم فكيدوني جميعا
ثم لا تنظرون فو الذي نفسي بيده لو قلتم باجمعكم ما قالت
لضربتكم بسيفي هذا حتى اموت او اقتلكم فيومئذ ظهر الاسلام
في بني خَطْمَة و كان منهم رجال يستخفون بالاسلام خوفاً من
قومهم فقال حسان بن ثابت يمدح عمير بن عدي قال انشدنا
عبد الله بن الحرث •

• شعر •

بني وائل و بني واقف • وخطمةٌ دون بَنِي الخزرج
متى ما دَعَتْ أُختكم ويحها • بعولتها والمنايا تجي
فهزّت فتًى ماجدًا عرقُهُ • كريم المداخل والمخرج
فضرّجها من نجيع الدماء • قُبَيْل الصباح ولم يحرج
فاوردك الله برد الجنان • جذلان في نعمة المولج

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الله بن الحرث عن ابيه قال كان قتل عصماء لخمس ليال بَقِينَ من رمضان مرجع النبي صلعم من بدر على رأس تسعة عشر شهراً • سريّة قتل ابي عَفَك • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال اخبرنا سعيد بن محمد عن عمارة بن غزية قال و حدثناه ابو مُصْعَب [اسمعيل بن مصعب] بن اسمعيل بن زيد بن ثابت عن اشياخه قالا ان شيخاً من بني عمرو بن عوف يقال له ابو عَفَك و كان شيخاً كبيراً قد بلغ عشرين و مائة سنة حين قدم النبي صلعم المدينة كان يحرض على عداوة النبي صلعم و لم يدخل في الاسلام فلما خرج رسول الله صلعم الى بدر رجع وقد ظفره الله بما ظفره فحسده و بغا فقال • شعر •

قد عشتُ حيناً و ما ان ارى • من الناس دارا ولا مجمعاً
اجمّ عقولا و آتى الى • مُنيبٍ سراعاً اذا ما دعا
فسلّبهم امرهم راكبٌ • حراماً حلالاً لشتى معا
فلو كان بالمُلك صدقتم • و بالنصر تابعتم تُبَّعا

فقال سالم بن عمير و هو احد البكائيين من بني النجار علي نذر ان اقتل ابا عفك او اموت دونه فامهل نطلب له غرة حتى كانت ليلة صائفة فنام ابو عفك بالفناء في الصيف في بني عمرو بن عوف فاقبل سالم بن عمير فوضع السيف على كبده حتى خش في الفراش و صاح عدو الله فثاب اليه ناس ممن هم على قوله فادخلوه منزله و قبروه و قالوا من قتله و الله لو نعلم من قتله لقتلناه به فقالت النهدية في ذلك و كانت مسلمة • * شعر •

يكذب دين الله و المرء احمدا * لعمر الذي امناك ان بئس ما يمني
حباك حنيف آخر الليل طعنة • ابا عفك خذها على كبر السن
فاني و ان اعلم بقاتلك الذي * اباتك حلس الليل من انس او جني

اخبرنا محمد اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني معن بن عمر قال اخبرني ابن رقيش قال قتل ابو عفك في شوال على راس عشرين شهرا ، يتلوه ان شاء الله و به القوة في الثامن •

بسم الله الرحمن الرحيم

غزوة قينقاع يوم السبت للنصف من شوال على راس عشرين شهراً حاصرهم الى هلال ذى القعدة اخبرنا الشيخ الاجل العالم العدل ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قرأة عليه [فى المحرم سنة سبع و اربعين و اربعمائة] قال ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال اخبرنا ابو القسم عبد الوهاب بن ابي حيه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي قال و حدثني عبد الله بن جعفر عن الحرث بن الفُضَيل عن ابن كعب القرظي قال لما قدم رسول الله صلعم المدينة وادعته يهود كلها و كتب بينه و بينها كتاباً و الحق رسول الله صلعم كل قوم بحلفائهم و جعل بينه و بينهم اماناً و شرط عليهم فكان فيما شرط الّا يظاهروا عليه عدوّاً فلما اصاب رسول الله صلعم اصحاب بدر و قدم المدينة بغت يهود و قطعت ما كان بينها و بين رسول الله صلعم من العهد فارسل رسول الله صلعم اليهم فجمعهم ثم قال يا معشر يهود اسلموا فو الله انكم لتعلمون انّي رسول الله قبل ان يوقع الله بكم مثل وقعة قريش فقالوا يا محمد لا يغرّنك

من لقيت انك قهرت قومًا اغمارًا و انّا و الله اصحاب الحرب و لئن قاتلتنا لتعلمنّ انك لم تقاتل مثلنا فبيناهم على ماهم عليه من اظهار العداوة ونبذ العهد جاءت امراة نزيعة من العرب تحت رجل من الانصار الى سوق بني قينقاع فجلست عند صائغ في حُلى لها فجاء رجل من يهود قينقاع فجلس من ورائها و لاتشعر فحلّ درعها الى ظهرها بشوكة فلما قامت المرأة بدت عورتها فضحكوا منها فقام اليه رجل من المسلمين فاتبعه فقتله فاجتمعت بنوا قينقاع و تجايشوا فقتلوا الرجل و نبذوا العهد الى صلعم و حاربوا وتحصنوا في حصنهم فسار اليهم رسول الله صلعم فحاصرهم فكانوا اول من سار اليه رسول الله صلعم و اجلا يهود قينقاع و كانوا اول يهود حاربت • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة قال لما نزلت هذه الآية و امّا تخافنّ من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحبّ الخائنين ، فسار اليهم رسول الله صلعم بهذه الآية قالوا فحصرهم في حصنهم خمس عشرة ليلة اشدّ الحصار حتى قذف الله في قلوبهم الرعب قالوا أفننزل وننطلق فقال رسول الله صلعم لا الاّ على حكمي فنزلوا على حكم رسول الله صلعم فامر بهم فرُبطوا قال فكانوا يكتفون كتافاً ، قالوا و استعمل رسول الله عليه السلم على كتافهم المنذر بن قُدامة السالمي قال فمرّبهم ابن أُبيّ فقال حلّوهم فقال المنذر أتحلّون قومًا ربطهم رسول الله صلعم و الله لا يحلّهم [احد] رجل الا ضربت عنقه

فوثب ابن ابي الى النبي صلعم فادخل يده في جنب درع النبي من خلفه فقال يا محمد احسن في مواليّ فاقبل عليه النبي صلعم غضبان متغيّر الوجه فقال و يلك ارسلني فقال لا ارسلك حتى تحسن في مواليّ اربع مائة دارع و ثلثمائة حاسر منعوني يوم الحدايق ويوم بُعَاث من الاحمر و الاسود تريد ان تحصدهم في غداة واحدة يا محمد اني امرءٌ اخشى الدواير قال رسول الله صلعم حلّوهم لعنهم الله ولعنه معهم فلما تكلّم ابن ابيّ فيهم تركهم رسول الله عليه السلم من القتل و امرهم ان يجلوا من المدينة فجاء ابن ابيّ بحلفائه معه وقد اخذوا بالخروج يريد ان يكلم رسول الله صلعم ان يقرّهم في ديارهم فيجد على باب النبي صلعم عويم بن ساعدة فذهب ليدخل فردّه عويم وقال لا تدخل حتى يوذن رسول الله بك فدفعه ابن ابيّ فغلظ عليه عويم حتى جحش وجه ابن ابيّ الجدار فسال الدم فتصايح حلفاءه من يهود فقالوا ابا الحباب لانقيم ابداً بدار اصاب وجهك فيها هذا لا نقدر على ان نغيره فجعل ابن ابيّ يصيح عليهم وهو يمسح الدم عن وجهه يقول وَيْحكم قرّوا فجعلوا يتصايحون لا نقيم ابدا بدار اصاب و جهك هذا لا يستطيع له غيرا ولقد كانوا اشجع يهود وقد كان ابن ابيّ امرهم ان يتحصنوا و زعم انه سيدخل معهم فخذلهم و لم يدخل معهم ولزموا حصنهم فما رموا بسهم ولا قاتلوا حتى نزلوا على صلح رسول الله صلعم على حكمه و اموالهم لرسول الله عليه السلم فلما نزلوا وفتحوا حصنهم كان محمد بن مسلمة هو الذي اجلاهم و قبض

اموالهم واخذ رسول الله صلعم من سلاحهم ثلاث قسيّ قوس يدعا الكتوم كسرت بأُحد وقوس يدعا الروحا وقوس يدعا البيضا واخذ درعين من سلاحهم درعًا يقال لها الصغدية و اخرى فضة و ثلثة اسياف سيف قلعي وسيف يقول له بتّار وسيف آخر و ثلثة ارماح قال و وجدوا في حصونهم سلاحًا كثيرا و آلة للصياغة و كانوا صاغة قال محمد بن مسلمة فوهب لي رسول الله صلعم درعًا من دروعهم واعطى سعد بن معاذ درعًا له مذكورة يقال لها السحل ولم يكن لهم أرضون ولا قراب [قراب يعني مزارع] وخمس رسول الله صلعم ما اصاب منهم وقسم ما بقي على اصحابه ، و امر رسول الله صلعم عُبادة بن الصامت ان يُجليهم فجعلت قينقاع تقول يا ابا الوليد من بين الاوس والخزرج و نحن مواليك فعلت هذا بنا قال لهم عبادة لماحاربتم جئت الى رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله اني ابرأُ اليك منهم ومن حلفهم وكان ابن ابي وعبادة بن الصامت منهم بمنزلة واحدة في الحلف فقال عبد الله بن ابيّ تبرأت من حلف مواليك ما هذه بيد عندك فذكّره مواطن قد ابلوا فيها فقال عبادة ابا الحُباب تغيرت القلوب ومحا الاسلام العهود امّا و الله انك لمعصم بامر ستّرى غبّه غدا فقالت قينقاع و اخذهم عبادة بالرحيل والاجلا و طلبوا التنفس فقال لهم و لاساعة من نهار لكم ثلث لا ازيدكم عليها هذا امر رسول الله صلعم و لولا كنت انا ما نفستكم فلما مضت ثلث خرج في آثارهم حتى سلكوا الى الشام وهو يقول الشرف الا بعد الاقصى فاقصى وبلغ خلف ذباب ثم رجع و لحقوا با ذرعات

فقالوا يا محمد ان لنا ديناً في الناس قال النبي صلعم تعجلوا وضعوا ، وقد سمعنا في اجلائهم حيث نقضوا العهد غير حديث ابن كعب ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني محمد عن الزهري عن عروة قال ان رسول الله صلعم لما رجع من بدر حسدوا فاظهروا الغش فنزل عليه جبريل عليه السلم بهذه الآية وإمّا تخافنّ من قوم خيانةً فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحبّ الخائنين ، قال فلما فرغ جبريل قال له رسول الله صلعم فانا اخافهم فسار رسول الله صلعم بهذه الآية حتى نزلوا على حكمه ولرسول الله اموالهم ولهم الذرية والنساء ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني محمد بن القسم عن ابيه الربيع بن سبرة عن ابيه قال اني لبالفلحتين مقبل من الشام اذلقيت بني قينقاع يحملون الذرية والنساء قد حملوهم على الابل وهم يمشون فسالتهم فقالوا اجلانا محمد واخذ اموالنا قلت فأين تريدون قالوا الشام قال سبرة فلما نزلوا بوادى القرى اقاموا شهراً وحملت يهود وادى القرى من كان راجلاً منهم وقوّوهم وساروا الى اذرعات فكانوا بها فماكان اقلّ بقاءهم ، اخبرنا محمد قال ، اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال استخلف رسول الله صلعم ابا لبابة بن عبد المنذر على المدينة ثلث مرار بدر القتال وبني قينقاع وغزوة السريق وغزوة السويق في ذى الحجة

على راس اثنين وعشرين شهرا ، خرج رسول الله صلعم يوم الاحد لخمس ليال خلون من ذى الحجة فغاب خمسة ايام ،

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري و اسحق بن حازم عن محمد بن كعب قال لما رجع المشركون الى مكة من بدر حرّم ابو سفين الدهن حتى يثار من محمد و اصحابه بمن اصيب من قومه فخرج في مائتي راكب في حديث الزهري و في حديث ابن كعب في اربعين راكب حتى سلكوا النجدية فجاءوا بني النضير ليلاً فطرقوا حُيَيّ بن اخطب يستخبروه من اخبار النبي صلعم و اصحابه فابى ان يفتح لهم و طرقوا سلّام بن مشكم ففتح لهم فقراهم و سقى ابا سفين خمراً و اخبره من اخبار النبي صلعم و اصحابه فلما كان بالسحر خرج فمرّ بالعُرَيض فيجد رجلاً من الانصار مع اجير له في حرثه فقتله و قيل اخبره ، و حرق بيتين بالعريض و حرق حرثا لهم و راى ان يمينه قد حلت ثم ذهب هارباً و خاف الطلب فبلغ رسول الله صلعم فندب اصحابه فخرجوا في اثره و جعل ابو سفين و اصحابه يتخففون فيلقون جُرُب السويق و هي عامة زادهم فجعل المسلمون يمرون بها فياخذونها فسميت تلك الغزوة غزوة السويق لهذا الشان حتى انتهى رسول الله صلعم الى المدينة فقال ابو سفين في حديث الزهرى •

• شعر •

سقاني فروّاني كميتاً مدامة • على ظماء من سلام بن مشكم
و ذاك ابو عمرو يجود و داره • بيثرب مارى كل ابيض خضرم

كان الزهري يكنيه ابا عمرو والناس يكنونه ابا الحكم ، واستخلف رسول الله صلعم على المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني محمد عن الزهري قال كانت في ذى الحجة على راس اثنين و عشرين شهراً غزوة قرارة الكدر ، و يقال قرقرة الى بني سُلَيم و غطفان للنصف من المحرم على راس ثلثة و عشرين شهراً غاب خمس عشرة ليلة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون عن يعقوب بن عتبة قال خرج رسول الله صلعم من المدينة الى قرارة الكدر و كان الذي هاجه على ذلك انه بلغه ان بها جمعاً من غطفان و سليم فسار رسول الله صلعم اليهم و اخذ عليهم الطريق حتى جاء فراى آثار النعَم و مواردها و لم يجد فى المجال احداً فارسل في اعلا الوادي نفراً من اصحابه و استقبلهم رسول الله صلعم في بطن الوادي فوجد رُعاء فيهم غلام يقال له يسار فسألهم عن الناس فقال يسار لا علم لي بهم انما ورد لخمس و هذا يوم ربعي و الناس قد ارتفعوا الى المياه و انما نحن عُزّاب فى النعم فانصرف رسول الله صلعم و قد ظفر بنعم فانحدر الى المدينة حتى اذا صلى الصبح اذا هو بيسار فرآه يصلي فامر القوم ان يقسموا غنايمهم فقال القوم يا رسول الله ان اقوى لنا ان نسوق النعم جميعًا فان فينا من يضعف عن حظه الذي يصير له فقال رسول الله صلعم اقتسموا فقالوا يا رسول الله ان كان انما بك العبد الذي رايته يصلي فنحن نعطيك هو في

سهمك فقال رسول الله صلعم قد طبتم به نفساً قالوا نعم قال فقبله رسول الله صلعم و اعتقه و ارتحل الناس فقدم رسول الله صلعم المدينة و اقتسموا غنايمهم فاصاب كل رجل منهم سبعة ابعرة و كان القوم مائتين ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد الصمد بن محمد السعدي عن حفص بن عمر بن ابي طلحة عن من اخبره عن ابي اروى الدوسي قال كنت في السرية و كنت ممن يسوق النعم فلما كنا بصرار [صرار ثلثة اميال من المدينة] خمس النعم و كان النعم خمس مائة بعير فاخرج خمسه و قسم اربعة اخماس على المسلمين فاصابهم بعيران بعيران ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثنا عبد الله بن نوح عن ابي عفير قال استخلف رسول الله صلعم على المدينة ابن ام مكتوم فكان يجمع بهم و يخطب الى جنب المنبر يجعل المنبر عن يساره ، * ذكر قتل ابن الاشرف * و كان قتله على راس خمسة و عشرين شهرًا في شهر ربيع الاول ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن رومان و معمر عن الزهري عن ابن كعب بن ملك و ابراهيم بن جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله فكل قد حدثني منه بطائفة فكان الذي اجتمعوا لنا عليه قالوا ان ابن الاشرف كان شاعراً و كان يهجو النبي صلعم و اصحابه و يحرض عليهم كفار قريش في شعره و كان رسول الله صلعم قدم المدينة و اهلها اخلاط منهم المسلمون

الذين تجمعهم دعوة الاسلام فيهم اهل الحلقة و الحصون و منهم
حلفاء للحيين جميعاً الاوس و الخزرج فاراد رسول الله صلعم حين
قدم المدينة استصلاحهم كلهم و موادعتهم و كان الرجل يكون مسلماً
و ابوه مشركاً فكان المشركون و اليهود من اهل المدينة يوذون
رسول الله صلعم و اصحابه اذا شديداً فامر الله عزّوجلّ نبيه
و المسلمين بالصبر على ذلك و العفو عنهم و فيهم انزل وَلَتَسمَعُنّ
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم و من الذين أشركوا أذًا كثيراً
و ان تصبروا و تتّقوا فانّ ذلك من عَزم الامور ، و فيهم انزل الله
عزّوجلّ وَدّ كثير من اهل الكتاب الآيةَ ، فلمّا ابى ابن الاشرف
ان ينزع عن اذى النبي عليه السلم و اذى المسلمين وقد بلغ
منهم فلما قدم زيد بن حارثة بالبشارة من بدر بقتل المشركين
و اسر من اسر منهم فراى الاسرى مقرونين كُبتَ وذلّ ثم قال
لقومه ويلكم و الله لبطن الارض خيرلكم من ظَهرها اليوم هولاء سراة
الناس قد قُتلوا و أُسروا فما عندكم قالوا عداوته ما حيينا قال و ما
انتم و قد وطئ قومه و اصابهم و لكني اخرج الى قريش فاحضها
و ابكّي قتلاها فلعلهم ينتدبون فاخرج معهم فخرج حتى قدم مكة
ووضع رحله عند ابي وداعة بن صبيرة السهمي و تحته عاتكة بنت
أسيد بن ابى العيص فجعل يُرثي قريشاً و يقول • • شعر •

طحنَتْ رحا بدرٍ لمهلك اهله • ولمثل بدر تستهلّ و تدمع
قُتلت سُراة الناس حول حياضه • لا يبعدوا ان الملوك تصرّع
ويقول اقوام اذل بسخطهم • ان ابن اشرف ظل كعب يجزع
صدقوا فليت الارض ساعة قُتلوا • ظلّت تسيخ باهلها وتصدع

كم قد أصيب بها من ابيض ماجد * ذي بهجة يأوي اليه الضُيّع
طلق اليدين اذا الكواكب اخلفت * حمّال اثقال يسود و يربع
نُبئتُ ان بني المغيرة كلهم * خشعوا لقتل ابي الحكيم وجُدّعوا
و ابنا ربيعة عنده و منبّه * هل نال مثل المهلكين التُبّع

فاجابه حسان بن ثابت * شعر *

بكت عين كعب ثم عُل بعبرة * منه و عاش مُجدّعًا لايسمع
و لقد رايتُ ببطن بدر منهم * قتلى تسحّ لها العيون و تدمع
فابكي فقد ابكيتَ عبداً راضعاً * شبه الكُليب للكُليبة يتبع
ولقد شفى الرحمن منهم سيدًا * و اهان قوماً قاتلوه و صُرّعوا
ونجا وأفلت منهم من قلبه * شعف يظل لخوفه يتصدع
ونجا وافلت منهم متسرعًا * فلّ فليل هارب يتهرّع

ودعا رسول الله صلى الله عليه و سلم حسان بن ثابت فاخبره بنزول كعب على من نزل فقال حسان * شعر *

الا ابلغا عني أُسيدًا رسالة * فخالك عبدٌ بالسراب مُجرّب
لعمرك ما اوفى أُسَيد بجارة * ولا خلد و لا المُفاضة زينب
وعتاب عبد غير مُوف بذمة * كذوب سؤون الراس قرد مدرب

فلما بلغها هجاؤه نبذت رحله و قالت ما لنا و لهذا اليهودي الاترى ما يصنع بنا حسان فتحوّل فكلما تحوّل عند قوم دعا رسول الله صلعم حسان فقال ابن الاشرف نزل على فلان فلا يزال يهجوهم حتى نبذ رحله ، فلما لم يجد مأوى قدم المدينة فلما بلغ النبي صلعم قدوم بن الاشرف قال اللهم اكفني ابن الاشرف بم شئت في اعلانه الشرّ وقوله الاشعار وقال رسول الله صلعم مَن لي

بابن الاشرف فقد آذاني فقال محمد بن مسلمة انا به يا رسول الله
و انا اقتله قال فافعل فمكث محمد بن مسلمة اياماً لاياكل
فدعاه فقال يا محمد تركت الطعام و الشراب قال يا رسول الله
قلت لك قولاً فلاادري أَفي لك به أم لا قال رسول الله صلعم
انما عليك الجهد وقال رسول الله عليه السلم شاور سعد بن
مُعاذ في امره فاجتمع محمد بن مسلمة ونفر من الاوس
منهم عباد بن بشر وابو نايلة سلكان بن سلامة و الحرث بن اوس
و ابو عبس بن جبر فقالوا يا رسول الله نحن نقتله فاذن لنا
فليَقل فانه لابدّ لنا منه قال قولوا فخرج ابو نايلة اليه فلما رآه
كعب انكر شانه وكاد يُذْعَر وخاف ان يكون و راءه كمين فقال
ابو نايلة حدثت لنا حاجة اليك قال وهو في نادي قومه
وجماعتهم ادنُ اليّ فخبّرني بحاجتك و هو متغيّر اللون مرعوب
و كان ابو نايلة ومحمد بن مسلمة اخويه من الرضاعة فتحدثا
ساعة وتناشدا الاشعار و انبسط كعب و هو يقول بين ذلك حاجتك
و ابو نايلة يناشده الشعر وكان ابو نايلة يقول الشعر فقال كعب
حاجتك لعلك تحبُ ان تقومَ من عندنا فلما سمع ذلك
القوم قاموا قال ابو نايلة اني كرهت ان يسمع القوم ذرو كلامنا
فيظنّون كانّ قدوم هذا الرجل علينا من البلاء حاربتنا العرب ورمتْنا
عن قوس واحدة وتقطّعت السبل عنا حتى جُهدت الانفس
وضاع العيال واخذنا بالصدقة و لانجد ما ناكل فقالّ كعب قد
والله كنت أُحدثك بهذا يابن سلامة ان الامر سيصير اليه قال
ابو نايلة ومعي رجال من اصحابي على مثل رائي وقد اردت

ان آتيك بهم فنبتاع منك طعاماً و تمراً و تحسن في ذلك
الينا و نرهنك ما يكون لك فيه ثقة قال كعب اما انّ رفافي
تقصّف تمراً من عجوة يغيب فيها الضرس اما والله ما كنت
احب يا ابا نايلة ان ارى هذه الخصاصة بك و ان كنت من
اكرم الناس عليّ انت اخي نازعتك الثدي قال سلكان اكتم
عنا ما حدثتك من ذكر محمد قال كعب لا اذكر منه حرفاً
ثم قال كعب يا ابا نايلة اصدقني ذات نفسك ما الذي تريدون
في امره قال خذلانه و التنحي عنه قال سررتني يا ابا نايلة
فماذا ترهنوني ابناءكم و نساءكم قال لقد اردت ان تفضحنا و تظهر
امرنا و لكنّا نرهنك من الحلقة ما ترضى به قال كعب ان
في الحلقة لوفاء و انما يقول ذلك سلكان لئلا ينكرهم اذا جاءوا
في السلاح فخرج ابو نايلة من عنده على ميعاد فاتى اصحابه
فاجمعوا امرهم على ان ياتوه اذا امسى لميعاده ثم اتوا النبي
صلعم عشاء فاخبروه فمشي معهم حتى اتى البقيع ثم وجههم
ثم قال امضوا على بركة الله و عونه و يقال وجّههم بعد ان
صلوا العشاء وفي ليلة مقمرة مثل النهار ليلة اربع عشرة من
ربيع الاول على راس خمسة و عشرين شهراً ، قالوا فمضوا حتى
اتوا ابن الاشرف فلما انتهوا الى حصنه هتف به ابو نايلة وكان
ابن الاشرف حديث عهد بعُرس فوثب فاخذت امرأته بناحية
ملحفته و قالت اين تذهب انك رجل محارب ولا ينزل مثلك
في هذه الساعة فقال ميعاد انما هو اخي ابو نايلة و الله
لو وجدني نائماً ما ايقظني ثم ضرب بيده الملحفة و هو يقول

لو دعي الفتى لطعنة اجاب ثم نزل اليهم فحياهم ثم جلسوا
فتحدثوا ساعة حتى انبسط اليهم ثم قالوا له يا ابن الاشرف
هل لك ان تتمشى الى شَرج العجوز فنتحدث فيه بقية
ليلتنا قال فخرجوا يتماشون حتى وجهوا قبل الشرج فادخل
ابو نايلة يده في راس كعب ثم قال ويحك ما اطيب عطرك
هذا يا ابن الاشرف وانما كان كعب يدّهن بالمسك الفتيت
بالماء والعنبر حتى يتلبد في صدغيه وكان جعداً جميلاً ثم
مشى ساعة فعاد بمثلها حتى اطمأن اليه وسلسلت يداه في
شعره فاخذ بقرني راسه وقال لاصحابه اقتلوا عدو الله فضربوه
باسيافهم فالتقت عليه فلم تغني شيئاً وردّ بعضها بعضاً ولصق
بابي نايلة قال محمد بن مسلمة فذكرت مِغْوَلاً كان في سيفي
فانتزعته فوضعته في سُرّته ثم تحاملت عليه فقططته حتى
انتهى الى عانته فصاح عدوّ الله صيحة ما بقى أُطُم من اطام
يهود الا قد اوقدت عليه ناراً فقال ابن سُنينة يهودي من يهود
بني حارثة وبينهما ثلثة اميال اني لأجد ريح دم بيثرب مسفوح ،
وقد كان اصاب بعض القوم الحرث بن اوس بسيفه وهم يضربون
كعباً فكلمه في رجله فلما فرغوا احتزّوا راسه ثم حملوه معهم
ثم خرجوا يشتدون وهم يخافون من يهود الارصاد حتى اخذوا
على بني امية بن زيد ثم على قريضة وان نيرانهم في الاطام
لعالية ثم على بُعاث حتى اذا كانوا بحَرّة العُرَيض نزف الحرث
الدم فابطأ عليهم فناداهم اقروا رسول الله مني السلام فعطفوا
عليه فاحتملوه حتى اتوا النبي صلعم فلما بلغوا بقيع الغَرْقد

كبّروا وقد قام رسول الله صلعم تلك الليلة يصلي فلما سمع رسول
عليه السلم تكبيرهم بالبقيع كبّر وعرف ان قد قتلوه ثم انتهوا
يعدون حتى وجدوا رسول الله صلعم واقفًا على باب المسجد
فقال افلحت الوجوه فقالوا ووجهك يا رسول الله ورموا براسه
بين يديه فحمّد الله على قتله ثم اتوا بصاحبهم الحرث فتفل
في جرحه فلم يؤذه فقال في ذلك عبّاد بن بشر * شعر *
صرختُ به فلم يحفل لصوتي * واوفى طالعا من فوق قصر
فعدتُ فقال من هذا المنادي * فقلت اخوك عباد بن بشر
فقال محمد اسرع الينا * فقد جئنا لتشكرنا وتقرى
[تشكرنا تمنحنا الشكر العطية] * شعر *
وترفدنا فقد جئنا سغابا * بنصف الوسق من حب وتمر
وهذى درعنا رهنًا فخذها * لشهران ونا او نصف شهر
فقال معاشرٌ سغبوا وجاعوا * لقد عدموا الغنى من غير فقر
واقبل نحونا يهوي سريعًا * وقال لنا لقد جئتم لامر
وفي ايماننا بيضٌ حداد * مجرّبة بها الكفار نفري
فعانقه ابن مسلمة المرادي * به الكفان كا الليث الهزبر
وشدّ بسيفه صَلْتًا عليه * فقطّره ابو عبس بن جبر
وصُلْتُ وصاحباي فكانّ لما * قتلناه الخبيث كذبح عتْر
ومرّ براسه نفرٌ كرام * هم نا هوك من صدقٍ وبر
وكان الله سادسنا فأُبْنا * بافضل نعمةٍ واعزّ نصر
قال ابن ابي حَبيبة انا رايت قائل هذا الشعر قال ابن
ابى الزناد لولا قول ابن ابي حبيبة لظننت انها ثبت ، قالوا

فلما اصبح رسول الله صلعم من الليلة التي قتل فيها ابن الاشرف قال رسول الله صلعم من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه فخافت اليهود فلم يطلع عظيم من عظمائهم ولم ينطقوا و خافوا ان يبيتوا كما بيت ابن الاشرف و كان ابن سنينة من يهود بني حارثة و كان حليفا لحويصة بن مسعود قد اسلم فعدا مُحيصة على ابن سنينة فقتله فجعل حويصة يضرب مُحيّصة وكان اسنّ منه يقول اي عدو الله قتلته اما والله لرُب شحم في بطنك من ماله فقال مُحيصة والله لو امرني بقتلك الذي امرني بقتله لقتلتك قال الله لو امرك محمد ان تقتلني لقتلتني قال نعم قال حويصة والله ان دينا يبلغ هذا لدين معجب فاسلم حويصة يومئذ فقال مُحيّصة و هي ثبت لم اراحداً يدفعها • شعر •

يلوم ابن امي لو أُمرت بقتله • لطبّقت ذفراه بابيض قاضب
حسام كلون الملح أُخلص صقله • متى ما تصُوّبه فليس بكاذب
و ما سرني اني قتلتك طائعا • ولا ان لي مابين بُصْريَ و مارب

ففزعت يهود و من معها من المشركين فجاؤوا الى النبي صلعم حين اصبحوا فقالوا قد طرق صاحبنا الليلة و هو سيد من ساداتنا قتل غيلة بلاجرم ولاحدث علمناه فقال رسول الله صلعم انه لو قر كما قرّ غيره ممن هو على مثل رائه ما اغتيل ولكنه نال منا الاذى و هجانا بالشعر و لم يفعل هذا احد منكم الا كان السيف ودعاهم رسول الله صلعم الى ان يكتب بينهم كتابا ينتهون الى ما فيه فكتبوا بينهم و بينه كتابا تحت العَذق في دار رملة

بنت الحرث فحذرت يهود و خافت و ذلّت من يوم قتل
ابن الاشرف ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابراهيم بن جعفر عن
ابيه قال قال مروان بن الحكم و هو على المدينة وعنده ابن
يامين النَّضري كيف كان قتل ابن الاشرف قال ابن يامين
كان غدراً و محمد بن مسلمة جالس شيخ كبير فقال يا مروان
ايغدر رسول الله عندك و الله ماقتلنا الا بامر رسول الله صلعم
و الله لا يؤويني و اياك سقف بيت الا المسجد و اما انت
يا ابن يامين فلله عليّ ان افلتّ ولا قدرتُ عليك وفي يدي
سيف الاضربت به راسك فكان ابن يامين لا ينزل من بني
قريظة حتى يبعث له رسولا ينظر محمد بن مسلمة فان كان
في بعض ضياعه نزل فقضى حاجته ثم صدر و الا لم ينزل
فبينما محمد في جنازة و ابن يامين بالبقيع فراى محمد
نعشاً عليه جرائد رطبه لامراة جاء فحله فقام اليه الناس فقالوا
يا ابا عبد الرحمن ما تصنع نحن نكفيك فقام اليه فلم يزل
يضربه بها جريدة جريدة حتى كسر ذلك الجريد على وجهه
وراسه حتى لم يترك فيه مصحاً ثم ارسله ولا طباخ به ثم قال
و الله لو قدرت على السيف لضربتك به ،

غزوة غطفان

ذا امر وكانت في ربيع الاول راس خمسة وعشرين شهراً ،
خرج رسول الله صلعم يوم الخميس لثنتي عشرة خلت من
ربيع فغاب احد عشر يوماً ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب

قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني محمد بن زياد بن ابي هُنَيدة قال اخبرنا زيد بن ابي عتاب قال وحدثني عثمان بن الضحاك بن عثمان قال و حدثني عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر فزاد بعضهم على بعض في الحديث و غيرهم قد حدثنا ايضا قالوا بلغ رسول الله صلعم ان جمعاً من بني ثعلبة و محارب بذي أمَرّ قد تجمعوا يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم رجل منهم يقال له دُعثور بن الحرث بن محارب فندب رسول الله صلعم المسلمين فخرج في اربع مائة رجل و خمسين و معهم افراس فاخذ على المقّا ثم سلك مضيف الخُبَيت ثم خرج الى ذى القَصّة فاصاب رجلا منهم بذى القصة يقال له جبّار من بني ثعلبة فقالوا اين تريد قال اردت يثرب قالوا و ما حاجتك بيثرب قال اردت ان ارتاد لنفسي و انظر قالوا هل مررت بجمع او بلغك لقومك قال لا الا انه قد بلغني ان دعثور بن الحرث في اناس من قومه عزل فادخلوه على رسول الله صلعم فدعاه الى الاسلام فاسلم و قال يا محمد انهم لن يلاقوك لو يسمعوا بمسيرك هربوا في رؤوس الجبال وانا سائر معك ودالّك على عورتهم فخرج به النبي صلعم وضمه الى بلال فاخذ به طريقاً اهبطه عليهم من كثب وهربت منه الاعراب فوق الجبال وقبل ذلك ما قد غيّبوا سرحهم في ذرى الجبال و ذراريهم فلم يُلاق رسول الله صلعم احداً الا انه ينظر اليهم في رؤوس الجبال فنزل رسول الله صلعم ذا امر و عسكر معسكره

فاصابهم مطر كثير فذهب رسول الله صلعم لحاجته فاصابه ذلك
المطر فبلّ ثوبه وقد جعل رسول الله صلعم وادي ذي امر بينه
وبين اصحابه ثم نزع ثيابه فنشرها لتجفّ والقاها على شجرة
ثم اضطجع بجنبها و الاعراب ينظرون الى كل ما يفعل فقالت
الاعراب لدعثور وكان سيدها واشجعها قد امكنك محمد وقد انفرد
من اصحابه حيث ان غوّث باصحابه لم يُغَث حتى نقتله فاختار
سيفاً من سيوفهم صارماً ثم اقبل مشتملاً على السيف حتى
قام على راس النبي عليه السلم بالسيف مشهوراً فقال يا محمد
من يمنعك مني اليوم قال رسول الله صلعم الله قال ودفع
جبريل عليه السلم في صدره ووقع السيف من يده فاخذه
رسول الله عليه السلم وقام به على راسه فقال من يمنعك
مني اليوم فقال لا احد قال فانا اشهد ان لا اله الا الله وان
محمداً رسول الله و الله لا اكثر عليك جمعاً ابداً فاعطاه رسول الله
سيفه ثم ادبر ثم اقبل بوجهه فقال اما والله لانت خير مني
قال رسول الله صلعم انا احق بذلك منك فاتى قومه فقالوا
اين ما كنت تقول وقد امكنك والسيف في يدك قال قد
والله كان ذلك ولكني نظرت الى رجل ابيض طويل دفع
في صدري فوقعت لظهري فعرفت انه ملك وشهدت ان
لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و الله لا اكثر عليه وجعل
يدعو قومه الى الاسلام ونزلت هذه الآية فيه يا ايّها الذين آمنوا
اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكفّ
ايديهم عنكم الآية وكانت غيبة النبي صلعم احد عشر ليلة

واستخلف النبي صلعم على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه ،

ذكر غزوة بني سليم ببُحران بناحية الفرع

لليال خلون من جمادى الاولى على راس سبعة وعشرين
شهراً غاب رسول الله عليه السلم عشرا ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني
معمر بن راشد عن الزهري قال لما بلغ رسول الله صلعم ان جمعاً
من بني سليم كثيراً ببُحران تهيّأ رسول الله صلعم لذلك ولم يظهر
وجهاً فخرج في ثلثمائة رجل من اصحابه فاغذّوا السير حتى
اذا كانوا دون بُحران بليلة لقي رجلاً من بني سليم فاستخبره
عن القوم وعن جمعهم فاخبره انهم قد افترقوا امس ورجعوا الى
مائهم فامر به النبي صلعم فحُبس مع رجل من القوم ثم سار
رسول الله صلعم حتى ورد بُحران وليس به احد واقام اياماً ثم رجع
ولم يلق كيداً وارسل رسول الله صلعم الرجل وكان غيبته
عشر ليالٍ ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الله بن نوح عن محمد بن
سهل قال استخلف رسول الله صلعم على المدينة ابن ام مكتوم ،

ذكر سرية القَرَدَة

فيها زيد بن حارثة وهي اول سرية خرج فيها زيد اميراً
وخرج لهلال جمادى الآخرة على راس سبعة وعشرين شهراً ،
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
اخبرنا الواقدي قال حدثني محمد بن الحسن بن اسامة
بن زيد عن اهله قالوا كانت قريش قد حذرت طريق الشام

ان يسلكوها وخافوا من رسول الله واصحابه وكانوا قوماً تجاراً فقال صفوان بن امية ان محمداً واصحابه قد عوّروا علينا متجرنا فما ندري كيف نصنع باصحابه لايبرحون الساحل واهل الساحل قد وادعهم ودخل عامتهم معه فما ندري اين نسلك وان اقمنا ناكل رؤس اموالنا ونحن في دارنا هذه مالنا بها بقاء وانما نزلناها على التجارة الى الشام في الصيف وفي الشتا الى ارض الحبشة قال له الاسود بن المطلب فنكّب على الساحل وخذ طريق العراق قال صفوان لست بها عارفا قال ابو زمعة فانا ادلّك على اجير دليل بها يسلكها وهو مغمض العين ان شاء الله قال من هو قال فرات بن حيان العجلي قد دوخها وسلكها قال صفوان فذاك والله فارسل الى فرات فجاءه قال اني اريد الشام وقد عوّر محمد علينا متجرنا لا طريق عيراتنا عليه فاردت طريق العراق قال فرات فانا اسلك بك في طريق العراق ليس يطأها احد من اصحاب محمد انما هي ارض نجد وفيافي قال صفوان فهذه حاجتي اما الفيافي فنحن شاتون وحاجتنا الى الماء اليوم قليل فتجهز صفوان بن امية وارسل معه ابو زمعة ثلثمائة مثقال ذهب ونُقَر فضة وبعث معه رجال من قريش ببضائع وخرج معه عبد الله بن ابي ربيعة وحويطب بن عبد العزى في رجال من قريش وخرج صفوان بمال كثير نُقَر فضة وآنية فضة وزن ثلثين الف درهم وخرجوا على ذات عرق وقدم المدينة نعيم بن مسعود الاشجعي وهو على دين قومه فنزل على كنانة بن ابى الحقيق في بنى النضير فشرب

معه وشرب معه سليط بن النعمان بن اسلم ولم يحرم الخمير يومئذ فهو ياتي بنى النُضَير ويصيب من شرابهم فذكر نعيم خروج صفوان في عيرة وما معهم من الاموال فخرج من ساعته الى النبي صلعم فاخبره فارسل رسول الله زيد بن حارثة في مائة راكب فاعترضوا لها فاصابوا العير وافلت اعيان القوم واسروا رجلاً او رجلين وقدموا بالعير على النبي صلعم فخمسها فكان الخمس يومئذ قيمة عشرين الف درهم وقسم مابقي على اهل السرية وكان في الاسرى فرات بن حيان فأتي به فقيل له تسلم نتركك فاسلم فتركه من القتل ٭

غزوة أحد

يوم السبت لسبع خلون من شوال على راس اثنين وثلثين شهراً واستخلف رسول الله صلعم على المدينة ابن ام مكتوم ٭ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا محمد بن شجاع قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم وموسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث وعبد الله بن جعفر وابن ابي سبرة ومحمد بن صُلح بن دينار ومعاذ بن محمد وابن ابي حبيبة ومحمد بن يحيى بن سهل بن ابي حثمة وعبد الرحمن بن عبد العزيز ويحيى بن عبد الله بن ابي قتادة ويونس بن محمد الظفري ومعمر بن راشد وعبد الرحمن بن ابي الزناد وابو معشر في رجال لم اسم فكل قد حدثني بطائفة من هذا الحديث وبعض القوم كان اوعى له من بعض وقد جمعت كل الذي حدثوني

قالوا لما رجع من حضر بدرًا من المشركين الى مكة والعير
التي قدم بها ابو سفين بن حرب من الشام موقوفة في دار
الندوة وكذلك كانوا يصنعون فلم يحرّكها ابو سفين ولم يفرّقها
لغيبة اهل العير مَشَتْ اشراف قريش الى ابي سفين بن
حرب الاسود بن المطلب بن اسد وجبير بن مطعم وصفوان
بن امية وعكرمة بن ابي جهل والحرث بن هشام وعبد الله
بن ابي ربيعة وحويطب بن عبد العزى وحجير بن ابي اهاب
فقالوا يا ابا سفين انظر هذه العير التي قدمت بها فاحتبسها
فقد عرفت انها اموال اهل مكة ولطيمة قريش وهم طيبوا
انفس يجهّزون بهذه العير جيشا كثيفا الى محمد وقد ترى
من قُتل من آبائنا وابنائنا وعشايرنا قال ابو سفين وقد طابت
انفس قريش بذلك قالوا نعم قال فانا اول من اجاب الى
ذلك وبنو عبد مناف معي فانا والله الموتور الثاير قد قتل
ابني حنظلة ببدر واشراف قومي فلم تزل العير موقوفة حتى
تجهزوا للخروج الى احد فباعوها فصارت ذهبا عينا فوقف عند
ابي سفين ، ويقال انما قالوا يا اباسفين بع العير ثم اعزل
ارباحها وكانت العير الف بعير وكان المال خمسين الف دينار
وكانوا يربحون في تجارتهم للدينار دينار وكان متجرهم من الشام
غزّة لا يعدونها الى غيرها وكان ابو سفين قد حبس عير زهرة
لانهم رجعوا من طريق بدر وسلم ما كان لمخرمة بن نوفل ولبني
ابيه وبني عبد مناف بن زهرة فابى مخرمة ان يقبل عيره
حتى يسلم الى بني زهرة جميعا ويكلم الاخنس فقال ومال

عير بني زهرة من بين عيرات قريش قال ابو سفيان لانهم رجعوا عن قريش قال الاخنس انت ارسلت الى قريش ان ارجعوا فقد احرزنا العير لايخرجوا في غير شيئ فرجعنا فاخذت زهرة عيرها واخذ اقوام من اهل مكة اهل ضعف لا عشاير لهم ولا منعة كل ما كان لهم في العير فهذا بين انما اخرج القوم ارباح العير وفيهم انزلت ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الآية فلما اجمعوا على المسير قالوا نسير في العرب فنستنصرهم فان عبد مناة غير متخلفين عناهم ارصل العرب لارحامنا ومن اتبعنا من الاحابيش فاجتمعوا على ان يبعثوا اربعة من قريش يشيرون في العرب يدعونهم الى نصرهم فبعثوا عمرو بن العاص وهبيرة بن وهب وابن الزبعرى و ابو عزة الجمحي فاطاع النفر وابى ابو عزة ان يسير وقال من علي محمد يوم بدر وحلفت لا أظاهر عليه عدوا ابداً فمشى اليه صفوان بن امية فقال اخرج فابى فقال عاهدت محمدا يوم بدر الا أظاهر عليه عدوا ابداً وانا اوفى له بما عاهدته عليه من علي ولم يمن على غيري حتى قتله او اخذ منه الفداء فقال له صفوان اخرج معنا فان تسلم اعطيك من المال ما شئت وان تقتل يكن عيالك مع عيالي فابى ابو عزة حتى كان الغد وانصرف عنه صفوان بن امية آيساً منه فلما كان الغد جاءه صفوان وجبير بن مطعم فقال له صفوان الكلام الاول فابى فقال جبير ما كنت اظن اني اعيش حتى يمشي اليك ابو وهب في امر تأبى عليه قال فاحفظه قال فانا اخرج قال فخرج في العرب يجمعها وهو يقول •

• شعر •

يا بني عبد مناة الرزّام * انتم حماة و ابوكم حام
لا تسلموني لا يحلّ اسلام • لا تعدوني نصركم بعد العام

قال وخرج معه النفر فألّبوا العرب وجمعوها وبلغوا ثقيفاً فاوعبوا ، فلما اجمعوا المسير وتألب من كان معهم من العرب وحضروا اختلفت قريش في اخراج الظّعن معهم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد بن شجاع قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني بكير بن مسمار عن زياد مولى سعد عن نسطاس قال قال صفوان بن امية اخرجوا بالظعن فانا اول من فعل فانه اقمن ان يحفظنكم ويذكرنكم قتلى بدر فان العهد حديث ونحن قوم مستميتون لا نريد ان نرجع الى دارنا حتى ندرك ثأرنا او نموت دونه فقال عكرمة بن ابي جهل انا اول من اجاب الى ما دعوت اليه وقال عمرو بن العاص مثل ذلك فمشى في ذلك نوفل بن معوية الديلي فقال يا معشر قريش هذا ليس برايٍ ان تعرّضوا حرمكم عدوّكم ولا آمن ان تكون الدبرة لهم فتفتضحوا في نسائكم فقال صفوان بن امية لا كان غير هذا ابداً فجاء نوفل الى ابي سفين فقال له تلك المقالة فصاحت هند بنت عتبة انك والله سلمت يوم بدر فرجعت الى نسائك نعم نخرج فنشهد القتال فقد رُدّت القيان من الجحفة في سفرهم الى بدر فقتلت الاحبّة يومئذ قال ابو سفين لست اخالف قريشا انا رجل منها ما فعلت فعلتُ فخرجوا بالظعن ، قالوا فخرج ابو سفين بن حرب

بامرأتين هند بنت عتبة وأُميمة بنت سعد بن وهب بن اشيم من كنانة ، وخرج صفوان بن اميّة بامرأتين ببرزة بنت مسعود الثقفي وهي ام عبد الله الاكبر وبامرأته البغوم بنت المعذّل من كنانة وهي ام عبد الله بن صفوان الاصغر وخرج طلحة بن ابي طلحة بامراته سلامة بنت سعد بن شهيد وهي من الاوس وهي ام بني طلحة ام مسافع والحرث وكلاب وجلاس بني طلحة بن ابي طلحة ، وخرج عكرمة بن ابي جهل بامراته ام حكيم بنت الحرث بن هشام وخرج الحرث بن هشام بامراته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وخرج عمرو بن العاص بامراته هند بنت منبه بن الحجاج وهي ام عبد الله بن عمرو بن العاص ، وخرجت خُناس بنت مالك بن المضرب مع ابنها ابي عزيز بن عمير العبدري ، وخرج الحرث بن سفين بن عبد الاسد بامراته رملة بنت طارق بن علقمة ، وخرج كنانة بن علي بن ربيعة بن عبد العزى بامراته ام حكيم بنت طارق وخرج سفين بن عُوَيف بامراته قُتَيلة بنت عمرو بن هلال ، وخرج النعمان وجابر ابنا مسك الذيب بامهما الدُغَينة ، وخرج غراب بن سفين بن عويف بامراته عمرة بنت الحرث بن علقمة وهي التي رفعت لواء قريش حين سقط حتى تراجعت قريش الى لوائها قالوا وخرج سفين بن عويف بعشرة من ولده وحشدت بنوا كنانة ، وكانت الالوية يوم خرجوا من مكة ثلثة الوية عقدوها في دار الندوة لواء يحمله سفين بن عويف ولواء في الاحابيش يحمله رجل منهم ولواء يحمله طلحة بن ابي

طلحة ، و يقال خرجت قريش و لفّها على لواء واحد يحمله طلحة بن ابي طلحة قال ابن واقد وهو اثبت عندنا ، و خرجت قريش وهم ثلثة الف بمن ضموا اليها و كان فيهم من ثقيف مائة رجل و خرجوا بعُدّة و سلاح كثير و قادوا مائتي فرس و كان فيهم سبع مائة دارع و ثلثة الف بعير ، فلمّا اجمعوا المسير كتب العبّاس بن عبد المطلب كتاباً و ختمه و استاجر رجلاً من بني غفار و شرط عليه ان يسير ثلثا الى رسول الله صلعم يخبره ان قريشا قد اجمعت المسير اليك فما كنت صانعاً اذا حلّوا بك فاصنعه و قد وجهوا و هم ثلثة الف و قادوا مائتي فرس و فيهم سبع مائة دارع و ثلثة الف بعير و اوعبوا من السلاح فقدم الغفاري فلم يجد رسول الله صلعم بالمدينة و جده بقباء فخرج حتى يجد رسول الله على باب مسجد قباء يركب حماره فدفع اليه الكتاب فقرأه عليه أُبي بن كعب و استكتم أُبيًا مافيه فدخل منزل سعد بن ربيع فقال في البيت احد فقال سعد لا تتكلم بحاجتك فاخبره بكتاب العباس بن عبد المطلب و جعل سعد يقول يا رسول الله و الله اني لارجو ان يكون في ذلك خير وقد ارجفت يهود المدينة و المنافقون و قالوا ما جاء محمداً شيئ يحبّه فانصرف رسول الله صلعم الى المدينة و استكتم سعداً الخبر فلما خرج رسول الله صلعم خرجت امرأة سعد بن ربيع اليه فقالت ما قال لك رسول الله فقال مالك و لذلك لاأُمّ لك قالت قد كنت اسمع عليكم و اخبرت سعداً الخبر فاسترجع سعد و قال لا أراك تسمعين علينا و انا اقول ارسول الله عليه السلم

تكلم بحاجتك ثم اخذ يجمع لمتّها ثم خرج يعدو بها حتى
ادرك رسول عليه السلم بالجسر وقد بلحت فقال يا رسول الله
ان امرأتي سالتني عمّا قلت فكتمتها فقالت قد سمعت قول
رسول الله ثم جاءت بالحديث كله فخشيت يا رسول الله ان يظهر
من ذلك شيء فتظنّ اني افشيت سرّك فقال رسول الله صلعم
خلّ سبيلها وشاع الخبر في الناس بمسير قريش وقدم عمرو
بن سالم الخزاعي في نفر من خزاعة ساروا من مكة اربعا فوافوا
قريشاً قد عسكروا بذي طُوى فاخبروا رسول الله صلعم الخبر ثم
انصرفوا فلقوا قريشاً ببطن رابغ فنكّبوا عن قريش [ورابغ ليال
من المدينة] • يتلوه ان شاء الله في التاسع •



بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجلّ العالم العدل ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قرأةً عليه و انا اسمع فى المحرم سنة سبع و اربعين و اربع مائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال اخبرنا ابو القسم عبد الوهاب بن ابي حيّة قال اخبرنا محمد ابن شجاع الثلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني عبد الله بن عمرو بن زهير عن عبد الله بن عمرو بن ابي حُكَيْمة الاسلمي قال لما اصبح ابو سفين احلف بالله. انهم جاوُرا محمداً فخبروه مسيرنا و حذروه و اخبروه بعددنا فهم الآن يلزمون صياصيهم فما ان انّا نصيب منهم شيئاً في وجهنا فقال صفوان ان لم يُصحروا لنا عمدنا الى نخل الاَوْس و الخزرج فقطعناه فتركناهم ولا اموال لهم فلايجتبرونها أبداً و ان أَصحروا لنا فعددنا اكثر من عددهم وسلاحنا اكثر من سلاحهم ولنا خيل ولا خيل معهم ونحن نقاتل على وتر عندهم ولا وتر لهم عندنا، وكان ابو عامر الفاسق قد خرج في خمسين رجلاً من أوس الله حتى قدم بهم مكة حين قدم النبي صلعم المدينة فاقام مع قريش وكان دعا قومه فقال لهم ان محمداً ظاهر فاخرجوا

بذا الى قوم نوازرهم فخرج الي قريش يُحرضها و يعلمها انها
على الحق و ما جاءبه محمد باطل فسارت قريش الى بدر
ولم يسر معها فلما خرجت قريش الى أُحد سار معها وكان
يقول لقريش اني لو قدمت علي قومي لم يختلف عليكم
منهم رجلان وهولاء معي نفر من قومي وهم خمسون رجلاً فصدقوه
بما قال وطمعوا بنصره ، وخرج النساء معهن الدفوف يُحرِّضنَ
الرجال ويذكُرنَهُم قتلى بدر في كل منزل وجعلت قريش
ينزلون كل منزل ينحرون ما نحروا من الجزر مما جمعوا من
العير ويتقوّون به في مسيرهم ويأكلون من ازوادهم مما جمعوا
من الاموال ، وكانت قريش لما مرّت بالابواء قالت انكم قد خرجتم
بالظُعن معكم ونحن نخاف على نسائنا فتعالوا ننبش قبر امّ
محمد فان النساء عورة فان يصيب من نسائكم احداً قلتم هذه
رمّة امّك فان كان براً لامّه كما يزعم فلعمري ليفا ديَنّكم برمّة
امّه وان لم يظفر باحد من نسائكم فلعمري ليفدينّ رمّة امّه
بمال كثير ان كان بها براً فاستشار ابو سفيٰن بن حرب اهل الراي
من قريش في ذلك فقالوا لا تذكر من هذا شيئاً فلو فعلنا
نبشت بنو بكر وخزاعة موتانا ، وكانت قريش يوم الخميس
بذي الحليفة صُبَيْحة عشر من مخرجهم من مكة بخمس ليالٍ
مضين من شوالٍ على راس اثنين وثلثين شهراً ومعهم ثلثة
الف بعيرٍ ومائتا فرس فلما اصبحوا بذي الحليفة خرج فرسان
فانزلهم بالوطا ، وبعث النبي صلعم عينين له أنَساً ومؤنساً ابني
فُضالة ليلة الخميس فاعترضا لقريش بالعقيق فسارا معهم حتى

نزلوا بالوطأ فاتيا رسول الله صلعم فاخبراه وكان المسلمون قد ازدرعوا العرض والعرض ما بين الوطأ بأُحد الى الجُرُف (الى العرصة عرصة البقل اليوم) وكان اهله بنوسلمة و حارثة و ظفر و عبد الاشهل وكان الماء يومئذ بالجرف نشطة لم تَرُ ثم سابق الناضح مجلساً وأُحُدًا ينقتل الجمل في ساعة حتى ذهبت بمياهه عيون الغابة التي حفر معوية بن ابي سفين فكانوا قد ادخلوا آلة زرعهم ليلة الخميس المدينة فقدم المشركون على زرعهم وخلوا فيه ابلهم وخيولهم وقد سرب الزرع في الذنيف وكان لاسيد بن حُضَيْر في العرض عشرون ناضحا يسقي شعيراً وكان المسلمون قد حذروا على جمالهم و عُمالهم و آلة حرثهم و كان المشركون يرعون يوم الخميس حتى امسوا فلما امسوا جمعوا الابل وقصلوا عليها القصيل وقصلوا على خيولهم ليلة الجمعة فلما اصبحوا يوم الجمعة خلوا ظهرهم في الزرع وخيلهم حتى تركوا العرض ليس به خضرا فلما نزلوا وحلّوا العقد واطمأنوا بعث رسول الله صلعم الحُباب بن المنذر بن الجَمُوح الى القوم فدخل فيهم وحزر ونضر الى جميع ما يريد وبعثه سرًّا وقال للحباب لا تخبرني من بين احد من المسلمين الا ان ترى قلةً فرجع اليه فاخبره خالياً فقال له رسول الله صلعم ما رايت قال رايت يا رسول الله عدداً حزرتهم ثلثة الف يزيدون قليلاً او ينقصون قليلاً والخَيل مائتي فرس ورايت دروعًا ظاهرةً حزرتها سبع مائة درع قال هل رايت ظُعنًا قال رايت النساء معهن الدفاف والاكبار (الاكبار الطبول) ا فقال رسول الله صلعم أَرَدْنَ ان يحرِّضْنَ القوم ويذكرنهم قتلى بدر

هكذا جاءني خبرهم لا تذكر من شأنهم حرفاً حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم بك احول وبك اصول ، وخرج سلمة بن سلامة بن وَقْش يوم الجمعة حتى اذا كان بأدنى العرض اذا طليعة خيل المشركين عشرة افراس فركضوا في اثره فوقف لهم على نشز من الحرة فراشقهم بالنبل مرةً وبالحجارة مرة حتى انكشفوا عنه فلما ولّوا جاء الى مزرعته بادنى العرض فاستخرج سيفاً كان له ودرع حديد كانا دفنا في ناحية المزرعة فخرج بهما يعدو حتى اتى بني عبد الاشهل فخبر قومه مالقي منهم ، وكان مقدمهم يوم الخميس لخمس ليالٍ خلون من شوال وكانت الوقعة يوم السبت لسبع خلون من شوال وباتت وجوه الاوس والخزرج سعد بن معاذ وأسيد بن حُضير وسعد بن عُبادة في عدة ليلة الجمعة عليهم السلاح في المسجد بباب النبي صلعم خوفاً من المشركين وحُرِست المدينة تلك الليلة حتى اصبحوا ، ورأى رسول الله صلعم رويا ليلة الجمعة فلما اصبح رسول الله صلعم واجتمع المسلمون خطب ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن صلح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لَبيد قال ظهر النبي صلعم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني رايت في منامي رويا رايت كاني في درع حصينة ورايت كانّ سيفي ذا الفقار انفصم من عند ظبته ورايت بقراً تُذْبَح ورايت كاني مردف كبشاً فقال الناس يارسول الله فما اوّلتها قال اما الدرع الحصينة فالمدينة

فامكثوا فيها واما انقصام سيفي من عند ظبته فمصيبة في نفسي واما البقر المذبّح فقتلى في اصحابي واما مردف كبشا فكبش الكتيبة نقتله ان شاء الله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عمر بن عقبة عن سعية قال سمعت ابن عباس يقول قال النبي صلعم واما انقصام سيفي فقتل رجل من اهل بيتي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال الواقدي قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة قال قال النبي صلعم ورايت في سيفي فلاً فكرهته فهو الذي اصاب وجهه صلعم وقال النبي صلعم اشيروا عليّ وراى رسول الله صلعم ان لا يخرج من المدينة لهذه الرويا فرسول الله صلعم يحب ان يوافق على مثل ما راى وعلى مثل ما عبّر عليه الرويا فقام عبد الله بن أُبَيّ فقال يا رسول الله كنا نقاتل في الجاهلية فيها ونجعل النساء والذراري في هذه الصياصي ونجعل معهم الحجارة والله لربّما مكث الولدان شهرًا ينقلون الحجارة اعدادًا لعدوّنا ونشبّك المدينة بالبنيان فتكون كالحصن من كل ناحية وترمي المراة والصبي من فوق الصياصي والاطام ونقاتل باسيافنا في السكك يا رسول الله ان مدينتنا عذرآ ما فُضّت علينا قطّ وما خرجنا الى عدوّ قط منها الا اصاب منا وما دخل علينا قط الا اصبناه فدعهم يا رسول الله فانهم ان اقاموا اقاموا بشر محبس وان رجعوا خائبين مغلولين لم ينالوا خيرًا يا رسول الله اطعني في هذا الامر واعلم اني ورثت هذا

الراى من اكابر قومي واهل الراى منهم فهم كانوا اهل الحرب والتجربة وكان راى رسول الله صلعم مع راى ابن أُبَيّ وكان ذلك راى الاكابر من اصحاب رسول الله صلعم من المهاجرين والانصار فقال رسول الله صلعم امكثوا في المدينة واجعلوا النساء والذراري في الاطام فان دخل علينا قاتلناهم في الازقّة فنحن اعلم بها منهم ورُمُوا من فوق الصياصي والاطام وكانوا قد شبّكوا المدينة بالبنيان من كل ناحية فهي كالحصن فقال فتيان احداث لم يشهدوا بدرًا وطلبوا من رسول الله صلعم الخروج الى عدوهم ورغبوا في الشهادة واحبّوا لقاء العدو أُخرُج بنا الى عدوّنا وقال رجال من اهل السنّ واهل النية منهم حمزة بن عبد المطلب وسعد بن عُبادة والنعمان بن ملك بن ثعلبة في غيرهم من الاوس والخزرج انّا نخشى يا رسول الله ان يظن عدونا انّا كرهنا الخروج اليوم جبنًا عن لقائهم فيكون هذا أُجرة منهم علينا وقد كنت يوم بدر في ثلثمائة رجل فظفرك الله عليهم ونحن اليوم بشر كثير قد كنا نتمنّى هذا اليوم وندعوا الله به فقد ساقه الله الينا في ساحتنا ورسول الله صلعم لما يرى من الحاحهم كاره وقد لبسوا السلاح يخطرون بسيوفهم يتسامون كانهم الفحول ، وقال مالك بن سنان ابو ابي سعيد الخُدرى يا رسول الله نحن والله بين احدى الحُسنَيَين اما يظفرنا الله بهم فهذا الذي نريد فيذلهم الله لنا فتكون هذه وقعة مع وقعة بدر فلا نبقى منهم الا الشريد والاخرى يا رسول الله يرزقنا الله الشهادة والله يا رسول الله ما أُبالي ايهما كان ان كلا لفيه الخير

فلم يبلغنا ان النبي صلعم رجع اليه قولاً و سكت فقال حمزة بن عبد المطلب و الذي انزل عليك الكتاب لا اطعم اليوم طعاماً حتى اجالدهم بسيفي خارجاً من المدينة وكان يقال كان حمزة يوم الجمعة صائماً و يوم السبت صائماً فلاقاهم وهو صائم ، قالوا وقال النعمان بن مالك بن ثعلبة اخو بني سالم يا رسول الله انا اشهد ان البقر المذبح قتلى من اصحابك واني منهم فلم تحرمنا الجنة فوالذي لا اله الا هو لادخلنها قال رسول الله صلعم بم قال اني احب الله ورسوله ولاافر يوم الزحف فقال رسول الله صلعم صدقت فاستشهد يومئذ ، وقال اياس بن اوس بن عتيك يا رسول الله نحن بنوا عبد الاشهل من البقر المذبح نرجو يا رسول الله ان نذبح في القوم ويذبح فينا فنصير الى الجنة ويصيرون الى النار مع اني يا رسول الله لا احب ان ترجع قريش الى قومها فيقولون حصرنا محمداً في صياصي يثرب و اطامها فتكون هذه اجرة لقريش وقد وطئوا سعفنا فاذا لم نذب عن عرضنا لم يزرع وقد كنا يا رسول الله في جاهليتنا والعرب يا توننا فلا يطمعون بهذا منا حتى نخرج اليهم باسيافنا حتى نذبهم عنا فنحن اليوم احق اذ ايدنا الله بك وعرفنا مصيرنا لا نحصر انفسنا في بيوتنا ، وقام خيثمة ابو سعد بن خيثمة فقال يا رسول الله ان قريشاً مكثت حولاً تجمع الجموع وتستجلب العرب في بواديها ومن تبعها من احابيشها ثم جاؤنا قد قادوا الخيل و امتطوا الابل حتى نزلوا بساحتنا فيحصروننا في بيوتنا و صياصينا ثم يرجعون و افرين لم يكلموا ، فيجريهم

ذلك علينا حتى يشنّوا الغارات علينا و يصيبوا اطرافنا ويضعوا العيون و الارصاد علينا مع ماقد صنعوا بحروثنا و تجترئ علينا العرب حولنا حتى يطمعوا فينا اذا رأونا لم نخرج اليهم فنذبهم عن حرانا وعسى الله ان يظفرنا بهم فتلك عادة الله عندنا او يكون الاخرى فهى الشهادة ، لقد اخطأتني وقعة بدر وقد كنت عليها حريصاً لقد بلغ من حرصي ان ساهمت ابني فى الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة وقد كنت حريصاً على الشهادة وقد رايت ابني البارحة فى النوم في احسن صورة يسرح في ثمار الجنة وانهارها و هو يقول الحق بنا ترافقنا فى الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً وقد والله يا رسول الله اصبحت مشتاقاً الى مرافقته فى الجنة وقد كبرت سنّي ورقّ عظمي واحببت لقاء ربي فادع الله يا رسول الله ان يرزقني الشهادة و مرافقة سعد فى الجنة فدعا له رسول الله صلعم بذلك فقتل باحد شهيداً ، وقال انس بن قتادة يا رسول الله هي احدى الحسنيين اما الشهادة واما الغنيمة والظفر في قتلهم فقال رسول الله صلعم اني اخاف عليكم الهزيمة قالوا فلما ابوا الا الخروج صلى رسول الله صلعم الجمعة بالناس ثم وعظ الناس وامرهم بالجدّ والجهاد واخبرهم ان لهم النصر ما صبروا ففرح الناس بذلك حيث اعلمهم رسول الله صلعم بالشخوص الى عدوّهم وكره ذلك المخرج بشر كثير من اصحاب رسول الله صلعم وامرهم بالتهيّوء لعدوّهم ثم صلى رسول الله صلعم العصر بالناس وقد حشد الناس وحضر اهل العوالي و رفعوا النساء فى الاطام

المحضرت بنوا عمرو بن عوف ولفّها والنّبيت ولفّها وتلبّسوا السلاح فدخل رسول الله صلعم بيته ودخل معه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فعمماه ولبّساه وصفّ الناس له ما بين حجرته الى منبره ينتظرون خروجه فجاءهم سعد بن معاذ وأُسيد بن حُضَير فقالا قلتم لرسول الله ما قلتم واستكرهتموه على الخروج والامر ينزل عليه من السما فردوا الامر اليه• فما امركم فافعلوه وما رايتم انه له هوىً او راى فاطيعوه فبينما القوم على ذلك من الامر وبعض القوم يقول القول ما قال سعد وبعضهم [متلبس لامته على البصيرة] على الشخوص وبعضهم للخروج كاره اذ خرج رسول الله صلعم [قد لبس لأمته] وقد لبس الدرع فظهرها وحزم وسْطها بمنطقة من حمائل سيف من ادم كانت عند آل ابي رافع مولى رسول الله صلعم بعدُ واعتمّ وتقلد السيف فلما خرج رسول الله صلعم ندموا جميعًا على ما صنعوا وقال الذين يُلحّون على رسول الله صلعم ما كان لنا ان نلحّ على رسول الله في امرٍ يهوي خلافه وندّمهم اهل الراى الذين كانوا يشيرون بالمقام وقالوا يا رسول الله ما كان لنا ان نخالفك فاصنع ما بدالك وما كان لنا ان نستكرهك والامر الى الله ثم اليك فقال رسول الله صلعم قد دعوتكم الى هذا الحديث فابيتم ولا ينبغي لنبيّ اذا لبس لامته ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه وكانت الانبيا قبله صلى الله عليه وسلم وعليهم اذا لبس النبي لامته لم يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه ثم قال رسول الله صلعم انظروا ما امرتكم به فاتبعوه

امضوا على اسم الله فلكم النصر ما صبرتم • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني يعقوب بن محمد الظفري عن ابيه قال كان ملك بن عمرو النجاري مات يوم الجمعة فلما دخل رسول الله صلعم فلبس لامته ثم خرج و هو موضوع عند موضع الجنايز صلى عليه ثم دعا بدابته فركب الى أحد • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال اخبرني اسامة بن زيد عن ابيه قال قال له جعال بن سراقة وهو موجّه الى أحد يا رسول الله انه قيل لي انك تُقتَل غدا وهو يتنفس مكروبًا فضرب النبي صلعم بيده في صدره وقال أليْسَ الدهر كله غدا • ثم دعا رسول الله صلعم بثلثة ارماح فعقد ثلثة الوية فدفع لواء الأوس الى أُسَيد بن حُضير ودفع لواء الخزرج الى حُباب بن المنذر بن الجموح ويقال الى سعد بن عبادة ودفع لواء المهاجرين الى علي بن ابي طالب عليه السلم ويقال الى مصعب بن عُمير ثم دعا النبي صلعم بفرسه فركبه وتقلّد النبي القوس واخذ قناة بيده زُجّ الرمح يومئذ من شبه والمسلمون متلبسون السلاح قد اظهروا الدروع فيهم مائة دارع فلما ركب رسول الله صلعم خرج السعدان امامه يعدوان سعد بن عبادة وسعد بن مُعاذ كل واحد منهما دارع والناس عن يمينه وعن شماله حتى سلك على البدايع ثم زقاق الحسى حتى اتى الشيخين وهما أُطمان كانا في الجاهلية فيهما شيخ اعمى وعجوز عمياء يتحدثان فسمّي الاطمان الشيخين حتى

انتهى الى راس الثنية التفت فنظر الى كتيبة خشناء لها زجل خلفه فقال ما هذه قالوا يا رسول الله هولاء حلفاء ابن ابيّ من يهود فقال رسول الله صلعم لا يستنصر باهل الشرك على اهل الشرك ومضى رسول الله صلعم حتى اتى الشيخين فعسكر به وعرض عليه غلمان عبد الله بن عمر و زيد ابن ثابت و اسامة بن زيد و النعمان بن بشير و زيد بن ارقم و البراء بن عازب و أُسيد بن ظهير و عرابة بن اوس و ابو سعيد الخدري و سمرة بن جندب و رافع بن خديج فردّهم قال رافع بن خديج فقال ظهير بن رافع يا رسول الله انه رام وجعلت اتطاول وعلى خفان لي فاجازني رسول الله صلعم فلما اجازني قال سمرة بن جندب لربيبه مُرَيّ بن سنان وهو زوج امه يا ابه اجاز رسول الله صلعم رافع بن خديج و ردني و انا اصرع رافع بن خديج فقال مُرَيّ بن سنان الحارثي يا رسول الله رددت ابني و اخذت رافع بن خديج و ابني يصرعه فقال رسول الله صلعم يصارعا فصرع سمرة رافعاً فاجازه رسول الله وكانت امه امراة من بني اسد ، و اقبل ابن أبيّ فنزل ناحية من العسكر فجعل حلفاؤه ومن معه من المنافقين ابو يقولون لابن ابيّ اشرت عليه بالرأي ونصحته و اخبرته ان هذا رأى من مضى من آبائك وكان ذلك رايه مع رايك فابى ان يقبله و اطاع هولاء الغلمان الذين معه فصارفوا من ابن ابيّ نفاقاً وغشاً فبات رسول الله صلعم بالشيخين وبات ابن ابيّ في اصحابه و فرغ رسول الله صلعم من عرض و غابت الشمس فاذن بلال بالمغرب فصلى رسول الله صلعم باصحابه ثم

اذن بالعشاء فصلى رسول الله صلعم باصحابه ورسول الله نازل في بنى النجّار ، واستعمل رسول الله صلعم على الحرس محمد بن مسلمة في خمسين رجلا يطيفون بالعسكر حتى ادلج رسول الله صلعم وكان المشركون قد راوا رسول الله حيث ادلج ونزل بالشيخين فجمعوا خيلهم وظهرهم واستعملوا على حرسهم عكرمة بن ابي جهل في خيل من المشركين وباتت صاهلة خيلهم لا تهدأ وتدنوا طلايعهم حتى تلصق بالحرة فلا تصعد فيها حتى ترجع خيلهم ويهابون موضع الحرة ومحمد بن مسلمة وقد كان رسول الله صلعم قال حين صلى العشاء من يحفظنا الليلة فقام رجل فقال انا فقال رسول الله صلعم ومن انت قال ذكوان بن عبد قيس قال اجلس ثم قال رسول الله صلعم من رجل يحفظنا هذه الليلة فقام رجل فقال انا فقال من انت قال انا ابو سبع قال اجلس ثم قال رسول الله صلعم من رجل يحفظنا هذه الليلة فقام رجل فقال انا فقال ومن انت قال ابن عبد قيس قال اجلس فمكث رسول الله ساعةً ثم قال قوموا ثلاثتكم فقام ذكوان بن عبد قيس فقال رسول الله اين صاحباك فقال ذكوان انا الذي كنت اجبتك الليلة قال فاذهب حفظك الله قال فلبس درعه واخذ درقته فكان يطيف بالعسكر تلك الليلة ويقال كان يحرس رسول الله صلعم لم يفارقه ، ونام رسول الله حتى ادلج فلما كان في السحر قال رسول الله صلعم اين الادلاء من رجل يدلّنا على الطريق يخرجنا على القوم من كثب فقام ابو حثمة الحارثي فقال انا يا رسول الله ويقال اوس بن قيظي

ويقال مُحيِّصة والثلث ذلك عندنا ابوحَثْمة قال فخرج رسول الله صلعم وركب فرسه فسلك به في بني حارثة ثم اخذ في الاموال حتى يمرّ بحائط مربَع بن قَيظي وكان اعمى البصر منافقا فلما دخل رسول الله صلعم واصحابه حائطه قام يحثي التراب في وجوههم وجعل يقول ان كنت رسول الله فلا تدخل حايطي فيضربه سعد بن زيد الاشهلي بقوس في يده فشجه في راسه فنزل الدم فغضب له بعض بني حارثة ممن هو على مثل رائه فقال هي عداوتكم يا بني عبد الاشهل لاتدعوها ابداً لنا فقال أُسَيْد بن حُضَيْر لا والله ولكنه نفاقكم والله لولا اني لا ادري ما يوافق النبي صلعم من ذلك لضربت عنقه وعنق من هو على مثل رائه فاسكتوا ، ومضى رسول الله صلعم فبينما هو في مسيره اذ ذبّ فرس ابي بُرْدة بن نيار بذنبه فاصاب كُلّاب سيفه فسلّ سيفه فقال رسول الله صلعم ياصاحب السيف شم سيفك فاني اخال السيوف ستُسَلّ فيكثر سلّها وكان رسول الله صلعم يحب الفال ويكره الطيرة ولبس رسول الله صلعم من الشيخين درعاً واحدةً حتى انتهى الى أُحد فلبس درعاً اخرى ومغفرًا وبيضةً فوق المغفر فلمّا نهض رسول الله من الشيخين زحف المشركون على تعبئة حتى انتهوا الى موضع ارض ابن عامر اليوم فلما انتهى رسول الله صلعم الى احد الى موضع القنطرة اليوم جاء وقد حانت الصلوة وهو يرى المشركين امر بلالاً فاذن وقام وصلى اصحابه الصبح صفوفاً وانخزل ابن ابيّ من ذلك المكان في كتيبةٍ كانه هَيق يقدمهم فاتبعهم

عبد الله بن عمرو بن حرام فقال اذكركم الله ودينكم ونبيكم
وما شرطتم له ان تمنعوه ممّا تمنعون منه انفسكم واولادكم
ونساءكم فقال ابن ابيّ ما ارى يكون بينهم قتال ولئن اطعتني
يا ابا جابر لترجعنّ فان اهل الراي والحجى قد رجعوا ونحن
ناصروه في مدينتنا وقد خالفنا واشرتُ عليه بالراى فابى
الاّ طَوَاعية الغلمان فلما ابَى عليّ عبد الله ان يرجع ودخلوا ازقة
المدينة قال لهم ابو جابر ابعدكم الله ان الله سيُغني النبي
والمؤمنين عن نصركم فانصرف ابن أبيّ وهو يقول أيعصيني
ويطيع الوِلْدان ، وانصرف عبد الله بن عمرو بن حرام يعدو
حتى لحق رسول الله صلعم وهو يُسوّى الصفوف فلما اصيب
اصحاب رسول الله صلعم سُرّ ابن أبَيّ واظهر الشماتة وقال عصاني
واطاع من لارأى له ، وجعل رسول الله صلعم يصفّ اصحابه
وجعل الرماة خمسين رجلاً على عينين عليهم عبد الله بن
جُبَيْر ويقال عليهم سعد بن ابي وقّاص ، قال ابن واقد والثبت
عندنا عبد الله بن جُبَيْر وجعل رسول الله صلعم يصف اصحابه
فجعل أُحُداً خلف ظهره واستقبل المدينة وجعل عينين عن
يساره واقبل المشركون فاستدبروا المدينة في الوادي واستقبلوا
أُحُدًا ويقال جعل النبي صلعم عينين خلف ظهره واستدبر
الشمس واستقبلها المشركون والقول الاول اثبت عندنا ان أُحداً
خلف ظهره وهو مستقبل المدينة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني
يعقوب بن محمد الظفري عن الحُصَيْن بن عبد الرحمن بن عمرو

عن محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن قال لما انتهى رسول الله صلعم الى أُحد والقوم نزول بعينين اتى احدًا حتى جعله خلف ظهره ونهى ان يقاتل احدٌ حتى يامره فلما سمع بذلك عمارة بن يزيد بن السكن قال انرعى زرع ابني قتلة ولما نضارب واقبل المشركون قد صفوا صفوفهم واستعملوا على الميمنة خلد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل ولهم مجنّبتان مائتا فرس وجعلوا على الخيل صفوان بن أمية ويقال عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ابي ربيعة وكانوا مائة رام ودفعوا اللواء الى طلحة بن ابي طلحة واسم ابي طلحة عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَي وصاح ابو سفين يومئذ يابني عبد الدار نحن نعرف انكم احقّ باللواء منّا انّا انّما أُتينا يوم بدر من اللواء وانّما يوتى القوم من قبل لوائهم. فالزموا لواءكم وحافظوا عليه او خلّوا بيننا وبينه فانّا قوم مستميتون موتورون نطلب ثأرًا حديث العهد وجعل ابو سفين يقول اذا زالت الالوية فما قوام الناس وبقاؤهم بعدها فغضبت بنوا عبد الدار وقالوا نحن نسلّم لوانا لا كان هذا ابدًا فاما محافظة عليه فسترى ثم اسندوا الرماح اليه واحدقت بنو عبد الدار باللواء واغلظوا لابي سفين بعض الاغلاظ فقال ابو سفين فنجعل لواء آخر قالوا نعم ولايحمله الا رجل من بني عبد الدار لا كان غير ذالك ابدا وجعل رسول الله صلعم يمشي على رجليه يُسوّي تلك الصفوف ويُبوّئ اصحابه للقتال يقول تقدم يا فلان وتأخر يا فلان حتى انه ليرى منكب الرجلِ خارجا فيُوخره فهو يقوّمهم

كانما يقوّم بهم القداح [حتى اذا ستوت الصفوف وسال من يحمل لواء المشركين قيل] عبد الدار قال نحن احق بالوفاء منهم اين مصعب بن عمير قال ها انا ذا قال خذ اللواء فاخذه مصعب بن عمير فتقدّم به بين يدي رسول الله صلعم ثم قام رسول الله صلعم فخطب الناس فقال يا ايها الناس اوصيكم بما اوصاني الله في كتابه من العمل بطاعته والتناهي عن محارمه ثم انكم اليوم بمنزل أجْر وذخر لمن ذكر الذي عليه ثم وطن نفسه له على الصبر واليقين والجدّ والنشاط فان جهاد العدوّ شديد كربه قليل من يصبر عليه الّا من عزم الله له رشده فان الله مع من اطاعه وان الشيطان مع من عصاه فافتحوا اعمالكم بالصبر على الجهاد والتمسوا بذلك ما وعدكم الله وعليكم بالذي آمركم به فاني حريصٌ على رشدكم وان الاختلاف والتنازُع والتثبط من امر العجز والضعف مما لايحب الله ولا يُعطى عليه النصر ولا الظفر يا ايها الناس جدد في صدري ان من كان على حرام فرق الله بينه وبين نبيّه ورغب له عنه غفر الله ذنبه ومَن صلى عليّ صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن احسن من مسلم او كافر وقع اجره على الله في عاجل دنياه اوآجل آخرته ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الّا صبيًّا او امراةً او مريضًا او عبدًا مملوكًا ومن استغنى عنها استغنى الله عنه والله غني حميد ما اعلم من عملٍ يقربكم الى الله الا وقد امرتكم به ولا اعلم من عملٍ يقربكم الى النار الا وقد نهيتكم عنه وانه قد بعث في روعي الروح الامين انه لن تموت

نفس حتى تستوفي اقصى رزقها لاينقص منه شيء و ان ابطاء عنها فاتقوا الله ربكم و اجملوا في طلب الرزق و لايحملنكم استبطاؤه ان تطلبوه بمعصية ربكم فانه لايقدر على ما عنده الا بطاعته قد بيّن لكم الحلال و الحرام غير انّ بينهما شبهاً من الامر لم يعلمها كثير من الناس الا من عصم فمن تركها حفظ عرضه ودينه ومن وقع فيها كان كالراعي الى جنب الحما اوشك ان يقع فيه وليس ملك الا وله حمى الا و ان حمى الله عزوجل محارمه و المومن من المومنين كالراس من الجسد اذا اشتكى تداعا عليه سائر جسده و السلم عليكم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن خلد بن رباح عن المطلب بن عبد الله قال ان اول من انشب الحرب بينهم ابو عامر طلع في خمسين من قومه معه عبيد قريش فنادى ابو عامر و هو عبد عمرو بالاوس انا ابو عامر فقالوا لا مرحباً بك ولا اهلا يا فاسق فقال لقد اصاب قومي بعدي شرّ ومعه عبيد اهل مكة فتراموا بالحجارة هم و المسلمون حتى تراضخوا بها ساعةً حتى ولّى ابو عامر و اصحابه ودعا طلحة الى البراز و يقال ان العبيد لم يقاتلوا و امروهم بحفظ عسكرهم قال وجعل نساء المشركين قبل ان يلتقي الجمعان امام صفوف المشركين يضربن بالاكبار و الدفاف و الغرابيل ثم يرجعن فيكن في مؤخر الصيف حتى اذا دنوا منّا تاخر النساء يقمن خلف الصفوف فجعلن كلما ولّى رجل حرّضنهُ وذكرنهُ قتلاهم ببدر ، وكان قزمان من د

المنافقين وكان قد تخلّف عن احد فلما اصبح عَيّرة نساء بني
ظفر فقلن يا قُزْمان قد خرج الرجال وبقيت يا قُزْمان لا تستحيي
مما صنعت ما انت الا امرأة خرج قومك فبقيت في الدار
فاحفظْنَه فدخل بيته فاخرج قوسه وجعبته وسيفه وكان يُعرف
بالشجاعة فخرج يعدو حتّى انتهى الى رسول الله صلعم وهو
يُسوّي صفوف المسلمين فجاء من خلف الصفوف حتّى انتهى
الى الصف الاول فكان فيه وكان اول من رمى بسهم من
المسلمين فجعل يرسل نبلاً كانها الرماح وانه ليكُتّ كتيت
الجمل ثم صار الى السيف ففعل الافاعيل حتّى اذا كان اخر
ذلك قتل نفسه ، وكان رسول الله صلعم اذا ذكره قال من اهل
النار فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت
احسن من الفرار يا آل الاوس قاتلوا على الاحساب واصنعوا
مثل ما اصنع قال فيدخل بالسيف وسط المشركين حتّى يقال
قد قُتِلَ ثم يطلع ويقول انا الغلام الظفري حتّى قتل منهم سبعةً
واصابته الجراحة وكثرت به فوقع فمرّبه قتادة بن النعمان فقال
ابا الغيداق قال له قزمان باليتك قال هنيأ لك الشهادة قال
قزمان اني والله ما قاتلت يا ابا عمرو على دين ما قاتلت
الّا على الحفاظ ان يسير قريش الينا حتّى بطاء سعفنا فذكر
للنبي صلعم جراحته فقال من اهل النار فأذنبته الجراحة فقتل
نفسه فقال رسول الله صلعم ان الله يُؤيّد الدّين بالرجل الفاجر؛
قالوا وتقدّم رسول الله صلعم الى الرماة فقال احموا لنا ظهورنا
فانّا نخاف ان يُؤتىٰ من ورائنا والزموا مكانكم لا تبرحوا منه وان

رايتمونا نهزمهم حتى ندخل عسكرهم فلا تفارقوا مكانكم وان
رايتمونا نُقتَل فلا تعينونا ولا تدفعوا عنا اللهم اني اشهدك عليهم
وارشقوا خيلهم بالنبل فان الخيل لا تقدم على النبل ، وكان
للمشركين مجنّبتان ميمنة عليها خالد بن الوليد وميسرة عليها
عكرمة بن ابي جهل ، قالوا وجعل رسول الله صلعم ميمنة وميسرة
ودفع لواء الاعظم الى مصعب بن عمير ودفع لواء الاوس الى
أسيد بن حُضَير ولواء الخزرج مع سعد او حُباب والرماة يحمون
ظهورهم يرشقون خيل المشركين بالنبل فتولّى هوارب قال بعض
الرماة لقدر مقت نبلنا ما رايت سهماً واحداً ما نرمى به
خيلهم يقع بالارض الا في فرس او رجل ، قالوا ودنا القوم بعضهم
من بعض وقدّموا صاحب لوائهم طلحة بن ابي طلحة وصفّوا
صفوفهم واقاموا النساء خلف الرجال بين اكتافهم يضربن بالاكبار
والدفوف هند وصواحبها يُحرّضنَ ويذمّرنَ الرجال ويذكرن من
أُصيبَ ببدر ويقُلنَ * نحن بنات طارق ، نمشي على النمارق ،
ان تقبلوا نعانق ، او تدبروا نفارق ، فراق غير وامق ، وصاح طلحة
بن ابي طلحة من يبارز فقال علي عليه السلم هل لك في
البراز قال طلحة نعم فبرزا بين الصفّين ورسول الله صلعم جالس
تحت الراية عليه درعان ومغفر وبيضة فالتقيا فبدره عليّ بضربة
على راسه فمضى السيف حتى فلق هامته حتى انتهى الى
لحييه فوقع طلحة وانصرف علي فقيل لعلي الا ذففت عليه
قال انه لما صُرع استقبلتني عورته فعطفتني عليه الرحم وقد
علمت ان الله سيقتله هو كبش الكتيبة ويقال حمل عليه طلحة

فاتقاه علي بالدرقة فلم يصنع سيفه شيئاً وحمل عليه علي
وعلى طلحة درع مشمّرة فضرب ساقيه فقطع رجليه ثم اراد
ان يذفّف عليه فسأله بالرحم فتركه علي فلم يذفف عليه
حتى مر به بعض المسلمين فذفف عليه ويقال ان عليًّا ذفّف
عليه فلما قُتل طلحة سرّ رسول الله صلعم واظهر التكبير وكبّر
المسلمون ثم شدّ اصحاب رسول الله صلعم على كتائب المشركين
فجعلوا يضربون حتى نقضت صفوفهم وما قتل الا طلحة ثم حمل
لواءهم بعد طلحة عثمان بن ابي طلحة ابو شيبة وهو امام النسوة
يرتجز ويقول • شعر •

ان على اهل اللواء حقًّا • ان يُخضب الصعدة او تندقّا

فتقدم باللواء والنساء يحرضْن ويضربْن بالدفوف وحمل عليه
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فضربه بالسيف على كاهله
فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى مؤتزره حتى بدا سَحره ثم
رجع وهو يقول ، انا ابن ساقي الحجيج ، ثم حمله ابو سعد بن
ابي طلحة فرماه سعد بن ابي وقّاص فاصاب حنجرته وكان دارعاً وعليه
مغفر لازرفى له فكانت حنجرته بادية فادلع لسانه ادلاع الكلب ويقال
إن ابا سعد لما حمل اللواء قام النساء خلفه يقلن • • شعر •

ضرباً بني عبد الدار ضرباً حُماة • الادبار ضرباً بكل بتّار •

فقال سعد بن ابي وقاص فاضربه فاقطع يده اليمنى فاخذ
اللواء باليسرى فاحمل على يده اليسرى فاضربها فقطعتها فاخذ
اللواء بذراعيه جميعاً وضمّه الى صدره ثم حنا عليه ظهره قال
سعد فادخل سية القوس بين الدرع والمغفر فاقتلع المغفر

فارمى به وراء ظهره ثم ضربته حتى قتلته ثم اخذت اسابة درعه
فنهض اليّ سُبيع بن عبد عوف ونفر معه فمنعوني سابه وكان
سابه اجود سلب رجل من المشركين درع فضفاضة ومغفر وسيف
جيّد ولكن حيل بيني وبينه وهذا اثبت القولين ، وهكذا
اجتمع عليه ان سعداً قتله ، ثم حمله مسافع بن طلحة بن ابي
طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح وقال خذها وانا
ابن الاقلح فقتله فحُمِلَ الى أُمّه سلافة بنت سعد بن الشُهيد
وهي مع النسآء فقالت من اصابك فقال لادري سمعته
يقول خذها وانا ابن ابى الاقلح قالت سلافة اقلحي والله
اى من رهطي ويقال قال خذها وانا ابن كسرة وكانوا يقال
لهم في الجاهلية بنوا كسر الذهب فقال لامه حين سألته من
قتلك قال لادري سمعته يقول خذها وانا ابن كسرة قالت
سلافة احدى والله كسرى يقول انه رجل منا فيومئذ نذرت ان
تشرب في قحف راس عاصم بن ثابت الخمر وجعلت لمن
جاء به مائة من الابل ، ثم حمله كلاب بن طلحة بن ابي طلحة
فقتله الزبير بن العوام ، ثم حمله جلاس بن طلحة بن ابي
طلحة فقتله طلحة بن عُبَيد الله ثم حمله ارطاة بن عبد شرحبيل
فقتله علي ثم حمله شريح بن فارظ فاسنا ندري من قتله ،
ثم حمله صواب غلامهم فاختُلف في قتله فقائل قال سعد بن
ابي وقاص وقائل على وقائل قزمان ، وكان اثبتهم عندنا
قزمان قال انتُهى اليه قزمان فحمل عليه فقطع يده اليمنى
فاحتمل اللواء باليسرى ثم قطع اليسرى فاحتضن اللواء بذراعيه

و عضديه ثم حنا عليه ظهره وقال يا بني عبد الدار هل أُعذِرْتُ فحمل عليه قزمان فقتله ، وقالوا ما ظفّر الله نبيّه في موطن قط ما ظفره و اصحابه يوم أُحد حتى عصوا الرسول و تنازعوا في الامر لقد قُتل اصحاب اللواء وانكشف المشركون منهزمين لا ياوون و نساؤهم يدعون بالويل بعد ضرب الدفاف والفرح حيث التقينا والله أنّي لأنْظُرُ الى هند وصواحبها منهزمات ما دون اخذهن شيئ امن اراد ذاك وكلما اتى خالد من قبل ميسرة النبي عليه السلام ليجوز حتى ياتي من قبل السفح فيردّه الرماة حتى فعلوا ذلك مرارًا ولكن المسلمون اتوا من قبل الرماة ان رسول الله صلعم او عز اليهم فقال قوموا على مصافكم هذا فاحموا ظهورنا فان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركون و ان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا فاما انهزم المشركون وتبعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شآؤوا حتى اجهضوهم عن العسكر [ووقعوا ينتهبون العسكر] قال بعض الرماة لبعض لمَ تقيمون هاهنا في غير شيئ قد هزم الله العدو وهولاء اخوانكم ينتهبون عسكرهم فادخلوا عسكر المشركين فاغنموا مع اخوانكم فقال بعض الرماة لبعض الم تعلموا ان رسول الله صلعم قال لكم احموا ظهورنا فلا تبرحوا مكانكم و ان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا و ان غنمنا فلا تشركونا احموا ظهورنا فقال الآخرون لم يُرِدْ رسول الله هذا وقد اذلّ الله المشركين و هزمهم فادخلوا العسكر فانتهبوا مع اخوانكم فاما اختلفوا خطبهم اميرهم عبد الله بن جُبَيْر وكان يومئذ معلم بثياب بيض فحمد الله و اثنى عليه بما هو اهله ثم امر بطاعة الله و طاعة رسوله عليه السلام

وان لا يخالف لرسول الله صلعم امرءً فعصوا و انطلقوا فلم يبق من الرماة مع اميرهم عبد الله بن جبير الا نفير ما يبلغون العشرة فيهم الحرث بن انس بن رافع يقول يا قوم اذكروا عهد نبيّكم اليكم واطيعوا اميركم قال فأتوا وذهبوا الى عسكر المشركين ينتهبون وخلوا الخيل [الجبل] و جعلوا ينتهبون وانتقضت صفوف المشركين واستدارت رجالهم وحالت الريح وكانت اول النهار الى ان رجعوا صبا فصارت دبورًا حيث كرّ المشركون فبينا المسلمون قد شغلوا بالذهب والغنايم ، قال نسطاس مولى صفوان بن أُميّة وكان اسلم فحسن اسلامه كنت مملوكًا فكُنْتُ فيمن خلف في العسكر ولم يقاتل يومئذ مملوك الا وحشي وصُوَاب غلام بني عبد الدار قال ابو سفيان يا معشر قريش خلّفوا غلمانكم على متاعكم يكونون هم الذين يقومون على رحالكم فجمعنا بعضها الى بعض وغفلنا الابل وانطلق القوم على بعضهم ميمنة وميسرة والبسنا الرحال الانطاع وذبّ القوم بعضهم من بعض فاقتتلوا ساعة ثم اذا اصحابنا منهزمون فدخل اصحاب محمّد عسكرنا ونحن في الرحال فاحدقوا بنا فكنت فيمن أَسرَو انتهبوا العسكر اقبح انتهاب حتى ان رجلاً قال اين مال صفوان بن أُميّة فقلت ماحملٌ الّا نفقة هي في الرحل فخرج يسوقني حتى اخرجتها من العيبة [خمسين] ومائة مثقال وقد ولّا اصحابنا وآيسنا منهم وانحاش النساء فهُنّ في حجرتهن سلم لمن ارادهنّ وصار النهب في ايدى الرجال قال فانّا لعلَى ما نحن عليه من الاستسلام الى ان نظرت الى الخيل

فاذا الخيل مقبلة فدخلوا العسكر فلم يكُن اَحَدٌ يردّهم قد ضُيّعَت الثغور التي كان بها الرُماة وجاءوا الى النهب فالرماة ينتهبون انا انظر اليهم متأبّطين قسيهم وجعابهم كل رجل منهم في يديه او حضنه شيئ قد اخذه فلما دخلت خيلنا على قوم غارّين آمنين فوضعوا فيهم السيوف فقتلوا فيهم قتلاً ذريعاً ويفرّق المسلمون في كل وجه و تركوا ما انتهبوا فاخلوا عن عسكرنا فرجعنا متاعنا بعد فما فقدنا منه شيئًا وخلوا أُسرانا ووجدنا الذهب في المعرك و لقد رايت رجلا من المسلمين ضمّ صفوان بن أميّة ضمّةً اليه ظننت انه سيموت حتى ادركته به رمق فوجأته بخنجر معي فوقع فسألت عنه فقيل رجل من بني ساعدة ثم هداني الله بعد للاسلام ؛ اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله عن عمر بن الحكم قال ما علمنا احداً من اصحاب رسول الله صلعم الذين اغاروا على الذهب فاخذوا ما اخذوا من الذهب بقي معه من ذلك شيئ رجع به حيث غشينا المشركون و اختلطوا الا رجلين احدهما عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح جاء بمنطقة وجدها فى العسكر فيها خمسون دينارًا فشدّها على حقويه من تحت ثيابه وجاء عبّاد بن بشر بصُرّةٍ فيها ثلثة عشر مثقالا القاها في جيب قميصه و عليه قميص و الدرع فوقها قد حزم وسطه فاتيا بذلك رسول الله صلعم باحد فلم يخمّسه و يقلهما اياه ؛ يتلوه ان شاء الله •

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم العدل ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال اخبرنا عبد الوهاب بن ابي حية قال اخبرنا محمد بن شجاع قال اخبرنا الواقدي قال رافع بن خديج فلما انصرفت الرماة وبقي من بقي نظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل وقلة اهله فكر بالخيل وتبعه عكرمة في الخيل فانطلقا الى موضع الرماة فحملوا عليهم فراموا القوم حتى أصيبوا ورامى عبد الله بن جبير حتى فنيت نبله ثم طاعن بالرمح حتى انكسر ثم كسر جفن سيفه فقاتلهم حتى قتل واقبل جعال ابن سراقة وابو بردة بن نيار وكانا قد حضرا قتل عبد الله بن جبير وهما آخر من انصرف من الجبل حتى لحقا القوم وان المشركين على متون الخيل فانتقضت صفوفنا ونادى ابليس وتصور في صورة جعال بن سراقة ان محمدا قد قتل ثلث صرخات فابتلي يومئذ جعال بن سراقة ببلية عظيمة حين تصور ابليس في صورته وان جعال ليقاتل مع المسلمين اشد القتال وانه الى جنب ابي بردة بن نيار وخوات بن جبير فو الله ما رأيناً

دولة كانت اسرع من دولة المشركين علينا واقبل المسلمون
على جعال بن سراقه يريدون قتله يقولون هذا الذي صاح ان
محمدا قد قتل نشهد له خوّات بن جبير وابو بردة بن نيار
انه كان الى جنبهما حين صاح الصائح وان الصائح غيره قال
رافع وشهدت له بعدُ يقول رافع بن خديج فكنا أتينا من قبل
انفسنا ومعصية نبينا واختلط المسلمون وصاروا يقتلون ويضرب
بعضهم بعضا ما يشعرون به من العجلة والدهش ولقد جُرح يومئذ
أسيد بن حضير جرحين ضربه احدهما ابو بردة وما يدرى
يقول خذها وانا الغلام الانصاري قال وكر ابو زعنة في حومة
القتال فضرب ابا بردة ضربتين ما يشعر انه ليقول خذها وانا
ابو زُعنة حتى عرفه بعد فكان اذا لقيه قال انظر الى ما صنعت
بي فيقول له ابو زعنة وانت قد ضربت أُسيد بن حُضَير
ولا يشعر ولكن هذا الجُرح في سبيل الله فذكر ذلك لرسول الله
صلعم فقال رسول الله هو في سبيل الله يا ابا بردة لك أجره
حتى كانه ضربك احد المشركين ومن قتل فهو شهيد وكان
اليمان حُسيل بن جابر ورفاعة بن وقش شيخين كبيرين قد رُفعا
في الاطام مع النساء فقال احدهما لصاحبه لا ابا لك ما نستبقي
من انفسنا فو الله ما نحن الا هامة اليوم او غد وما بقي
من اجلنا قدر ظمئ دابّة فلو اخذنا اسيافنا فلحقنا برسول الله
صلعم باحد من النهار فاما رفاعة فقتله المشركون واما حُسيل
بن جابر فالتقت عليه سيوف المسلمين وهم لا يعرفونه حين
اخطاتوا وحذيفة يقول ابي ابي حتى قتل فقال حذيفة

يغفر الله لكم و هو ارحم الراحمين ما صنعتم فزادته عند رسول الله
خيراً و امر رسول الله برمته ان تخرج ويقل ان الذي اصابه
عتبة بن مسعود فتصدق حذيفة بن اليمان بدمه على المسلمين
و اقبل يومئذ الحُباب بن المنذر بن الجموح يصيح يا آل سلمة
فاقبلوا عُنُقاً واحدة لبيك داعى الله لبيك داعى الله فيضرب
يومئذ جبار بن صخر ضربةً في راسه مثقلة وما يدرى حتى
اظهروا الشعار بينهم فجعلوا يصيحون أمت أمت نكف بعضهم
عن بعض * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني الزبير بن سعد عن عبد الله بن
الفضل قال اعطى رسول الله صلعم مصعب ابن عُمَير اللواء فقتل
مصعب فاخذه ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله صلعم
يقول لمصعب في أخر النهار تقدم يا مصعب فالتفت اليه
الملك فقال لست بمصعب فعرفه رسول الله انه ملك أيدَ
به قال و سمعت ابا معشر يقول مثل ذلك * اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال
فحدثني عبيدة بنت نايل عن عايشة بنت سعد عن ابيها
سعد بن ابي وقاص قال لقد رايتني ارمي بالسهم يومئذ
فيرده على رجل ابيض حسن الوجه لا اعرفه حتى كان بعدُ
نفطنت انه ملك * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابراهيم بن سعد
عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص قال لقد رايت
رجلين عليهما ثياب بياض احدهما عن يمين رسول الله صلعم

والآخر عن يساره يقاتلان اشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الملك بن سليم عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير قال لما رجعت قريش من أحد جعلوا يتحدثون في انديتهم بما ظفروا و يقولون لم نر الخيل البُلق ولا الرجال البيض الذين كنا نراهم يوم بدر قال عبيد بن عمير ولم تقاتل الملائكة يوم احد * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني ابن ابي سبرة عن عبد المجيد ابن سهيل عن عمر بن الحكم قال لم يمدّ رسول الله صلعم يوم احد بملك واحد وانما كانوا يوم بدر * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني ابن خديج عن عمرو بن دينار عن عكرمة مثله * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني معمر بن راشد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حضرت الملائكة يومئذ ولم تقاتل * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني سفين بن سعيد عن عبد الله بن عثمان عن مجاهد قال لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن ثور بن زيد عن ابى الغيث عن ابي هريرة قال وعدهم الله ان يمدهم لو صبروا فلما انكشفوا لم تقاتل الملائكة * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب

قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني يعقوب
بن محمد بن ابي صعصعة عن موسى بن ضمرة بن سعيد
عن ابيه عن ابي بشير المازني قال لما صاح الشيطان ارب العقبة
ان محمداً قد قُتل لما اراد الله عزوجل من ذلك سقط في
ايدي المسلمين و يفرقوا في كل وجه واصعدوا في الجبل فكان
اول من بشرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم سالماً كعب
ابن ملك قال كعب فجعلت اصيح ويشير اليّ رسول الله صلعم
بأصبعه على فيه ان اسكت • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني موسى
بن شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب ابن ملك عن عميرة
بنت عبيد الله بن كعب بن ملك عن ابيها قال قال كعب لما
انكشف الناس كنت اول من عرف رسول الله صلعم وبشرت
به المؤمنين حيًّا سويًّا قال كعب وانا في الشعب فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كعباً بلامته وكانت صفراء أو بعضها فلبسها
رسول الله صلعم ونزع رسول الله لامته فلبسها كعب وقاتل كعب
يومئذ قتلاً شديداً حتى جُرح سبعة عشر جرحاً • اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي
قال وحدثني معمر بن راشد عن الزهري عن ابن كعب بن
ملك عن ابيه قال كنت اول من عرف رسول الله صلعم يومئذ
فعرفت عينيه من تحت المغفر فناديتُ يا معشر الانصار ابشروا
هذا رسول الله صلعم فاشار اليّ رسول الله عليه السلام ان اصمت •
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال

اخبرنا الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن خالد ابن زباح
عن الاعرج قال لمّا صاح الشيطان ان محمداً قد قُتل قال ابو سفيٰن
بن حرب يا معشر قريش ايكم قتل محمداً قال ابن قَمِيّة انا قتلته
قال نُسَوِّرُك كما تفعل الاعاجم بابطالها وجعل ابو سفيٰن يطوف
بابي عامر الفاسق في المعرك هل يرى محمداً فمرّ بخارجة
بن زيد بن ابي زهير فقال يا ابا سفيٰن هل تدري من هذا
القتيل قال لا قال هذا خارجة بن زيد بن ابي زهير الخزرجي
هذا سيد بَلْحرث بن الخزرج ومرّ بعبّاس بن عُبادة بن نضلة
الى جنبه فقال هذا ابن قَوْقَل هذا الشريف في بيت الشرف
قال ثم مر بذكوان بن عبد قيس فقال هذا من سادتهم ومر
بابنه حنظلة فقال من هذا يا أبا عامر قال هذا اعز من هٰهنا
عليّ هذا حنظلة بن ابي عامر قال ابو سفيٰن ما نرى مصرع
محمد ولوكان قتله لرأيناه كذب ابنُ قمية ولقي خالد بن الوليد
فقال هل تبيّن عندك قتل محمد قال خالد رَايتُه قبل في
نفر من اصحابه مصعدين في الجبل قال ابو سفيٰن هذه حق
كذب ابنُ قمية زعم انه قتله * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابن ابي
سبرة عن خالد بن رباح عن ابي سفيٰن مولى ابن ابي احمد
قال سمعت محمد بن مسلمة يقال سمعت آذناي وابصرت عيناي
رسول الله صلعم يقول يومئذ وقد انكشف الناس الى الجبل
وهم لايلوون عليه وانه ليقول اليّ يا فلان اليّ يا فلان انا رسول الله
فما عرج منهما واحد عليه ومضيا * اخبرنا محمد قال اخبرنا

عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني
ابن ابي سبرة عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم و اسم
ابي جهم عبيد قال كان خالد بن الوليد يحدث و هو بالشام يقول
الحمد لله الذي هداني للاسلام لقد رايتني و رايت عمر بن الخطاب
حين جالوا وانهزموا يوم أحد وما معه احد واني لفي كتيبة
خشناء فما عرفه منهم احد غيري فنكبت عنه وخشيت ان
اغريت به من معي ان يصمدوا له فنظرت اليه موجها الى
الشعب • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن اسحاق
بن عبد الله بن ابي فروة عن ابى الحويرث عن نافع بن جبير
قال سمعت رجلًا من المهاجرين يقول شهدت احداً فنظرت الى
النبل تاتي من كل ناحية ورسول الله صلعم وسطها كل ذلك
يصرف عنه ولقد رايت عبد الله بن شهاب الزهري يقول يومئذ
دُلّوني على محمد فلا نجوت ان نجا و ان رسول الله صلعم الى
جنبه ما معه احد ثم جاوزه ولقي عبد الله بن شهاب صفوان
بن أمية فقال صفوان ترحت الم يمكنك ان تضرب محمداً
فتقطع هذه الشاقة فقد امكنك الله منه قال وهل رأيته قال
نعم انت الى جنبه قال والله ما رايته احلف بالله انه منا
ممنوع خرجنا اربعة تعاهدنا وتعاقدنا على قتله فلم يخلص
الى ذلك • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن
خلد بن رباح عن يعقوب بن عمر بن قتادة عن نملة [بن ابي نملة]

واسم ابي نملة عبد الله بن معاذ وكان ابوه معاذ اخو البراء
بن معرور لامّه يقول لما انكشف المسلمون ذلك اليوم نظرت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه احد الا نفير
فاحدق به اصحابه من المهاجرين والانصار فانطلقوا الى الشعب
وما للمسلمين لواء قايم ولا فئة ولاجمع وان كتائب المشركين
لتحوشهم مقبلة ومد برة في الوادي يلتقون ويفترقون ما يرون
احداً من الناس يردهم فاتبعت رسول الله صلعم فانظر اليه وهو
يؤمّ اصحابه ثم رجع المشركون نحو عسكرهم وتأمروا في المدينة
وفي طلبنا فالقوم على ماهم عليه من الاختلاف وطلع رسول
الله صلعم الى اصحابه فكانهم لم يصبهم شيئ حين رأوا رسول الله
صلعم سالماً ● اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن
شرحبيل العبدري عن ابيه قال حمل مصعب اللواء فلما جال
المسلمون ثبت به مصعب فاقبل ابن قميّة وهو فارس فضرب
يده اليمنى فقطعها وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل واخذ اللواء بيده اليسرى وحنا عليه فقطع
يده اليسرى فحنا على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو
يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية ثم
حمل عليه الثالثة بالرمح فانفذه واندقّ الرمح ووقع مصعب
وسقط اللواء وابتدره رجلان من بني عبد الدار سويبط بن حرملة
وابو الروم فأخذه ابو الروم فلم يزل في يده حتى دخل به
المدينة حين انصرف المسلمون ● اخبرنا محمد قال اخبرنا

عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني موسى بن يعقوب عن عمته عن امها عن المقداد قال لما تصاففنا للقتال جلس رسول الله صلعم تحت راية مصعب بن عمير فلما قتل اصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة الاولى واغار المسلمون على عسكرهم فانتهبوا ثم كرّوا على المسلمين فاتوا من خلفهم فيضروا الناس ونادى رسول الله صلعم في اصحاب الالوية فأخذ اللواء مصعب بن عمير ثم قُتل واخذ راية الخزرج سعد ابن عبادة ورسول الله صلعم قائم تحتها واصحابه محدقون به ودفع لواء المهاجرين الى ابى الروم العبدري أخرالنهار ونظرت الى لواء الاوس مع أسيد بن حضير فناوشهم ساعة واقتتلوا على الاختلاط من الصفوف ونادى المشركون بشعارهم ياللعزى يا آل هبل فاوجعوا والله قتلاً ذريعا ونالوا من رسول الله صلعم ما نالوا لاوالذي بعثه بالحق ان رايت رسول الله صلعم زال شبراً واحداً انه لفي وجه العدو وتثوب اليه طائفة من اصحابه مرة وتتفرق عنه مرة فربما رأيته قائماً يرمي عن قوسه او يرمي بالحجر حتى تحاجزوا وثبت رسول الله صلعم كما هو في عصابة صبروا معه اربعة عشر رجلاً سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار ابو بكر وعبد الرحمن بن عوف وعلي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام ومن الانصار الحباب بن المنذر وابو دجانة وعاصم ابن ثابت والحرث بن الصمة وسهل بن حُنيف واسيد ابن حُضير وسعد بن معاذ ويقال ثبت سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة

فيجعلونهما مكان أسيد بن حضير وسعد بن معاذ وبايعه يومئذ ثمانية على الموت ثلاثة من المهاجرين وخمسة من الانصار علي والزبير وطلحة وابو دجانة والحرث بن الصمة وحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت وسهل بن حُنيف فلم يقتل منهم احد ورسول الله يدعوهم في اخراهم حتى انتهى من انتهى منهم الى قريب من المهراس * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عتبة بن جبيرة عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال ثبت بين يديه يومئذ ثلاثون رجلا كلهم يقول وجهي دون وجهك ونفسي دون نفسك وعليك السلام غير مودّع وقالوا ان رسول الله صلعم لما لحمه القتال وخُلص اليه وذبّ عنه مصعب بن عمير وابو دُجانة حتى كثرت به الجراحة جعل رسول الله صلعم يقول من رجل يشري نفسه فوثب فئة من الانصار خمسة منهم عمارة بن زياد بن السكن فقاتل حتى أثبت وفاءت فئة من المسلمين فقاتلوا حتى اجهضوا اعداء الله فقال رسول الله صلعم لعمارة بن زياد ادنُ مني اليّ اليّ حتى وسّده رسول الله صلعم قدمه وبه اربعة عشر جرحا حتى مات وجعل رسول الله عليه السلام يومئذ يذمر الناس ويحضهم على القتال وكان رجال من المشركين قد اذلقوا المسلمين بالرمي منهم حِبان بن العرقة وابو أُسامة الجشمي فجعل النبي صلعم يقول لسعد بن ابي وقاص ارم فداك ابي وامي ورمى حبان ابن العرقة بسهم فاصاب ذيل أمّ ايمن وجاءت يومئذ تسقى الجرحى فعقّلها وانكشف عنها

و استغرب في الضحك فشقّ ذلك على رسول الله صلعم فدفع الى سعد بن ابي وقاص سهماً لا نصل له فقال ارم فوقع السهم في ثُغرة نَحْرِ حِبّان فوقع مستلقيًا وبَدَتْ عورته قال سعد فرايتُ رسول الله صلعم ضَحِكَ يومئذ حتى بَدَتْ نواجذه ثم قال اسقاد (استعاد) لها سعد اجاب الله دعوتك وسدد رميتك ورمى يومئذ ملك بن زهير اخو ابي اسامة الجشمي وكان هو وحبّان بن العرقة قد اسرعا في اصحاب رسول الله صلعم واكثرا فيهم القتل بالنبل يتستران بالصخر ويرميان المسلمين فبيناهم على ذلك الى ان ابصر سعد ابن ابي وقاص ملك بن زهير وراء صخرة قد رمي واطلع راسه فيرميه سعد فاصاب السهم عينه حتى خرج السهم من قفاه فنزا في السماء قامةً ثم رجع فَسَقَطَ فقتله الله عزوجل ورمى رسول الله صلعم يومئذ عن قوسه حتى صارت شظايا فاخذها قتادة بن النعمان فكانت عنده واُصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته قال قتادة ابن النعمان فجئت رسول الله صلعم فقلت اي رسول الله ان تحتي امراةً شابّة جميلة اُحبّها وتُحبّني وانا اخشى ان يقذر مكان عيني فاخذها رسول الله صلعم فردها فابصرت وعادت كما كانت ولم تضرب عليه ساعةً من ليل ولانهار فكان يقول بعد ان أسّن هي اقوى عينيّ وكانت احسنهما وباشر رسول الله صلعم القتال فرمى بالنبل حتى فنيت نبله وتكسرت سِيَةُ قوسه وقبل ذلك ما انقطع وتره وبقيت في يده قطعة تكون شبرًا في سِيَة القوس واخذ القوس عكاشة بن محصن يوتره له

فقال يا رسول الله لا تبلغ الوتر فقال رسول الله صلعم مده تبلغ
قال عكّاشة فوالذي بعثه بالحق لمددته حتى تبلغ وطويت منه
اثنين او ثلاثا على سية القوس ثم اخذ رسول الله صلعم
فمازال يُرامي القوم و ابو طلحة امامهم ليستره مُترّساً عنه حتى
نظرت الى قوسه قد تحطمت فاخذها قتادةُ ابن النعمان و كان
ابو طلحة يوم أحد قد نثر كنانته بين يدي رسول الله صلعم وكان
رامياً و كان صيّتاً فقال رسول الله صلعم صوت ابي طلحة في الجيش
خيرٌ من اربعين رجلاً وكان في كنانته خمسون سهماً فنثرها بين
يدى النبي عليه السلام ثم جعل يصيح يا رسول الله نفسي
دون نفسك فلم يزل يرمي بها سهما سهما وكان رسول الله صلعم
يطلع راسه من خلف ابي طلحة بين راسه و منكبه ينظر الى
مواقع النبل حتى فنيت نبله وهو يقول نحرك جعلني الله
فداك فان كان رسول الله صلعم لياخذ العود من الارض فيقول
ارم يا ابا طلحة فيرمي به سهمًا جيّداً وكان الرُماة من اصحاب
النبي صلعم المذكور منهم سعد بن ابي وقاص والسائب بن
عثمان بن مظعون والمقداد بن عمرو وزيد بن حارثة وحاطب
ابن ابي بلتعة وعتبة بن غزوان و خراش بن الصمة و قطبة
ابن عامر بن حديدة وبشر بن البراء بن معرور وابو نائلة سلكان
بن سلامة وابو طلحة وعاصم بن ثابت بن ابى الاقلح وقتادة
بن النعمان ورمى يومئذ ابو رهم الغفاري بسهم فوقع في نحره
فجاء الى رسول الله صلعم فبصق عليه فبرأ وكان ابو رهم يسمى
المنحور وكان اربعة من قريش قد تعاهدوا وتعاقدوا على قتل

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفهم المشركون بذلك عبد الله بن شهاب وعتبة بن ابي وقاص وابن قمية وأبي بن خلف ورمى عتبة يومئذ رسول الله صلعم باربعة احجار فكسر رباعيته اشظى باطنها اليمنى السفلى وشج في وجنتيه حتى غاب حلق المغفر في وجنته وأصيب ركبتاه جحشتا وكانت حفر حفرها ابو عامر كالخنادق للمسلمين فكان رسول الله صلعم واقفاً على بعضها ولا يشعر به والثبت عندنا ان الذي رمى وجنتي النبي صلعم ابن قمية والذي رمى شفته واصاب رباعيته عتبة بن ابي وقاص واقبل ابن قميّة وهو يقول دلّوني على محمد فوالذي يحلف له لان رايته لاقتلنّه فعلاه بالسيف ورماه عتبة بن ابي وقاص مع تجاليل السيف وكان عليه درعان فوقع رسول الله صلعم في الحفرة التي أمامه فجحشت ركبتاه و لم يصنع سيف ابن قميّة شيئاً الا وهز الضربة بثقل السيف فقد وقع لها رسول الله صلعم وانتهض رسول الله وطلحة يحمله من ورائه وعليّ آخذ بيديه حتى استوى قائماً • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني الضحاك بن عثمان عن ضمرة ابن سعيد عن ابي بشير المازني قال حضرت يوم احد وانا غلام فرايت ابن قمية علا رسول الله صلعم بالسيف فرايت رسول الله صلعم وقع على ركبتيه في حفرة امامه حتى توارى فجعلت اصيح وانا غلام حتى رايت الناس ثابوا اليه قال فانظر الى طلحة بن عبيد الله آخذ بحضنه حتى قام رسول الله صلعم ويقال الذي شجّ رسول الله

في جبهته ابن شهاب والذي اشظى رباعيته وادمى شفتيه عتبة بن ابي وقاص والذي رمى وجنتيه حتى غاب الحلق في وجنتيه ابن قمية وسال الدم من شجته التي في جبهته حتى اخضل الدم لحيته صلعم وكان سالم مولى ابي حذيفة يغسل الدم عن وجهه و رسول الله صلعم يقول كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى الله فانزل الله عزوجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم الآية * وقال سعد بن ابي وقاص سمعته يقول اشتد غضب الله على قوم ادموا فاء رسول الله اشتد غضب الله على قوم ادموا وجه رسول الله اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله قال سعد فقد شفاني من عتبة اخي دعاء رسول الله صلعم ولقد حرصت على قتله حرصاً ما حرصته على شيء قط وان كان ما علمت لعاقا بالوالد سيئ الخلق ولقد تخرقت صفوف المشركين مرتين اطلب اخي لاقتله ولكن زاغ مني زوغات الثعلب فلما كان الثالثة قال لي رسول الله صلعم يا عبد الله ما تريد تريد ان تقتل نفسك فكففت فقال رسول الله صلعم اللهم لا يحولن الحول على احد منهم قال والله ما حال الحول على احد ممن رماه او جرحه مات عتبة واما ابن قمية فانه اختلف فيه فقائل يقول قتل في المعرك وقائل يقول انه رمى يوم احد بسهم فاصاب مصعب بن عمير فقال خذها وانا ابن قمية فقتل مصعباً فقال رسول الله صلعم ما له اقمأه الله فعمد الى شاة يحتلبها فتنطحه بقرنها وهو معتقلها فقتلته فوجد ميتاً بين الجبال لدعوة رسول الله صلعم و كان

عدو الله قد رجع الى اصحابه فاخبرهم انه قتل رسول الله صلعم
وهو رجل من بني الأورم من بني فهر ويُقال عبد الله بن
حُميد بن زُهير حين راى رسول الله صلعم على تلك الحال
يركض فرسه مقنّعًا في الحديد يقول انا ابن زهير دُلوني على
محمد فوالله لأقتلنه اولامُوتنّ دونه فيعرض له ابو دجانة فقال
هلم الى من يقي نفس محمد رسول الله بنفسه فضرب فرسه
فعرقبها فاكتسعتا لفرس ثم علاه بالسيف وهو يقول خذها وانا
ابن خرشة فقتله ورسول الله صلعم ينظر اليه يقول اللهم ارض
عن ابن خرشة كما انا عنه راض • اخبرنا محمد قال لنا انه
اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال
حدثني اسحاق بن طلحة عن عيسى بن طلحة عن عايشة قالت
سمعت ابا بكر يقول لما كان يوم احد ورمي رسول الله صلعم
في وجهه حتى دخلت في وجنتيه حلقتان من المغفر فاقبلت
اسعى الى رسول الله وانسان قد اقبل من قبل المشرق يطير
طيرانا فقلت اللهم اجعله طلحة بن عبيد الله حتى توافينا
الى رسول الله صلعم فاذا ابو عبيدة بن الجراح فبدرني فقال
اسئلك بالله يا ابا بكر الا تركتني فانزعه من وجه رسول الله قال
ابو بكر فتركته وقال رسول الله صلعم عليكم صاحبكم يعني طلحة
بن عبيد الله فاخذ ابو عبيدة بثنيته حلقة المغفر فنزعها وسقط
على ظهره وسقطت ثنية ابي عبيدة ثم اخذ الحلقة الاخرى
بثنيته الاخرى فكان ابو عبيدة في الناس اثرم • ويقال ان الذي
نزع الحلقتين من وجه رسول الله صلعم عقبة بن وهب بن كلدة

ويقال ابو اليسر واثبت ذلك عندنا عقبة بن وهب بن كلدة
وكان ابو سعيد الخدري يحدث ان رسول الله صلعم اصيب وجهه
يوم احد فدخلت الحلقتان من المغفر في وجنتيه فلما نُزعا
جعل الدم يسرب كما يسرب الشنّ فجعل ابو ملك بن سنان
يمج الدم بفيه ثم ازدرده فقال رسول الله صلعم من احب ان
ينظر الى من خالط دمه دمي فلينظر الى ملك بن سنان
فقيل لملك تشرب الدمَ فقال نعم اشرب دم رسول الله فقال
رسول الله صلعم من مس دمه دمي لم تصبه النار قال ابو سعيد
فكنا ممن رد من الشيخين (لم يجي مع المقابلة) فلما كان
من النهار وبلغنا مَصَارب رسول الله صلعم ويُفرق الناس عنه
جئت مع غلمان من بني خُدرة نعترض لرسول الله وننظر
الى سلامته فنرجع بذلك الى اهلنا فلقينا الناس منصرفين
ببطن قناة فلم تكن لنا همة الا النبي صلعم ننظر اليه فلما نظر اليّ
قال سعد ابن مالك قلت نعم بابي وامي فدنوت منه فقبّلت
ركبته وهو على فرسه ثم قال آجرك الله في ابيك ثم نظرت
الى وجهه فاذا في وجنتيه مثل موضع الدرهم في كل وجنة
واذا شجّة في جبهته عند اصول الشعر واذا شفته السفلى
تدمَى واذا رباعيته اليمنى شظية واذا على جُرحه شيء
اسود فسالت ما هذا على وجهه فقالوا حصير محرق وسالت
من رمى وجنتيه فقيل ابن قمية فقلت من شجه في جبهته
فقيل ابن شهاب فقلت من اصاب شفته فقيل عتبة فجعلت
اعدو بين يديه حتى نزل ببابه فما نزل الا حملاً وارى ركبتيه

جوشتين يتكئ على السعدين سعد بن عُبادة وسعد ابن معاذ حتى دخل بيته فلما غربت الشمسُ وَاذّن بلال بالصلوة خرج رسول الله صلعم على مثل تلك الحال يتوكأ على السعدين ثم انصرف الى بيته والناسُ فى المسجد يوقدون النيران يتكمّدون بها من الجراح ثم اذّن بلال بالعشاء حين غابَ الشفق فلم يخرج رسول الله صلعم وجلس بلال عند بابه حتى ذَهَبَ ثلث الليل ثم ناداه الصلاة يا رسول الله فخرج رسول الله وقد كان نائماً قال فرمقته فاذا هو اخفّ في مشيته منه حين دخل بيته فصلّيت معه العشاء ثم رجع الى بيته وقدصف له الرجال ما بين يديه الى مصلّاه يمشي وحده حتى دخل ورجعتُ الى اهلي فخبّرتهم بسلامة رسول الله صلعم فحمدوا الله على ذلك وناموا وكانت وجوه الخزرج والاوس فى المسجد على باب النبي صلعم يحرسونه فَرَقاً من قريش ان تكرّ قالوا وخرجت فاطمةُ عليها السلام في نساء وقدرأت الذي بوجه رسول الله فاعتنقته وجعلت تَمسح الدّمَ عن وجهه ورسول الله صلعم يقول اشتد غضبُ الله على قوم دموا وجه رسوله وذهب عليٌّ عليه السلام ياتي بماء من المهراس وقال لفاطمة امسكي هذا السّيفَ غيرذميم فأتَي بمآ في فجنّه فاراد رسول الله صلعم ان يشرب منه وكان قد عطش فلم يستطع و وجد ريحاً من الماء كرهها فقال هذا ماء أجِنٌ فمضمض منه فاه للدّم في فيه وغسلت فاطمة عن ابيها الدمَ ولما ابصر النبي صلعم سيف عليٍّ مختضباً قال ان كنتَ احسنتَ القتال فقد احسنَ عاصم بن

ثابت والحرث بن الصمّة وسهل بن حُنيف وسيف ابي دُجانة
غير مذموم فلم يُطق ان يشرب منه فخرج محمد بن مسلمة
يطلب مع النساء ماءً وكن قد جئن اربع عشرة امراة منهن
فاطمة بنت رسول الله صلعم يحملن الطعام والشراب على ظهورهن
ويسقين الجرحي ويداوينهم قال كعب بن ملك رايت ام سليم
بنت ملحان وعايشة على ظهورهما القرب يحملانها يوم احد
وكانت حمينة بنت جحش تسقى العطشى وتُداوى الجرحى
وكانت ام أيمن تسقى الجرحى فلما لم يجد محمد عندهم
ماء وكان رسول الله صلعم قد عطش يومئذ عطشا شديدا ذهب
محمد الى قناة واحد سقاء حتى استقى من حسى قناة
عند قصور التيميين اليوم فاتي بماء عذب فشرب رسول الله
صلعم ودعا لمحمد بن مسلمة بخير وجعل الدم لا ينقطع وجعل
النبي عليه السلام يقول لن ينالوا منا مثلها حتى تستلموا الركن
فلمّا رأت فاطمة الدم لا يرقا وهي تغسل الدّم وعليّ يصبّ
الماء عليها بالمجنّ اخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار رماداً
ثم الصقته بالجرح فاستمسك الدم ويُقال انها داوته بصوفة
محترقة وكان رسول الله صلعم بعدُ يداوى الجُرح الذي في
وجهه بعظم بال حتى يذهب اثره ولقد مكث رسول الله صلعم
يجدُ وهن ضربة ابن قميّة على عاتقه شهرًا او اكثر من شهر
ويداوى الاثر الذي بوجهه بعظم بال صلعم • اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال
حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال

لما كان يوم أحد اقبل أُبيّ بن خلف يركض فرسه حتى اذا دنا من النبي صلعم اعترض له ناس من اصحابه ليقتلوه فقال رسول الله صلعم استأخروا عنه فقام رسول الله صلعم وحربته في يده فرماه بها بين سابغة البيضة والدرع فطعنه هناك فوقع ابي عن فرسه وكسر ضلعاً من اضلاعه واحتملوه ثقيلاً حتّى ولوا قافلين فمات بالطريق ونزلت فيه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني يونس بن محمد الظفري عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن كعب بن ملك عن ابيه قال كان ابيّ بن خلف قدم في فداء ابنه وكان أسر يوم بدر فقال يا محمد ان عندي فرساً لي اجلها فرقاً من ذرة كلّ يوم اقتلك عليها فقال رسول الله صلعم بل انا اقتلك عليها ان شاء الله ويقال قال ذلك بمكة فبلغ رسول الله صلعم كلمته بالمدينة فقال أنا اقتل عليها ان شاء الله قالوا وكان رسول الله صلعم في القتال لا يلتفت وراءه وكان يقول لاصحابه اني اخشى ان يأتي ابي بن خلف من خلفي فاذا رايتموه فآذنوني به فاذا بابيّ يركض على فرسه وقد راى رسول الله صلعم فعرفه فجعل يصيح بأعلى صوته يا محمد لا نجوتُ ان نجوتَ فقال القومُ يا رسول الله ما كنت صانعاً حين يغشاك فقد جاءك وان شئت عطف عليه بعضنا فابى رسول الله صلعم ودنا ابي فتناول رسول الله الحربة من الحرث بن الصمة ثم انتفض باصحابه كما ينتفض البعيرُ فتطايرنا عنه تطاير الشعارير ولم يكن احد يشبه رسول الله صلعم اذا

جدّ الجد ثم أخذ الحربة فطعنه رسول الله صلعم بالحربة في عنقه وهو على فرسه فجعل يخور كما يخور الثور ويقول له اصحابه ابا عامر والله مابك باسٌ ولو كان هذا الذي بك بعين احدنا ما ضرَّهُ قال واللات والعزى لو كان الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعون اليس قال لا قتلنك فاحتملوه وشغلهم ذلك عن طلب النبي ولحق رسول الله صلعم بعُظم اصحابه في الشعب ويقال تناول الحربة من الزبير بن العوام وكان ابن عمر يقول مات ابيّ بن خلف ببطن رابغ فاني لا سير ببطن رابغ بعد هوي من الليل اذا نار تاجج لي فهبتُها واذا رجل يخرج منها في سلسلة يجيد بها يصيح العطش واذا رجل يقول لا تسقه فان هذا قتيل رسول الله صلعم هذا ابيّ بن خلف فقلت الا سحُقا ويقال مات بسرف ويُقال لما تناول الحربة من الزبير حمل ابيّ على رسول الله صلعم ليضربه فاستقبله مصعب ابن عمير يحول بنفسه دون رسول الله صلعم فضرب مصعب بن عمير وجهه وابصر رسول الله فرجةً بين سابغة البيضة والدرع فطعنه هناك فوقع وهو يخور قال واقبل عثمان بن عبد الله ابن المغيرة المخزومي يحضر فرساً له ابلق يريد رسول الله صلعم وعليه لامة له كاملة ورسول الله موجه الى الشعب وهو يصيح لا نجوت ان نجوت فيقو رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعثر به فرسهُ في بعض تلك الحفر التي كان حفر ابو عامر فيقع الفرس لوجهه وخرج الفرس عايراً فياخذه اصحاب رسول الله صلعم فيعقروه ويمشي اليه الحرث بن الصمة فاضطربا ساعةً بالسَّيفَين ثم يضرب

الحرث رجله و كانت الدرع مُشَمَّرة فبرك وذفف عليه واخذ الحرث يومئذ درعًا جيدةً ومغفرا وسيفًا جيداً ولم يسمع باحد سلب يومئذ غيره ورسول الله صلعم ينظر الى قتالهما وسأل رسول الله عن الرجل فاذا عثمان ابن عبد الله بن المغيرة فقال الحمدُ لله الذي احانه وكان عبد الله بن جحش اسرهُ ببطن نخلة حتى قدم به على رسول الله صلعم فافتدا فرجع الى قُريش حتى غزا احدًا فقُتل به ويرى مصرعهُ عبيد بن حاجز العامري عامر بن لُوَيّ فاقبل يعدو كانه سَبُع فيَضرب الحرث بن الصمّة ضربةً جرحه على عاتقه فوقع الحرث جريحاً حتى احتمله اصحابه ويُقبل ابو دُجانة على عُبيد فتناوشا ساعةً من نهار وكلّ واحد منهما يتقى بالدرقة ضرب السيف ثم حمل عليه ابو دُجانة فاحتضنه ثم جلد به الارض ثم ذبحهُ بالسّيف كما يُذبح الشاة ثم انصرف فلحق برسول الله صلعم وقالوا ان سهل بن حُنيف جَعَل ينضَح بالنبل عن رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم نبّلوا سهلاً فانه سهل ونظر رسول الله عليه السلام الى ابى الدرداء والناسُ منهزمون كل وجه فقال نعم الفارس عُوَيمر غير انه يقال لم يشهد احداً • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني ابن ابي سبرة عن محمد بن عبد الله بن ابي صعصعة عن الحرث بن عبد الله بن كعب بن ملك قال حدثني من نظر الى ابي أُسَيرة ابن الحرث بن علقمة ولقي احد بني عوف فاختلفا ضربات كل ذلك يروغ احدهما من صاحبه قال فنظر

اليهما كأنهما سَبُعان ضاريان يقفان مرّةً ويقتتلان مرّةً ثم تعانقا فضَبَّط احدهما صاحبَه فوقعا للارض جميعاً فعَلاه ابو أُسَيرة فذبحَهُ بسيفه كما تُذبح الشاة ونهض عَنه ويقبل خٰلد بن الوليد وهو على فرس أدهم اغرّ محجّل يُجرّ قناةً طويلة فطعنه من خلفه فنظرتُ الى سِنان الرمح خرج من صدره ووَقع ابو أُسَيرة ميّتاً وانصرف خٰلد بن الوليد يقول انا ابو سُليمٰن قالوا وقاتل طلحة بن عبيد الله يومئذ عن النبي صلعم قتلاً شديداً فكان طلحة يقول لقد رايتُ رسول الله صلعم حين انهزم اصحابه وكرّ المشركون واحدقوا بالنبي صلعم من كل ناحية فما أدري أقوم من بين يديه اومن ورائه اوعن يمينه اوعن شماله فاذبّ بالسّيف من بين يديه مرّةً واخرى من ورايه حتى انكشفوا فجعل رسول الله صلعم يومئذ يقول لطلحة قد انجب وقال سعد بن ابي وقاص وذكر طلحة فقال يرحمُهُ الله ان كان اعظمنا غناءً عن رسول الله صلعم يوم أُحد قيل كيف يا ابا اسحاق قال لزم النبي عليه السّلام وكنّا نتفرّق عنه ثم نثوبُ اليه لقد رايتُه يدورُ حول النبي عليه السّلام يترس بنفسه وسُئل طلحة يا ابا محمد ما اصابَ أصبعَك قال رمى ملكَ بن زُهير الجُشمي بسهم يُريد رسول الله وكان لا تُخطي رميتُه فاتقيت بيدي عن وجه رسول الله فاصابَ خنصري فشُكّ فشلّ اصبعه وقال حين رماه حَسّ فقال رسول الله صلعمَ لو قال بسم اللّه لدخل الجنّة والنّاسُ ينظرون من احبّ ان ينظر الى رجل يمشي فى الدنيا وهو من اهل الجنّة فلينظر الى طلحة بن عبيد الله طلحة ممن قضى نحبه وقال

طلحةُ لما جال المسلمون تلك الجَوْلة ثم تراجعوا اقبل رجل من بني عامر بن لوي بن ملك بن المضرّب يجرّ رمحاله على فرس كُمَيت اغرّ مُدجّجًا فى الحديد يصيح انا ابو ذات الودع دُلوني على محمد فاضربُ عرقوبَ فرسه فانكسعت ثم أتناولُ رمحَهُ فوالله ما أخطأتُ به عن حدقة فخار كما يخورُ الثَّور فما برحتُ به واضعًا رجلي على خدّه حتى أَزَرَتهُ شعوبَ وكانَ طلحةُ قد اصابته في راسه المصلبة ضَرَبَه رجُل من المشركين ضربتين ضربة وهو مُقبل والاخرى وهو معرض عنه فكان قد نُزِف منها من الدّم قال ابو بكر الصديق جئتُ النبي صلعم يوم احد فقال عليكَ بابن عمّك فأتى طلحة بن عُبيد الله وقد نُزِفَ فجعَلتُ انضح في وجهه الماء وهو مغشيٌّ عليه ثم افاقَ فقال ما فعل رسول الله صلعم فقلتُ خيرًا هو ارسلني اليك قال الحمدُ لله كل مُصيبة بعدَهُ جَلَلٌ وكانَ ضرارُ بن الخطّاب الفهري يقول نظرتُ الى طلحة بن عبيد الله قد حَلق راسه عند المرْوة في عمرة فنظرت الى المصلبة في راسه فقال ضرار انا والله ضربته هذه استقبلني فضربته ثم اكرّ عليه وقد اعرضَ فاضربه اخرى وقالوا لما كان يوم الجمل وقتل عليٌّ من قتل من الناس ولمّا دخل البصرة جاءه رجل من العرب فتكلم بين يديه وقال من طلحة فزبره علي وقال انك لم تشهد يوم احد وعظم غنائه عن الاسلام مع مكانه من رسول الله صلعم فانكسر الرجل وسكت فقالَ رجل من القوم وما كان غناؤه وبلاؤه يوم أُحد يرحمه الله فقال عليٌّ عليه السّلام نعم فرحمهُ الله فلقد رايتهُ

وانه ليترّس بنفسه دون رسول الله صلعم وان السُّيُوف لتَغشاه والنَّبلُ من كل ناحية وان هو الاَّ جُنّة بنفسه لرسول الله صلعم فقال قائل ان كان يوماً قد قُتل فيه اصحاب رسول الله واصابَ رسول الله صلعم فيه الجراحة فقال عليٌّ اشهد لسَمعتُ رسول الله صلعم يقول لَيتَ أني غُودِرتُ مع اصحابِ نُحصِ الجبَل (قال ابنُ ابي الزناد نحصُ الجبل اَسْفله) ثم قال علي لقد رايتني يومئذ واني لَاذُبّهم في ناحية وان ابا دُجانة لفي ناحية يَذُبّ طايفةً منهم وان سعد بن ابي وقاص يَذُبّ طايفة منهم حتى فرّج الله ذلك كله ولقد رايتُني وانفردَتْ منهم يومئذ فرقةٌ خشناءُ فيها عكرمة بن ابي جهل فدخلتُ وسطهم بالسَّيف فضربت به واشتملوا عليّ حتى نضيتُ الى آخرهم ثم كرَرتُ فيهم الثانية حتى رجَعتُ من حيثُ جئتُ ولكن الأجل استأخر ويقضي الله امرًا كان مفعولا • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد بن شجاع قال اخبرنا الواقدي قال حدثني جابر بن سُليم عن عثمان بن صفوان عن عمارة بن خُزيمة قال حدثني من نظر الى الحُباب بن المنذر بن الجموح وانه ليحوشهم يومئذ كما تُحاش الغنم ولقد اشتملوا عليه حتى قيل قد قُتل ثم برَزَ والسَّيفُ في يده وافترقُوا عنه وجعل يحمل على فرقة منهم وانهم ليهربون منه الى جمع منهم وصار الحُباب الى النبي صلعم وكان الحُبابُ يومئذ مُعلَماً بعصابة خضراء في مغفره وطلع يومئذ عبد الرحمن بنُ ابي بكرٍ على فرس مدجّج لا يُرى منه الا عيناه فقال من يبارز

ابا عبد الرحمن ابن عتيق قال فهض اليه ابو بكر فقال يا رسول الله أبارزه وقد جرّد ابو بكرٍ سَيفه فقال رسول اللهّ صلعم شمْ سيفك وارجع الى مكانك ومتّعنا بنفسك وقال رسول الله صلعم ما وجدتُ لشماس ابن عثمان شبهاً الا الجُنة يعني مما يقاتل عن رسول الله يومئذ فكان رسول الله صلعم لايرمي يميناً ولا شمالاً الا رأى شماسًا في ذلك الوجه يذُبّ بسَيفه حتى غشي رسول الله فترّس بنفسه دونه حتى قتل فذلك قول النبي صلعم ما وجدتُ لشماس شبهاً الا الجُنّة وكان اول من اقبل من المسلمين بعد التّولية قيس بن محرّث مَع طائفة من الانصار وقد بلغوا بني حارثة فرجعوا سراعًا فصادفُوا المشركين في كرّتهم فدخلوا في حومتهم فما افلت [منهم] رجل حتى قُتلوا ولقد ضاربهم قيس بن محرّث وامتنع بسيفه حتى قتّل منهم نفرًا فماقتلوه الا بالرّماح نظموه ولقد وُجد به اربع عشرة طعنة قد جافَتْه وعشر ضربات في بدنه وكان عباس بن عُبادة بن نضلة وخارجة بن زيد ابن ابي زُهير واوس بن ارقم بن زيد وعباس رافع صوته يقول يا معشر المسلمين الله ونبيّكم هذا الذي اصابكم بمعصية نبيّكم فيوعدكم النصر فما صبرتُم ثم نزع مغفره عن راسه وخلع درعه فقال لخارجة بن زيد هل لكْ في درعي ومغفري قال لا انا اريد الذي تُريد فخالطوا القوم جميعاً وعباس يقول ما عذرنا عند ربّنا ان أُصيب رسول الله ومنّا عَينُ نَطْرفُ يقول خارجة لا عُذرلنا عند ربّنا ولا حجّة فاما عباس فقتله سفيان بن عبد شمس السّلمي ولقد ضربه عباس ضربتين جرحَهُ جرحَين عظيمين

فارتثّ يومئذ جريحاً فمكث جريحاً سنة ثم استبلّ واخذت خارجة بن زيد الرماح فجرح بضعة عشر جرجاً فمرّ به صفوان بن أميّة فعرفه فقال هذا من اكابر اصحاب محمد وبه رمق فاجهز عليه وقتل اوس بن ارقم وقال صفوان بن أميّة من راى خبيب بن يساف وهو يطلبه فلايقدر عليه ومثّل يومئذ بخارجة وقال هذا ممن اغرى بابي يعني على أميّة ابن خلف يوم بدر الآن شفيت نفسي حين قتلت الأماثل من اصحاب محمد قتلت ابن نوفل وقتلت ابن ابي زهير وقتلت ابن اوسٍ يتلوه ان شاء الله وبه القوة في الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم العدل ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزّاز رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءةً عليه و انا اسمع في صفر من سنة سبع و اربعين و اربعمائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال اخبرنا ابو القسم عبد الوهاب بن ابي حية قال اخبرنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد من يأخُذ هذا السيف بحقّه قالوا وما حَقّه قال يَضرب به العدوّ قال فقال عمر أنا يا رسول الله فاعرض عنه ثم عرضه رسول الله صلعم بذلك الشرط فقام الزبيرُ فقال انا فاعرض عنه رسول الله صلعم حتى وجدَ عُمر و الزبير رضي الله عنهما في انفسهما ثم عرضه الثالثة فقال ابو دُجانة انا يا رسول الله آخذه بحقه فدفعه اليه رسول الله عليه السلام فصدق به حينَ لقي العدوّ واعطى السيف حقه فقال احد الرجلين اما عمر واما الزبير و الله لاجعلنّ هذا الرجل من شاني الذي اعطاه النبي السيف ومنعنيه قال فاتبعه قال فو الله ما رايتُ احداً قاتل أفضل من قتاله لقد رايتُه يضرب به حتى اذا كلّ عليه وخاف ان لا يَحيك عمد به

الى الحجارة فشحذه ثم يضرب به في العدوّ حتى ردّه كأنه منجلٌ وكان حين أعطاه السيفَ مشى بين الصفّين واختال في مشيته فقال رسول الله صلعم حين راه يمشي تلك المشية ان هذه لمشية يُبغضها الله الا في مثل هذا الموطن وكان اربعة من اصحاب النبي صلعم يُعلَمون في الزُحُوفِ احدهم ابو دُجانة كان يَعصب راسه بعصابة حمراء وكان قومه يعلمون انه اذا اعتصب بها احسن القتالً وكان عليّ رضي الله عنه يُعلم بصوفة بيضاء وكان الزبير يعلم بعصابة صفراء وكان حمزة يُعلم بريش نعامة قال ابو دُجانة اني لا نظر يومئذ الي امرأة تقذف الناس وتحوشهم حوشًا منكرًا فرفعتُ عليها السيف وما احسبها الا رجلاً قال واكره ان اضرب بسيفِ رسول الله صلعم امرأة والمرأة عمرة بنت الحرث وكان كعب بن ملك يقول ٢صابني الجراح يوم أحد فلما رايت مُثَل المشركين بقتلى المسلمين اشدّ المُثل واقبحه قمت فتجاوزتُ من القتلى حتى تنحيّتُ فاني لفي موضعي اقبل خالد ابن الاعلم العُقَيلي جامعًا اللامة يحوز المسلمين يقول استوسقوا كما يستوسق جُربُ الغنم مُدَجّجًا في الحديد يصيح يا معشر قريش لا تقتلوا محمداً اسروه أسراً حتى نُعرّفه بما صنع ويصمد له قُزمان فيضربه بالسيف ضربة على عاتقه رايتُ منها سحره ثم اخذ سيفهُ وانصرف وطلع عليه من المشركين ما ارى منه الا عينيهُ فضربه ضربة واحدة حتى جزله باثنين قال قلنا من هو قال الوليد بن العاص بن هشام ثم يقول كعب اني لا نظرُ يومئذ واقول

ما رايت مثل هذا الرجل اشجع بالسيف ثم ختم له بما خُتم له به فيقول ما هو وماخُتم له به فقال من اهل النار قتَل نفسه يومئذ قال كعب واذا رجل من المشركين جامع اللامة يصيح استوسقوا كما تستوسق جُرب الغنم واذا رجل من المسلمين عليه لأمته فمشيت حتى كنتُ من ورايه ثم قمت اقدّر المسلم والكافر ببصري فاذا الكافرُ اكثرهُما عُدّةً وأُهبةً فلم ازل انظرهما حتى التقيا فضرب المسلم الكافر على حبل عاتقه بالسيف فمضى السيف حتى بلغ وركيه وتفرّق المشرك بفرقتين وكشف المسلم عن وجهه فقال كيف ترى يا كعب انا ابو دُجانة قال وكان رُشَيد الفارسي مَولى بني معاوية لقي رجلاً من المشركين من بني كنانة مقنّعاً في الحديد يقول انا ابن عُويم فيعرض له سَعد مولى حاطب فضربه ضربةً جزله باثنين ويُقبل عليه رُشيد فيضربه على عاتقه فقطع الدرع حتى جزله باثنين وهو يقول خُذها وانا الغلام الفارسي ورسول الله صلعم يرى ذلك ويسمعه فقال رسول الله صلعم الا قُلتَ خذها وانا الغلام الانصاري فيعترض له اخوه واقبل يعدوا كانّه كلبٌ يقول انا بن عُويم ويضربه رُشيد على راسه وعليه المغفر ففلق راسه ويقول خُذها وانا الغلام الانصاري فتبسم رسول الله صلعم فقال احسنتَ يا ابا عبد الله فكنّاه رسول الله صلعم يومئذ ولا ولد له وقال ابو النمر الكناني اقبلت يوم احد وقد انكشف المسلمون وانا مع المشركين وقد حضرت في عشرة من اخوتي فقُتل منهم اربعة وكانت الريح للمسلمين اول ما التقينا فلقد رايتُني وانكشفنا مولّين

واقبل اصحابُ النبي صلعم على نهب العسكر حتى بلغتْ
على قدمي الجمّا ثم كرّت خيلُنا فقلت والله ما كرّت الخيلُ
الا عن امر رأته فكرزنا على اقدامنا كانّنا الخيل حتى يخد القوم
قد اخذ بعضهم بعضاً يُقاتلون على غير صفوف ما يدري بعضهم
مَن يضرب وما للمسلمين لواء قايم ومع رجل من بني عبد الدار
يعكلواء نا واسمع شعار اصحاب محمد بينهم أَمِتْ أمت فاقول في
نفسي ما امت واني لا نظر الى رسول الله صلعم وان اصحابه
محدقون به وان النبل لتُمرّ عن يمينه وعن شماله وتقصر بين
يديه وتخرج من ورائه ولقد رميتُ يومئذ بخمسين مرماة
فاصبتُ منها باسهم بعض اصحابه ثم هدى الله الى الاسلامً
وكان عمرو بن ثابت بن وَقش شاكّاً في الاسلام فكان قومه يكلمونه
في الاسلام فيقول لو اعلم ما يقولون حقا ما تاخرتُ عنه حتى
اذا كان يوم أُحد بدا له الاسلام ورسول الله صلعم بأُحد فاسلم واخذ
سيفه فخرج حتى دخل في القوم فقاتل حتى اثبت فَوُجد
في القتلى جريحاً ميّتاً فدنَوا منه وهو بآخر رَمَقٍ فقالوا ما
جآء بك يا عمرو قال الاسلام آمنتُ بالله وبرسوله ثم اخذتُ
سيفي وحضرتُ فرزقني الله الشهادة فمات في ايديهم فقال
رسول الله صلعم انه لمن اهل الجنة * اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني
خارجة بن عبد الله بن سليمٰن عن داوُد بن الحصين عن ابي
سفين مولى بن ابي احمد قال سمعتُ ابا هريرة يقول والناس
حوله اخبروني برجلٍ يدخل الجنة لم يُصَلّ لله سجدة قط

فيسكت الناس فيقول ابو هُرَيرة هو اخو بني عبد الاشهل عمرو
بن ثابت بن وَقْش قالوا وكان مُخَيْرِيق اليهودي من احبار
يهود فقال يوم السَبت ورسول الله صلعم باُحد يا معشر يهود
والله انكم لتعلمون ان محمدًا لنبيٌّ وان نصره عليكم لحق قالوا
ان اليوم يوم السَبْت قال لَا سَبْت ثم اخذ سلاحه ثم حضر مع
النبي عليه السلام فاصابه القتل فقال رسول الله صلعم مُخَيْرِيق
خير يهود وقد كان مخيريق حين خرج الى اُحد قال ان
امبتُ فاموالي لمحمد يضعها حيث أراه الله فهي عامّة
صدقات النبي صلعم وكان حاطب ابن اُميّة مُنافقًا وكان ابنه
يزيد بن حاطب رجُل صدْق شهد اُحدًا مع النبي صلعم فارتُث
جريحًا فرجع به قومه الى منزله يقول ابوه وهو يرى اهل
الدار يبكون عنده انتم والله صنعتم هذا به قالوا كيف قال
غررتموه من نفسه حتى خرج فقُتل ثم صار منكم في شيء
أخر تعدُونه جنةً يدخل فيها جنةً من حرْمل قالوا قاتلك
الله قال هو ذاك ولم يُقرّ بالاسلام قالوا وكان قُزمان عديدًا
في بني ظفر لا يُدْرى ممن هو وكان لهم حائطا مُحبًّا وكان
مقلًّا لاولد له ولازوجة وكان شجاعاً يُعرف بذلك في حروبهم
تلك التي كانت تكون بينهم فشهد احدًا فقاتل قتالا شديدًا
فقتل ستة اوسبعة واصابته الجراح فقيل للنبي عليه السلام
قزمان قد اصابته الجراح فهو شهيد قال من اهل النار فأُتي الى
قزمان فقيل له هنيًّالك يا ابا الغيداق الشهادة قال بِمَ تبشرون
والله ماقاتلنا الا على الاحساب قالوا بشرناك بالجنة قال جنة

من حرمل والله ما قاتلنا على جنة ولا على نار انما قاتلنا
على احسابنا فأخرج سهمًا من كنانته فجعل يتوجّا به نفسه
فلما ابطأ عليه المشقص اخذ السيف فاتكأ عليه حتى خرج
من ظهره فذكر ذلك للنبي عليه السلام قال من اهل النار
وكان عمرو بن الجموح رجلاً اعرج فلما كان يوم أحد وكان له
بنون اربعة يشهدون مع النبي صلعم المشاهد امثال الأسد اراد
بنوه ان يحبسوه وقالوا انت رجل اعرج ولاحرج عليك وقد ذهب
بنوك مع النبي قال بخ يذهبون الى الجنة واجلس انا عندكم
فقالت هند بنت عمرو بن حرام امرأته كأنّي انظر اليه مولّياً
قد اخذ درقته وهو يقول اللهم لاتردّني الى اهلي خُزْياً فخرج
ولحقه بنوه يكلمونه في القعود فاتى رسول الله صلعم فقال
يا رسول الله ان بنيّ يُريدون ان يحبسوني عن هذا الوجه والخروج
معك والله اني لا رجو ان اطأ بعَرجَتي هذه في الجنة فقال
رسول الله صلعم اما انتَ فقد عذرك الله ولا جهاد عليك قال
النبي صلعم لبنيه لا عليكم الا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فخلّوا
عنه فقُتل يومئذ شهيدًا فقال ابو طلحة نظرتُ الى عمرو بن
الجموح حين انكشف المسلمون ثم ثابوا وهو في الرّعيل الاول
لكانّي انظر الى ظَلعه في رجله يقول انا والله مشتاقٌ الى الجنة
ثم انظر الى ابنه يعدو في اثره حتى قُتلا جميعًا وكانت عايشة
رضي الله عنها زوج النبي صلعم خرجت في نسوة تستروح
الخبر ولم يُضرب الحجاب يومئذ حتى اذا كانت بمنقطع الحرة
وهي هابطة من بني حارثة الى الوادي لقيت هند بنت

عمرو بن حرام اخت عبد الله بن عمرو تسوق بعيرا لها عليه
زوجها عمرو بن الجموح وابنها خلّاد بن عمرو واخوها عبد الله
بن عمرو بن حرام ابو جابر فقالت عايشة عندك الخبر
فما وراءك فقالت هند خيرٌ أمّا رسول الله فصالح وكل مُصيبة
بعده جللٌ واتخذ الله مَن المؤمنين شهداء وردّ الله الذين كفروا
بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله
قويّاً عزيزاً قالت من هؤلاء قالت اخي وابني خلّاد وزوجي
عمرو بن الجموح قالت فاين تذهبين بهم قالت الى المدينة
اقبُرهم فيها حَل تزجر بعيرها ثم برك بعيرها فقلت لما عليه
قالت ما ذاك به لربما حمل ما يحمل البعيران ولكني اراه
لغير ذلك فزجرته فقام فلما وجهت به الى المدينة برك فوجهته
راجعةً الى أُحد فاسرع فرجعت الى النبي صلعم فاخبرته بذلك
فقال رسول الله صلعم فان الجَمل مامور هل قال شيئاً قالت
ان عمراً لما وجّه الى احد استقبل القبلة وقال اللهم لا تردّني
الى اهلي خُزيا وارزقني الشهادة قال رسول الله صلعم فلذلك
الجمل لا يمضي ان منكم يا معشر الانصار من لو اقسم على الله
لابرّه منهم عمرو بن الجموح يا هند ما زالت الملائكة مُظلة على
اخيك من لدُن قتل الى الساعة ينظرون اين يُدفن ثم مكث
رسول الله صلعم حتّى قبرهم ثم قال يا هند قد ترافقوا في الجنة
جميعاً عمرو بن الجموح وابنك خلّاد واخوك عبد الله قالت
هند يا رسول الله أدع الله عسى ان يجعلني معهم قال جابر
بن عبد الله اصْطَبَحَ ناسُ الخمر يوم أُحدٍ منهم ابي فقتلوا

شهداء قال جابر كان ابي اول قتيل قُتل من المسلمين يوم
أُحد قتله سفيٰن بن عبد شمس ابو ابى الاعور السُّلمي فصلى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهزيمة قال جابر لمّا
استشهد ابي جَعلتْ عمّتي تبكي فقال النبي صلعم ما يبكيها
ما زالت الملائكة تظل عليه باجنحتها حتى دفن وقال عبد الله
بن عمرو بن حرام رايتُ فى النوم قبل يوم احد بايام وكانّي
رايتُ مبشر بن عبد المنذر يقول انت قادم علينا في ايام
فقلت واين انتَ فقال فى الجنة نسرح منها حيث نشاء
قلتُ له الم تقتَل يوم بدر فقال بلى ثم اُحييتُ فذكر ذلك
لرسول الله صلعم قال هذه الشهادة يا اباجابر وقال رسول الله
صلعم يوم احد ادفنوا عبدَ الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن
الجموح في قَبر واحد. ويُقال انهما وُجدا قد مُثِّل بهما كل
المُثَل قُطعتْ آرابُهما يعني عضوًا عضوًا فلا تُعرفُ أبدانهما فقال
النبيَ صلعم ادفنوهما جميعاً في قبر واحدٍ ويُقال انما أَمَرَ بدفنهما
في قبر واحدٍ لما كان بينهما من الصفاء فقال ادفنوا هذين
المتحابَّين في الدنيا في قبر واحد وكان عبد الله بن عمرو
بن حرام رجلاً احمر أضلع ليس بالطويل وكان عمرو بن الجموح
طويلًا فعُرفا ودخل السيل عليهما وكان قبرهما مما يلى السَيل
فَحُفر عنهما وعليهما نَمِرَتان وعبد الله قد اصابه جرحٌ في وجهه
فيَدُه على جرحه فأُميطتْ يده عن جُرحه فثعب الدم فرُدّت
الى مكانها فسكن الدَّمُ قال جابر فرايت ابي في حُفرته فكانه
نائم وما يغيّر من حاله قليل ولا كثير فقيل له افرأيت اكفانه

فقال انما كُفّن في نَمرةٍ خُمّربها وجهه وعلى رجليه الحرمل فوجدنا النَمرةَ كما هي والحرمل على رجليه على هيئته وبين ذلك ستة واربعون سنة فشاورهم جابر في ان يُطيّب بمسك فابى ذلك اصحاب النبي صلعم و قالوا لا تُحدثوا فيها شيئاً ويقال ان معوية لما اراد ان يُجري كظامة نادى مناديه بالمدينة من كان له قتيل باحد فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجدوهم رطابا يتثنون فاصاب المسحاة رجلا منهم فثعب دمًا قال ابو سعيد الخدري لا يُنكر بعد هذا منكر أبدًا ووُجد عبد الله بن عمرو و عمرو بن الجموح في قبر واحد ووُجد خارجة بن زيد بن ابي زهير وسعد بن ربيع في قبر واحد فاما قبر عبد الله وعمرو بن الجموح فحوّلا وذلك ان القناة كانت تمرّ على قبرهما واما قبر خارجة وسعد بن ربيع فتُركا وذلك لان مكانهما كان معتزلاً وسُوّي عليهما التراب ولقد كانوا يحفرون التراب فكلما حفروا قُترة من تراب فاح عليهم المسك وقالوا ان رسول الله صلعم قال لجابر يا جابر الا ابشرك قال قلتُ بلى بابي وامي قال فان الله احيا اباك ثم كلّمه كلامًا فقال تَمَنّ على ربك ماشئتَ فقال اتمنى ان ارجع فأُقتل مع نبيّك ثم أُحيا فأُقتل مع نبيك قال اني قد قضيتُ انهم لايرجعون قالوا وكانت نُسيبة بنت كعب أم عُمارة وهي امراةُ عزيّة ابن عمرو وشهدت احدًا وزوجها وابناها وخرجت معها شنّ لها في اول النهار تُريد ان تسقى الجرحى فقاتلت يومئذ وابلت بلآء حسنًا فجُرحت اثنى عشر جُرحًا بين طعنة برمح اوضربة بسيف فكانت امّ سعد بنت سعد بن

ربيع تقول دخلت عليها فقلت لها يا خالة حدثيني خبرك فقالت خرجتُ اول النهار الى احد و انا انظر ما يصنع الناس ومعي سقآء فيه ماء فانتهيتُ الىَّ رسول الله وهو في اصحابه والدولة والربح للمسلمينَ فلما انهزمَ المسلمون انحزت الى رسول الله صلعم فجعلت أباشر القتال واذُبّ عن رسول الله صلعم بالسيف وارمي بالقوس حتى خلصَتْ اليَّ الجراح فرايتُ على عاتقها جُرحاً له غَوْر اجوف فقلت يا ام عُمارة من اصابك بهذا قالتَ اقبل ابن قَمِيّة وقد ولّى الناس عن رسول الله صلعم يصيح دلوني على محمد لا نجوتُ ان نجا فاعترض له مصعب بن عُمَير واناس معه فكنتُ فيهم فضربني هذه الضربة ولقد ضربتُه على ذلك ضربات ولكن عدوّ الله كان عليه درعان قلتُ يدك ما اصابها قالت اصيبت يوم اليمامة لما جعلت الأعرابُ ينهزمون بالناس نادت الانصارُ اخلصُونا فاخلصت الأنصارُ فكنت معهم حتى انتهينا الى حديقة الموت فاقتتلنا عليها ساعةً حتى قُتل أبو دُجانة على باب الحديقة ودخلتُها وانا اريد عَدُوّ الله مُسَيلَمة فيعترض لي رجلٌ منهم فضرب يدي فقطعها فوالله ما كانت لي ناهيةٌ ولا عرجت عليها حتى وقفتُ على الخبيث مقتولًا وابني عبد الله بن زيد المازني يمسح سَيفه بثيابه فقلتُ فتلته قال نعم فسجدت شكراً لله وكان ضمرة بن سعيد يُحدث عن جدّته وكانت قد شهدت أُحداً تسقى الماء قالت سمعتُ النبي صلعم يقول لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان وكان يراها يومئذ تُقاتل اشدّ القتال وانّها لحاجزة ثوبها

. علي وَسْطها حتى جُرحت ثلاثة عشر جُرحاً فلما حضرتها الوفاة كنتُ فيمن غسلها فعددت جراحها جرحاً جرحاً فوجدتها ثلاثة عشر جُرحاً وكانت تقول اني لأنظر الى ابن قَمِيّة وهو يضربها على عاتقها وكان اعظم جراحها لقد داوَتْه سنة ثم نادى منادي النبي صلعم الى حمراء الاسد فشدّت عليها ثيابها فما استطاعت من نزف الدم ولقد مكثنا ليلتَنا نُكَمّد الجراح حتى اصبحنا فلما رجع رسول الله صلعم من الحمرآء ما وصل الى بيته حتى ارسل اليها عبد الله بن كعب المازني يسئل عنها فرجع اليه فخبره بسلامتها فسُرّ النبي صلعم بذلك * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الجبار بن عُمارة عن عمارة بن غزية قال قالت ام عُمارة قد رايتُني وانكشفَ الناسُ عن رسول الله صلعم فما بقي الا في نُفَير ما يتمّون عشرة وانا وابناي وزوجي بين يديه نذُبُّ عنه والناس يمرّون به منهزمين ورأني ولا تُرس معي فرأي رجلاً مُوَلّيًا معه ترسٌ فقال يا صاحب الترسِ الق تُرسَكَ الى مَن يُقاتل فالقَى تُرسَهُ فاخذتُه فجعلت اترس به عن النبي صلعم وانما فعل بنا الافاعيل اصحاب الخيل لو كانوا رجالةً مثلنا اصبناهم ان شاء الله فيقبل رجلٌ على فرس فضربني وترست له فلم يصنع سيفُهُ شيئًا وولّى واضربُ عرقوبَ فرسه فوَقَعَ على ظهره فجعل النبي صلعم يصيح يا بن اُمّ عمارة امّكَ امّكَ قالت فعاونني عليه حتى اوردته شَعُوبَ * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني

ابن ابي سَبرة عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد.
قال جُرحتُ يومئذ جُرحاً في عَضُدي اليسرى ضربني رجل
كانه الرَقْل ولم يُعرّج عليّ ومضى عني وجعل الدم لا يرقأ قال
رسول الله اعصب جُرحَك فتقبل امي اليّ ومعها عصائبُ في
حقويها قد أعدّتها للجراح فربطت جُرحي والنبي صلعم واقفٌ
ينظر ثم قالت انهض بُنيّ فضارب القومَ فجعَل النبي عليه السلام
يقول ومَن يُطيق ماتُطيقين يا ام عُمارة قالت واقبلَ الرجل
الذي ضربني فقال رسول الله عليه السلام هذا ضاربُ ابنك
قالت فاعترض له فاضربُ ساقه فبرك فرائتُ رسول الله صلعم
تبسم حتى بدَتْ نواجدُه ثم قال استَقَدْتِ يا ام عُمارة ثم اقبلنا
عليه نعاوه بالسلاح حتى اتينا على نفسه فقال النبي صلعم
الحمد لله الذي ظفّرك واقرّ عينك من عدوك واراك ثارك
بعينك * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال اخبرنا الواقدي قال اخبرني يعقوبُ بن محمد عن موسىٰ
بن ضمرة بن سعيد عن ابيه قال أُتي عمر بن الخطاب رضي الله
عنه بمُروط فكان فيها مرْط واسع جيّد فقال بعضهم ان هذا المرط
لثمن كذا وكذا فلوأرسلتَ به الى زوجة عبد الله ابن عُمر صفيّة
بنت ابي عُبيد وذلك حدثان ما دخلت على ابن عمر فقال
ابعث به الى من هو احقّ به منها ام عمارة نَسيبة بنت كعب
سمعتُ رسول الله صلعم يوم أُحُد يقول ما التفتُّ يميناً ولا شمالاً
الا انا اراها تقاتل دوني * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد بن شجاع قال اخبرنا الواقدي قال حدثني سعيد

ابن ابي زيد عن مروان بن ابي سعيد بن المعلى قال قيل لام عمارة يا امّ عمارة هل كنّ نساء قريش يومئذ يقاتلن مع ازواجهن فقالت اعوذ بالله لا والله ما رايتُ امراةً منهن رمت بسهم ولا بحجر ولكن رايتُ معهنّ الدفاف والاكبار يضربن ويذكّرن القوم قتلى بدر ومعهنّ مكاحل ومراود فكلّما ولّى رجل او تكعكع نا ولته احداهن مروداً ومكحلة ويقلن انما انت امراة ولقد رايتهنّ ولّين منهزمات مشمّرات ولهى منهن الرجال اصحاب الخيل ونجوا على متون الخيل يتبعن الرجال على الاقدام فجعلن يسقطن في الطريق ولقد رايتُ هند بنت عتبة وكانت امراة ثقيلة ولها خلق قاعدةً خاشية من الخيل ما بها مشي ومعها امراة اخرى حتى كرّ القوم علينا فاصابوا منا ما اصابوا فعند الله نحتسب ما اصابنا يومئذ من قبل الرماة ومعصيتهم الرسولَ صلعم • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابنُ ابي سبرة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة عن الحرث بن عبد الله قال سمعتُ عبد الله بن زيد بن عاصم يقول شهدتُ احداً مع رسول الله صلعم فلمّا تفرقَ الناسُ عنه دنوتُ منه وامّي تذبّ عنه فقال يا ابن امّ عمارة قلتُ نعم قال ارم فرميتُ بين يديه رجلا من المشركين بحجر وهو على فرس فاصبتُ عين الفرس فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه وجعلت اعلوه بالحجارة حتى نضّدتُ عليه منها وقراً والنبي صلعم ينظر يتبسّم فنظر الى جرح بامّي على عاتقها فقال امك امك اعصب

جرحها بارك الله عليكم من اهل بيت مقام امك خير من
مقام فلان وفلان ومقام ربيبك [رابك] يعني زوج امه خير
من مقام فلان وفلان ومقامك خير من مقام فلان وفلان رحمكم
الله اهل البيت قالت ادع الله ان نُرافقك في الجنة قال
بي اللهم اجعلهم رُفقاي في الجنة قالت ما أبالي ما اصابني من
الدنيا قالوا وكان حنظلة بن ابي عامر تزوّج جميلة بنت عبد الله
بن ابيّ ابن سلول فادخلت عليه في الليلة التي في صبحها
قتال أُحد وكان قد استاذن رسول الله صلعم ان يبيت عندها
فاذن له فلما صلى الصبح غدا يُريد النبي صلعم ولزمته جميلة فعاد
فكان معها فاجنب منها ثم اراد الخروج وقد ارسلت قبل ذلك
الى اربعة من قومها فاشهدتهم انه قد دخل بها فقيل لها بَعدُ
لم اشهدت عليه قالت رايت كانّ السماء فُرجت فدخل فيها ثم
اطبقت فقلتُ هذه الشهادة فاشهدتُ عليه انه قد دخل وتَعلّق
بعبد الله بن حنظلة ثم تزوجها ثابت ابن قيس بعدُ فتَلد محمّد
بن ثابت بن قيس واخذ حنظلة ابن ابي عامر سلاحه فلحق
برسول الله صلعم بأُحد وهو يُسوّى الصفوف قال فلما انكشف
المشركون اعترض حنظلة بن ابي عامر لابي سعيد بن حرب فضرب
عُرقوبَ فرسه فاكتسعت الفرس ويقع ابو سفيان على الارض فجعل
يصيح يامعشر قريش انا ابو سفيان حرب وحنظلة يُريد ذبحه
بالسيف فاسمع الصوت رجالاً لايلتفتون اليه من الهزيمة حتى عاينه
الاسود بن شعوب فحمل عليه حنظلة بالرمح فانفذه ومشى حنظلة
اليه في الرمح وقد اثبته ثم ضربه الثانية فقتله وهرب ابو سفيان

يعدو على قدميه فلحق ببعض قريش ونزل عن صدر فرسه وَرَدِفَ ورآء ابي سفين فذلك قول ابي سفين فلما قُتل حنظلة مرّ عليه ابوه وهو مقتول الى جنب حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش فقال ان كنتُ لاحذرك هذا الرجل من قبل هذا المصرع والله ان كنت لبرّا بالوالد شريف الخلق في حياتك وان مماتك لمع سراة اصحابك واشرافهم وان جزا الله هذا القتيل لحمزة خيرًا او احدًا من اصحاب محمد فجزاك الله خيرًا ثم نادى يا معشر قريش حنظلة لا يُمثّل به وان كان خالفني وخالفكم فلم يأل لنفسه فيما يرى خيراً فمُثّل بالناس وتُرك فلم يُمثل به وكانت هند اول من مثّل باصحاب النبي صلعم وامرت النساء بالمثل جدع الانوف والاذان فلم تبق امراة الا عليها معضدان ومَسَكَتان وخَدَمتان ومُثل بهم كلهم الاحنظلة وقال رسول الله صلعم اني رايتُ الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السماء والارض بماء المُزن في صحاف الفضة قال ابو أسيد الساعدي فذهبنا فنظرنا اليه فاذا راسه يقطر مآءً قال ابو أسَيد فرجعت الى رسول الله صلعم فاخبرته فارسل الى امراته فسألها فاخبرته انه خرج وهو جُنب واقبل وهب ابن قابوس المُزني ومعه ابن اخيه الحرث بن عُقبة بن قابوس بغنم لهما من جبل مُزَيْنَة فوجدا المدينة خلوًا فسألا اين الناس فقالوا باحُد خرج رسول الله صلعم يُقاتل المشركين من قريش فقالا نسئل اثرًا بعدَ عينٍ ثم خرجا حتى اتيا النبي صلعم باحد فيجدان القوم يقتتلون والدولة لرسول الله واصحابه فاغاروا مع المسلمين

فى النهب وجاءت الخيل من ورائهم خلد بن الوليد وعكرمة
بن ابي جهل فاختلطوا فقاتلا اشدّ القتال فانفرقت فرقة من
المشركين فقال رسول الله صلعم من لهذه الفرقة فقال وهب
بن قابوس انا يا رسول الله فقام فرماهم بالنبل حتى انصرفوا
ثم رجع فانفرقت فرقة اخرى فقال رسول الله صلعم من لهذه
الكتيبة فقال المُزني انا يارسول الله فقام فذبّها بالسيف حتى
ولّوا ثم رجع المُزني ثم طلعت كتيبة اخرى فقال من يقوم لهؤلاء
فقال المزني انا يارسولَ الله فقال قم وابشر بالجنة فقام المزني
مسروراً يقول والله لا أُقيل ولا استقيل فقام فجعل يدخل فيهم
فيضرب بالسيف ورسول الله صلعم ينظر اليه والمسلمون حتى
خرج من اقصاهم ورسول الله يقول اللهم ارحمه ثم يرجع فيهم
فمازال كذلك وهم محدقون به حتى اشتملت عليه اسيافهم
ورماحهم فقتلوه فوجد به يومئذ عشرون طعنةً برمح كلها قد خلصت
الى مقتل ومُثّل به اقبح المثْل يومئذ ثم قام ابنُ اخيه فقاتل
كنحو قتاله حتى قُتل فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول ان احبّ ميتةَ اموت عليها لما مات عليها المزني وكان
بلال بن الحرث المزني يُحدث يقول شهدنا القادسيّة مع سعد
بن ابي وقاص فلما فتح الله علينا وقُسمت بيننا غنا يمنا فاُسْقط
فتًى من آل قابوس من مزينة فجئتُ سعدا حين فزع من
نَومه فقال بلال قلت بلال قال مَرْحباً بك من هذا معك قلتُ
رجل من قومي من آل قابوس قال سَعد ما انت يافتى من
المزني الذي قُتل يوم اُحُدٍ قال ابن اخيه فقال سعد مرْحباً

واهلاً ونِعْمَ الله بك عيناً ذلك الرجل شهدت منه يوم اُحد مشهداً ما شهدته من احد لقد رايتنا وقد احدق المشركون بنا من كل ناحية ورسولُ الله صلعم وَسْطنا والكتائب تطلع من كل ناحية وان رسول الله صلعم ليرمي ببصره في الناس يتوسّمهم يقول من لهذه الكتيبة كل ذلك يقول المزني انا يا رسول الله كل ذلك يُردّها فما انسى آخرمرّة قامها فقال رسولُ الله صلعم قم وابشر بالجنة فقام قال سعد وقمت على اثره يعلم الله اني اطلب مثل ما يطلب يومئذ من الشهادة فخُضنا حَوْمتهم حتى رجعنا فيهم الثانية واصابوه رحمه الله ووددت والله اني كنت اُصبت يومئذ معه ولكن اجلي استاخر ثم دعا سعد من ساعته بسهمه فاعطاه ونفّله وقال اختر في المقام عندنا او الرجوع الى اهلك فقال بلال انه يستحبّ الرجوع فرجعنا وقال سعد اشهد لرايتُ رسول الله صلعم واقفاً عليه وهو مقتول وهو يقول رضي الله عنك فانّي عنك راض ثم رايت رسول الله صلعم قام على قدميه وقد نال النّبي عليه السلام من الجراح ما ناله واني لاعلم ان القيام يشق عليه على قبره حتى وُضع في لحده عليه بُردة لها اعلام حمر فمدّ رسولُ الله صلعم البُردة على راسه فخمره وادْرجه فيها طولاً وبلغت نصف ساقيَة وامرنا فجمعنا الحرمل فجعلناه على رجليه وهو في لحده ثم انصرفَ فما حالٌ اموت عليها احب اليّ من ان القى الله على حال المُزَني قالوا ولما صاح ابليسُ ان محمداً قد قُتل وتفرّق الناس فمنهم من ورد المدينة فكان اول من دخل المدينة بخبر ان رسول الله صلعم قد قُتل سعد

بن عثمان ابو عبادة ثم ورد بعده رجال حتى دخلوا على نسائهم
حتى جعل النساء يقلن عن رسول الله تَفرّون قال يقول ابن ام
مكتوم عن رسول تفرّون ثم جعل يُوفق بهم وكان رسولُ الله صلعم
خلّفه بالمدينة يُصلّي بالناس ثم قال اعدلوني على الطريق يعني
طريق احد فعَدَلُوه على الطريق فجعل يستخبر كل من لقي عن
طريق احد حتى لحق القوم فعلم سلامة النبي صلعم ثم رجع
وكان ممن ولّى فلان والحرث بن حاطب وثعلبة بن حاطب
وسوّاد بن غزية وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان وخارجةُ
بن عامر بلغ مَلَل واوس بن قيظي في نفر من بني حارثة بلغوا
الشُقرة ولقيتهم امّ ايمن تحثي في وجوههم الترابَ وتقول لبعضهم
هناك المغزل اغزل به وهلمّ سيفك فوجهت الى احد مع نُسيّات
معها وقد قال بعض من يروى الحديث انّ المسلمين لم يَعدُوا الجبل
وكانوا في سَفحه ولم يجُاوزوه الى غيره وكانوا فئةَ النبي صلعم
ويقال انه كان بين عبد الرحمن وعثمان كلام فارسل عبد الرحمن
الى الوليد بن عقبة فدعاه فقال اذهب الى اخيك فبلّغه عني
ما اقول لك فاني لا اعلم احدًا يُبلّغه غيرك قال الوليد افعل قال
قل يقول لك عبد الرحمن شهدتُ بدرًا ولم تشهد وثبتُّ يوم
احد ووليّتَ عنه وشهدتُ بيعةَ الرضوان ولم تشهدها فجاءه فاخبره
فقال عثمان صدق اخي تخلّفت عن بدر على ابنة رسول صلعم
وهي مريضة فضربَ رسولُ الله لي بسهمي واجري فكنتُ
بمنزلة من حضر ووليتُ يومَ أُحد فقد عفا الله ذلك عني فاما
بيعة الرضوان فاني خرجتُ الى اهل مكّة بعثني رسولُ الله صلعم

فقال رسول الله ان عثمان في طاعة الله وطاعة رسوله وبايع النبي احدى يديه الاخرى فكانت شمال النبي خيراً من يمينى فقال عبد الرحمن حين جاءه الوليد ابن عقبة صدق اخي قال ونظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال هذا ممن عفا الله عنه والله ما عفا الله عن شيء فرده وكان تولى يوم التقى الجمعان وسأل رجل ابن عمر عن عثمان فقال انه اذنب يوم أُحد ذنباً عظيما فعفا الله عنه وهو ممن تولي يوم التقى الجمعان واذنب فيكم ذنبا صغيرا فقتلتموه. وقال علي رضي الله عنه لما كان يوم أُحد وجال الناس تلك الجولة اقبل أمية بن ابي حُذيفة بن المغيرة وهو دارع مقنع في الحديد ما يُرى منه الا عيناه وهو يقول يوم بيوم بدر فيعترض له رجل من المسلمين فيقتله امية قال عليٌّ عليه السلام واصمدله فاضربه بالسيف على هامته وعليه بيضة وتحت البيضة مغفر فنبا سَيفي وكنتُ رجلا قصيراً ويضربني بسيفه فاتقي بالدرقة فلحج سيفه فاضربه وكانت درعه مشمّرة فاقطع رجليه ووقع فجعل يُعالج سيفه حتى خلصه من الدرقه وجعل يُناوئني وهو بارك على ركبتيه حتى نظرتُ الى فتق تحت ابطه فاخُشّ بالسيف فيه فمات وانصرفت عنه وقال النبي صلعم يومئذ انا ابن العواتك وقال ايضا انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قالوا اتينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رهط من المسلمين قعودا ومرّبهم انس بن النضر بن ضمضم عمّ انس بن ملك فقال ما يقعدكم قالوا قُتل رسول الله قال فما تصنعون بالحياة

بعده قومُوا فموتُوا على ما مات عليه ثم جالد بسيفه حتى قُتل فقال عمر بن الخطاب اني لارجُوا ان يبعثه الله امة وحدةً يوم القيمة وُجد به سبعونَ ضربةً في وَجهه ما عُرِف حتى عرفت اختُهُ حُسْنَ بنانه ويُقال حُسن ثناياه قالوا ومر ملك بن الدخشم على خارجة بن زيد ابن ابي زهير وهو قاعد في حشوته به ثلاثة عشر جُرحًا كلها قد خلص الى مقتل فقال اما علَمت انّ محمداً قد قُتل قال خارجة فان كان محمد قد قُتل فان الله حيٌ لايموت فقد بلّغ محمد فقاتل عن دينك ومرّ على سعد ابن ربيع وبه اثني عشر جُرحًا كلها قد خلص الى مقتل فقال علمت ان محمداً قد قُتل فقال سعد بن ربيع اشهد انّ محمداً قد بلّغ رسالة ربّه فقاتل عن دينك فان الله حي لا يموت وقال منافق ان رسول الله قد قُتل فارجعوا الى قومكم فانهم داخلو البيوت * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الله بن عمار عن الحرث ابن الفصيل الخطمي قال اقبل ثابت بن الدحداحة يومئذ والمسلمون اوزاع قد سُقط في ايديهم فجعل يصيح يا معشر الانصار اليّ اليّ انا ثابت بن الدحداحة ان كان محمد قد قُتل فان الله حي لا يموت فقاتلوا عن دينكم فان الله مُظهركم وناصركم فنهض اليه نفر من الانصار فجعَل يحمل بمن معه من المسلمين وقد وقفت لهم كتيبة خشناء فيها رُوساؤهم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة ابن ابي جهل وضرار بن الخطاب فجعلوا يُناوشونهم وحمل عليه خالد بن الوليد بالرُمح فطعنه فانفذه فوقع ميتاً

وقتل من كان معه من الانصار فيقال انّ هؤلاء لآخر من قُتل
من المسلمين ووصل رسولُ الله صلعم الى الشعب مع اصحابه
فلم يكن هناك قتال كان رسول الله صلعم قبل احد قد خاصم
اليه يتيم من الانصار ابا لبابة في عَذْق بينهما فقضى به رسول الله
صلعم لابي لبابة فجزع اليتيم على العَذق وطلبَ رسول الله العذق
الى ابي لبابة لليتيم فابى ابو لبابة فجعل رسولُ الله صلعم
يقول لابي لُبابة لك به عذق في الجنة فابَى ابو لُبابة فقال
ابن الدحداحة يا رسول الله ارايت ان اعطيت اليتيم عذقه
مالي قال عذق في الجنة قال فذهَب ثابتُ ابن الدحداحة
فاشترى من ابي لُبابة بن عبد المنذر ذلك العذق بحديقة
نخل ثم ردّ الى الغلام العذق فقال رسول الله رُبّ عذق مُدَلّل
لابن الدحداحة في الجنة فكانت تُرجًا له الشهادة لقول النبي
صلعم حتى قُتل باحد ويُقبل ضرار بن الخطاب فارساً يجُرّ قناةً
له طويلةً فيطعن عَمْرو بن مُعاذ فانفذه ويَمشي عَمرو اليه حتى
غُلب فوقع لوجهه يقول ضَرار لا تعدمنّ رجلا زوّجك من الحور
العين وكان يقول زوّجت عشرة من اصحاب محمد قال ابنُ
واقد سألتُ ابن جعفر هل قتل عشرة فقال لم يبلغنا انه قتل
الا ثلاثة وقد ضرب يومئذ عمر بن الخطاب حيث جال المسلمونَ
تلك الجولة بالقناة قال يابن الخطاب انها نعمةٌ مشكورة والله
ماكنت لاقتلك وكان ضَرار بن الخطاب يحدث ويذكر وقعة احد
ويذكر الانصار فيترحم عليهم ويذكر غناءهم في الاسلام وشجاعتهم
وتقدّمهم على الموت ثم يقول لما قتل اشراف قومي ببدر

جعلنا قول من قتل ابا الحكم فقال ابن عفرا من قتل أُمَيّة
بن خلف يُقال خُبَيب بن يَساف من قتل عقبة ابن ابي
مُعَيط قالوا عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح من قتل فلاناً فيُسمّى
لي من أسَر سُهَيل بن عمرو قالوا مَلَك الدُخشم فلمّا خرجنا
الى اُحد وانا اقول ان اقاموا في صياصيهم فهي منيعة لا سبيل
لنا اليهم نُقيم اياماً ثم ننصرف وان خرجوا الينا من صياصيهم
اصَبْنا منهم معنا عدد كثير اكثرُ من عددهم وقوم موتُورون خرجنا
بالظعن يُذَكّرننا قتلَى بدر ومعنا كُراع ولا كُراع معهم ومعنا سلاح
اكثرُ من سلاحهم فقُضي لهم ان خرجوا فالتقينا فو الله ما قُمنا لهم
حتى هُزمنا وانكشفنا مُولّين فقلتُ في نفسي هذه اشدّ من
وقعة بدر وجعلتُ اقول لخلد بن الوليد كُرّ على القوم فجعل
يقول وترى وجها نكرّ فيه حتى نظرتُ الى الجبل الذي كان
عليه الرُماة خالياً فقلت ابا سُليمن انظر وراءك فعطف عنانَ فرسه
فكرّ وكررنا معه فانتهينا الى الجبل فلم نجد عليه احداً له بال
وجدنا نُفَيراً فاصبناهم ثم دخلنا العسكر والقوم غارّون ينتهبون
العسكر فاقحمنا الخيل عليهم فتطايروا في كل وجه ووضعنا
السيوفَ فيهم حيث شئنا وجعلتُ اطلب الاكابرَ من الأوس
والخزرج قتلةَ الاحبّة فلا ارى احدا قد هربوا فما كان حلب ناقة
حتى تداعت الانصار بينها فاقبلت فخالطونا ونحن فُرسان فصبروا
لنا وبذلوا انفسهم حتى عقروا فرسي وترجلتُ فقتلت منهم
عشرة ولقيتُ من رَجل منهم الموتَ الناقع حتى وَجدتُ ريح
الدم وهو مُعانِقي ما يُفارقني حتى اخذته الرماحُ من كل ناحية

ووقع فالحمد لله الذي اكرمهم بيدي ولم يهنّي بايديهم وقالوا ان رسول الله صلعم قال يوم أحد من له علم بذكوان بن عبد قيس قال عليّ عليه السلام انا رايتُ يا رسول الله فارساً يركض في اثره حتى لحقه وهو يقول لا نجوتُ ان نجوتَ فحمل عليه فرسه وذكوان راجل فضربه وهو يقول خذها وانا ابن علاج فاهويتُ اليه وهو فارس فضربت رجله بالسيف حتى قطعتها من نصف الفخذ ثم طرحته عن فرسه فذففتُ عليه واذا هو ابو الحكم بن الاخنس بن شريق بن علاج بن عمرو بن وهب الثقفي * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني صلح بن خوّات عن يزيد بن رومان قال قال خوّات بن جُبير لما كرّ المشركون انتهوا الى الجبل وقد عُري من القوم وبقي عبد الله بن جبير في عشرة نفرٍ فهم على راس عينين فلما طلع خالد بن الوليد وعكرمة في الخيل قال لاصحابه انبسطوا نَشَرًا لئلا يجوز القوم فصفّوا وجه العدو واستقبلوا الشمس فقاتلوا ساعة حتى قُتل اميرهم عبد الله بن جُبير وقد جُرح عامتهم فلما وقع جردوه ومثّلوا به اقبح المُثْل وكانت الرماح قد شرعت في بَطنه حتى خرقت مابين سُرّته الى خاصرته الى عانته فكانت حشوته قد خرجت منها فلما جال المسلمون تلك الجولة مررت به على تلك الحال فلقد ضحكت في موضع ما ضحك فيه احد ونَعستُ في موضع مانعس فيه احد ونحلت في موضع مانحل فيه احد فقيل ماهي قال حملته فاخذت بضبعيه واخذ ابوحنّة برجليه وقد

سَددت جُرحه بعمامتي فبينا نحنُ نحماهُ والمشركون ناحية
الى ان سقطت عمامتي من جُرحه فخرجت حشوته ففزع
صاحبي وجعل يتلفّت وراءهُ يظن انه العدوّ فضحكت ولقد شرع
لي رجل برمح يستقبل به ثُغرة نحري فغلبني النوم وزال
الرمح ولقد رايتُني حين انتهيتُ الى الحفر له ومعي قوسي
وغلظ علينا الجبل فهبطنا به الوادي فحفرت بسيَة القوس وفيها
الوتر فقلت لا افسد الوتر فحللته ثم حفرت بسيتها حتى انعمنا
ثم غيّبناه و انصرفنا و المشركون بعدنا ناحيةً و قد تحاجزنا
فلم ينشبوا ان ولّوا قالوا وكان وحشي عبداً لابنة الحرث بن عامر
بن نوفل ويُقال كان لجُبير ابن مُطعم فقالت ابنة الحرث ان
ابي قُتل يوم بدر فان انت قتلت احد الثلثة فانت حرٌّ ان قتلت
محمداً اوحمزة بن عبد المطلب اوعلي بن ابي طالب فاني
لا ارى في القوم كفواً لأبي غيرهم قال وحشي اما رسول الله فقد
عرفت اني لا اقدر عليه وان اصحابه لن يُسلموه واما حمزة
فقلتُ والله لو وجدته نائماً ما ايقظته من هيبته واما علي
فقد كنت التمسته قال فبينا انا في الناس التمس عليًّا الى
ان طلع علي فطلع رجل حذر مَرِس كثير الالتفات قال فقلتُ
ماهذا صاحبي الذي التمس اذ رأيت حمزة يَفري الناسَ فرياً
فكمنت له الى صخرة وهو مُكبّس له كَثيبٌ فاعترض له سبَاع
ابن امّ انمار وكانت ختّانة بمكةً مولاة شَريق بن علاج ابن عمرو
بن وهب الثقفي وكان سَبَاع يُكنى ابا تيار فقال وانت ايضا
ابن مُقطّعَة البظور ممن يَكثر علينا هَلمّ الي فاحتمله حتى

اذا برقت قدماه رمي به فبَرك عليه فشحطه شحط الشاة ثم اقبل
اليّ مُكبسّاً حين رآني فلما بلغ المسيل وطئ على حُرف فزلّت
قدمه فهززت حربتي حتى رضيت منها فاضرب بها في خاصرته
حتى خرجت من مثانته وكرّ عليه طائفة من اصحابه فاسمعهم يقولون
ابا عمارة فلا يُجيب فقلتُ قد والله مات الرجل وذكرتُ هنداً و
ما لقيت على ابيها وعمها واخيها وانكشف عنه اصحابه حين ايقنوا
موته ولا يروني فاكُرّ عليه فشققتُ بطنه فاخرجتُ كَبِدَهُ فجئتُ
بها الى هند بنت عُتبة فقلتُ ماذا لي ان قتلتُ قاتل ابيك
قالت سلبي فقلتُ هذه كَبد حمزة فمضَغتها ثم لفظتها فلا ادري
لم تسغها او قذرتها فنزعت ثيابها وحُليها فاعطتنيه ثم قالت اذا
جئت مكة فلك عشر الدنانير ثم قالت أَرني مصرعَهُ فأَريتُها
مصرعَهُ فقطعت مذاكيرَهُ وَجَدَعت انفَهُ وَقطعتْ اذنيه ثم جعلت
مُسكَتَين و معضدين و خَدَمتين حتى قدمت بذلك مكة
وقدمت بكبده معها * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد الله
بن جعفر عن ابن ابي عون عن الزهري عن عروة قال حدثنا
عبيد الله بن عدي بن الخيار قال غزونا الشام في زَمن عثمان
بن عفان رضي الله عنه فمررنا بحمص بعد العصر فقلنا وحشي
فقالوا لا تقدرون عليه هو الآن يشرب الخمر حتى يصبح فبتنا
من اجله و انّا لثمانونَ رجلاً فلما صَلّينا الصُبحَ جئنا الى منزله
فاذا شيخ كبير قد طُرِحَتْ له زربيَّة قدر مجلسه فقلنا له اخبرنا عن
قتل حمزة و عن قَتل مسيلمة فكره ذلك و اعرضَ عنه فقلنا له

ما بتنا هذه الليلة الا من اجلك فقال اني كنتُ عبداً لجُبَيْر بن
مطعم بن عدي فلما خرج الناسُ الى احد دعاني فقال قد رايت
مقتل طعيمة ابن عدي قتله حَمزة بن عبد المطلب يوم بدر
فلم تزل نساءنا في حزن شديد الى يَومي هذا فان قتلت حَمزة
فانتَ حرّ قال فخرجت مع الناس ولي مَزاريق وكنتُ امرّ
بهند بنت عتبة فتقول ايه ابا دَسْمَة اشْفِ واشتَف فلما وردنا
احداً نظرت الى حمزة يقدم الناس يهزّهم هزًّا فراني و انا قد
كمنت له تحت شجرة فاقبل نحوي و يعترض له سِباع الخزاعي
فاقبل اليه فقال و انت ايضًا ابن مُقطّعة البظور ممن يكثر علينا
هلمَّ الي قال و اقبل حمزة و احتمله حتى رايتُ برقان رجليه ثم
ضربَ به الارض ثم قتله و اقبل نحوي سريعًا حتى يعترض له
جُرف فيقع فيه و ارزقه بمزراقي فيقع في ثُنّته حتى خرج من
بين رجليه فقتلته وأُمرّ بهند بنت عتبة و اعطتني ثيابها و حُليها
يتلوه في الثاني عشر ان شاء الله و به القوّة *

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجلّ الامام العدل محمد بن عبد الباقي بن محمد رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري قرأة عليه و انا اسمع في يوم الجمعة الخامس من صفر سنة سبع و اربعين و اربع مائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه قرأة عليه قال اخبرنا عبد الوهاب بن ابي حية قال اخبرنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي و اما مسيلمة فانا دخلنا حديقة الموت فلما رايتُه زرقته بالمزراق و ضربه رجل من الانصار بالسيف فربك اعلم ايّنا قتله الّا اني سمعت امراة تصيح فوق الدير قتله العبد الحبشي قال عبيد الله فقلت تعرفني قال فاكرّ بصره عليَّ و قال ابن عدي و لعاتكة بنت ابى العيص قال قلت نعم قال اما والله مالي بك عهد بعد ان رفعتك الى امك في محفّتها التي ترضعك فيها و نظرت الى برقان قدميك حتى كان الان و كان في ساقَيْ هند خَدَمتان من جَزع ظفار و مسكتان من وَرِق و خواتيم من ورق كُنّ في اصابع رجليها فاعطتني ذلك وكانت صفيّة بنت عبد المطلب تقول رُفعنا في الاطام و معنا حسّان ابن ثابت و نحن في فارع فجاء نفرٌ من يهود يرمون

الأُطم فقلت عندك يا ابن الفريعة فقال لا والله ما استطيع
ما يمنعني ان اخرج مع رسول الله صلعم الى أُحد ويصّعد يهودي
الى الاطم فقلت شُدّ علي يدي السيف ثم بريت ففعل قالت
فضربت عُنقه ثم رميت براسه اليهم فلما رأوه انكشفوا قالت
وانّي لفي فارع اول النّهار مُشرفة على الاطم فرابتُ المزرَاقَ
يُزرق به فقلت أَوَمن سلاحهم المزاريق افلا اراه هَوي الى اخي
ولا اشعر قالت ثم خرجت آخرالنهار حتى جئتُ رسول الله
صلعم وكانت تُحدث تقول كنتُ اعرف انكشاف اصحاب رسول الله
وانا على الاطم يرجع حسّان الى اقصى الأُطم فاذا راى الدولة
لاصحاب النبي عليه السلام اقبل حتى يقف على جدار الاطم
قالت ولقد خرجتُ والسيف في يديّ حتى اذا كنتُ في
بني حارثة ادركت نسوةً من الانصار وام ايمن معهنّ فكان
الجمز منا حتى انتهينا الى رسول الله صلعم واصحابه اوزاع فاول
من لقيت عليا ابن اخي فقال ارجعي يا عمّة فان في الناس
تكشفاً فقلتُ رسولُ الله فقال صالح بحمد الله قلت ادللني عليه
حتى اراهُ فاشار لي اليه اشارة خفيةً من المشركين فانتهيتُ اليه
وبه الجراحة قال وجعل رسول الله صلعم يقول ما فعل عمّي
ما فَعل عمّي حمزة فخرج الحرث بن الصمّة فابطأ فخرج علي
بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول * * شعر *

يارَبّ ان الحرث بن الصمّه * كان رفيقاً وبنا ذا ذمّه
قد ضَلّ في مَهامة مُهِمّه * يلتمس الجنّة فيما ثمّه

(قال الواقدي سمعتها من الاصبغ بن عبد العزيز وانا غلام

وكان بسنّ ابى الزناد) حتى انتهى الى الحرث ووجد حمزة مقتولا فاخبر النبي فخرج النبي صلعم يمشي حتى وقف عليه فقال ما وقفتُ موقفاً قط اغيظ اليّ من هذا قال فَطلعت صفيّةُ فقال رسولُ الله صلعم يا زُبير اغن عني امك وحمزة يحفر له فقال يا امّه ان في الناس تكشفا فقالت ما انا بفاعلة حتى ارى رسولَ الله صلعم فلما رأت رسولَ الله صلعم قالت يا رسولَ الله اين ابن امي حمزة قال رسول الله عليه السلام هو في الناس فقالت لا ارجع حتى انظر اليه قال الزُبير فجعلتُ أطدُها الى الارض حتى دُفن حمزة رضي الله عنه وقال رسول الله صلعم لولا ان يحزن ذلك نساءنا لتركناه للعافية يعني السباع والطير حتى يُحشر يوم القيمة من بطون السّباع وحو اصل الطير قال ونظر صفوان بن اميّة اين حمزة يومئذ وهو يهزّ الناس فقال من هذا قالوا حمزة بن عبد المطلب فقال ما رايتُ كاليوم رجلاً اسرع في قومه وكان يومئذ معلماً بريشة نسر ويقال لما اصيب حمزة جاءت صفية بنت عبد المطلب تطلبه فحالت بينها وبينه الانصار فقال رسول الله صلعم دعوها فجلسَت عنده فجعَلت اذا بكت بكى رسولُ الله عليه السلام بُكاء واذا نشجت نشج رسولُ الله صلعم وكانت فاطمة بنت النبي عليهما السلام تبكي وجعل رسولُ الله صلعم اذا بكت بكى وجعل رسولُ الله يقولُ لن أصاب بمثلك ابدا ثم قال رسول الله صلعم ابشرا اتاني جبريلُ عم فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله قال وراى

رسول الله به مَثْلاً شديدا فاحزَنَهُ ذلك المَثْلُ ثم قال لئن ظفرت بقريش لأُمثلنّ بثلاثين منهم فنزلت هذه الآية وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فعفا رسولُ الله صلعم فلم يمثل باحد وجعل ابو قتادة يُريد ان ينال من قريش لمّا راى عم رسول الله صلعم في قتل حمزة وما مُثّل به نَل ذلك يشير اليه النبي عليه السلام ان اجلس ثلثًا وكان قائمًا فقال رسول الله احتسبك عند الله ثم قال رسولُ الله صلعم يا ابا قتادة ان قريشًا اهلُ امانة من بغاهم العواثر كبّهُ الله لفيه وعسى ان طالت بك مُدّة ان يحقر عملك مع اعمالهم وفعالك مع فَعالهم لولا ان تبطرَ قريش لاخبرتها بما لها عند الله فقال ابو قتادة والله يا رسول الله ما غَضبتُ الا لله ولرسوله حين نالوا منه ما نالوا قال رسولُ الله صلعم صدقت بئس القوم كانوا لنبيّهم وقال عبد الله بن جحش يا رسول الله ان هؤلاء القوم قد نزلوا حيث ترى وقد سالتُ الله ورسوله فقلتُ اللهمّ اني اقسم عليك ان نلقى العدوّ غدا فيقتلونني ويَبقَرُونَني ويُمَثّلُونَ بي فالقاك مقتولاً قدصنعَ هذا بي فتقول فيم صُنع بك هذا فاقول فيك وانا اسئلك اخرى ان تلى تركتي من بعدي فقال رسول الله نعم فخرج عبد الله حتى قُتل ومثل به كل المُثَل وَدُفن هو وحمزة في قبر واحد وَولي تركته رسولُ الله صلعم فاشترى لاُمّه مالا بخَيبَر واقبلت حَمنَة بنت جحش وهي اخته فقال لها رسول الله صلعم يا حَمْنَ احتسبي قالت من يا رسول الله قال خالك حمزة قالت انّا لله وانّا اليه راجعون

غفر الله له ورحمه هنيئاً له الشهادة ثم قال لها احتَسبي قالت من يا رسولَ الله قال اخوك قالت انا لله وانا اليه راجعون غفر اللهُ له ورحمه هنيئاً له الشهادة ثم قال لها احتَسبي قالت من يا رسول الله قال مصعب بن عُمير قالت واحُزْناه وَيقُال انها قالت واعقراه فقال رسول الله صلعم ان للزوج من المرأة مكاناً ما هو لاحد ثم قال لها رسول الله عليه السلام لم قُلت هذا قالت يا رسول الله ذكرتُ يُتمَ بنيه فراعني فدعا رسول الله صلعم لولده ان يُحسن عليهم من الخلف فتزوّجت طَلحة بن عُبيد الله فولدت محمد بن طلحة وكان اوْصل الناسِ لولده وكانت حمنَة خرجت يومئذ الى احد مع النساء يسقين الماء وخرجت السُمَيْرا بنت قَيس احدى نساء بني دينار وقد اُصيب ابناها مع النبي صلعم باُحد النعمان بن عبد عمرو وسُلَيم بن الحرث فلما نُعيَا لها قالت ما فعل رسول الله صلعم قالوا خيراً هو بحمد الله صالحٌ على ما تحبّين قالت أرونيه انظر اليه فاشاروا لها اليه فقالت كل مصيبة بعدك يا رسولَ الله جَلَل وخرجت يومئذ تسوق بابنيها بعيراً تردهما الى المدينة فلقيتها عايشة فقالت ما وراءك قالت امّا رسول الله بحمد الله فبخير لم يمت واتّخذ اللهُ من المومنين شهداءَ وردّ اللهُ الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى اللهُ المومنين القتال قالت من هولآء معك قالت ابناي حل حَلّ قالوا وقال رسولُ الله صلعم مَن يا تيني بخبر سعد بن ربيع فاني قد رايتُه واشار بيَده الى ناحية من الوادي وقد شرع فيه اثنى عشر سِناناً قال فخرج محمد بن مسلمة

ويُقال ابيّ بن كعب فخرج نحو تلك الناحية قال فانا وَسط القتلى اتعرّفهم اذ مررت به صريعا في الوادي فناديتُه فلم يُجب ثم قلت ان رسول الله ارسلني اليك قال فتنفس كما يتنفّس المكيْر ثم قال وان رسول الله لحيٌّ قال قلتُ نعم وقد أخبرنا انه شرع لك اثنى عشر سنانًا قال طُعنتُ اثنى عشر طعنةً كلها اجافتني ابلغ قومك الانصار السلام وقل لهم الله الله وما عاهدتم عليه رسولَ الله ليلة العقبة والله مالكم عُذرٌ عند الله نْ خُلص الى نبيكم ومنْكم عَيْنٌ تَطرف فلم ارم من عنده حتى ماتَ قال فرجعتُ الى النبي صَلعم [فَاَخبَرتُهُ قال فرايت رسول الله صلعم] استقبل القبلة رافعًا يديه يقول اللهم الق سعد بن ربيع وانت عنه راضٍ قالوا ولما صاح ابليسُ ان محمدًا قد قُتل يحزنهم بذلك تفرقوا في كل وجه جعل الناس يمُرّون على النبي لا يلوي عليه احد منهم ورسولُ الله يدعوهم في اُخراهم حتى انتهى من انتهى منهم الى المهراس وَوجّه رسول الله صلعم يُريد اصحابه في الشعب • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني الضحّاك بن عثمان عن ضمرة بن سعيد قال لما انتهى اليهم النبي صلعم كان فتُنْهم فانتهى الى الشعب واصحابه في الجَبل اوزاع يذكرون مقتل من قُتل منهم ويذكرونَ ماجاءهم عن رسول الله صلعم قال كعب فكنتُ اوّل من عَرفه وَعليه المغفر قال فجعلت اصيح هذا رسولُ الله حيًّا سويًّا وانا في الشعب فجعل رسولُ الله صلعم يومي اليّ بيده على فيه ان اسكت ثم دعا بلأمتي وكانَتْ صفراء اوبعضها

فلبسها رسولُ الله صلعم و نزع لأمَتَهُ قال فطَاعَ رسولُ الله صلعم
على اصحابه فى الشعب بين السعدين سعد بن عُبادة و سعد
ابن معاذ يَتكفّأ فى الدرع و كان اذا مشى تكفّأ تكفّوًا و يقال انه
يتوكأ على طلحة بن عبيد الله و كان رسولُ الله صلعم قد جُرح
يومئذ فما صلى الظُهر الّا جالسًا قال فقال له طلحة يا رسول الله
ان لي قوّةً فحمله حتى انتهى الى الصخرة على طريق أحد من
أراد شعبَ الجزّارينَ لم يَعدُها رسول الله صلعم الى غيرها ثم حمله
طلحةَ حتى ارتفع عليها ثم مضى الى اصحابه و معَهُ النفر الذين ثبتوا
معه فلما نظر المسلمون الى من معه جعلوا يُولّون فى الشعب ظنوا
انهم من المشركين حتى جعل ابو دُجانة يليح اليهم بعمامة حمراء
على راسه فعرفوه فرجعوا او بعضهم و يُقال انه لما طلع فى النفر
الذين ثبتوا معه الاربعة عشر سَبعة من المهاجرين و سبعَة من
الانصار و جعلوا يُوَلّون فى الجبل جَعَل رسولُ الله صلعم يتبسّم
الى ابي بكر رضي الله عنه و هو الى جنبه و يقول الح اليهم
فجعل ابو بكرٍ يليح ولا يُعرّجون حتى نزع ابو اوفى دُجانة عصابة
حمراء على راسه و اومى على الجبل فجعل يصيح و يُليح فوقفوا
حتى تلاحق المسلمون و لقد وضع ابو بردة بن نيار سهماً على كبد
قوسه فاراد ان يرمي به القوم فلما تكلموا و ناداهم رسولُ الله صلعم
فكأنهم لم تُصبهمْ في انفسهم مُصيبة حين ابصروا رسول الله صلعم
فبيناهم كذلك عرض الشيطان بوسوسته و بحزنه لهم حين ابصروا
عدوهم قد انفرجُوا عنهم قال رافع بن خديج اني الي جَنب
ابي مسعود الانصاري و هو يذكر من قُتل من قومه و يسئل عنهم

فيُخبر رجال منهم سعد بن ربيع وخارجة بن زُهير وهو يسترجع ويترحم عليهم وبعضهم يسئل بعضاً عن حميمه فهم يُخبرون بعضهم بعضا فبيناهم كذالك ردّالله المشركين ليذهب بالحزن عنهم فاذا عدوهم فوقهم قد علوا واذ كتائب المشركين فنسوا ما كانوا يذكرون وندبنا رسولُ الله صلعم وحضّنا على القتال واني لأنظر الى فلان وفلان في عُرض الجبل يعدونَ فكان عمر رضي الله عنه يقول لما صاح الشيطان قُتل محمد أقبلتُ ارقاً في الجبل كاني أرويّة فانتهيتُ الى النبي صلعم وهو يقول وما محمد الا رسولٌ قد خلَت من قبله الرّسلُ الآية وابو سفين في سفح الجبل قال رسولُ الله صلعم اللهم ليس لهم ان يعلونا فانكشفوا قال ابو اسيد الساعدي لقد رايتُنا قبل ان يُلقَى علينا النعاس وانّا لسلم لمن ارادنا لما بنا من الحُزن فالقي علينا النعاس فنمنا حتى تناطح الجحف وفزعنا وكأنا لم تُصبنا قبل ذلك نكبةٌ وقال طلحة بن عبيد الله غشينا النعاس فما منا رجل الا وَذَقنُه في صدره من النوم فاسمع معتّب بن قشير يقول واني لكالحالم لوكان لنا من الامر شيئٌ ما قُتلنا ههنا فانزل الله عزوجل فيه لوكان لنا من الامر شيئٌ ما قتلنا ههنا وقال ابو اليسر لقد رايتُني يومئذ في اربعة عشر رجلا من قومي الى جنب رسول الله صلعم وقد اصابنا النعاس امنةً منه ما منهم رجل الا يغطّ غطيطا حتى ان الجحف لتناطح ولقد رايتُ سيف بشر بن البرّاء بن معرور سقط من يده وما يشعر به حتى اخذه بعد ماتثلّم وان المشركين لتحتنا وقال ابو طلحة أُلقي علينا النعاس فكنتُ انعَسُ حتى سقط سيفي

من يدي وكان النعاسُ لم يُصب اهل النفاق والشك يومئذ فكل منافق يتكلّم بما في نفسه وانما اصابَ النعاسُ اهلَ اليقين والايمان وقالوا لما تجاحزوا اراد ابو سفيٰن الانصراف واقبل يسير على فرس له حوّاء انذى اشرف على اصحاب النبي عليه السلام في عرض الجبل فنادى باعلى صوته اُعْلُ هبَلُ ثم يصيح اينَ ابنُ ابي كَبْشَة اينَ ابنُ ابي قُحافة اين ابنُ الخطاب يوم بيوم بدر الا ان الايام دُوَل وان الحربَ سجال وحنظلة بحَنْظلة فقال عُمَر يا رسول الله اجيبه فقال رسول الله بلى فاجبه فقال ابو سفيٰن اُعْلُ هبَلُ فقال عمر الله اَعْلا وَاجَلّ قال ابو سفيٰن انها قد انعمَتْ فعال عنها ثم قال اين ابن ابي كبشة اين ابنَ ابي قُحافة ايْن ابن الخطاب فقال عمر هذا رسولُ الله وهذا ابو بكر وهذا عُمر فقال ابو سفيٰن يوم بيوم بدر الا ان الايام دوَل وان الحرب سجال فقال عمر لاسَوَاي قتلانا في الجنة وقتلا كم في النار قال ابو سفيٰن انكم لتقولونَ ذلك لقد خبنا اذًا وخَسرْنا قال ابو سفيٰن لنا العزى ولا عُزّى لكم فقال عُمر الله مَولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيٰن انها قدا نعمَتْ يا بن الخطاب فعال عنها ثم قال قُمْ اليّ يا بن الخطاب اُكَلّمك فقام عمر فقال ابو سفيٰن انشدك بدينك هل قتلنا محمداً قال عمر اللهم لا وانه ليسمع كلامك الان قال انتَ عندي اصدق من ابن قَميّة وكان ابن قميّة اخبرهم انه قُتل النبي عليه السلام ثم قال ابو سفيٰن ورفع صوته انكم واجدون في قتلا كم عَنَتاً ومُثَلا الا ان ذلك لم يكن عن راي سُرَاتنا ثم ادركَتْه حميّة الجاهلية فقال اما اذ كان

ذلك فلم نكرهه ثم نادى الا انّ موعدكم بدرا الصفراء على راس الحول فوقف عمر وقفةً ينتظر ما يقول رسولُ الله صلعم فقال رسول الله (عليه السلام) قل نعم فقال عمر نعم ثم انصرف ابو سفين الى اصحابه واخذوا في الرحيل فاشفق رسول الله والمسلمون فاشتدت شفقتهم من ان يغير المشركون على المدينة فتهلك الذراري والنّساء فقال رسولُ الله صلعم لسعد بن ابي وقّاص آئتنا بخبر القوم ان ركبوا الابل وجنّبوا الخيل فهو الظَعنُ وَان رَكبُوا الخيلَ وَجَنّبُوا الأبل فهى الغارةُ على المدينة والذي نفسي بيده لئن ساروا اليها لأسيرنّ اليهم ثم لأُنا جزنّهم قال سعد فوجهت اسعَى وارصدت في نفسي ان افزعني شيئ رجعت الى النبي وانا اسعى فبدأت بالسعي حين ابتدات فخرجت في آثارهم حتى اذا كانوا بالعقيق وكنتُ حيث أراهم وأتأملهم فاذاهم قد ركبوا الأبل وجنّبوا الخيل فقلتُ انه الظَعن الى بلادهم فوقفُوا وقفةً بالعقيق وتشاوروا في دخول المدينة فقال لهم صفوان ابن أمية قدا صبتُم القوم فانصرفوا فلا تدخُلوا عليهم وانتم كالّون ولكم الظفر فانكم لا تدرون ما يغشاكم قد ولّيتم يوم بدر والله ما تبعوكم والظفر لهم فقال رسولُ الله صلعم نها هم صفوان فلمّا راهم سعد على تلك الحال مُنطلقينَ قد دخلوا في المُكَيمن رجع الى رسول الله صلعم وهو كالمنكسر فقال وجّه القوم يا رسول الله الى مكة امتطوا الابل وجنّبوا الخيل فقال ما تقول فقلتُ ذلك قال ثم خلابي فقال حقًا ما تقول قلتُ نعم يا رسول الله فقال مالي رايتك منكسرًا قال كرهتُ ان يَرى المسلمون فرحًا بقفولهم الى

بلادهم فقال رسول الله صلعم ان سعداً لمجرب ويقال ان سعداً لما رجع جعل يرفع صوته بان قدْ جَنَبُوا الخيل وامتطوا الابل فجعل رسول الله صلعم يشير الى سعد ان آخفض صَوتك قال ثم قال رسول الله صلعم ان الحربَ خُدْعَةٌ فلا ترى الناس مثل هذا الفرح بانصرافهم فانما ردّهم الله • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهّاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بن ابي سبرة عن يحيى بن شبل عن ابي جعفر قال قال رسولُ الله صلعم ان رايت القومَ يُريدون المدينة فاخبرني فيما بيني وَبينك ولا تفتّ اعضاد المسلمين فذهبَ فرأهم قد امتطوا الابل فرجع فما ملك انْ جَعَل يصيحُ سرورًا بانصرافهم فلمّا قدم أبو سُفيان على قريش بمكة لم يصل الى بيته حتى اتي هُبَل فقال قدا نعمت ونصرتني وشفيتَ نفسي من محمد واصحابه وحلق راسه وقيل لعمرو بن العاص كيف كان افتراق المشركين والمسلمين يوم أحد فقال ما يريد الى ذلك قد جاء الله بالاسلام ونفَى الكفرَ واهله ثم قال لما كررنا عليهم اصبنا من اصبنا منهم وتفرقوا في كل وجه وفآءت لهم فئة بعد فتشاورت قريش فقالوا لنا الغلبة فلَو انصرفنا فانه بلغنا ان ابن ابيّ انصرف بثُلث الناس وقد تخلّفَ ناس من الاوس والخزرج ولا نأمن من ان يُكرّوا علينا وفينا جراح وَخيلنا عامّتها قد عُقرت من النبل فمضوا فما بلغنا الروحاء حتى قام علينا عدّةٌ منها ومضينا •

ذكر من قُتل باُحد اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني سليمن بن بلال

عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال قُتل من الانصار بأحد سبعون اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني ابن ابي سبرة عن زُبيح بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد الخُدري مثله اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عُبيد عن مُجاهد مثله اربعة من قريش وسايرهم من الانصار المزني وابن اخيه وابنا الهبيت اربعة وسبعون هذا المجتمع عليه من بني هاشم حمزة بن عبد المطلب قتله وحشي هذا لا اختلاف فيه عندنا ومن بني امية عبد الله بن جحش بن رياب قتله ابو الحكم بن الاخنس بن شريق ويقال خمسة من قريش من بني اسد سعد مولى حاطب ومن بني مخزوم شماس بن عثمان بن الشريد قتله أُبيّ بن خلق ويقال ان ابا سلمة ابن عبد الاسد اصابه جرح باحد فلم يزل جريحًا حتى مارت بعد ذلك فغسل ببني امية بن زيد بالعالية بين قرنى البئر التي صارت لعبد الصمد بن على اليوم ومن بني عبد الدار مصعب بن عمير قتله ابن قمية ومن بني سعد بن ليث عبد الله وعبد الرحمن ابنا الهبيت ومن مُزينة رجلان وهب بن قابوس وابن اخيه الحرث بن عقبة بن قابوس ومن الانصار ثم من بني عبد الاشهل اثنا عشر رجلا عمرو بن معاذ بن النعمان قتله ضرار بن الخطاب والحرث بن انس بن رافع وعمارة بن زياد بن السكن وسلمة بن ثابت ابن وقش

قتله ابو سفين بن حرب وعمرو بن ثابت بن وقش قتله ضرار
بن الخطاب ورفاعة ابن وقش قتله خلد بن الوليد واليمان ابو
حذيفة قتله المسلمون خطاء ويقال عتبة بن مسعود قتله خطاءً
وصيفي بن قيظي قتله ضرار بن الخطاب والحباب بن قيظي
وعباد بن سهل قتله صفوان بن امية ومن اهل راتج وهم الى
عبد الاشهل اياس بن اوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الاعلم
بن زعورا بن حشم قتله ضرارٌ بن الخطاب وعبيد بن التيّهان قتله
عكرمة بن ابي جهل وحبيب ابن قيّم ومن بني عمرو بن
عوف ثم من بني ضُبَيعة بن زيد ابو سفين بن الحرث بن
قيس بن زيد بن ضُبَيعة وهو ابو البنات الذي قال لرسول الله
عليه السلام اقاتل ثم ارجع الى بناتي فقال رسول الله عليه السلام
صدق الله عزوجل ومن بني اميّة بن زيد بن ضُبَيعة حنظلة
بن ابي عامر قتله الاسود بن شعوب ومن بني عبيد ابن زيد
أنيس بن قتادة قتله ابو الحكم بن الاخنس ابن شريق وعبد الله
بن جبير بن النعمن امير النبي عليه السلام على الرماة قتله
عكرمة بن ابي جهل ومن بني غنم بن السلم بن ملك بن
اوس خيثمة ابو سعد قتله هبيرة ابن ابي وهب ومن بني
العجلان عبد الله بن سلمة قتله ابن الزبعرا ومن بني معوية
سُبيق بن حاطب بن الحرث بن هَلَيشة قتله ضرار بن الخطاب
ثمنية ومن بني بلحرث ابن الخزرج خارجة بن زيد بن ابي
زهير قتله صفوان ابن امية وسعد بن ربيع ودفنا في قبر واحد
واوس بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن ثعلبة بن كعب

اربعة ومن بني الا بجر وهم بنو جدارة ملك بن سنان بن عبيد ابن الابجر وهو ابو ابي سعيد الخدري قتله غراب بن سفين وسعد بن سويد بن قيس بن عامر بن عمار بن الابجر وعتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن ثعلبة ثلثة ومن بني ساعدة ثعلبة بن سعد بن ملك بن خالد بن نميلة وحارث بن عمرو ونفث بن فروة بن البدي ثلثة ومن بني طريف عبد الله بن ثعلبة وقيس بن ثعلبة وطريف وضمرة حليفان لهم من جهينة ومن بني عوف بن الخزرج من بني سالم ثم من بني ملك بن العجلان بن يزيد بن غنم ابن سالم ونوفل بن عبد الله قتله سفين بن عويف والعباس بن عبادة بن نضلة قتله سفين بن عبد شمس السلمي والنعمان بن ملك بن ثعلبة بن غنم قتله صفوان بن امية وعبدة بن الحسحاس دفنا في قبر واحد ومجذر بن ذياد قتله الحرث بن سويد غيلة اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني اليمان بن معن عن ابي وجزة قال دفن ثلاثة نفر يوم احد في قبر نعمان ابن ملك والمجذر بن ذياد وعبدة بن الحسحاس وكانت قصة مجذر بن ذياد ان حضير الكتائب جاء بني عمرو بن عوف فكلم سويد بن الصامت وخوات بن جبير وابا لبابة بن عبد المنذر ويقال سهل بن حنيف فقال تزوروني فاسقيكم من الشراب وانحر لكم وتقيمون عندي اياماً قالوا نحن ناتيك يوم كذا وكذا فلما كان ذلك اليوم جاؤه فنحر لهم جزوراً وسقاهم الخمر واقاموا عنده ثلاثة ايام حتى تغير اللحم

وكان سويد يومئذ شيخاً كبيراً فلما مضت الثلاثة الايام قالوا
ما أرانا الا راجعين الى اهلنا فقال حُضَير ما احببتم ان احببتم
فاقيموا و ان احببتم فانصرفوا فخرج الفتيان وسويد يحملانه
حملا من الثمل فمرّوا لاصقين بالحرة حتى كانوا قريباً من بني
غُصينة وهي وجاه بني سالم الى مطلع الشمس فجلس سويد
يبول وهو ممتلى سكرًا فيضربه انسانٌ من الخزرج فخرج حتى
أتى المُجذّر بن ذياد فقال هل لك في الغنيمة الباردة قال
ما هيَ قال سويد اعزل لا سلاح معه ثمل قال فخرج المجذّر
بن ذياد بالسيف صلتاً فلما راه الفتيان وليا وهما اعزلان
لاسلاح معهما و العداوة بين الاوس و الخزرج فانصرفا سريعين وثبت
الشيخ ولاحراك به فوقف عليه مُجذّر بن ذياد فقال قد امكن
الله منك فقال ما تُريدني قال قتلك قال فارفع عن الطعام
واخفض عن الدماغ فاذا رجعت الى امك فقل اني قتلتُ
سويد بن الصامت وكان قتله هيّج وقعة بعُاث فلما قدم رسولُ الله
صلعم اسلم الحرث بن سُويد ابن الصّامت ومُجذّر بن ذياد فشهدا
بدراً فجعل الحرث يطلب مجذرًا يقتله بابيه فلا يقدر عليه
يومئذ فلما كان يوم أحد وجال المسلمون تلك الجولة اتاه
الحرثُ من خلفه فضرب عنقه فرجع رسول الله صلعم الى المدينة
ثم خرج الى حمرآء الاسد فلما رجع من حمراء الاسد أتاه جبريل
عليه السلام فاخبره ان الحرث بن سويد قتل مُجذّر بن ذياد
غيلة وامرهُ بقتله فركبَ رسولُ الله صلعم الى قُبا في اليوم
الذي اخبره جبريلُ في يوم حار وكان ذلك يوماً لا يركب

رسولُ الله الى قُبا فيه ازما كانت الايام التي ياتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها قُبا يوم السبت ويوم الاثنين فاما دخل
رسول الله صلعم مسجد قُبا صلى فيه ما شاء الله ان يصلي وسمعت
الانصار به فجاءت الانصارُ تسلم عليه وانكروا اتيانه في تلك
الساعة وفي ذلك اليوم فجلس رسولُ الله صلعم يتحدث ويتصفح
الناس حتى طلع الحرث بن سُويد في ملحفة مورّسة فلمّا راه
رسولُ الله صلعم دعا عُوَيم بن ساعدة فقال قدّم الحرث بن سويد
الى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذّر بن ذياد فانه قتله يوم
أُحد فاخذه عويم فقال الحرث دعني اكلم رسول الله فابى عليه
عُوَيم فجابذهُ يريد كلام رسول الله عليه السلام ونهض رسول الله
صلعم يريد ان يركب ودعا بحماره على باب المسجد قال فجعل
الحرث يقول قد والله قتلته يا رسولَ الله والله ما كان قتلي اياه
رجوعاً عن الاسلام ولا ارتياباً فيه ولكنه حميّة الشيطان وأمرٌ وكلتُ
فيه الى نفسي واني اتوبُ الى الله والى رسوله ممّا عملت
واخرج ديَتَه واصوم شهرين مُتَتَا بعَين واعتقُ رقبةً واطعم ستين
مسكيناً اني اتوبُ الى الله والى رسوله وجعل يمُسك بركاب
رسول الله صلعم وبنُوا مُجذّر حضور لا يقول لهم رسول الله صلعم
شيئاً حتى اذا استوعَب كلامَهُ قال قدّمهُ يا عُويمر فاضرب عنقَهُ
وركب رسولُ الله صلعم وقدمه عويمر على باب المسجد فضربَ
عنقه ويقالُ آن خُبيبَ بن يَساف نَظر اليه حينَ ضَربَ عُنقَهُ
فجاء الى الذبي صلعم فاخبره فركبَ رسولُ الله صلعم اليهم يَفحص
عَنْ هَذا الامر فبَيْنَما رسولُ الله صلعم على حماره فنزل عليه

جبريلُ فخبره بذلك في مَسيره فامر رسول الله صلعم عويمرًا فضرب عنقه وقال حسان بن ثابت • ابيات •

يا حارمي في سَنَة من نوم اوّلكم • ام كنتَ ويلك مغترًّا بجبريل

قال وانشدني مُجمع بن يعقوب واشياخهم ان سُوَيد بن الصامت قال عند مقتله •

ابلغ جُلاسًا وعبد الله مألكه • وان كبرتَ فلا تخذُلهما حارِ

أُقتُل جدارة اما كنتَ لا قيها • والحيَّ عوفاً على عرفٍ وانكار

ومن بني سلمة عنترة مولى يعني سلمة قتله نوفل بن معوية الديلي ومن بلحُبلي رفاعة بن عمرو ومن بني حَرام عبد الله بن عمرو بن حرام قتله سفين بن عبد شمس وعمرو بن الجموح وخلاد بن عمرو بن الجموح قتله الاسود ابن جعونة ثلثة ومن بني حبيب بن عبد حارثة المعلي بن لوذان بن حارثة بن رستم بن ثعلبة قتله عكرمة بن ابي جهل ومن بني زريق ذكوان بن عبد قيس قتله ابو الحكم بن الاخنس بن شريق ومن بني النجار ثم من بني سَواد عمرو بن قيس قتله نوفل بن معوية الديلي وابنه قيس بن عمرو وسليط بن عمرو وعامر بن مجلّد ومن بني عمرو بن مبذول ابو أُسَيرة بن الحرث بن علقمة بن عمرو بن ملك قتله خلد بن الوليد وعمرو بن مطرف بن علقمة ابن عمرو ومن بني عمرو بن ملك وهم بنوا مُغالة اوس بن حرام ومن بني عدي بن النجار انس بن النضر بن ضمضم قتله سفين ابن عويف ومن بني مازن بن النجار قيس بن مُخلّد وكيسان مولا هم ويقال عبد لهم لم يعتق

ومن بَني دينار سُليم بن الحرث والنعمان بن عمرو وهما
ابناء السُّمَيْرَا بنت قيس استُشهد من بني النجار اثنا عشر تسمية
من قُتل من المشركين من بني اسد عبد الله بن حميد بن زهير
بن الحرث بن اسد قتله ابو دُجانة ومن بَني عبد الدار طلحة بن
ابي طلحة يحمل لواءهم قتله علي بن ابي طالب عليه السلام
وعثمان بن ابي طلحة قتله حمزة بن عبد المطلب رضي الله
عنه وابو سعيد بن ابي طلحة قتله سعد بن ابي وقاص ومسافع
بن طلحة بن ابي طلحة قتله عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح
والحرث بن طلحة قتله عاصم ابن ثابت وكلاب بن طلحة قتله
الزبير بن العوام والجلاس ابن طلحة قتله طلحة بن عبيد الله
وارطاة بن عبد شرحبيل قتله علي بن ابي طالب عليه السلام
وقارط بن شريح ابن عثمان ثم حملَهُ صُواب فيقالُ قتله قزمان
وابو عزيز ابن عُمير قتله قُزمان ومن بَني زُهرة ابو الحكم بن
الاخنس ابن شريق قتله علي بن ابي طالب رحمة الله عليه
وسباع بن عبد العزى الخزاعي واسم عبد العزى عمرو بن نضلة
بن عباس بن سُليم وهو ابن ام انمار قتله حمزة بن عبد المطلب
ومن بَني مخزوم هشام بن ابي امية بن المغيرة قتله قُزمان
والوليد بن العاص بن هشام قتله قُزمان وأمية بن ابي حُذيفة
بن المغيرة قتله علي بن ابي طالب وخلد بن الاعلم العُقَيلي
قتله قُزمان اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهّاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني يونس ابن محمد
الظفري عن ابيه قال اقبَل قُزمان يشدّ على المشركين وتلقّاه

خلد بن الاعلم وكل واحد منهما راجل فاضطربا بسيفيهما فيهوّبهما
خلد بن الوليد فحمل الرمح على قزمان فسلك الرمح في غير
مقتل شطب الرمح ومضى خلد وهو يرى انه قد قتله فمرّبه
عمرو بن العاص وهما على تلك الحال فطعنه اخرى فلم يجهز
عليه فلم يزالا يتجا ولان حتى قتل قزمان خلد بن الاعلم ومات
قزمان من جراحة به من ساعته وعثمان بن عبد الله بن المغيرة
قتله الحرث بن الصمّة خمسة ومن بني عامر بن لويّ عبيد
بن حاجز قتله ابو دجانة وشيبة بن ملك ابن المضرب قتله
طلحة بن عبيد الله ومن بني جمح ابي بن خلف قتله رسول الله
صلعم بيده وعمرو بن عبد الله بن عمير بن وهب بن حذافة
بن جمح وهو ابو عزّة اخذه رسول الله صلعم اسيرًا يوم احد ولم
ياخذ رسول الله يوم احد اسيراً غيره فقال يا محمد منّ عليّ
فقال رسول الله صلعم ان المومن لا يلدغ من جحر مرّتين لا ترجع
الى مكة تمسح عارضيك تقول سخرت بمحمد مرّتين ثم امر به
عاصم بن ثابت فضرب عنقه قال ابو عبد الله الواقدي وسمعنا
في اسره غير ذلك اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
اخبرنا محمد بن شجاع قال اخبرنا الواقدي قال اخبرنا بكير
بن مسمار قال لما انصرف المشركون من أحد نزلوا بحمرآء الاسد
في اول الليل ساعة ثم رحلوا وتركوا ابا عزّة نايماً مكانه حتى
ارتفع النهار ولحقه المسلمون وهو مستنبه يتلدّد وكان الذي اخذه
عاصم بن ثابت فامره النبي صلعم فضرب عنقه ومن بني عبد
مناة بن كنانة خلد بن سفين بن عويف وابو الشعثا ابن سفين

بن عويف وابو الحمراء بن سفين بن عُويف وغُراب بن سفين بن عُويف قالوا فلما انصرف المشركون عن احد اقبل المسلمون على امواتهم فكان حمزة بن عبد المطلب فيمن أتي به الى النبي صلعم اوّلا صلّى عليه رسولُ الله صلعم ثم ان رسول الله (عليه السلام) قال رايت الملائكة تغسله لان حمزة كان جُنباً ذلك اليوم ولم يغسل رسول الله صلعم الشُهداء وقال لفّوهم بدمائهم وجراحهم فانه ليس احد يُجرح في الله الّا جاء يوم القيمة بجُرحه لونه لونُ دم وريحُه ريح مسك ثم قال رسولُ الله صلعم ضعُوهم انا الشهيد على هولاء يوم القيمة فكان حمزة اوّل من كبّر عليه رسولُ الله صلعم اربعاً ثم جُمع اليه الشهداء فكان كُلما أتي بشهيد وُضع الى جنب حمزة بن عبد المطلب فصلى عليه وعلى الشهيد حتى صلّى عليه سبعين مرة لان الشهداء سبعون ويقال كان يؤتى بتسعة وحمزة عاشرهم فيصلّى عليهم ثم يُرفع التسعة وحمزة مكانه ويُوتى بتسعة اخرين فيُوضعون الى جنب حمزة فيُصلى عليهم حتى فعل ذلك سبع مرات ويقال كبّر عليهم تسعا وسبعاً وخمساً وكان طلحة بن عبيد الله وابن عباس وجابر بن عبد الله يقولون صلى رسول الله صلعم على قتلى أحد وقال رسولُ الله صلعم انا على هولاء شهيد فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله اليسُوا اخواننا اسلموا كما اسلمنا وجاهدوا كما جاهدنا قال بلى ولكن هولاء م ياكلوا من اجورهم شيئاً ولا ادري ما تُحدثون بعدي فبكى بو بكر رضي الله عنه وقال انّا لكا ينون بعدك اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال

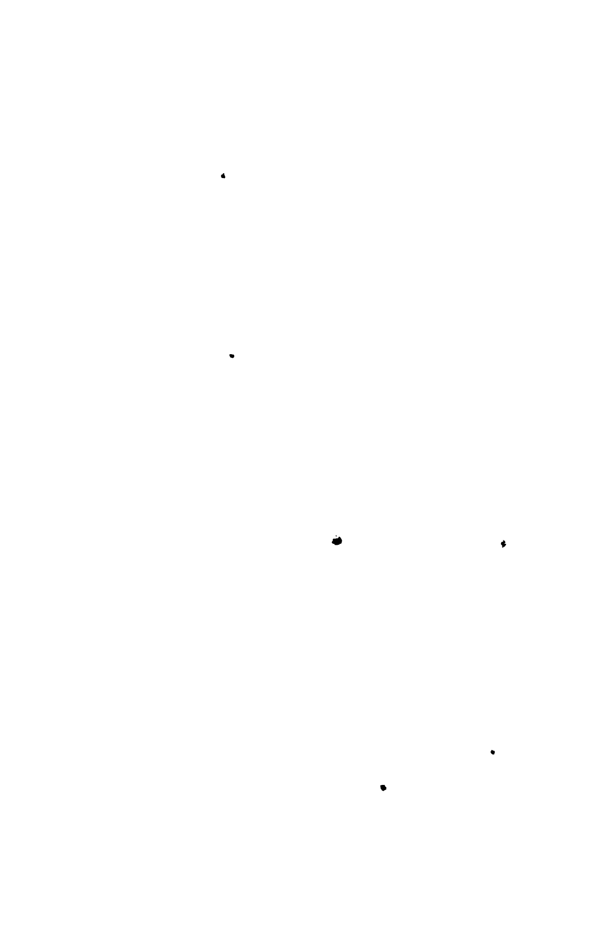
وحدثني اسامة بن زيد عن الزهري عن انس بن ملك قال لم يصلّ عليهم رسولُ الله صلعم اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عُبيد عن سعيد بن المسيّب عن النبي صلعم مثله وقال رسول الله صلعم يومئذ للمسلمين احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقدّموا اكثرهم قرآناً فكان المسلمون يُقدّمون اكثرهم قرآناً في القبر وكان ممن يُعرف انه دُفن في قبر واحد عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح وخارجة ابن زيد وسعد بن ربيع والنعمن بن ملك وعبدة بن الحسحاس في قبر واحد فلما رأوا حمزة بن عبد المطلب امر رسولُ الله صلعم ببُردة تُمدّ عليه وهو في القبر فجعلت البُردة اذا خمّروا راسَهُ بدَت قدماه واذا خمروا رجليه تنكشف عن وجهه فقال رسول الله صلعم غطّوا وجهه وجعل على رجليه الحرمل فبكا المسلمونَ يومئذ فقالوا يا رسُولَ الله عمّ رسول الله لا نجداه ثوباً فقال رسولُ الله صلعم تُفتتح (يعني الارياف والامصار) فيخرج اليها الناس ثم يبعثون الى اهليهم انكم بارض حجاز جُرديّة (الجرديةُ التي ليس بها شيء من الاشجار) والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يصبر احدٌ على لأوائها وشدتها الا كنت له شفيعاً اوشهيداً يوم القيامة قالوا وأُتي عبد الرحمن بن عوف بطعام فقال حمزة او رجل آخر لم يوجد له كفن وقُتل مصعب بن عُمير ولم يُوجَد له كفن الا بُردة وكان خيراً مني ومرّ رسول الله صلعم على مصعب ابن عمير وهو مقتول

في بردة فقال لقد رايتك في مكة وما بها احدارقّ حلة ولا
براحسن لمّةً منك ثم انت شَعثُ الراس في بردة ثم امر به يُقبر
ونُزِل في قبره اخوه ابو الروم وعامر بن ربيعة وسُويبط بن عَمْرو بن
حرملة ونزل في قبر حمزة علي والزبير وابو بكر وعمر رضي الله
عنهم ورسولُ الله صلعم جالسٌ على حُفْرته وكان الناس اوعامتهم
قد حَملوا قتلاهم الى المدينة فدفن ببقيع الجبل منهم عدّةٌ عند
دار زيد بن ثابت اليوم بالسُوق سُوق الظَهر ودُفن بني سلمة
بعضهم ودفن ملك بن سنان في موضع اصحاب العبا الذي عند
دار نخلة ثم نادى مُنادي رسول الله صلعم ردّوا القتلى الى
مضاجعهم وكان الناسُ قد دفنوا قتلاهم فلم يُرَدّ احد الا رجل
واحد ادركه المنادي ولم يُدفن وهو شماس بن عثمان المخزومي
كان حُمل الى المدينة وبه رمقٌ فأدخل على عائشة زوج النبي
صلعم فقالت ام سلمة زوج النبي عليه السلام ابن عمي يدخل
على غيري فقال رسول الله صلعم احملوه الى ام سَلمة فحُمل اليها
فماتَ عندها فامرنا رسول الله صلعم ان نردّه الى أُحد فيُدفن
هناك كما هو في ثيابه الذي مَاتَ فيها وقد مكث يوماً وليلة
ولكنه لم يُذق شيئًا ولم يُصلّ عليه رسولُ الله صلعم ولم يغسله
قالوا وكان من دُفن هناك من المسلمين انما دُفن في الوادي
وكان طلحة بن عبيد الله اذا سُئل عن تلك القبور المجتمعَة باحد
يقول قوم من الاعراب كانوا زمان الرمادة في عهد عمر بن الخطاب
هناك فما توا فتلك قبورهم وكان عباد بن تميم المازني يُنكر ذلك
ويقول انماهم قوم ماتوا زمان الرمادة وكان ابن ابي ذيب وعبد

العزيز بن محمد يقولان لا نعرف تلك القبور المجتمعة انما هي قبور ناس من اهل البادية وقبور من قبور الشهداء قد غُيِّبَت ولا نعرفهم بالوادي وبالمدينة ونواحيها الا انّا نعرف قبر حمزة بن عبد المطلب وقبر سهل بن قيس وقبر عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح وقد كان رسولُ الله صلعم يزورهم في كل حول واذا تفوّه الشعب رفع صوته فيقول السلام عليكم بما صَبرتم فنعم عقبى الدار ثم ابو بكر كل حول يفعل مثل ذلك ثم عمر بن الخطاب كل حول يفعل مثل ذلك ثم عثمان ثم معوية حين مرّحاجًّا او معتمراً وكان رسول الله صلعم يقول ليت اني غُودِرتُ مع أصحاب نُحْص الجَبَل وكانَتْ فاطمةُ بنتُ رسول الله صلعم تأتيهم بين اليَومين وَالثّلثة فتبكي عندهم وتدعُو وكان سَعد بن ابي وقاص يذهب الى ماله بالغابة فياتي من خلف قبور الشُهداء فيقول السلام عليكم ثلاثا ثم يُقبل على اصحابه فيقول الا تسلمون على قوم يُرُدّون عليكم السلام لا يُسلّم عليهم احد الاردوا عليه السلام الى يومَ القيٰمة ومَرّ رسولُ الله صلعم على مصعب بن عمير فوقف عليه ودعا وقرأ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم مَن قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تَبديلاً اشهد ان هولآء شهداء عند الله يومَ القيٰمة فَأتُوهم فزُورُوهم وَسلموا عليهم وَالذي نفسي بيده لا يُسلّم عليهم احد الى يوم القيٰمة الاردّوا عليه وكان ابو سعيد الخدري يقف على قبر حمزة فيدعُوه ويقول لمن معه لا يُسلم عليهم أحدٌ الّا ردّوا عليه السلام فَلا تدعُوا السلام عليهم وَزيارَتهمْ وكان ابو سفين مَولى ابن ابي أحمد يحدث

انه كان مع محمد بن مسلمة و سلمة بن سلامة بن وقش فى الاشهر
الى اَحد فيُسَلمون عَلى قبر حمزة اوّلها و يقفان عند قبر عَبد الله
بن عمرو بن حرام مع قبور من هناك وكانت ام سَلمة زوج
النبي عليه السلام تذهب فتسلم عليهم في كلّ شهر فتطيل
يومَها فجآءت يومًا و معها غلامها تيهّان فلم يُسَلّم فقالت اي لُكَع
ألاَ تُسلّم عَليهم و الله لا يُسلم عليهم احد الا ردّوا عليه الى يوم القيامة
و كان ابو هريرة يُكثر الاختلاف اليهم وكان عبد الله بن عمرو اذا
ركب الى الغابة فبلغ ذُباب عَدَل الى قبور الشُهداء فسلم عليهم
ثم يرجع الى ذُباب حتى يستقبل طريق الغابة و يكره ان
يتخذهم طريقًا ثم يعُارض الطريق حتى يرجع الى طريقه الاولى
و كانت فاطمة الخُزاعية قد ادركَت تقول رايتني وغابت الشمس
بقبور الشهدآء ومعي اخت لي فقلت لها تعالى نُسلّم على
قبر حمزة وننصرف قالت نعم فوَقفنا على قبره فقلنا السلام
عليك يا عم رسول الله فسَمعنا كلاماً رُدّ عَلينا و عليكما السلام ورحمة
الله قالتا ومَا قربنا احدٌ من الناس وقالوا لما فرغ رَسولُ الله
صلعم من دفن اصحابه دعا بفرسه فركبه وخرج المسلمون حوله
عامتُهُم جرحى ولا مثل ابنَي سَلمة وبنَي عبد الاشهل ومعه اربعة
عشر امراة فلما كانوا باصل الحرة قال اصطفّوا فنثنى على الله
فاصطفّ الرّجال صفين خلفهم النساء ثم دعا فقال رسولُ الله
صلعم اللهم لك الحمدُ كله اللّهمّ لا قابض لما بسطتَ ولا باسط
لما قبضت ولا مانع لما اعطيتَ ولا مُعْطي لما منعتَ ولا هادي
لمن اضللت ولا مُضلّ لمن هديتَ ولا مُقرّب لما باعدتَ ولا مباعد

اما قربت اللهمّ اني اسئلك من بركتك ورحمتك وفضلك
وعافيتك اللهمّ اني اسئلك النّعيم المقيمَ الذي لا يحول ولا
يزول اللهمّ اني اسئلك الامن يوم الخوف والغناء يوم الفاقة
عايذًا بك اللهمّ من شرّ ما انطيتنا ومن شرّ ما منعت منا اللّهم
توفّنا مسلمينَ اللهمّ حبّب الينا الايمان وزيّنه في قلوبنا وكرّه
الينا الكفر والفسوق والعصيانَ واجعلنا منَ الراشدين اللهمّ عذّب
كفرة اهل الكتاب الذين يكذّبون رسولك ويصدّون عن سبيلك
اللّهمّ انزل عليهم رجسك وعذابك الهَ الحقّ امين واقبل حتى
نزل بني حارثة يمينًا حتى طلع علَى بني الاشهل وهم يبكون
على قتلاهم فقال لكنّ حمزة لابواكى له فخرج النساء ينظرن الى
سلامة رسول الله صلعم فكانت امّ عامر الاشهليّة تقول أقبل لنا
النبي صلعم ونحن فى النوح على قتلانا فخرجنا فنظرتُ اليه
فاذا عليه الدرع كما هي فنظرت اليه فقلت كل مُصيبة بعدك
جلل يتلوه ان شاء الله وبه القوة فى الثالث عشر •



بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الرجل الامام العدل ابوبكر محمد بن عبد الباقي بن محمد رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري قراءة عليه وانا اسمع في صفر سنة سبع واربعين واربع مائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه قرأة عليه قال اخبرنا عبد الوهاب ابن ابي حَيّة قال اخبرنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال وخرجت أُم سَعْد بن معاذ وهي كبشة بنت عُبيد بن معوية بن بلحرث بن الخزرج تعدُو نحْو رسول الله صلعم ورسول الله (عليه السلام) واقف على فرسه وسعد بن مُعاذ آخذ بعنان فرسه فقال سعد يا رسولَ الله امي فقال رسول الله صلعم مَرْحباً بها فدَنَت حتى تأملت رسول الله صلعم فقالت اما اذ رايتك سالمًا فقد استوَتْ المصيبةُ فعزّاهَا رسول الله صلعم بعمرو بن معاذ ابنها ثم قال يا أم سعد ابشري وبشّري اهليهم ان قتلاهم قد ترا فقوا في الجنة جميعا وهم اثنا عشر رجلا وقد شفعوا في اهليهم قالت رضينا يا رسول الله و من يبكي عليهم بعد هذا ثم قالت ادع يا رسول الله لمن خلفوا فقال رسول الله صلعم اللهم اذهب حُزن قلوبهم وَ اجْبُرْ مصيبتَهُم واحسن

التخلف على من خلفوا ثم قال رسول الله صلعم خلّ ابا عمرو
و الدابة فخلا الفرس وتبعه الناس فقال رسول الله صلعم يا ابا عمرو
و ان الجراح في اهل دارك فاشية وليس منهم مجروح الا يأتي
يوم القيامة جرحه كاغزر ما كان اللون لون دم والريح ريح المسك
فمن كان مجروحًا فليقر في داره وليداوي جرحه ولا يبلغ معي
بيتي عزمة مني فنادى فيهم سعد عزمةً من رسول الله ان
لا يتبع رسول الله صلعم جريح من بني عبد الاشهل فتخلف كل
مجروح فباتوا يوقدون النيران ويداوون الجراح و ان فيهم لثلاثين
جريحًا ومضى سعد بن معاذ معه الى بيته ثم رجع الى نسآئه
فساقهن ولم تبق امراة الاجآء بها الى بيت رسول الله صلعم
فبكين بين المغرب والعشاء وقام رسول الله صلعم حين فرغ من
النوم لثلث الليل فسمع البكا فقال ما هذا فقيل نساء الانصار
يبكين على حمزة فقال رسول الله صلعم رضي الله عنكن وعن
اولادكن وامرنا ان نرد الى منازلنا قالت فرجعنا الى بيوتنا
بعد ليل معنا رجالنا فما بكت منا امرأة قط الابدت بحمزة
رضي الله عنه الى يومنا هذا ويقال ان معاذ بن جبل جاء
بنساء بني سلمة وجاء عبد الله بن رواحة بنساء بلحرث بن
الخزرج ثم قال رسول الله صلعم ما اردت هذا ونها هن الغدءن
النوح اشد النهي وصلى رسول الله صلعم المغرب بالمدينة و رجع
رسول الله صلعم الى المدينة عند نكبة قد اصابت اصحابه واصيب
رسول الله صلعم في نفسه فجعل ابن أبيّ والمنافقون معه ليشمتون
ويسررن بما اصابهم و يظهرون اقبح القول و رجع من رجع من اصحابه

وعامّتهم جريح ورُجع عبد الله بن عبد الله بن أبيّ وهو جريح
فبات يكوي الجراحة بالنار حتى ذهب عامّة الليل وجعل ابوه
يقول ما كان خروجك معه الي هذا الوجه برايء عصاني محمد
واطاع الولدان والله لكانّي كنت انظر الى هذا فقال ابنه الذي
صنع الله لرسوله وللمسلمين خيرٌ واظهرت يهود القول السيّء فقالوا
ما محمد الّا طالب مُلك ما أصيبَ هكذا نبيّ قط أصيب في
بدنه وأصيب في اصحابه وجعل المنافقون يُخذّلون عن رسول الله
صلعم اصحابَهُ ويامرونهم بالتفرّق عن رسول الله وجعل المنافقون
يقولون لاصحاب رسول الله لو كان مَن قُتل منكم عندنا ما قتل
حتى سمع عمر بن الخطّاب ذلك في اماكن فمشى الى رسول الله
صلعم يستأذنه في قتل من سمع ذلك منه من يهود والمنافقين
فقال رسول الله صلعم يا عمر ان الله مُظهر دينه ومعزّ نبيه ولليهود
ذمة فلا اقتُلهم قال فهؤلاء المنافقون يا رسولَ الله فقال رسول الله
صلعم اليس يُظهرونَ شهادة ان لا اله الا الله واني رسولُ الله
قال بلى يا رسولَ الله وانما يفعلون ذلك تعوّذًا من السّيف فقد
بان لنا امرهم أبدَا اللهُ اضغانَهُم عند هذه النكبة فقال رسول الله
صلعم نُهيتُ عن قتل من قال لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
يا بن الخطاب انّ قريشًا لن ينالوا منّا مثل هذا اليوم حتى
نستلم الرُكن قالوا وكان لعبد الله بن ابيّ مقام يقومه كل جمعة
شرفاً له لا يرِيد تركه فلمّا رجع رسول الله صلعم من أحد الى المدينة
جلس على المنبر يوم جمعة فقام ابن ابيّ فقال هذا رسولُ الله
بين اظهركم قد اكرمكم الله به انصروه واطيعوه فلمّا صنع بأحد ما صنع

قام ليفعل ذلك فقام اليه المسلمون فقالوا اجلس يا عدوّ الله
وقام اليه ابو ايوب وعبادة بن الصّامت وكانا اشدّ من كان عليه
ممن حضر ولم يقم اليه احد من المهاجرين فجعل ابو ايوب
ياخذ بلحيته وعبادة بن الصّامت يدفع في رقبته ويقولان لستَ
لهذا المقام باهل فخرج بعد ما ارسلاه وهو يتخطا رقابَ الناس
وهو يقول كانما قلتُ هُجرًا قُمتُ لاشدّ امره فلقيه معوذ بن
عفرا فقال مالك قال قمتُ ذلك المقام الذي كنتُ اقوم اوّلا
فقام اليّ رجال قومي فكان اشدهم عليّ عبادة وخالد بن
زيد فقال له ارجع فيستغفرلك رسول الله فقال والله ما ابغي
يستغفرلي فنزلت هذه الآية واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم
رسولُ الله الآية قالَ ولكنّي انظر الى ابنه جالس في الناس
ما يشد الطرف اليه فجعل يقول اخرجني محمد من مريد سهل
وسهيل ذكر ما نزل من القران باحد اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني
عبد الله بن جعفر عن ام بكر بنت المسور بن مخرمة قالت
قال ابي المسور ابن مخرمة لعبد الرحمن بن عوف حدثنا عن
احد فقال يابن اخي عُدّ بعد العشرين ومائة من آل عمران
نكانك حضرتنا واذا غدوت من اهلك تبوّى المومنين الى
آخر الآية قال غدا رسول الله صلعم الى احد فجعل يصفّ اصحابه
للقتال كانما يقوّم بهم القداح ان راى صدرًا خارجاً قال تأخرو في
قوله عز وجل اذهمّت طايفتان منكم ان تفشلا الى آخر الآية
قال هم بنو سلمة وبنو حارثة هموا ان لا يخرجوا مع النبي

عليه السلام الى أحد ثم عزم لهما فخرجوا ولقد نصركم الله
ببدر وانتم اذلّة يقول قليل كانوا ثلثماية وبضعة عشر رجلا فاتقوا الله
لعلكم تشكرون ما ابلاكم ببدر من الظفر اذ تقول للمؤمنين هذا
يوم احد لن يكفيكم ان يُمدكم ربكم بثلاثة الف من الملائكة منزلين
بلى ان تصبروا وتتقوا الآية كان نزل على النبي عليه السلام
قبل ان يخرج الى أحد اني ممدكم بثلثه الف من الملائكة
منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم
بخمسة الف من الملائكة مسوّمين وما جعله الله الا بشرى لكم قال
فلم يصبروا وانكشفوا فلم يمدّ رسول الله صلعم بملك واحد يوم
أحد وقوله مسوّمين قال مُعلمين وما جعله الله الا بُشرى لتستبشروا
بهم ولتطمئنّوا اليهم ليقطع طرفاً من الذين كفروا اويكبتهم فينقلبوا
خائبين يقول نصيب منهم احدا وينقلبوا خائبين ليس لك
من الامر شيء اويتوب عليهم اويعذّبهم فانهم ظالمون قال يعني
الذين انهزموا يوم احد ويقال نزلت في حمزة حين راى
رسول الله صلعم مابه من المثل فقال لأمثلن بهم فنزلت هذه
الآية ويقال نزلت في رسول الله صلعم حين رُمي يوم احد فجعل
يقول كيف يُفلح قوم فعلوا هذا بنبيّهم يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا
الربا اضعافاً مضاعفةً قال كان اهل الجاهلية اذا حلّ حقّ احدهم
فلم يجد عنده غريمه اخّره عنه واضعفه عليه وسارعوا الى مغفرة
من ربّكم قال التكبيرة الأُولى مع الامام وجنّة عرضها السموات
والأرض فيقال ان الجنة في السماء الرابعة الذين ينفقون في السرّاء
والضراء قال السّراء اليُسر والضراء العُسر والكاظمين الغيظ يعني

عن من آذاهم والعافين عن النّاس ما أوتي اليهم والذين اذا
فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم يقول
دعوا الله ان يغفرلهم ذنوبهم ولم يُصرُّوا على ما فعلوا فكان يُقال
لا كبيرة مع توبة ولا صغيرة مع اصرار هذا بيان للناس من العمي
وهديً من الضّلالة وموعظة للمتقين ولا تهنوا يقول في قتال
العدو ولا تحزنوا على ما أصيبَ منكم بأحد من القتل والجراح
وأنتم الاعلونَ يقول قد اصبتم يوم بدر ضعفَ ما اصابوا منكم بأحد
ان يمسسكم قرح يعني جراحَ أحد فقدمسّ القوم قُرح مثله
يعني جراح يوم بدر وتلك الايام نداولها بين الناس يقول لهم
دولةً ولكم والعاقبة لكم وليعلم الله الذين آمنوا يقول من قاتل
نبيّه ويتّخذ منكم شُهداء من قُتل باحد وليُمحص الله الذين
امنوا يعني يبلوهم الذين قاتلوا وثبتوا ويمحق الكافرينَ يعني
المشركين ام حسبتُم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
جاهدُوا منكم يعني من قُتل بأحد اوأبلا فيه ويعلم الصابرين
من صبر يومئذ ولقد كنتم تمنّونَ الموت من قبل ان تلقوه
فقد رايتموه وانتم تنظرون قال السيوف في ايدي الرّجال كان
رجالٌ من اصحاب النبيّ صلعم قد تخلفُوا عن بدرٍ فكانوا هم
الذين الحّوا على رسول الله صلعم في الخروج الى أحد فيُصيبون
من الاجر والغنيمة فلمّا كان يوم أحد ولّى منهم من ولّى ويُقال
هو في نفرٍ كانوا تكلموا قبل ان يخرج النبي صلعم الى احد
فقالوا ليتنا نلقى جمعاً من المشركين فاما ان نظفربهم واما ان
نُرزق الشهادة فلمّا نظروا الى الموت يوم أحد هربوا وما محمد

الاّ رسول قد خَلَتْ من قبله الرّسلُ الى آخر الآية قال انَ ابليسَ
تصوّر يوم اُحد في صورة جعال بن سُراقة الثّعلبي فنادى ان
محمداً قد قُتل فتفرق الناس في كلّ وجه فقال عمر اني
ارقأ في الجبل كاني اُرويّة حتى انتهيتُ الى رسول الله صلعم
وهو يُنزل عليه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرّسلُ
الآية ومن يَنْقلبْ على عقبيه يقول يُولي وما كان لنفسٍ ان
تموتَ الا باذن الله كتاباً موُجّلاً يقول ما كان لها ان تموتَ دون
اجلها وهوَ قول ابن اُبيّ حينَ رجع باصحابه وقُتل من قُتل
بُاحد لوكانوا عندنا ما ماتوا وما قُتلُوا فاخبَرَهُ الله انه كتاب
موُجل يقول الله عزّوجل ومن يريد ثوابَ الدنيا نؤتيه منها
يقول يعمل للدّنيَا نعطيه منها ما شاء الله ومن يريد ثوابَ الآخرة
يقول يريد الآخرة نوتيه منها وسَيجزي الشاكرين وكاَيّن من نبي
قاتل معه ربيون قال الربيون الجماعة الكثيرةُ فما وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله وما ضعفوا يقول ما استسلموا في سَبيل الله
ولا ضُعفت نياتهم وما استكانوا يقول ما ذلّوا لعدوّهم والله يُحبّ
الصّابرينَ يخبرانهم صبروا وما كان قولهم الا ان قالوا ربَّنا اغفرلنا
ذنوبَنا الى قوله وحسنَ ثواب الآخرة يقول اعطاهم النصرَ والظفرَ
واوجبَ لهم الجنة في الآخرة يا ايّها الذين آمنوا ان تطيعوا الذينَ
كفروا يردّوكم على اعقابكم فتنقلبوُا خاسرينَ يقول ان تُطيعوا يهود
والمنافقين فيما يُخذّلونكم ترتدّوا عن دينكم بل الله مولاكم يعني
المؤمنينَ يقول يتولاّكم سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعبَ
قال قال رسول الله صلعم نُصرتُ بالرعبَ شهراً امامي وشهراً

خلفي ولقد صدقكم الله وعدهُ اذ تحسونهم باذنه والحسّ القتل يقول الذي جبر كم انكم ان صبرتم امدّكم ربكم بخمسة الف من الملائكة حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وهنتم عن العدو وتنازعتم يعني اختلاف الرُّماة حيث وضعهم النبي صلعم ومعصيتهم وتقدّم النبيّ عليه السلام انّ لا تبرحُوا ولا تُفارقوا موضعكم وان رايتُمونا نُقتل فلا تعينُونا وان رايتمونا نغنَم فلا تشركونا من بعد ما اراكم ما تحبّونَ يعني هزيمة المشركين وتوليتهم هاربينَ منكم من يُريد الدّنيا يعني العسكر وما فيه من الذّهب ومنكم من يُريد الآخرة الذين ثبتُوا من الرُّماة ولم يَرموا عبد الله بن جبير ومن ثبت معه فقال بن مسعود ما كنتُ اري ان احداً من اصحاب رسول الله يُريد الدنيا حتى سَمعتُ هذه الآية قال ثم صرفكم عنهم يقول حيث كانت الدّولة لكم عليهم ليبتليكم ليرجع المشركونَ فيقتلوا من قتلوا منكم ويجرحوا من جرحوا منكم ولقد عفا عنكم يعني عن من وليّ يومئذ منكم ومن اراد ما اراد مَن الذهب نعفا ذلك كله اذ تُصعدون يعني في الجبل تهربونَ ولا تلوونَ على احد والرسولُ يدعوكم في اُخراكم كانوا يمرُّون منهزمين يصعدون الى الجبل ورسولهم يُنا ديهم يا معشر المسلمين انا رسول الله اليّ اليّ فلا يلوي عليه اَحد نعفا ذلك عنكم فاثابكم غمًّا بغم فالغم الاول الجراح والقتل والغم الاخر حين سمعوا ان النبي صلعم قد قُتل فانساهم الغم الاخر ما اصابهم من الغم الاول من الجراح والقتل ويقال الغم الاول حيث صاروا الى الجبل بهزيمتهم وتركهم النبيّ عليه السلام والغم الآخر حين تَفرّعهم المشركون

فعلوهم من فرع الجبل فنسوا الغم الاول ويُقال غمّا بغمّ الابلاء على اثر بلآء لكن لا تحزنوا على مَافاتكم يقول لئلا تذكروا ما فاتكم من نهب متاعهم ولا ما اصابكم من قُتل منكم اوجُرح ثم انزل عليكم من بعد الغم آمَنَةً نُعَاساً الى قوله ما قُتلنا هٰهنا * قال الزُبير رحمة الله عليه سَمعتُ هذا القول من مُعَتّب بن قُشَير وقد وقع عليّ النّعاس واني لكالحلم اسمعه يقول هذا الكلام واجتمع عليه انه صاحب هذا الكلام قال الله عزّ وجلّ لوكنتم في بيوتكم لبرزالذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم يقول الله لم يكن لهم بدّ من ان يصيروا الى مضاجعهم وليبتلى اللهُ ما في صُدوركم وليُمحّص ما في قلوبكم يقول يخرج اضغانهم وغشهم والله عليمٌ بذات الصُّدور يقول ما يُكنّونَ من نصح اوغشّ ان الذين تَولوا منكم يوم التقا الجمعان انما استزلّهم الشيطانُ ببعض ما كسَبُوا يعني من انهزم يوم أحد يقول ما اصابهُم ببعض ذنوبهم وَلقد عفا الله عنهم يعني انكشافهم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الى قوله ماما توا وما قُتلوا قال نزلت في ابن ابي يقول الله عزّوجل للمؤمنين لا تكلموا ولا تقولوا كما قال ابن أُبيّ وهو الذي قال الله كالذين كفروا ليجعل الله ذلك حسرةً في قلوبهم ولئن قُتلتم في سبيل الله او متّم الى آخر الآية يقول من قُتل بالسيف اومات بازآء عدوّ أو مرابط فهو خير مما يجمع من الدنيا وقوله لَاَلَى الله تُحشرونَ يقول تصيرون اليه جميعاً يوم القيمة فَبما رحمة من الله لنتَ لهم يقول برحمة من الله لنتَ لهم وقوله لَانفضّوا مّن حَولكَ يعني

بهِ اصحابه الذين انكشفوا بأُحد فاعف عنهُم واستغفرلهم وشاورهم
في الامر امره ان يشاورهم في الحرب وحدَهُ وكان النبي عم
لا يشاور احدًا الا في الحرب فاذا عزمْتَ اي اجمعت فتوكّل
على الله وما كان لنبيّ ان يَغُلّ ومن يَغْلُل يأت بما غَلّ يوم
القيمة قال انزلت هذه الآية في يَوم بدر كانوا قد غنموا قطيفةً
حمراء فقالوا ما نَرى النبي الّا قد اخذها فنزلت هذه الآية افمن
اتّبع رضوان الله كمن بآء بسخط من الله يقول مَن آمن بالله
كمن كفرَ بالله وقوله لهم درجاتٌ عند الله يقول فضايل بينهم
عند الله قوله عزّوجل لقد مَنّ الله على المؤمنين اذ بَعث فيهم
رسولًا من انفسهم يعني محمدًا صلعم يتلوا عليهم آياته يعني
القرآن ويزكّيهم يُعلمهم القرآن والحكمة والصّواب في القول وان
كانوا من قبل لفي ضلال مُبين قوله عزوجل اولمّا اصابتكم مصيبةٌ
قد اصبتم مثلَيْها الى آخر الآية هذا ما اصابهم يوم أحد قُتل من
المسلمين سبعون مع ما نالهم من الجراح قُلتم انّي هذا قُلْ هو
من عند انفسكم بمعصيتكم الرّسول يعني الرُّماة وقوله قد اصبتم
مثليها قتلوا يوم بدر سبعينَ واسروا سبعينَ وما اصابكم يوم التقى
الجمعان يوم أحد فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين
نافقوا يعلم من ابلا وقاتَل وقُتل وليعلم الذين نافقوا وقيلَ لهم
تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعُوا قالوا لو نعلم قتالاً لا تبعنا كم
هذا ابنُ أبيّ وقوله اوادفعُوا يقول كثروا السواد ويُقال الدّعا
قال ابنُ ابيّ يوم احد لو نعلم قتالا لا تبعنًا كم يقول الله عزّوجل
هم للكفر يومئذ اقربُ منهم للايمان نزلت في ابن أبيّ في قوله

الذين قالو الاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قُتلوا هذا ابن أبيّ قل فادرؤا عن انفسكم الموتَ ان كنتم صادقين نزلت في ابن أبيّ ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله امواتاً الى قوله ان الله لا يضيع اجرالمؤمنين قال ابن عباس قال رسول الله صلعم ان اخوانكم لمّا أصيبُوا باحد جُعلَتْ ارواحهم في اجواف طير خُضرٍ تَرِد انهار الجنة فتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهبٍ في ظل العرش فلمّا وَجدوا طيب مشربهم ومطعمهم ورأوا حسْن منقلبهم قالوا ليت اخواننا يعلمون بما اكرمنا الله وبما نحنُ فيه لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب قال الله عزّوجلّ انا ابلغهم عنكم فانزل ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله الآية وبلغنا عن رسول الله صلعم ان الشهداء على بارق نهر الجنة في قُبّة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرةً وعشيّاً • وكان ابن مسعود يقول في هذه الآية ان ارواح الشُهداء عند الله كطير خُضرلها قناديل مُعلّقة في العرش فتسرح في ايّ الجنة شآءَ فاطلع ربُّك عليهم اطلاعة فقال هل تشتهون من شيء فازيدكموه قالوا ربّنا السنا في الجنة نسرح في ايّها نشأ فاطلع عليهم ثانية فقال هل تشتهونَ من شيء فازيدكموه قالوا ربّنا تُعيد ارواحنا في اجسادنا فنقتل في سَبيلك وفي قوله الذينَ استجابوا لله والرَّسول من بعد ما اصابهم القَرْحُ الى آخرالآية هولآء الذين غزوا حمرآء الاسد اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهّاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال اخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال لما كانَ في المحرم ليلة الاحد اذا عَبد الله بن عمرو

بن عوف المُزني على باب رسول الله صلعم وبلال جالس على
باب النبي عليه السلام وقد اذّن بلال فهو ينتظر خروج النبي
صلعم الى ان خرج فنهض المزنيّ اليه فقال يا رسول الله اقبلتُ
من اهلي حتى اذا كنتُ بملَلَ فاذا قريش قد نزلوا فقلتُ
لأدخلنَّ فيهم ولاسمعنّ من اخبارهم فجلستُ معهم فسمعت
ابا سفيٰنَ واصحابه يقولونَ ما صَنعنا شيئًا اصبتم شوكة القوم وحدّتهم
فارجعوا نستأصل من بقي وصفّوان يأبى ذلك عليهم فدعا
رسولُ الله صلعمَ ابا بكرٍ وعمر رضي الله عنهما فذكر لهما ما اخبره
المزني فقالا اطلب العدوّ والا يقحمونَ على الذُرّية فلمّا سَلّم ثاب الناس
وامر بلالا يُنادي يأمرُ الناسَ بطلب عدوّهم وقالوا لما اصبح
رسول الله بالمدينة يوم احد امر بطلب عدوّهم فخرجوا وَبهم
الجراحات وفي قوله الذين قال لهم الناسُ ان النّاس قد جَمعوا لكم
فاخشوهم الى قوله واتبعوا رضوانَ الله فاذا ابا سُفيٰن بن حرب
وَعد النبي عليه السلام يوم أحد بدر الموعد الصفرآء على رأس
الحول فقيل لابي سفين الا توافى النبي فبعث نُعيمْ بن مَسعود
الاشجَعي الى المدينة يثبط المسلمين وَجعل له عشراً من الابل
ان هو ردّهم ويقول انهم قد جمعُوا جموعاً وقد جاؤكم في دَاركم
فاصابوكم تخرجون اليهم حتى كاد ذلك يُثبطهم اوبَعضهم حتى
بلغ النبيّ صلعم فقالَ والذي نفسي بيَده لولم يخرج مَعي
احد لخرجتُ وَحدي فانهجت لهم بصايرهم فخرجُوا بتجارات
وكان بدر موسما فانقلبوا بنعمة من الله وفضل في التجارة يقول
أربحوا لم يمسسهم سؤٌ لم يَلقوا قتالاً واقامُوا ثمانيّة ايّام ثم انصرفوا

انما ذلكم الشيطان يُخوّف اولياءه فلا تخافوهم و خافون يقول الشيطان يُخوّفكم اولياء ومن اطاعه ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضرّوا الله شيئاً ان الذين اشتروا الكفر بالايمان يقول استحبّوا الكفر على الأيمان ولا يحسبنّ الذين كفروا ان ما نُملي لهم خيرٌ لانفسهم يقول ما يصُحّ ابدا انهم ويرزقهم ويُربهم الدولة على عدوّهم يقول املالهم ليزدادوا كفراً ماكان الله ليذرالمؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان اللهُ ليطلعكم على الغيب يعني مصاب اهل أحد ولكن الله يجتبي من رُسله من يشاء يعني يُقرب من رسله وفي قوله ولا يحسبن الذينَ يبخلونَ بما اتا هم اللهُ من فضله هو خيراً لهم الى قوله يوم القيٰمة قال يأتي كنزُ الذي لا يؤدّي حقّهُ ثعبانٌ في عنقه ينهَشُ لهزمَتَيه يقول انا كنزُك لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياءُ قال لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يُقرضُ الله قرضاً حسناً قال فَنحاس اليهودي الله فقير ونحن اغنيآء ليستقرض منّا وقتلهم الانبياء بغير حق ويقول ذوقوا عذابَ الحريق ذالك بما قدّمت ايديكم من كفركم وقتلكم الانبياء الذين قالوا ان الله عهد الينا الاّ نُؤ منَ لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النّار الآية والتي تليها يعني يهود ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود ومن الذينَ اشركوا يعني مَن العرب اذًا كثيراً الى آخر الآية قال نزلت هذه الآية على النبي صلعم قبل ان يؤمر بالقتال واذْ اَخذ اللهُ ميثاقَ الذين اوتوا الكتاب لتُبيّننُّهُ للناسِ الى قوله ولهم عذاب اليم قال أخذ على احبار

يهود صفةَ النبيّ صلعم لا تكتمونه فنبذوه وَرآء ظهورهم واتخذوه مأكلةً وغيّر واصفتَهُ وفي قوله لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويُحبّون ان يُحمدوا بمالم يفعلُوا قال نزلت في ناسٍ من المنافقين كان النبي صلعم اذا غزا فقدم قالوا اذا غزوت فنحن نخرج معك فاذا غزا لم يخرجُوا معَهُ ويقال هم يهود الذين يَذكرون اللهَ قياماً وقعودًا وعَلى جنوبهم قالَ يصُلون قياماً وقعُوداً وعَلى جُنوبهم يعني مُضطجعين ربّنا اننا سمعَنا مُناديًا يُنادي للايمان ان آمنوا بربّكم فآمنا قال القران ليس كلهم راي النبي صلعم وَقوله فالّذينَ هاجروا واُخرجوا من ديارهم وأوذوا في سَبيلي وقاتلوا وقُتلوا يعني المهاجرين الذينَ اخرجوا من مَكة لا يغرُنّك تقلب الذين كفروا في البلاد متَاعٌ قليل يقول تجارتهم وحرفتهم وانّ من اهل الكتاب لمن يؤمنُ بالله وما أنزل اليكم ومَا انزل اليهم يعني عبد الله بن سلام يا ايّها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال لم يكن على عهد النبي صلعم رباط انما كانت الصلوة بعد الصلوة * وقال جابر بن عبد الله لما قُتل سعد بن ربيع باحد رجع رسول الله صلعم الى المدينة ثم مَضى الى حَمْراء الاسَد وجاء اخو سَعد بن ربيع فاخذ ميراث سعد وكان لسعد ابنتان وكانت امرأته حاملاً وكان المسلمونَ يتوارثون على ما كان في الجاهلية حتى قُتل سعد بن ربيع فلما قَبض عمّهن المال وَلم تنزل الفرائض وكانت امرأة سَعد امرأةً حازمة صنعت طعاماً ثم دعت رسول الله صلعم خبزاً ولحما وهي يومئذٍ بالا سوافِ فانصرفنا الى النبي صلعم من الصبح

فبينا نحن عنده جلوس و نحن نذكر وقعة أحد و من قتل من المسلمين و نذكر سعد بن ربيع الى ان قال رسول الله قوموا بنا فقمنا معه و نحن عشرون رجلاً حتى انتهينا الى الاسواف فدخل رسول الله صلعم و دخلنا معه فنجدها قد رشّت مابين صورين و طرحت خصفة قال جابر بن عبد الله و الله ماثم وسادة ولا بساط فجلسنا و رسول الله صلعم يحدثنا عن سعد بن ربيع و يرحم عليه و يقول لقد رايت الا سنّة شرعت اليه يومئذ حتى قتل فلمّا سمع ذلك النسوة بكين فدمعت عينا رسول الله صلعم و ما نها هن عن شيء من البكاء قال جابر ثم قال رسول الله عليه السلام يطلع عليكم رجل من اهل الجنة قال فترايينا من يطلع قال فطلع ابو بكر رضي الله عنه فقمنا فبشرناه بما قال رسول الله صلعم ثم سلم فردّوا عليه ثم جلس ثم قال رسول الله صلعم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فترآئينا من خلال السعف من يطلع فطلع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقمنا فبشرناه بما قال النبيّ صلى الله عليه و سلم ثم جلس ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة قال فنظرنا من خلال السعف فاذا عليّ رضي الله عنه قد طلع فقمنا فبشرناه بالجنة ثم جاء فسلم ثم جلس ثم أتي بالطّعام قال جابر فاتي من الطعام بقدر ما يأكل رجل واحد او اثنان فوضع رسول الله صلعم يده فيه فقال خذوا بسم الله فاكلنا منها حتى نهلنا و الله و ما أرانا حرّكنا منها شيئاً ثم قال رسول الله ارفعوا هذا الطعام فرفعوه ثم أتينا برطب في طبق في باكورة او مؤخر قليل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

بسم الله كلوا قال فاكلنا حتى نهلنا وَ اني لارى في الطبق نحواً
مما أتي به وَ جاءت الظهر فصلّى بنا رسول الله صلى الله عليه
و سلم و لم يمسّ مآء ثم رجع الى مجلسه فتحدث رسول الله
صلى الله عليه و سلم ثم جَآءت العصر فاتي بقية الطعام يتشبّع به
فقام النبيّ عليه السلام فصلى بنا العصر وَلم يمسّ مآءً ثم
قامت امرأة سعد بن ربيع فقالت يا رسولَ الله ان سعد بن
ربيع قُتل بأحد فجآء اخُوه فاخذ ما ترك و ترك ابنتين ولا
مال لهمَا و انما يُنكح النساء يا رسول الله على المال فقال
رسول الله صلى الله عليه و سلم اللهمّ احسن الخلافة على تركته
لم يُنزل عليّ في ذلك شئ و عُودي اليّ اذا رجعتُ فلما
رجعَ رسُولُ الله عليه السلام الى بيته جلس على بابه وَ جلسنا
معه فاخذ رسول الله بُرَحَآء حتى ظننا انه انزل عليه قال
فسُري عنه و العرق يتحدر عَن جبينه مثل الجُمان فقال عليّ
بامرأة سعد قال فخرج ابو مسعود عقبة بن عمرو حتى جآء بها
قال و كانت امرأةٌ حازمة جلدةٌ فقال اين عَمّ و لذلك قالت يا
رسول الله في مَنزله قال ادعيه لي ثم قال رسول الله صلى الله
عليه و سلم اجلسي فجلسَت و بعث رجلاً يعدو اليه فاُتي به
و هو في بلحرث بن الخزرج فاتى و هو مُتعَبٌ فقال رسول الله
صلى الله عليه و سلم ادفع الى بنات اخيك ثلثي ما ترك
اخوك فكبّرت امرأته تكبيرةً سمعها اهل المسجد و قال رسولُ الله
صلى الله عليه و سلم ادفع الى زوجة اخيكَ الثُمُنَ و شانك
و ساير ما بيدك و لم يُورّث الحَمل يومئذٍ و هي امّ سعد بنت

سعد بن ربيع امرأة زيد بن ثابت ام خارجة بن زيد فلما ولى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه و قد تزوج زيد ام سعد بنت سعد
و كانت حملا فقال ان كانت لك حاجة ان تكلمي في ميراثك
من ابيك فان اميرالمؤمنين قد ورّث الحمل اليوم و كانت ام
سعد يوم قُتل ابوها سعد حملا فقالت ما كنتُ لاطلب من اخي
شيئًا ولما انكشف المشركون باُحد حين انهزموا كان اوّل من قدم
بخبر أحد و انكشاف يعني المشركين عبد الله بن ابي أُميّة
بن المغيرة كره ان يقدم مكة وقدم الطايف فاُخبر ان اصحابَ
محمد قد ظفروا و انهزمنا كنتُ اول من قدم عليكم و ذلك
حينَ انهزم المشركونَ الانهزامة الأُولى ثم تراجع المشركون بعدُ
فنالوا ما نالوا فكان اوّل مَن اخبر قريشاً بقتل اصحاب محمد
و ظفر قريش وحشي اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني موسى بن
شيبة عن قطر بن وهب الليثي قال لما قدم وحشي على اهل
مكة بمصاب اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم سار على راحلته
اربعاً فانتهى الى الثنية التي تطلع على الحجون فنادى باعلى
صوته يا معشر قريش مراراً حتى ثابَ الناس اليه وهم خائفونَ
ان يأتيهم بما يكرهونَ فلما رضي منهم قال ابشروا قد قتلنا اصحاب
محمد مقتلة لم يُقتل مثلها في زحف قط وجرحنا محمداً فاثبتناه
بالجراح و قتلتُ راس الكتيبة حمزة و تفرقَ الناسُ في كل وجه
بالشماتة بقتل اصحاب محمد و اظهار السُرور و خلا جُبير بن مطعم
بوحشي فقال انظر ما تقول قال وحشي قد والله صدقتُ قال

قال اقتلت حمزة قال قد والله زرقته بالمزراق في بطنه حتى خرج من بين رجليه ثم نودي فلم يجب فاخذت كبده و حملتها اليك لتراها قال اذهبت حزن نسائنا و قتلنا بهم انفسنا فامر يومئذ نساءه بمراجعة الطيب و الدهن و كان معوية بن المغيرة بن ابي العاص قد انهزم يومئذ فمضى على وجهه فنام قريبا من المدينة فلما اصبح دخل المدينة فاتى منزل عثمان بن عفان فضرب بابه فقالت امرأته ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس هو ههنا هو عند رسول الله صلى عليه و سلم قال فارسلي اليه فان له عندي ثمن بعير اشتريته منه عام الاول فجئته بثمنه و الا ذهبت قال فارسلت الى عثمان فجآء فلما راه قال ويحك اهلكتني واهلكت نفسك ما جاءبك قال يا بن عم لم يكن احد اقرب الي منك ولا احق فادخله عثمان في ناحية البيت ثم خرج الى النبي صلى الله عليه و سلم يريد ان ياخذ له امانا وقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل ان ياتيه عثمان ان معوية قد اصبح بالمدينة فاطلبوه فطلبوه فلم يجدوه فقال بعضهم اطلبوه في بيت عثمان بن عفان فدخلوا بيت عثمان فسألوا ام كلثوم فاشارت اليه فاستخرجوه من تحت خمارة لهم فانطلقوا به الى النبي صلى الله عليه و سلم و عثمان جالس عند رسول الله فلما راه عثمان قد أتي به قال و الذي بعثك بالحق ما جئتك الا ان اسئلك ان تؤمنه فهبه لي يا رسول الله فوهبه له و آمنه و اجّله ثلثا فان وجد بعد هن قتل قال فخرج عثمان فاشترى له بعيرا و جهزه ثم قال ارتحل فارتحل و سار رسول الله صلى الله عليه و سلم الى

حمراء الاسد و خرج عثمان رضي الله عنه مع المسلمين الى
حمراء الاسد و اقام معوية حتى كان اليوم الثالث فجلس على
راحلته وَ خَرج حتى اذا كانَ بصُدور العقيق قال رسولُ الله
صلى الله عليه و سلم ان معوية قد اصبح قريباً فاطلبوه فخرج
النّاسُ في طلبه فاذا هو قد اخطأ الطريق فخرجُوا في اثره حتى
يدركوه يوم الرابع و كان زيد بن حارثة و عمار بن يا سر اسرعا في
طلبه فادركاه بالجمّا فضربه زيد بن حارثة و قال عمار ان لي فيه
حقًّا فرماه عمار بسهم فقتلاه ثم انْصَرفا الى النبي صلى الله عليه
و سلم فاخبراه و يقال ادرك بثنّية الشريد على ثمانية اميال من
المدينة و ذلك حيث اخطأ الطريق فادركاه فلم يزالا يرميانه
بالنبل و اتخذاه غَرَضًا حتى مات غزوة حمراء الاسد و كانت
يوم الاَحد لثمان خلونَ من شوال على راس اثنين و ثلاثين شهراً
و دخل المدينة يوم الجُمُعة و غاب خمسًا قالوا لما صَلّى
رسولُ الله صلى الله عليه و سلم الصُّبح يوم الاحد و معَهُ وجوه
الاَوْس و الخزرج و كانوا باتوا في المسجد على بابه سعدُ بن عُبادة
و حُبَاب بن المنذر و سعد بن مُعاذ و اَوس بن خَولي و قَتَادة بن
النُّعمان و عُبَيد بن اوس في عِدّة منهم فلما انصرف رسولُ الله
صلى الله عليه و سلم من الصُبح امر بلالا ان يُنادي ان رسول الله
يا مركم بطلب عدوّكم و لا يخرج معنا الا من شهدَ القتال بالامس
قال فخرج سَعد بن مُعاذ راجعاً الى داره يامر قومَهُ بالمسير قال
وَ الجراح في الناس فاَشيَة عامة بني عبد الاشهَل جريح بل كلّها
فجاء سعد بن مُعاذ فقالَ ان رسول الله يا مركم ان تطلبُوا عدوّكم

قال يقول أُسَيد بن حُضَير و به سبع جراحات و هو يريد ان يُد اويها سمعاً و طاعة لله و لرسوله فاخذ سلاحه وَلم يُعَرّج على دوآء جراحه و لحق برسول الله صلى الله عليه و سلم و جآء سَعد بن عُبادة قومه بني ساعدة فامرهم بالمسير فتلبسُوا وَلحقوا و جآء ابو قَتادَة اهل خرْبَا و هم يُداوون الجراح فقال هذا مُنادي رسول الله يا مركم بطلب العدوّ فوثبُوا الى سلاحهم و ما عرّجُوا على جراحَاتهم فخرج من بَني سلمة اربعون جريحاً بالطُفيل بن النعمان ثلثة عشر جرحاً و بخرَاش بن الصّمة عشر جراحات و بكعب بن ملك بضعة عشر جرحًا و بقطبة بن عامر بن حديدة تسع جراحات حتى وَافوا النبي عليه السلام ببئر ابي عتبة الى راس الثنيَّة الطريق الاولى يومئذ عليهم السلاح قد صفوا لرسول الله صلى اللهُ عليه و سلم فلمّا نظر رسولُ الله صلى الله عليه و سلم اليهم و الجراح فيهم فاشية قال اللهم ارحم بني سَلمة اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهّاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني عتبة بن جبيرة عن رجال من قومه قالوا ان عَبد الله بن سهل و رافع بن سهل بن عبد الاشهل رجعا من أحد و بهما جرايح كثيرة و عَبد الله اثقلهما من الجراح فلما اصبحُوا و جاءهم سعد بن مُعاذ يخبرهم انّ رسول الله صلى الله عليه و سلم يا مرهم بطلب عدوّهم فقال احدهما لصاحبه و الله ان تركنا غزوة مع رسول الله لَغَبنٌ و الله ما عندنا دابّة نركبها وَمَا ندري كيف نصنع قال عَبد الله انطلق بنا قال رافع لا و الله مابي مشي قال اخوه انطلق بنا نتجار و نقصد نخرجا يزحفان نَضْعُف رَافع فكان عبد الله يحمله على ظهره عُقبةً

و يمشي الاخر عقبه حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم عند العشاء وهم يوقدون النيران فأُتي بهما الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و على حرسه تلك الليلة عباد بن بشر فقال ما حبسكما فاخبراه بعلّتهما فدعالهما بخير و قال ان طالت لكم مُدة كانت مراكب من خيل و بغال و ابل و ليس ذلك بخير لكم اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال هذا ان انس و مُونس و هذه قصّتُهما و قال جُابر بن عبد الله يا رسولَ الله انّ مُنادياً نادى الّا يخرج معنا الا من حضر القتال بالامس وقد كنتُ حريصاً على الحضور و لكن ابي خلّفني على اخوات لي و قال يا بُنَيَّ لا ينبغي لي و لك ان ندعهنّ ولا رُجل معهنّ و اخاف عليهنّ و هن نُسَيّات ضعاف و انا خارج مع رسول الله عليه السلام لعلّ الله يرزقني الشهادة فتخلفت عليهنّ فاستأثر عليّ بالشهادة وكنت رجوتها فائذن لي يا رسولُ الله ان اسير معك فاذن له رسولُ الله صلى الله عليه و سلم قال جابر فلم يخرج معه احد لم يشهد القتال بالامس غيري و استأذنه رجال لم يحضروا القتالَ فابى ذلك عليهم و دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بلوائه و هو معقود لم يُحَلّ من الامس فدفعه الى علي عليه السلام و يقال دفعهُ الى ابيّ بكر رضي الله عنه و خرج رسولُ الله صلى الله عليه و سلم و هو مجروح في وجهه اثر الحلقتين و مشجوج في جبهته في أصول الشعر و رباعيتُه قد شظيت و شفته قد كُلِمت من باطنها و هو مُتوهن منكبه الايمن بضربه

ابن قمئة و ركبتاه مجحوشتان فدخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المسجدَ فركع ركعتَين وَالناس قد حشدوا و نزل اهل العوالى حيث جاءهم الصّريخ ثم ركع رسول الله صلى الله عليه و سلم ركعتين فدعا بفرسه على باب المسجد و تلقاه طلحة وقد سمع المنادي فخرج ينظرُ مَتى يسيَر رسولُ الله فاذا رسولُ الله صلى الله عليه و سلم عليه الدرع و المغفر و ما يُرى منه الا عيناه فقال يا طلحة سلاحُك قلتُ قريباً قال طلحة فاخرج اعدُوا فالبس درعي و آخذ سيفي وَاطرح درقتى في صدري وَان بي لتسع جراحات و لا انا اهمّ بجراح رسُول الله منى بجراحي ثم اقبل رسولُ الله صلى الله عليه و سلم على طلحة فقال اين ترى القَوم الآن قال هم بالسّيّالة قال رسولُ الله ذلك الذي ظننتُ اما انهُم يا طلحة لن ينالوا منّا مثل امس حتى يفتح الله مكة علينا و بعثَ رسولُ الله صلى الله عليه و سلمَ ثلثة نفر من اسلم طليعةً في آثار القوم سَليطًا و نُعمان ابني سفين بن خالد بن عَوف ابن دارم من بني سهم وَمعهما ثالث من اسلم من بني عُوير لم يُسَمّ لنا فابطأ الثالث عنهمَا و هما يجمُزان وقد انقطع قبالُ نعل احدهما فقال اعطني نعلك قال لا والله لا افعَل فضرب احدهما برجله في صَدره فوقع لظهره و اخذ نعله و لحق القوم بحمرآ الاسَد و لهم زَجَلٌ وَهم يأتمرونَ بالرجوع وَصفوانُ ينهاهم عن الرجوع فبصروا بالرّجلين فعطفوا عليهما فاصابوهما فانتهى المسلمونَ الى مصرعهما بحمرآ الأسد فعسكروا و قبَرَهما رسولُ الله صلى الله عليه و سلم في قبر واحد فقال ابن عبّاس هذا قبرهما و هما القرينان و مضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

في اصحابه حتى عسكروا بحمرآء الاسد قال جابر و كان عامّةُ زادنا التمر و حمل سعد بن عُبادة ثلاثين بعيرًا حتى وافت الحمراء و ساق جُزرًا فنحروا في يوم ثنتين و في يوم ثلاثًا و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يا مرهم في النهار بجمع الحطب فاذا امسوا امرنا ان نوقد النيران فيوقد كل رجل نارًا فلقد كنّا تلك الليالي نوقد خمس مائة نار حتى تُرى من المكان البعيد و ذهب ذكر معسكرنا و نيراننا في كلّ وجه حتى كان مما كبت اللهُ عدوّنا وانتهى معبد بن ابي معبد الخزاعي و هو يومئذ مشرك و كانت خُزاعة سلمًا للنبي عليه السلام فقال يا محمد لقد عزّ علينا ما اصابك في نفسك و ما اصابك في اصحابك و لوددنا انّ الله اعلا كعبك و ان المصيبة كانت بغيرك ثم مضي مُغذًا حتى يجد ابا سفين و قريشًا بالروحآء و هم يقولون لا محمدًا اصبتم ولا الكواعب اردتم فبئس ما صنعتم فهم مُجمِعون على الرجوع و يقول قائلهم فيما بينهم ما صنعنا شيئًا اصبنا اشرافهم ثم رجعنا قبل ان نستأصلهم قبل ان يكون لهم وفر والمتكلم بهذا عكرمة ابن ابي جهل فلما جاء معبد الى ابي سفين قال هذا معبد و عنده الخبر ما وراءك يا معبد قال تركت محمدًا واصحابه خلفي يتحرّقون عليكم بمثل النيران وقد اجتمع معه من تخلّف عنه بالامس من الاوس والخزرج وتعاهدوا ان لا يرجعوا حتى يلحقوكم فيثاروا منكم و غضبوا لقومهم غضبًا شديدًا و لمن اصبتم من اشرافهم قالوا و يلك ما تقول قال و الله ما ترى ان ترتحل حتى ترى نواصي الخيل ثم قال معبد لقد حملني ما رايت منهم ان قلت * ابياتًا *

كادت تُهَدُّ من الاصْوات راحلتي * اذسَالت الأرضُ بالجُردِ الابابيل
تَعدُوا بأسْد كرام لا تنابلة * عند اللقآء ولا ميل معازيل
فقلتُ ويل ابن حرب من لقائهم * اذا تَغَطمَطت البطحآء بالجيل

وكان ممارد الله ابا سفين و اصحابه كلامُ صفوان بن امية قبل ان يطلع معبد وَهو يقول يا قوم لا تفعلوا فان القوم قد حربوا واخشى ان يجمعوا عليكم مَن تخلف مَن الخزرج فارجعُوا والدولةُ لكم فاني لا آمن ان رجعتم ان تكون الدّولة عليكم قالَ رسولُ الله عليه السلام ارشدهم صفوان و ما كان برشيد و الذي نفسي بيده لقد سُوِّمَت لهم الحجارة ولو رجعُوا لكانُوا كامس الذاهب فانصرفَ القومُ سراعاً خايفينَ من الطلب لهم ومرَّبابيَ سفين نفرٌ من عَبد القيس يُريدونَ المدينَة فقال هَل مبلغي محمداً و اصحابه ما ارسلكم به على ان او قرلكم ابا عركم زبيبًا غدا بعكاظ ان انتم جئتموني قالوا نَعم قال حيث ما لقيتم محمداً و اصحَابَهُ فاخبروهم انّا قد اجمعنا الرجعَة اليهم و انّا اثاركم فانطلق ابو سُفين وقدمَ الركبُ عَلى النبي صلى الله عليه و سلم و اصحابه بالحمراء فاخبروهم بالذي امرهم ابو سفين فقالوا حسبُنا الله و نعم الوكيل وفي ذلك انزل الله عز وجل الذين قال لهم الناسُ ان الناسَ قد جَمعوا لكم الآية وقوله عزّوَجل الذين استجابوا لله و الرسول من بَعد ما اصابَهم القَرحُ الآية وكانَ معبد قد ارسل رجلاً من خُزاعة الى رَسول الله صلى الله عليه و سلم يُعلمه ان قد انصرف ابوسفين واصحابه خائفين وجلين ثم انصرف رسولُ الله صلى الله عليه و سلم بعد ثلاث الى المدينة

يتلوه ان شاء الله و به القوة في الرابع عشر *

بسم الله الرحمن الرحيم

سَرِيّة ابي سَلمة بن عبد الاسَد الى قطن الى بني اسد في المحرم على راس خمسة وثلاثين شهرًا اخبرنا الشيخ الاجلّ الامام العالم العَدل ابوبكر محمد بن عبد الباقي بن محمد رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسَن بن علي بن محمد بن الحسَن الجَوهري قراة عليه وانا اسمع في صفر سَنة سبع واربعين وَاربعمائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويهْ قرأة عليه قال اخبرنا ابو عبد الوهّاب بن ابي حية قال اخبرنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني عمرُ بن عثمان بن عَبد الرحمن بن سَعيد بن يربوع عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن ابي سَلمة بن عبد الاسد وغيرُه ايضًا قد حدثني من حديث هذه السَرِيّة وعماد الحديث عن عمرُ بن عثمان عن سلمة قالوا شهدَ ابو سلمة بن عبد الاسد أحدًا وكان نازلًا في بني أميّة بن زيد بالعالية حين تحوّل من قُبا ومَعَهُ زَوجتُهُ ام سلمة بنت ابي أميّة فجُرح بأحد جُرْحًا على عضده فرجع الى منزله فجاءه الخبرُ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الى حمراء الاسد فركب حمارًا وخرج يُعارض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى

لقيه حين هبط من العَصَبة بالعقيق فسارمع النبي عليه السلام
الى حمراء الاسد فلما رجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة انصرف مع المسلمينَ ورجع من العَصَبة فاقام شهراً
يُداوي جُرحَهُ حتى راي ان قد برئ ودمل الجُرح على بغي
لا يدري به فلما كان هلال المحرم على راس خمسة وثلاثين
شهراً من الهجرة دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اخرج في هذه السريّة فقد استعملتك عليها وعقد له لوآء وقال
سِرْ حتى تَرِدْ ارضِ بني اسد فأغِرْ عليهم قبل ان تلاقى عليك
جموعهم واوصاه بتقوى الله وَمن معه من المسلمين خيرًا فخرج
مَعَهُ في تلك السريّة خَمسُونَ ومائة منهم ابو سَبْرة بن ابي
رُهم وهو اخو ابي سَلمة لأمّه أمه بَرة بنت عبد المطلب وعُبد الله
بن سُهيل بن عَمرو وعبد الله بن مخرمة العامري ومن بني
مخزوم معتّب بن الفَضل بن حمرآء الخزاعي حليف فيهم وأرقم
بن ابي الارقم من انفسهم ومن بني فهر ابو عُبيدة بن الجراح
وسهيل بن بيضاء ومن الانصار أسيدَ بن الحُضير وعُبّاد بن بشر
وابو نائلة وابو عبس و قَتادة بن النُعمن ونصر بن الحرث
الظفري وابو قتادة وابو عياش الزرقي وعبد الله ابن زيد
وخُبيب بن يساف في مَن لم يُسَمّ لنا والذي هاجه ان رجلاً
من طي قدمَ المدينة يُريد امراةً ذات رحم به من طيّ متزوجة
رجلاً من اصحاب رسول الله فنزل على صهره الذي من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان طليحة وسَلمة ابني
خُويلد تركهما قد سَارا في قومهما ومن اَطا عَهُما يَدْعُو نهما الى

حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يُريدون ان يدنُو للمدينة وقالوا نسير الى محمد في عُقرداره ونُصيب من اطرافه فان لهم سَرحاً يرعى جوانب المدينة وَنخرج على مُتون الخيل فقد رابعنا خيلنا وَنخرج على النجائب المخبُورة فان اصبنا نهباً لم نُدرك وان لاقينا جمعهم كنا قد اخذنا للحرب عُدتَها معنا خيل ولا خيل معهم ومعنا نجائب امثال الخيل والقوم مَنكوبُونَ قد اوقَعَتْ بهم قريش حَديثاً فهم لا يَستبلّونَ دهراً ولا يثوب لهم جمع فقام فيهم رجل مَنهم يُقال له قيس بن الحارث بن عمير فقال يا قوم والله ما هذا برأيي ما لنا قتلهم وتر وماهم نُهبَةٌ لمنتهب ان دارنَا لبعيدةٌ من يثرب وما لنا جمع كجمع قريش مكثت قريشٌ دهرًا تسير في العرب تستنصرها ولهم وتْر يطالبونه ثم ساروا قد امتطوا الابل وقادُوا الخيل وحملوا السلاح مع العَدد الكثير ثلاثة الف مقاتل سوى اتباعهم وانما جهدكم ان تخرجوا في ثلثمائة رجل ان كَملوا فتغرّرونَ بانفسكم وتخرجون من بلدكم ولا آمن ان تكون الدَبْرَةُ عليكم فكادَ ذلك ان يُشكّكم في المسير وهم على ما هُم عليه بعدُ فخرج به الرّجل من اصحاب النبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ما اخبر الرجلَ فبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابا سلمة فخرج في اصحابه وخرج مَعَهُ الطائي دليلاً فاغذّوا السير ونكّب بهم عن سَنَن الطريق وعارض الطريق وسارَبهم ليلا ونهارًا فسبَقوا الاخبار وانتهوا الى ادنى قطن ماء من مياه بني اسد هوالذي كان عليه جمعهم فيجدوا سَرحاً فاغاروا على سَرحهم فضمُوه واخذُوا

رُعاء لهم مماليك ثلاثة وافلت سائرهم فجاؤا جمعهم فخبّروهم الخبر وحذروهم جمع ابي سامة وكثروه عندهم فتفرق الجمع في كل وجه وورد ابو سلمة الماء فيجد الجمع قد تفرق فعسكر وفرق اصحابه في طلب النعم والشاء فجعلهم ثلاث فرق فرقة أقامت معه وفرقتان اغارتا في ناحيتين شتى واوعز اليهما ان لا يمعنوا في الطلب وان لا يبيتوا الا عنده ان سلموا وامرهم ان لا يفترقوا واستعمل على كل فرقة عاملاً منهم فآبوا اليه جميعاً سالمين قد اصابوا ابلاً وشاءً ولم يلقوا احداً فانحدر ابو سلمة بذلك كله الى المدينة راجعاً ورجع معه الطاي فلمّا ساروا ليلة قال ابو سلمة اقتسموا غنائمكم فاعطى ابو سلمة الطائ الدليل رضاه من المغنم ثم اخرج صفيّا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً ثم اخرج الخمس ثم قسم مابقى بين اصحابه فعرفوا سهماتهم ثم اقبلوا بالنعم والشاء يسوقونها حتى دخلوا المدينة قال عمر بن عثمان فحدثني عبد الملك بن عُبَيْد عن عبد الرحمن ابن سعد بن يربوع عن عمر بن ابي سلمة قال كان الذي جرح ابا سلمة ابو اسامة الجشمي رماه يوم احد بمعبلة في عضده فمكث شهراً يداويه فبرأ فيما نرى وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم على راس خمسة وثلاثين شهرًا الى قطن فغاب بضع عشرة فلما قدم المدينة انتقض الجرح فمات لثلاث ليال بقين من جمادي الآخرة فغُسّل من اليُسَيْرة بئر بني أميّة بين القرنين وكان اسمها في الجاهليّة العَبير فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليُسيرة ثم حُمل من بني أميّة فدفن

بالمدينة قال عمرُ بن ابي سلمة و اعتدّت اُمي حتى خلَتْ اربعة اشهُر وعشراً ثم تزوجهَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ودخَل بها في ليال بقين من شوال فكانت اُمي تقول مابأس في النكاح في شوال والدُخول فيه قد تزوجني رسولُ الله في شوال وَاعرس بي في شَول وماتت ام سلمة في ذى القعدَة سنة تسع وخمسين قال ابو عَبد الله الواقدي فحدثت عُمَر بن عثمان الجحشي فعرف السرية ومخرج ابي سلمَة الى قطن وقال اما سُمي لك الطاي قلتُ لا قال هو الوليدَ بن زُهير بن طريف عمّ زينب الطائية وكانت تحت طُليب بن عمير فنزل الطاي عليه فاخبَرهُ فذهب به طُليبُ الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر بني اسد وما كان همومهم بالمسير ورجع معُهم الطّايُ دليلاً وكانَ خرّيتًا فسابهم أربعاً الى قطن وَسَلك بهم غير الطريق لان يُعمى الخبر عَلى القَوْم فجآؤا القومَ وَهم غارّونَ على صرمة فوجدوا الصرَمَ قد نذروا بهم وخافوهم فهم مُعدّون فاقتتلوا فكانت بينَهُم جَراحة وافترقوا ثم اغار الطائيونَ بعد ذلك على بني أسد فكان بينهم ايضاً جراح واصابوا لهم نعماً وشاء فما تَخلصوا منهم شيئاً حتى دخل الاسلامُ قال الواقدي واصحابنا يقولون ابو سَلمة من شُهدآ احد للجُرْح الذي جُرح يوم اُحد ثم انتقض به وكذلك ابو خَلد الزُرقي من اهْل العقَبة جُرح باليمامة جُرْحاً فلما كان في خلافة عمر انتقض به الجرحُ فمات فيه فصلى عَليه عمرُ رضي الله عنه وقال هو من شهدآ اليمَامة لانه جُرح باليمامة قال الواقدي فحدثتُ يعقوبَ بن محمد

بن ابي صعصعة حديث ابي سَلمة كله فقال اخبرني ايوب
بن عَبد الرحمٰن بن ابي صعصعة قال بعث رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم ابا سَلمة في المحرَّم عَلى راس اربعة وثلاثين شهراً
في مائة وخمسة وعشرين رجلا فيهم سعد بن ابي وقاص
وابو حُذيفة بن عُتبة وَسالم مولى ابي حُذيفة فكانوا يسيرون
الليل ويكمُنون النهار حتى وَرَد واقطن فوجدوا القومَ قد جمعوا
جمعًا فاحاط بهم ابو سَلمة في عماية الصُبح وقد وعَظ القوم
وامرهم بتقوي الله ورغّبهم في الجهاد وحَضّهم عَليه واوعز اليهم
في الامعان في الطلب والّف بين كل رُجلين فانتبه الحاضر
قبل حَملة القوم عليهم فتهيئُوا واخذوا السلاح اومن اخذه منهم
وصّفوا للقتال وحمل سعد بن ابي وقاص على رجل منهم
فيضربه فابان رجله ثم ذَفّف عليه وحملَ رجل من الاعراب على
مسعود بن عروة فحمل عَليْه بالرمح فقتله وخاف المسلمونَ
على صاحبهم ان يُسلب من ثيابه فحازوه اليهم ثم صاح سعد
مّا ينتظر فحمل ابو سلمة فانكشف المشركون على حاميتهم وتبعهُم
المسلمونَ ثم تفرق المشركون في كل وَجه وامسك ابو سَلمة
عن الطلب فانصرفوا الى المحلة فوار واصاحبهم واخذوا ماخف
لهم من متاع الصرم ولم يكن في المحلة ذُرية ثم انصرفوا راجعين
الى المدينة حتى اذا كانوا منَ الماء على مسيرة ليلة اخطؤا
الطريق فهجموا على نَعم لهم فيهَا رعاؤهم وانما نكّبوا عن سننهم
فاستاقوا النعم واستاقُوا الرُعَاء فكانت غنايمهم سَبعَة أبعرة اخبرنا
محمد قال اخبرنا عَبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا

الواقدي قال فحدثني ابن ابي سَبرة عن الحرث بن الفضيل ا
قال قال سَعد بن ابي وقاص فاما اخطأنا الطريق استأجرنا
رجلًا من العرب دليلًا يدلّنا على الطريق فقال انا اهجم بكم
على نَعم فما تجعلون لي منه قالوا الخُمس قال فدلّهم على
النَعم واخذ خُمُسَهُ * غزوة بير معونة في صفر على راس ستة
وثلاثين شهرًا اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهّاب قال اخبرنا ·
محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني محمد ابن عبد الله
وعبد الرحمٰن بن عبد العزيز ومعمر بن راشد وافلح بن سَعيد
وابن ابي سَبرة وابو معشر وعبد الله بن جعفر فكل قد حدثني
بطايفة من هٰذا الحديث وَبعض القوم كان اوعى له من بعض
وغير هولاء المسمين وقَدْ جَمعتُ كل الذي حَدثوني قالوا قَدم
عامر بن ملك ابن جعفر ابو البرّاء ملاعب الاسنّة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاهدي لرسول الله فرسين وراحلتين فقال
رَسولُ الله صلى اللهُ عَليه وسلم لا اقبل هَدية مُشرك فعرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليه الاسلام فلَم يُسلم وَلم يبُعد وقال
يا محمد اني ارى امرك هٰذا امرًا حسنًا شَريفًا وَقومي خَلفي
فلواَنّك بَعثتَ نفرًا من اصحابك مَعي لرجوتُ ان يُجيبوا دعوتك
ويتبعوا امرك فان هم اتبعوك فما اعزّ امرك فقال رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم اني اخاف عليهم اهل نجد فقال عامر
لا تخف عليهم انا لهم جار ان يعرض لهم احد من اهل نجد وكان
من الانصار سبعون رجلاً شَبَبَة يُسَمّون القُرّاء كانوا اذا أمسوا أتوا
ناحيةً من المدينة فتدارسُوا وصلّوا حتى اذا كان وجاء الصبح

استعذبوا من الماء وحطبُوا من الحطب فجاءوا به الى حُجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اهلوهم يظنون انهُم فى
المسجد وكان اهل المسجد يظنونَ انهُمْ في اهليهم فبعثهم
رسول الله صلى الله عليه وَسلم فخرجوا فاُصيبوُا في بئر معونة
فدعا رسوُل الله صلى الله عليه وسلم على قتلتهم خمس عشرة
ليلة وقال ابو سعيد الخدري كانوا سبعينَ ويقال انهم كانُوا اربعين
ورايت الثبت على انهم اربعونَ وكتَب رسوُل الله صلى الله
عليه وسلم معهم كتاباً وامرّ على اصحابه المنذر بن عمْرو الساعدي
فخرجوا حتى اذا كانوا على بئر معونة وهو ماءٌ من مياه بني
سُليم وهى بيَن ارض بَني عامر وبني سليم كلا البلدين يُعَدّ منه
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
اخبرنا الواقدي قال فحدثني مصعب بن ثابت عن ابي
الاَسوَد عن عُروَة قال خرّج المنذر بدليل له من بني سُليم
يُقال له المطالب فلمّا نزلوا عليها عسكروا بها وسرحوا ظهرهم
وبعثوا في سرحهم الحرث بن الصمّة وعمرو بن اُميّة وقد موا
حَرام بن ملْحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر
بن الطفيل في رجال من بَني عامر فلما انتهى حرام اليهم
لم يقرؤا الكتابَ ووثب عامر بن الطُفيل على حرام فقتله
واسْتصرخ عليهم بني عامر فابوا وقد كان عامر بن ملك ابوبرّاء
خرج قبل القوم الى ناحية نجد فاخبرهم انّه قد اجار اصحاب
محمد فلا تعرضوا لهُمْ فقالوا ان يخفُرْ جوار ابي براء وأبَتْ عامر
ان تذفر مع عامر بن الطفيل فلما ابَت عليه بنو عامر استصرخ

عليهم قبائل من سُليم عُصَيّة ورِعْل فنفروا معه ورأسوه فقال عامرُ بن الطفيل احلف بالله ماأقبل هذا وحدَهُ فاتبعوا اثره حتى وَجدوا القوم قد استبطؤا صاحبهم فاقبلوا في اثره فلقيهم القومُ والمُنذر معهم فاحاطت بنو عامر بالقوم وكاثروهم فقاتل القوم حتى قُتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقى المنذر بن عمرو فقالوا له ان شئتَ آمنّاك فقال لن اعطي بيدي ولن اقبل لكم اماناً حتى اتي مقتل حرام ثم برئت مني جواركم فآمنوه حتى أتي مصرع حرام ثم برئوا اليه من جوارهم ثم قاتلهم حتى قُتل فذلك قولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْنَقَ ليموتَ واقبلَ الحرث بن الصمة وعمرو بن اميّة بالسّرح وقد ارتابا بعكوف الطير على منزلهم اوقريب من منزلهم فجعلا يقولان قُتل والله اصحابُنا والله ماقَتَل اصحابَنا الا اهلُ نجد فاوفى علىَ نشزٍ من الارض فاذا اصحابهم مَقتولونَ واذا الخيل واقفة فقال الحارث بن الصمة لعمرو بن أميّة ما ترى قال ارى ان أَلحقَ برسول الله فاخبره الَخبر فقال الحرث ما كنتُ لاتاخر عن مَوطنٍ قُتل فيه المنذر فاقبلا فلقيا القوم فقاتلهم الحرث حتى قُتِّل منهم اثنَين ثم اخذوه فاسَرُوه واسَرُوا عمرو بن اميّة وَقالوا للحرث ماتُحبّ ان نصنع بك فانّا لا نُحبّ قتلك قال ابلغُوني مصرع المنذر وحرام ثم برئت مني ذمّتكم قالوا انفعل فبلغوا به ثم ارسَلوه فقاتلهم فقتَل منهم اثنين ثم قُتل فما قَتلوه حتى شرعُوا له الرماح فنظموه فيهَا وقالَ عامر بن الطُفيل لعمرو بن أميّة وهو اسِيرٌ في ايديهم ولم يقاتل

انه قد كانت على أميّ نسمة فانت حرّعنها وجزّ ناصيته
وقال عامر بن الطفيل لعمرو ابن أميّة هل تعرف اصحابك
قال قلتُ نعم قال فطاف فيهم وجعل يسئلهُ عن انسابهم فقال
هل يفقد منهم من احد قال افقدُ مولىً لابي بكرٍ يقال لهُ
عامر بن فُهَيرة فقال كيف كان فيكم قال قلت كان من افضلنا
ومن أوّل اصحاب نبينا قال الا أخبرك خبره واشار الى رجل
فقال هذا طعنه برمحه ثم انتزع رمحه فذهب بالرجل عُلوّاً
في السماء حتى والله ما اراه قال عمرو فقلت ذلك عامر
بن فُهَيرة وكان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له جبّار
بن سلمي ذكر انه لمّا طعنهُ قال سمعته يقول فزتُ والله قال
فقلتُ في نفسي ما قوله فزتُ قال فأتيتُ الضحاك بن سفيان
الكلابي فاخبرتُه بما كان وسألته عن قوله فُزتُ فقال الجنة قال
وعرض عليّ الاسلام قال فاسلمتُ ودعاني الى الاسلام ما رايتُ من
مقتل عامر بن فُهَيرة من رفعه الى السماء عُلواً قال وكتب الضحاكُ
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخبره باسلامي وما رايتُ
من مقتل عامر بن فُهيرة فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
فان الملائكة وارت جُثّتَه وأنزل عليّين فلما جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبر بئر معونة جاءمعها في ليلة واحدة مصابهم
ومصاب مرثد بن ابي مرثد وبعث محمدً بن مسلمة فجعل
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا عمل ابي برّاء قد كنتُ
لهذا كارهًا ودعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على
قتلتهم بعد الركعة من الصُبح في [صبح] تلك الليلة. التي جاءه

الخبرُ فلما قال سمع اللهُ لمن حمده قال اللهم آشدُد وطأتك على مُضَرْ اللهم عليك ببني لحيان وزِعْب ورِعْل و ذكوان وعُصَيّة فانّهم عصَوا الله و رسُولَه اللهُمَ عليك ببني لحيان وعَضَل والقارة اللهم انجِ الوليدَ بن الولَيد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة و المستَضعفينَ من المؤمنين غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله ثم سجد فقال ذلك خمس عشرة ويُقال اربعين يوماً حتى نزلت هذه الآية ليس لك من الامر شئ اويتوب عليهم الآية وكان انس بن املك يقول اللهم يارب سبعينَ منَ الانصار يوم بئر معونة وكان ابو سعيد الخُدْري يقول قُتلَتْ من الانصارِ في مَواطن سبعين سَبعينَ يوم احد سبعون ويَوم بئر معونة سَبعون ويوم اليمامة سبَعون ويَوم جسر ابي عُبيد سبعون ولم يجد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ما وَجد على قتلى بئر معونة وكان انس يقول انزل الله فيهم قرآناً قرأناه حتى نُسخ بلّغوا قومَنا انّا لقينا ربّنا فرضي عنّا ورضينا عنه قالوا و اقبل ابو برّاء سايراً وهو شيخ كبيرهمْ فبعث من العيص ابن اخيه لبيد بن ربيعة بهديّة فرس فردّه النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقال لا اقبل هديّة مشرك فقال لبيد ما كنتُ اظنّ ان احداً من مُضَر يُردّ هدية ابي برآء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قبلتُ هدية مشرك لقبلتُ هدية ابي بَرّآء قال فانه قد بعث يستشفيكَ من وَجع به وكانت به الدُبَيلة فتناول النبيُ صلى الله عليه وسلم جبوبة من الارض فتفل فيها ثم ناوله وقال دُفها بماء ثم أسقها اياه ففعل فبرأ ويُقال انه بعث اليه بعُكّة .

عسل فلم يزل يلعقها حتى برأ فكان ابو براء يومئذ سايراً في قومه يريد ارض بلي فمر بالعيص فبعث ابنه ربيعة مع لبيد يحملان طعاماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لربيعة ما فعلت ذمة ابيك ربيعة قال نقضتها ضربة بسيف اوطعنة برمح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فخرج ابن ابي براء فخبر أباه فشق عليه ما فعل عامر بن الطفيل وما صنع باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا حركة به من الكبر والضعف فقال اخفرني ابن اخي من بين بني عامر وسار حتى كانوا على مآء من مياه بلي يقال له الهدم فيركب ربيعة فرساً له ويلحق عامراً وهو على جمل له فطعنه بالرمح فاخطأ مقاتله ونصايح الناس فقال عامر بن الطفيل انها لم تضرني انها لم تضرني وقال قضيت ذمة ابي براء وقال عامر بن الطفيل قد عفوت عن عمي هذا فعله وقال رسول الله عليه السلام اللهم اهد بني عامر واطلب خفرتي من عامر بن الطفيل واقبل عمرو بن أمية حتى قدم على النبي عليه السلام سار على رجليه اربعاً فلما كان بصدور قناة لقي رجلين من بني كلاب قد كانا قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساهما ولهما منه أمان ولم يعلم بذلك عمرو فقايلهما فلما ناما وثب عليهما فقتلهما للذي اصابت بنو عامر من اصحاب بئر معونة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقتل اصحاب بئر معونة فقال انت من بينهم ويقال ان سعد بن ابي وقاص رجع مع عمرو بن أمية فقال صلى الله عليه وسلم ما بعثتك قط الا رجعت الي من بين

أصحابك ويقال انه لم يكن معهم ولم يكن في السّريّة الا أنصاريّ وهذا الثبتُ عندنا وأخبر عَمْرو النبي عليه السلام بمقتل العامريين فقال بئس ما صنعتْ قتلتَ رجلين قد كان لهما منّي امان وجوار لاديَنهما فكتب اليه عامر بن الطُفيل وبعث نفراً من اصحابه يخبره ان رجلاً من اصحابك قتل رجلين من اصحابنا ولهما منك امان وجوار فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ديتَهما دية حرّين مسلمَين فبَعَثَ بها اليهم اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني مصعب عن ابي الأسود عن عروة قال حرص المشركون بعروة ابن الصلت ان يؤمنوه فابى وكان ذا خُلّة بعامر مع ان قومه بني سُليم حرصوا على ذلك فابى وقال لا اقبل لكم اماناً ولا ارغب بنفسي عن مصرع اصحابي وقالوا حين أحيط بهم اللهم انّا لا نجد من يُبلغ رسولك السلام غيرك فاقرأ عليه منّا السلام فاخبره جبريل عليه السلام بذلك تسميةُ من استُشهد من قريش من بني تيم عامر بن فُهيرة ومن بني مخزوم الحكم بن كيسان حليف لهم ومن بني سَهم نافع بن بُدَيل بن ورقاء ومن الانصار المنذر بن عَمرو امير القوم ومن بني رزيق معاذ بن ماعص ومن بني النجار حرام وسُليمان ابنا ملحان ومن بني عمرو بن مبذول الحرث بن الصمّة وسهل بن عامر بن سعد بن عمرو والطفيل بن سعد ومن بني عمرو بن ملك انس بن معوية وابو شيخ أبيّ بن [ثابت بن المنذر] ومن بني دينار بن النجار عطية بن عبد عمرو وارتثّ من

القتلى كعْبُ بن زيد بن قيس قُتل يوم الخندق ومَن بني عمرو بن عوف عُروة بن الصلت حليف لهم من بني سليم ومن الذبيت ملك بن ثابت وسُفين بن ثابت فجميع من استشهد ممّن يحفظ آسمه ستة عشر رجلا وقال عبد الله بن رواحة يرثي نافع بن بُديل سمعت اصحابنا يُنشدونها *

رحم اللّهُ نافع بن بُدَيْل * رحمةَ المبتغي ثواب الجهادَ
صَارم صادقُ اللقاء اذا ماً * أكثر الناس قال قَول السّدادَ

وقال انس بن عبّاس السّلمي وكان خاله طُعيمة بن عَدي وكان طُعَيْمة يكنّى أبا الريان خرج يوم بئر معونة يُحرض قومه يطلب بدم ابن اخيه حتى قَتَل نافع بن بُديل بن ورقاء فقال

* شعر *

تركتُ ابن ورقا الخُزاعيّ ثاوياً * بمُعترك تسفي عليه الاعاصرُ
ذكرتُ أبا الرّيان لما عرفتُه * وأيقنتُ اني يومَ ذلك ثائرُ

سمعتُ اصحابنا يُثبتونها وقال حسّان بن ثابت يرثي المنذر بن عَمْرو *

صلى الأله على ابن عَمْرو انَّهُ * صَدَقَ اللقاءَ وصدقُ ذلك اوفقُ
قالوا له أمرينَ فآختَرْ فيهما * فأختار في الراي الذي هوارفقُ

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهّاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال انشدني ابنُ جعفر قصيدة حسّان سَحا غير بمزر * غزوة الرَجيع في صفر على راس ستّة وثلاثين شهرًا اخبرنا محمد قال اخبرنا عَبد الوهّاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني موسى بن يعقوب عن ابي الأسود عن عروة

قال بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الرَجيع عيوناً
الى مكة ليُخبروه خبر قريش فسلكوا على النجدية حتى
كانوا بالرجيع فاعترضت لهم بنو لحيان اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهّاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني
محمد بن عبد الله ومعمر بن راشد وعبد الرحمن بن عبد العزيز
وعبد الله بن جعفر ومحمد بن صلح ومحمد بن يحيى بن سهل
بن ابي حثمة ومعاذ بن محمد في رجال ممن لم يسم وكل
قد حدثني ببعض الحديث وبعض القوم كان اوعى له من
بعض وقد جمعت الذي حدثوني قالوا لما قُتل سفين بن خلد
بن نُبيح الهُذلي مشت بنو لحيان الى عضل والقارة فجعلوا
لهم فرايض على ان يقدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيكلّموه فيخرج اليهم نفرًا من اصحابه يدعونهم الى الاسلام
فنقتل من قتل صاحبنا ونخرج بسايرهم الى قريش بمكة
فنصيب بهم ثمنًا فانهم ليسوا بشيء احبّ اليهم من ان يؤتوا
باحد من اصحاب محمد يمثّلون به ويقتلونه بمن قُتل منهم
ببدر فقدم سبعة نفر من عضل والقارة وهما حيّان الى خزيمة
مُقرّين بالاسلام فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فينا
اسلامًا فاشيًا فابعث معنا نفرًا من اصحابك يقرؤنا القرآن
ويفقّهوننا في الاسلام فبعث معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة نفر مرثد بن ابي مرثد الغنوي وخلد بن ابي البُكير
وعبد الله بن طارق البلوي حليف في بني ظفر أخاه لأمه
معتّب بن عُبيد حليف في بني ظفر وخُبيب بن عدي

من بلحرث بن الخزرج وزيد بن الدثنة من بني بياضة وعاصم بن ثابت بن أبي الاقلح ويقال كانوا عشرة واميرهم مرثد بن ابي مرثد ويقال اميرهم عاصم ابن ثابت بن ابي الاقلح فخرجوا حتى اذا كانوا بمآء لهذيل يقال له الرجيع قريب من الهدة خرج النفر فآستصرخوا عليهم اصحابهم الذين بعثهم اللحيانيون فلم يرع اصحاب محمد عليه السلام الا بالقوم مائة رام وفي ايديهم السيوف فاخترط اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسيافهم ثم قاموا فقال العدو ما نريد قتالكم وما نريد الا ان نصيب منكم من اهل مكة ثمناً ولكم عهد الله وميثاقه لانقتلكم فأما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فاستأسروا وقال خبيب ان لي عند القوم يداً واما عاصم بن ثابت ومرثد وخالد بن ابي البكير ومعتب بن عبيد فأبوا ان يقبلوا جوارهم ولا أمانهم وقال عاصم بن ثابت اني نذرت ان لا اقبل جوار مشرك أبداً فجعل عاصم يقاتلهم وهو يرتجز ويقول *

ما علتي وأنا جلد نابل * النبل والقوس لها بلابل
تزل عن صفحتها المعابل * الموت حق والحياة باطل
وكل ما حم الاله نازل * بالمرء والمرء اليه آئل
ان لم اقاتلكم فأمي هابل

قال الواقدي ما رايت من اصحابنا احداً يدفعه قال فرماهم بالنبل حتى فنيت نبله ثم طاعنهم بالرمح حتى كسر رمحه وبقي السيف فقال اللهم اني حميت دينك اول نهاري فآحم لي لحمي آخره وكانوا يجردون كل من قتل من اصحابه قال

فكسر غمد سَيفه ثم قاتل حَتى قُتل وقد جرح رجُلين وقتل واحداً فقال عاصم وهو يُقاتل *

انا ابو سُليمان وَمثلي راما * ورثتُ مجداً مَعْشراً كراما
* أُصيب مرثد وخالدٌ قياما *

ثم شرّعوا فيه الأَسنّة حتى قتلوه وكانت سُلافة بنت سعد بن الشُهَيد قد قُتِل زوجها وبنوها اربعة قد كان عاصم قتل منهم اثنين الحرث ومُسَافعاً فنذرت لَئن أمكنها الله منه ان تشرب في قحف رأسه الخمر وجَعلت لمن جآء براس عاصم مائة ناقة قد علمت ذلك العرب وعلمته بنو لحيان فارادوا ان يحتزّوا راس عاصم ليذهبُوا به الى سُلافة بنت سَعد ليأ خُذوا منها مائة ناقة فبَعث الله عليه الدَبرُ فحمَتْهُ فلم يَدْنُ له احد الا لدغت وجهه وجآء منها شيئ كثير لا طاقة لأحد به فقالوا دعَوهُ الى الليل فأنه اذا جاء الليل ذهب عنه الدَبرُ فلما جاء اللّيل بعث الله عليه سَيْلاً وكُنّا ما نري في السّمآء سَحاباً في وجه من الوُجوه فآحتمله فذهبَ به فلم يَصلوا اليه فقالَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه وهو يذكر عاصماً وكان عاصم نذر ان لا يَمَسّ مُشركاً ولا يمسّهُ مشرك تنجّساً به فقال عمرُ ان الله ليحفظ المؤمنين ومنعه الله ان يمسّوه بعد وفاته كما امتنع في حيٰاته وقاتل معتّب بن عُبيد حتى خرج فيهم ثم خلصوا اليه فقتلوه وخرجّوا بخُبَيْبَ وعبد الله بن طارق وزيد بن الدثنة حتى اذا كانوا بمرّ الظهران وهم موثقون باوتار قسيّهم قال عبد الله بن طارق هذا اول الغدْر والله لا اصاحبكم ان لي في هٰؤلاء لأُسْوةً يعني القتلى فعالجوه فأبى

وَنَزَع يَدَه من رباطه ثم أخذ سيفه فانحازوا عنه فجعل يشدّ فيهم و ينفرجون عنه فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره بمرّ الظهران وخرجوا بخُبيب بن عدي وزيد بن الدثنة حتى قدم بهما مكة فاما خُبيب فابتاعه حُجَيْر بن ابي اهاب بثمانين مثقال ذهب ويُقال اشتراه بخمسين فريضة ويُقال اشترته ابنة الحرث بن عامر بن نوفل بماية من الابل وكان حُجير انما اشتراه لابن اخيه عقبة بن الحرث بن عامر ليقتله بابيه قُتل يوم بدر واما زيد بن الدثنة فاشتراه صفوان ابن أميّة بخمسين فريضة فقتله بأبيه ويُقال انه شرك فيه أناس من قريش فدخل بهما في شهر حرام وفي ذي القعدة فحبس حُجير خُبيب بن عدي في بيت امرأة يقال لها ماويّة مولاة لبني عبد مناف وحبس صفوان بن اميّة زيد بن الدثنة عند ناس من بني جُمَح ويُقال عند نسطاس غلامه وكانت ماوية قد أسلمت بعد فحسن اسلامها فكانت تقول والله ما رايتُ احدًا خيرًا من خُبيب والله لقد اطلعت عليه من صير الباب وانّه لفي الحديد وما اعلم في الأرض حبّة عنب تؤكل وان في يده لقطف عنب مثل راس الرّجل يأكل منه وما هو الّا رزق الله وكان خُبيب يتهجّد بالقُران فكان يسمعه النساء فيبكين ويرفقن عليه قالت فقلتُ له يا خُبيب هل لك من حاجة قال لا الا ان تسقيني العذب ولا تُطعميني ما ذُبح على النُصُب وتُخبرني اذا ارادوا قتلي قالت فلما انسلخت الأشهر الحرم واجمعوا على قتله اتيتُه فأخبرتُه فوالله ما رايته اكترث لذلك وقال ابعثي لي

بحديد استصلح بها قالت فبعثتُ اليه بموسى مع ابني ابي
حسين فلمّا وَلّي الغلام قلتُ ادرك والله الرجل ثارة ايّ شيء
صَنعتُ بعثتُ هٰذا الغُلام بهذه الحديدة فيقتله ويقول رجل
برجل فلما اتاه ابني بالحديدة تناولها منه ثم قال ممازحاً له
وابيك انّك لجريٌّ اما خَشيت أُمّك غدري حين بعثت
معك بحديدة وانتم تُريدونَ قتلي قالت ماويّة وانا أسمع ذلك
فقلتُ ياخُبَيْب انما أمنتك بامان الله واعطيتك بالهك
ولم اعطك لتقتل ابني فقال خُبيب ما كنتُ لاقتله وما
نستحلّ في ديننا الغدر ثم اخبرته انهم مخرجوه فقاتلوه بالغداة
قال واخرجوه في الحديد حتى انتهوا به الى التنعيم وخرج
معه النساء والصبيان والعبيد وجماعة من اهل مكة فلم يتخلف
احد ما موتور فهو يريد ان يتشفى بالنظر من وترة واما غير
موتور فهو مخالف للاسلام واهله فلما انتهوا به الى التنعيم معه
زيد بن الدثنة فامروا بخشبة طويلة فحفر لها فلما انتهوا بخبيب
الى خشبته قال هل انتم تاركيّ فأصلّي ركعتين قالوا نعم فركع
ركعتين اتمّهما من غير ان يُطوّل فيهما اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني
معمر عن الزّهري عن عمرو بن سفيٰن ابن ابي سُفيٰن بن أسيد
بن العلا عن أبي هُرَيْرة قال اوّل من سنّ الركعتين عند القتل
خُبيب قالوا ثم قال والله لولا ان يرون انّي جزعتُ من الموت
لاستكثرتُ من الصّلاة ثم قال اللهمّ احصهم عدداً واقتلهم بدداً
ولا تغادر منهم احداً فقال معوية بن ابي سفيٰن لقد حضرت

دعوته وَلقد رأيتني وان أبا سفيٰن ليضجعني الى الارض فرقًا من دَعوة خبيب ولقد جبذني يومئذ ابوسفيٰن جبذةً فسقطتُ على عجب ذنبي فلم ازل اشتكي السَّقطة زمَانًا وقال حُويطب بن عَبد العُزى لقد رايتُني ادخلت اصبعي في اذني وعدوت هربًا فرقاً ان اسمع دعاه وقال حكيم بن حزام لقد رأيتني اتوارى بالشجر فرقًا من دَعوَة خُبيب فحدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني سعيد بن عمرو قال سَمعتُ جُبير بن مُطعم يقول لقد رايتني يومئذ اتستّر بالرجال فرقاً من ان اشرف لدعوته وقال الحٰرث بن برصا والله ماظننتُ ان تغادر منهم دعوةُ خُبيب احدًا اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدّثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الاخنسي قال استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعيد بن عَامر بن حذيَم الجُمَحي على حمص وكان يُصيبه غشية وهو بين ظهري اَصحابه فذكر ذلك لعمر بن الخطّاب فساله في قَدمة قدمَ عَليه من حمْص فقال يا سَعيد ما الذي يُصيبك أبك جنَّةٌ قال لا والله يا اميرالمومنين ولكني كنتُ فيمن حضر خُبَيْبًا حين قُتل وسمعت دعوته فوالله ما خطرَتْ على قلبي وانا في مجلس الاغشي عَليّ قال فزادته عند عمر خيرًا اخبرنا محمد قال اخبرنا عَبد الوهّاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني قُدامة بن موسى عن عبد العزيز بن رُمّانة عن عروة بن الزبير عن نوفل بن معٰوية الديلي قال حضرت يومئذ دعوة خُبيب فما كنتُ

ارى ان احداً ممن حضره ينفلت من دعوته ولقد كنتُ قايماً فاخلدتُ الى الارض فرَقاً من دعوته ولقد مَكَثَتْ قريش شهراً او اكثر وما لها حديث في انديتها الا دعوَة خُبيب قالوا فلما صلى الركعتَين حملوه الى الخشبة ثم وَجهوه الى المدينة واوثقوه رباطًا ثم قالوا ارجع عن الاسلام نخلّي سَبيلك قال لا والله ما أُحبّ اني رجعت عن الاسلام وان لي ما في الارض جميعاً قالوا فتحبّ ان محمدًا في مَكانك وانتَ جالسٌ في بيتك قال والله ما أُحبّ ان يُشاك محمد شوكة وانا جالس في بيتي فجعلوا يقولونَ ارجع يا خُبيب قال لا ارجع ابداً قالوا اما واللات والعُزى لئن لم تفعل لنقتلنّك فقال ان قتلي في الله لقَليل فلما أَبي عليهم وقد جعلوا وجهه من حيثُ جاء قال امّا صرفُكم وجهي عن القبلة فان الله يقول فأينَ ما تُولوا فثمّ وجهُ الله ثم قال اللهم انّي لا اري الا وجه عدوّ اللهمّ انه ليس هاهنا احد يُبلغ رسُولك عنّي السلام فبلّغه انت عني السلام اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهّاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني اسَامَةُ بن زيد عَن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً مع اصحابه فأخذته غَمية كما كان يأخذه اذا انزل عليه الوحي قال ثم سمعناه يقول وعليه السلامُ ورحمةُ الله ثم قال هٰذا جبريل يقرئني من خُبَيْب السلام قال ثم دَعوا ابناءً من ابناء من قُتل ببدر فوجدوهم اربعينَ غلامًا فاعطوا كل غلام رُمحا ثم قالوا هٰذا الذي قتل اباءكم فطعنوه برماحهم طعناً خفيفاً فاضطرب على الخشَبة فانقلبَ فصار وَجههُ

الى الكعبة فقال الحمد لله الذي جعل وجهي نحو قبلته التي
رضي لنفسه ولنبيه وللمؤمنين وكان الذين اجلبوا على قتل
خُبيب عكرمة ابن ابي جهل وسعيد بن عبد الله بن قيس
والاخنس بن شريق وعُبيدة بن حكيم بن امية بن الاوقص السامي
وكان عقبة بن الحرث بن عامر ممن حضر وكان يقول والله
ما انا قتلتُ خُبيباً ان كنتُ يومئذ لغلاماً صغيراً ولكنّ رجلاً من
بني عبد الدار يقال له ابو ميسرة ابن عوف بن السباق اخذ
بيدي فوضعها على الحربة ثم امسك بيدي ثم جعل يطعن
بيده حتى قتله فلما طعنه بالحربة أفلتت فصاحوا يا ابا سروعة
بئس ما طعنه ابو ميسرة فطعنه ابو سروعة حتى اخرجها من
ظهره فمكث ساعةً يوحّد الله ويشهد ان محمداً رسولُ الله يقول
الأخنس بن شريق لو ترك ذكر محمد على حال لتركه على
هذه الحال ما رأينا والداً قط يجد بولده ما يجد اصحاب محمد
بمحمد قالوا وكان زيد بن الدثنة عند آل صفوان بن أميّة محبوساً
في حديد وكان يتهجد بالليل ويصوم النهار ولا يأكل ممّا أوتي
به من الذبائح فشقّ ذلك على صفوان وكانوا قد احسنوا
اساره فارسل اليه صفوان فما الذي تأكل من الطعام قال لستُ
آكل مما ذُبح لغير الله ولكنّي اشرب اللّبن وكان يصوم فامر
له صفوانُ بعسٍّ من لبن عند فطره فيشرب منه حتى يكون
مثلها من القابلة فلما خُرِجَ به وبخُبيب في يوم واحد التقيا ومع
كل واحد منهما فئام من الناس فالتزم كل واحد منهما صاحبه
وأوصى كل واحد منهما صاحبه بالصّبر على ما اصابه ثم افترقا

وكانَ الذي وَلِي قتل زيد نسْطاس غلام صفوان خرج به الى التنعيم فرفعوا له جِذْعًا فقال أَصلّي ركعتين فصَلّى ركعتين ثم حملوه على الخشَبَة ثم جعلوا يقولون لزيد ارجع عن دينك المُحْدث واتبع دينَنا ونُرسلك قال لا والله لا افارق ديني أبداً قالوا يُسرّك ان محمداً في ايدينا مكانك وانت في بيتك قال ما يُسرّني انّ محمداً أشيك فيّ شوكة وانّي في بيتي قال يقول ابو سفيٰن ابن حرب لا مَا راينَا اصحاب رجل قط أشدّ له حُبّا من اصحاب محمد بمحمد وقال حسّان بن ثابت *

ليتَ خُبَيبًا لم تَخُنْهُ امانة * وليتَ خُبَيْباً كان بالقوم عالماً

شراه زهير بن الاغرّ وجامعٌ * وكان قديماً يركبان المحارما

اجرتم فلما ان اجرتم غدرتُم * وكنتم باكناف الرجيع اللهازما

وقال حسان ثبت قديمه

لو كان في الدار قوم ذو مُحافظة * حامي الحقيقة ماض خاله أنسُ

اذاً حللتَ خُبَيْب منزلاً فسحًا * ولم يُشدّ عليك الكبْلُ والحرسُ

ولم تَقُدْك الى التّنعيم زعْنَفَةٌ * من المعاشر ممّن قدنَفَتْ عُدُسُ

فاصبر خُبَيْب فان القتل مَكرُمةٌ * الى جنان نعيم ترجع النُفُسُ

دَلّوك غدراً وهم فيها أُولو خُلُف * وانتَ ضيفٌ لهم في الدار مُحتبسُ

غزوة بني النَضير في ربيع الاول على راس سبعة وثلاثين شهرًا من مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن حَيَوه قال اخبرنا عبد الوهّاب بن ابي حية قال اخبرنا محمد بن شُجاع قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح ومحمد

بن يحيى بن سهل وَابن ابي حبيبة ومعمر بن راشد في
رجال ممن لم اسمّهم فكل قد حدثني ببعض هذا الحديث
وبعض القوم كان اوعى له من بعض وقد جمعت كلّ الذي
حدثوني قالوا اقبل عَمرو بن اُميّة من بئر معونة حتى كان
بقناة فلقي رجلين من بني عامر فنَسّبَهُما فانتسبا فقايلهما
حتى اذا ناما وثب عليهما فقتلهما ثم خرج حتى ورد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته في قد رحلب شاة
فأخبره خبرهما فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بئس
ما صنعتَ قد كان لهما منّا أمان وعهد فقال ما شعرتُ كنتُ
أراهمَا على شركهما وكان قومهما قد نالوا منّا ما نا لوا منَ الغدر
بنا وجاء بسَلبهما فأمر رسول الله عليه السلام فعُزل سلبهما حتى
بعث به مع ديتهما وذلك ان عامر بن الطفيل بعث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رجلًا من اصحابك قتل رجلين من
قومي ولهما منك امان وعَهد فابعث بديتهما الينا فسار رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعين في ديتهما وكانت
بنو النضير حُلفاء لبني عامر فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم السّبت فصلي في مسجد قُبا ومعه رهط من المهاجرين
والانصار ثم جاء بني النضير فيجدهم في ناديهم فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فكلّمهم رسول الله عليه السلام ان
يعينوه في دية الكلا بيين الذين قتلوا عَمرو بن أُميّة فقالوا نفعل
يا ابا القسم ما احببتَ قد ان لك ان تزورنا وان تأتينا اجلس
حتى نُطعمك ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستند الى

بيت من بيوتهم ثم خلا بعضهم الى بعض فتناجوا فقال حُيَيّ
بن اخطب يا معشر يهود قد جاءكم محمد في نُفَيْر من اصحابه
لا يبلغون عشرة ومعه ابو بكر و عمر و علي و الزبير و طلحة وسعد
بن معاذ واُسَيْد بن حُضير وسعد بن عُبادة فاطرحوا عليه حجارة
من فوق هذا البيت الذي هو تحته فاقتلوه فلن تجدوه أخلا منه
الساعة فانه ان قُتل تفرق اصحابُه فلحق من كان معَهُ من قريش
بحرمهم وبقي من ههنا من الاوس والخزرج حُلفاؤكم فما كنتم
تُريدون أن تصنعوا يوماً من الدهر فمن الآن فقال عمرو بن جحاش
انا اظهر على البيت فاطرح عليه صخرةً قال سلام بن مشكم
ياقوم اطيعوني هذه المرّة وخالفوني الدّهر والله لئن فعلتم
ليُخبرنّ بانّا قد غدرنا به وانّ هذا نقض العهد الذي بيننا وبينه
فلا تفعلوا الا فوالله لو فعلتم الذي تُريدون ليقو منّ بهذا الدين
منهم قائم الى يوم القيامة يستأصل يهودا ويظهر دينه وقد هيّأ
الصخرة ليرسلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدرها فلما
اشرف بها جاء رسول الله الخبر بما همّوا به فنهض رسول الله
صلى الله عليه وسلم سريعاً كانهُ يريد حاجة وتوجه الى المدينة
وجلس اصحابه يتحدثون وهم يظنّون انّه قام يقضي حاجة
فلمّا يئسوا من ذلك قال ابوبكر رضي اللهُ عنه ما مُقامنا ههنا
بشيء لقد وجّه رسول الله لامر فقاموا فقال حُيَيّ عجل ابو القسم
قد كُنّا نُريد ان نقضي حاجته ونغديه وندمت يهود على ما صنعوا
فقال لهم كنانة بن صُوَيْرَ اهل تدرون لمَ قام محمد قالوا لا والله
ماندري وما تدري انتَ قال بلي والتّوراة اني لادري قد أخبرَ

محمد ما هممتم به من الغدر فلا تخدعوا انفسكم والله انه لرسول الله
وما قام الا انه أخبر بما هممتم به وانه لآخر الانبياء كنتم تطمعون
ان يكون من بني هارون فجعله الله حيث شاء وان كتبنا
والذي درسنا في التوراة التي لم تغير ولم تبدل ان مولده
بمكة ودار هجرته يثرب وصفته بعينها ما تخالف حرفًا مما في
كتابنا وما يأتيكم اوّل من محاربته أيّاكم وكانّي انظر اليكم
ظاعنين يتضاغا صبيانكم قد تركتم دوركم خلوفًا وأموالكم وانما
هي شرفكم فأطيعوني في خصلتين والثالثة لاخير فيها قالوا
ما هما قال تسلمون وتد خلون مع محمد فتأمنون على اموالكم
واولادكم وتكونون من علية اصحابه وتبقي بايديكم اموالكم
ولا تخرجوا من ديا ركم قالوا لا نفارق التوراة وعهد موسى قال فانّه
مرسل اليكم اخرجوا من بلادي فقولوا نعم فانّه لا يستحلّ لكم
دمًا ولا مالاً وتبقى اموالكم ان شئتم بعتم وان شئتم امسكتم
قالوا امّا هذا فنعم قال اما والله ان لأخرى خير هنّ لي قال
اما والله لولا ان افضحكم لا سلمت ولكن والله لا تعيّر شعثآء باسلامي
ابدًا حتى يصيبني ما اصابكم وابنته شعثآء التي كان حسان يشبّب
بها فقال سلام بن مشكم قد كنت لما صنعتم كارها وهو مرسل
الينا ان اخرجوا من داري فلا تعقّب يا حيي كلامه وانعم له
بالخروج فاخرج من بلاده قال افعل انا اخرج •

———

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجلّ الامام العَالم العَدل ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابن الحسن الجوهري قرأة عليه وانا اسمع في صفر سنة سَبع واربَعين وَاربعمائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العبّاس بن محمد بن زكريّا بن حَيُّوَيْهْ قرأة عليه قال اخبرنا عبد الوهّاب بن ابي حية قال اخبرنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال فلما رجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه اصحابُهُ فلقوا رجلاً خارجًا من المدينة فسألوه هَلْ لقيتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيته بالجسر داخلاً فلما انتهيَ اصحابه اليه وجدوه قد أرسل الى محمد بن مسلمة يدْعُوه فقال ابو بكر رضي اللهُ عنه يا رسول الله قمت ولم نشعر فقال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم همّتْ يهود بالغَدرِ بي فاخبرني اللهُ بذلك فقمتُ وجاء محمد بن مسلمة فقال اذهب الى يهود بني النضير فقُل لهم ان رسول الله ارسلني اليكم ان اخرجُوا من بلاده فلما جاءهم قال ان رسول الله ارسلني اليكم برسالة ولستُ اذكرها لكم حتى أُعرّفكم شيئًا تعرفونه قال انشدكم بالتورية التي انزل الله

على موسى عليه السلام هل تعلمون انّي جئتكم قبل ان يُبعث
محمد وبينكم التورية فقلتم لي في مجلسكم هذا يآبن مسلمة
ان شئتَ ان نُغدّيك غدّيناك وان شئت ان نهوّدك هوّدناك
فقلتُ لكم غدّروني ولا تُهوّدوني فاني والله لا اتهوّد ابداً
فغديتموني في صحفة لكم والله لكأنّي انظر اليها كانّها جَزعة
فقلتم لي ما يمنعك من ديننا الّا انه دين يهود كانّك تُريد
الحنفيّة التي سمعْتَ بهَا اما ان ابا عامر قد سخطها وليس
عليها أتاكم صاحبها الضحوك القتّال في عينيه حُمرة يأتي من
قبل اليمن يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزي بالكسرة سيفه
على عاتقه ليسْت معه اية هو ينطق بالحكمة كانه وَسيختكم
هذه والله ليكونن بقريتكم هذه سَلْبٌ وقتل ومَثْلٌ قالوا اللهم
نَعم قد قلناه لك ولكن ليسَ به قال قد فرغت أن رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم أرسلني اليكم يقولُ لكم قد نقضتُم العهدَ
الذي جَعلتُ لكم بما هُممتُم به من الغدر بي واخبرهم بما
كانوا ارتأوا من الراي وظهور عمرو بن جحاش عَلى البيت يطرح
الصّخرة فأسكتوا فلم يقولوا حرفاً وَيقول اخرجوا من بلدي فقد
اجلتكم عشرًا فمن رُوِىَ بعَد ذلك ضربتُ عُنقه قالوا يا محمد
ماكنّا نرى ان يأتي بهذا رجل من الاوس قال محمد تغيّرت
القلوبُ فمكثوا على ذلك ايّاماً يتجهّزون وأرسلوا الى ظهرلهم
بذي الحَدْر تُجلْبُ وتكاروا من ناس من أشجع واغدوا فى
الجهاز فبينماهم على ذلك اذ جاءهم رسول بن أبيّ أتاهم سويد
وداعس فقالا يقول عبد الله بن ابيّ لا تخرجوا من دياركم واموالكم

واقيموا في حصونكم فان معى ألفين من قومي وغيرهم من
العرب يدخلون معكم حصنكم فيموتون من آخرهم قبل ان
يوصل اليكم وتمدّكم قريظة فانهم لن يخذلوكم ويمدّكم حلفاؤكم
من غطفان وارسل ابن ابيّ الي كعب بن اسد يكلمه ان يمدّ
اصحابه فقال لا ينقض من بني قريظة رجل واحد العهد فيئس
ابن أُبَيّ من قريظة واراد ان يُلحم الامر فيما بين بني النضير
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يُرسل الى حُيَيّ حتى
قال حُيَيّ انا ارسل الى محمد اعلمه انّا لا نخرج من دارنا
واموالنا فليصنع ما بدا له وطمع حُيَيّ فيما قال ابنُ ابيّ وقال
حُيَيّ نَرُمّ حصوننا ثم ندخل ماشيتنا ونُدَرّب أزقّتنا وننقل
الحجارة الى حصوننا وعندنا من الطعام ما يكفينا سنة وماؤنا
واتن [لا ينقطع] في حصوننا لا نخاف قطعه فترى محمدًا يحصرنا
سنةً لا ترى هذا قال سلام ابن مشكم منّتك نفسك والله يا
حُيَيّ الباطل اني والله لولا ان يسفّه رأيك او يزري بك لاعتزلتك
بمن اطاعني من يهود فلا تفعل يا حُيَيّ فوالله انك لتعلم ونعلم
معك انه لرسولُ الله وأنّ صفته عندنا فان لم نتبعه وحسدناه
حيث خرجت النبوة من بني هرونَ فتعال فنقبل ما اعطانا
من الامن ونخرج من بلاده فقد عرفتَ انّك خالفتني في
الغدر به فان كان أوان الثمر جئنا اوجاء من جاء منا الى ثمره
فباع اوصنع ما بداله ثم انصرف الينا فكانّا لم نخرج من بلادنا
اذا كانت اموالنا بايدينا انّا انما شرفنا على قومنا باموالنا وفعالنا
فاذا ذهبت اموالنا من ايدينا كنّا كغيرنا من يهود في الذلة

والا عدام وان محمدًا ان سار الينا فحصرنا في هذه الصياصي يوماً واحدًا ثم عرضنا عليه ما ارسل به الينا لم يقبله و ابا علينا قال حُيَيّ انّ محمداً لا يحصرنا ان أصاب منّا نُهزَةً والّا انصرف وقد وعدني ابنُ ابيّ ما قد رأيتَ فقال سلام ليس قول ابن أُبيّ بشيء انما يريد ابنُ ابيّ ان يورطّك في الهلكة حتى تُحارب محمدًا ثم يجلس في بيته ويتركك قد اراد من كعب بن اسد النضر فابى كعب وقال لا ينقض العهدَ رجل من بني قريظة وانا حيٌّ والّا فان ابن أبيّ قد وعد حُلفاء بني قينقاع مثل ما وعدك حتى حاربوا ونقضوا العهد وحصروا انفسهم في صياصيهم وانتظروا نصر ابن ابيّ فجلس في بيته وسار محمد اليهم فحصرهم حتى نزلوا على حكمه فابن ابيّ لا ينصر حلفاءه ومن كان يمنعه من النّاس كلهم ونحن لم نزل نضربه بسيوفنا مع الاوس في حربهم كلّها الى ان تقطعت حربهم وقدم محمد فحجز بينهم وابن أبيّ لا يهودي على دين يهود ولا هو علي دين محمد ولا هو على دين قومه فكيف تقبل منه قولاً قاله قال حُيَيّ تأبي نفسي الّا عداوة محمد والّا قتاله فقال سلام فهو والله جلاؤنا من ارضنا و ذهاب اموالنا و ذهاب شرفنا وسبي ذرارينا مع قتل مقاتلينا فأبي حُيَيّ الّا القتال وامر اللهُ رسوله ان يَسير الى بني النّضير فيُخرجهم من المدينة و ارسل المنافقون الي بني النّضير ان لا تخرجوا ودرّبوا الازقّة وحصّنُوا الدورّ فانّه أن أبا الا قتالكم أعنا كم ففعلت اليهود ذلك ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأخذوا السلاح وساروا الى القوم

فلمّا انتهى اليهم نبيّ الله صلى الله عليه وسلم وجدهم ينوحون على كعب فقالوا يا محمد اواعية على اثر واعية وباكية على اثر باكية قال نعم قالوا ذَرْنا نبكِ شَجونا ثم آئتمر أمرك قال اخرجوا من المَدينة فأبوا ذلك وقالوا الموت أقرب الينا ممّا تُريد فتنابذُوا الحرب فاقتتلوا الناس قريبًا من عشرين ليلة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على الدّرب أو الدار تاخّرت اليهود الى الدار التي من بعدها فنقبوا من دبرها ثم ثم حصّنوها وتخرب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماظهروا عليه وذلك قوله عزّ وجلّ يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين. فاعتبروا يا أولى الابصار وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع شيء من النخل ليُغيظهم به ويُخزيهم الله به وكان في نخلهم ضربٌ يقال له اللوز اصفر شديد الصُفْرة ترى النواة من اللحمة تكون النخلة احبّ اليهم من الوصيف فجزع اعدآء الله حين رأوا ذلك الضرُب من نخلهم يُقطع قالوا يا محمد اوجدت فيما أنزل اليك الفسادَ في الارض أو الاصلاحَ فجعلوا يكثرون في ذكر هذا فلما أيسوا من نصر المنافقين وقذف الله في قلوبهم الرعب سألوا نبيّ الله صلى الله عليه وسلم ان يؤمنهم على: اموالهم ودمائهم وذراريهم يخرجون من المدينة فصالحهم نبي الله صلى الله عليه وسلم على ان يخرجوا من المدينة ولكلّ ثلاثة منهم بعيرٌ يحملون عليه ما شاؤا من مالٍ اوطعامٍ أو شراب ليس لهم غيرهِ فخرجوا على ذلك فأنزل الله تعالى في ذلك النخل الذي قطعوا والشجر ما قطعتم من لينة اوتركتموها قايمة على؛

اصولها فَباذن الله وليخزي الفاسقين وقال تعالى في اخراجهم من المدينة ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذّبهم فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذابُ النار فساروا حتى خرجوا من المدينة الى اذرعات واريحا من الشام غير ان حُيَيّ بن أخطب سار في اهله وبني اخيه الى خَيْبَر فتركهم فيها وسار الى مكة فوجدهم قد خرجوا يريدُون النبي صلى الله عليه وسلم في عام سنة فاقاموا بعد ما خرجوا من مكة فقالوا لا نصا لحكم الاّ عام الخصيب ترعَوْنَ فيها الشجر وتشربون فيها اللبن وكانوا قد اكروا من السويق فسمّي ذلك الجيش جيش السويق فاتاهم حُيَيّ ابن أخطب وهم يأتمرون فصار من أمرهم ان رجعوا الى مكة فسألوا حُيَيّاً عن قومهم فقال تركتهم بين خيبر والمدينة يتردّدون حتى تأتوهم فتسيروا معهم الى محمد واصحابه فسألوا عن قريظة فقال اقاموا بالمدينة مكرًا بمحمد حتى تأتوهم فيميلوا معكم فاقاموا سنة أخرى فهذا حديث بني النضير • غَزْوَةُ الْخَنْدق • ثم ان قريشًا جمعوا الجمُوع واستأجروا حيا من قبائل العرب فسارت غطفان واسد وسُلَيم وقُرَيش ومن دخل فيها فاجتمع منهم نفير جمّ فساروا جميعاً وبلغ نبي الله صلى الله عليه وسلم الخبر فاخذ في حفر الخندق من حول المدينة فلمّا رأوا اصحابه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جدّ في أمر الخندق عرفوا ان المشركين قد ساروا اليهم وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلّ بني اب طائفة من الخندق فاختصم المهاجرون والانصار في سلمان الفارسي وكان رُجلًا قويًّا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من اهل البيت

فأخذ القومُ في حفر الخندق فعرضت عليهم صخرة فشقّت على كلّ من يليها من الناس فبينما سَلمان يضرب فيها لا يغني فيها شيئاً اذ نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ معولاً كان في يد سَلمان وضرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ضربات فانصدع الحجر فأبصر سلمان أمراً من الحجر لم يبصره غيره وغير النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخرجوا الصّخرة قال رسول الله لقد رأينا من الصّخرة وأنت تضربها أمراً معجباً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل رأيته يا سلمان قال نعم والذي أنزل عليك الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت في الضّربة الاولى قُرَىَ اليمن ثم في الثانية أبيض المدائن وفي الضربة الثالثة مدائن الرّوم ولقد أوحى الله به اليّ ليفتحنّ عليّ فابشروا فاستبشر المؤمنون ببشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر الخندق أتاه المشركون فنزلوا به فاقتتلوا قتالاً شديداً بلغ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلّ مبلغ فحصروهم حصاراً شديداً ارتابَ منه المنافقون وشكّوا في نبي الله صلى الله عليه وسلم واساؤا اللّفظ فقام رجل من الانصار يقال له مغيثُ بن بشير فقال أوعدنا محمد أن يفتح قصور فارس والرّوم واليمن ولا يتبرّز أحدُنا الى الخلاء من رحله والله لغرور وتابعه على ذلك رهط من المنافقين فانزل الله تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الّا غروراً وزعموا ان قبيلتين من الانصار بني حارثة بن الحارث

او بني سلمة همّوا ان يخلوا مراكزهم وقالوا يا نبيّ الله ان بيوتنا خليّة نخاف عليها السّرق فلهم يقول الله تعالى يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فراراً وذكر في سورة أخرى فقال اذهمّت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكّل المؤمنون فقالوا بعد ذلك ما نحبّ ان نهم بالذي هممنا به اذ كان الله وليّنا ثم قالت قريش لحُيَيّ ابن اخطب ما كنت وعدتنا من نصرة قومك قال لهم انا على ذلك وهم عندقولي فانطلق عشيّة الجمعة عند غروب الشمس فوجد قريظة قد تشأموا لحُيَيّ بن أخطب وقالوا ان أتاكم فلا تدخلوه فيصيبكم من شومه مثل الذي أصاب قومه فلما انتهي اليهم حتى اغلقوا الباب دونه وقالوا وراءك فانك رجل مشوم اهلكت قومك فلا أربّ لنا فيك ولا فيما أتيتنا به فوافقهم قد صنعوا طعاماً لسبتهم فقال انما اغلقتم دوني الباب مخافة ان آكل معكم من طعامكم فقبح الله طعامكم فلمّا ذكرلهم الطعام استحيوا منه ففتحوا له فلما دخل عليهم استمكن منهم الشيطان فقال ويحكم يا بني قريظة أطيعوني فان الله قد بريء من هذا الرّجل ومن اصحابه وقد حضر منهم هلاك من ايّامهم هذه فاخرجوا اليهم فخذوا منهم بحقّكم من قتال هؤلاء القوم فأني اخاف ان لم تفعلوا ان يميلوا عليكم اذا فرغوا من محمد واصحابه فقد اتيتكم بقريب من خمسة عشرالفًا من العرب فيهم رؤسهم وساداتهم فقالوا له ويحك يا حُيَيّ انّا نخاف كعاداتهم ان يهزم المشركون ويذروا محمدًا علينا همّا وقد قطعنا الذي كان بيننا وبينه وليس لنا ناصر ولا منصف من القوم ما يضرك

يا حُيَيّ مالقينا من القوم اذا نجوتَ بنفسك تأمرنا انّ ننكث
الحلف الذي بيننا وبين محمد فان كان ذلك خيراً فهولك
وان كان شرًّا فعلينا كنحو مالقي قومك من شؤمك وشؤم
اهل بيتك قال فانّي اقسمُ ذلك بما انزل الله على موسى
من التوراة لئن انهزم المشركون عن محمد واصحابه ولا أرى ان
يفعلوا لاتيتكم حتى ادخل حصنكم معكم فيصيبني ما اصابكم
فأخذوا منه مواثيق على ذلك وقالوا اما ان فعلت مافعلت فآت
المشركين فجدّد حلفاً بيننا وبينهم وادخل علينا سبعين رجلا
من فرسانهم واشرافهم فليكونوا معنا في حصننا فاذا نهدوا الى
محمد خرجنا اليهم في ادبارهم فانطلق حُيَيّ الى المشركين .
فحالفهم لبني قريظة ومعه ابو لبابة القرظي على ان يدخلوا معهم
سبعين رجلا من اشرافهم وفرسانهم ليكونوا معهم في الحصن
واجّلوهم عشر ليال على ان يفرغوا من امرهم وتجمعوا السلاح
ونقاتلوا انتم محمداً واصحابه في هذه الايام وتنقل اليهم السوق
نفعلوا نقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك العشر
قتالاً لم يكونوا قاتلوه قبل ذلك وذلك حين أتوا من فوقهم
ومن اسفل منهم نكتّبوا للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث كتائب
فأتاه ابن الاعور السلمي من فوق الوادي معه الحارث بن عوف
المزني في بني سعد وبنّي دنيال وأتاه عُيَينة بن حصن في
فزارة واسد وعلى بني اسد يومئذ طليحة بن خُوَيلد الفقعسي
ونصب له ابو سفيان القباب من قبل الخندق قاتلوه يومئذ من
فوقه ومن تحته ومن بين يديه الى غروب الشمس وحالوا يومئذ

بينه وبين صلاة العصر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
منعونا من صلاة العصر ملأ الله بطونهم وبيوتهم ناراً وهم الاحزاب
الذي ذكر الله قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل
منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحَناجر وتظنّون بالله
الظنون واقبلَ نوفل بن عبد الله بن المغيرة على فرس له بعد
ما غربت الشمس ليجوّتيه الخندق فصرع هو والفرس في الخندق
فتحطما جميعا فارسل ابو سفيان الى نبي الله صلى الله عليه
وسلم انا نعرض عليك بجيفة نوفل الدية مائة من الابل قال لا
ارسلوا فخذوه فانه خبيث خبيث الدية ولقي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك العشيّة من المشركين زلزالاً شديداً
فرجع المشركون الى معسكرهم فاعظموا النيران فجلسوا ونادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسًا من اصحابه باسمائهم فيهم
حذيفة بن اليمان فلم يجب منهم احد فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتخلل الصفوف حتى مر على حُذيفة فضربه برجله
فقال من هذا قال انا حذيفة يا رسول الله قال انك تسمع صوتي
منذ اللّيلة قال نعم والذي انزل عليك الكتاب قال فما منعك ان
تجيبني قال القرّ والضرّ الذي انا فيه قال قُم بسم الله فنهض
حذيفة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق يا حذيفة الى عسكر
المشركين فأتني بخبرهم وبالذي يريدون اذا اصبحوا فانه قد
بلغني بعض الخبر ولا تحدثن حدثًا حتى ترجع اليّ فانطلق
حذيفة لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قفا اللهم احفظ حذيفة من بين يديه

ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وانطلق حذيفة ولا يشعر بقرّ ولا ضرٍ حتى انتهى الى حلقة منهم وهم جلوس على نار لهم يتحدثون فجلس اليهم ولا يرون الا انه منهم فأتاهم آتٍ من قِبَل ابي سفيان فقالوا ما وراءك قال ياخذ كلُّ رجل منكم بيد جليسه فَيعلم من هو فاني اريد ان اخبركم خبرًا ليسرّكم فاخذ كل رجل منهم بيد من يليه واخذ حذيفة بيد جليسه فردّوا عليه انه ليس فينا احد من غيرنا فحدثنا حديثك قال أتانا ابو لبابة سيّد بني قريظة وحُيَيّ فسألوا ان نبعث اليهم سبعين رجلاً منّا فاذا نهدوا الى محمد خرجوا عليهم من ادبارهم قال ومتى ذلك قال الثالثة فقام حُذيفة من عند القوم فمرّ على ابي سفيان وهو يُصلي ظهره بنارلهم فهمّ ان يضع فيه سهمه ثم ذكر وصيّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق حتى أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يُصلّي فانصرف فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبّته فأرسل الى حُذيفة فقال اخبرنا يا حذيفة قال غدرت اليهود فحدثه حديث القوم وكيف قالوا ثم قال يا نبي الله بينا انا مُقبل قبلك اذ رايت رجلاً كذى وكذى يصلي ظهره نارًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابو سفيان قال رسول الله لولا وصيّتك كنت قد وضعت فيه سهمًا فأرسل عبد الله بن رواحة وسعد بن معاذ وخوّات بن جبير الى بني قريظة قال أتوهم فاخبروهم انه قد بلغنا عنكم انكم قد نقضتم الحلف وسلوهم الموادعة وذكّروهم الله والعهد فحسبنا ماقد أتانا فانطلقوا اليهم من ليلتهم فوجدو هم جلوسا في صفّة الباب فاستفتحوا

نفقتم لهم قد خلوا عليهم فبلغوهم الذي ارسلوا به فردّوا عليهم
انكم كسرتم جناحنا فان شئتم فاعيدوه الينا والا فنحن براء
منكم فانما انتم كاذبون يعنون بجناحهم المكسور اخوانهم بني النضير
قال لهم سعد بن معاذ وهو حليف القوم يامعشر بني قريظة
اني اخشي عليكم مثل ما لقيت بنى النضير واكثر فردّوا عليه
ان انلت فآبد بايذك قال لهم سعد بن معاذ ان من الغدا
ما هو خيرٌ من ذلك قال اللهم لا تُمتني حتى تشفي صدري من
بني قريظة فوقعت اليهود حينئذ في رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسبّونه ويعيّرونه بالكذب فقالوا ارسل الينا محمد يسئلنا
الموادعة والصلح حين التقت حَلَقُ البطان كلا والذي يحلفون
به لنمدّن عليه عدا واننا خطأً ولنا تزرّ باخواننا فخُرج عبد الله
وصاحباه وقد سمعوا اذا كثيرًا من اليهود حتى انتهوا الى نبي
الله صلى الله عليه وسلم فتلقّاهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما وراءكم قالوا يا نبي الله اتيناك من عند شرار الناس
والله ما رأينا ولا سمعنا مُنذ فارقناك الا الذي نكره فاخبروه
الخبر كنحو ما سمعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتموا
خبركم واظهروا العارف فانما الحرب خدعة فلما انتهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اصحابه كبّر فكبّروا ثم كبر فكبروا ثم كبّر
فكبروا ففزع المشركون وقالوا لقد أتا محمدًا واصحابه أمر يسرّهم
قال اصحابه يا نبي الله ما بلغك فبلغ الى اصحابه الثلاثة فقال
حدّثوا اخوانكم فقام عبد الله بن رواحة فقال هؤلاء حلفاؤكم
من اليهود قد زعموا انهم قد بعثوا الى المشركين ليبعثوا اليهم

سبعين رجلاً من اشرافهم وفرسانهم فاذا دخلوا حصنهم ضربوا
أعناقهم ثم خرجوا الينا فاعانونا على المشركين فنضربهم
ان شاء الله حتى نصبح وفي صف نبي الله صلى الله عليه وسلم
عين للمشركين رجل من اشجع يقال له نعيم بن مسعود فسمع
الذي سمع وهم ينتظرونه فأتاهم فقالوا ما وراءك يانعيم وما
هذا الصوت في عسكر محمد فقال اتيتكم من ذاك باليقين كدتم
ان تهلكوا سبعين من اشرافكم ففزعوا وقالوا ما ذاك لا ابا لك
قال أرسل محمد ثلاثة رهط الى بني قريظة لينظرهم معه أومعكم
فأتته رُسله من عندهم فاخبروه وانا اسمع انهم قد صالحوكم على
ان تبعثوا اليهم سبعين رجلاً من فرسانكم وساداتكم فاذا دخلوا
حصنهم ضربوا اعناقهم ثم اتوا محمداً فاعانوه عليكم قال ابو سفيان
عند ذلك نغمة حق واللات والعزى فقال عند ذلك غدر اليهود
لعنهم الله وقال السبعون لا والله لا ندخل حصنهم ابداً فارسل
ابو سفيان الى ابي لبابة سيّد بني قريظة ان يا ابا لبابة قد طالت
اقامتنا وحصارنا هذا الرّجل واني قد رأيت ان تعمدوا اليه
بالغداة وان انتهدوا مما يليكم فلا القاكم تخلفون بعدي قال
ابو لبابة ان غدا السبت واناّ لا نستطيع القتال والعمل يوم السبت
فرجع رسول ابي سفيان اليه ان ابا لبابة واصحابه يزعمون انهم
لا يستطيعون القتال يوم السبت فغضب ابو سفيان وصدق حديث
نعيم بن مسعود فاعاد الرسول بان اجعلوا سبتاً مكان هذا السبت
فانه لا بد من قتاله غداً فواللاّت والعزّي لئن نهدنا ولستم معنا لنبرأنّ
من خلفكم ولنبدانّ بكم قبل محمد فرجع رسول ابي سفين

الى ابي لبابة بهذا الحديث فغضب ابو لبابة فقال للرسول
والله ما يعقل الذي ارسلك ايرى ابو سفيان انّا سنتعدّى سبتنا
من اجله لقد غضب الله على قوم منا اعتدوا في السّبت
فجعلوا قردة وخنازير وانّا نخاف ان اطعنا ابا سفيان غداً ان
تكون كذلك فرجع رسول ابي سفيان اليه فقال ان ابا لبابة واصحابه
يزعمون ان ناساً منهم اعتدوا منهم في سبتهم فجُعلوا قردة وخنازير
فلا نطيع ابا سفيان ولا نتعدى في سبتنا فان شاء ابو سفيان اخّر
ذلك الي انقضاء السبت فقام ابو سفيان فنادى في جميع
اصحابه يا معشر قريش ومن حضر الا ارائي انما ننتظر نصر
اخوة القردة والخنازير اللهم اني ابرأ اليك من حلف بني قريظة
انهدوا بالغداة الى محمد فلا تبرحوا الخندق حتى تكون الفرصة
لكم اوّله فبلغ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر ابي
سفيان والذي قال فوجد المسلمون في انفسهم فحقّ المنافقون
فلما رأي الله تعالى ضعف المؤمنين وجهدهم الذي هم فيه انزل
السكينة عليهم وانزل عليهم جُنودًا من الملائكة وانزل على المشركين
ريحاً من السّماء فلم تذرلهم بيتا الّا وضعته الارض ولا ناراً الا أطفأتها
فسمعوا تكبير الملائكة في عسكرهم وجالت الدواب في العسكر
وقذف الله في قلوبهم الرعب فقام طليحة بن خويلد آخو
بني فقعس فنادى ان محمدا قد بداكم بشرّ فالنجا النجا فنادى
سيّد كل قوم في قومه بالرحيل فارحلوا واستخفّ لهم من متاعهم
ورفضوا بقيته وهم يسمعون التكبير والريح عليهم لا يبصرون معهاشيئاً
فانطلقوا هاربين وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً

فلم تزل الريح عليهم والملائكة يكبرون في ادبارهم حتى بلغوا المنعرج من الروحاء ورجع النبيّ والمؤمنون الى رحالهم من بعد ما اصابهم الجهد الشديد * غزوة بني قريظة * فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه اذا جبريل عليه السلام قايماً عند المنبر سالٍ سيفه فابصرته عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا دُحَية الكلبي سالّ سيفه عند المنبر فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم النعت فوثب وقد غسل نصف رأسه فقام فقال ما وراءك يا جبريل قال جبريل عفا الله عنك يا محمد ان الله تعالى يأمرك ان تسير الى بني قريظة من يومك فان الله داقّهم دقّ البيض على الصفّ فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس واخذوا السلاح على جهد شديد وبلاء فاخذوا سلاحهم وامرّ عليهم رجلاً فسار بالناس حتى قدموا حصن بني قريظة وقد اتاهم حُيَيّ وهو معهم في حصنهم للميثاق الذي كان واتّهم عليه فاقتتلوا فقُتِلَ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اصحاب الانصار فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته فغسل رأسه وقضى حاجته ثم خرج اليهم واليهود يعيّرون المؤمنين بالكذب وبالسحر ويهجون النبي صلى الله عليه وسلم وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى نبي الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه قام اليه رجل من المهاجرين فقال يا نبي الله اعتزل جعلني الله فداك قال لم اخلّك سمعت لي اذًا من اليهود فانت تكره ان اسمعه قال قد كان بعض ذلك قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فان اعداء الله لوقد رأوني لم يقولوا مما
سمعت شيئًا فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالاً من
اهل الحصن باسمائهم فقال يا ابا لبابة يا حُيَيّ يا شعبة وهم أشراف
اهل الحصن فأشرفوا عليه فقالوا ما تشاء يا أبا القاسم قال آخسؤا
يا اخوة القرود خسأكم الله قالوا يا ابا القاسم والله ما كنت فحّاشاً
وانما قال لهم نبي الله الذي قال ليخسؤا عنه فلا يسمعوه اذيً
فكان ذلك كذلك فاقتتلوا بعد ذلك احدى وعشرين ليلة
والمنافقون يراسلونهم في ذلك ان لا تنزلوا اليهم ولا تخرجوا من
المدينة ان أراد ان يخرجكم فو الذي يُحلف به لان ابا الا القتال
لنعيننكم بالانفس والسلاح ولنبذلن مهجنا معكم ولا نطيع فيكم
احداً ابدًا ولئن اخرجتم لا نلبث بعدكم بالمدينة الا يسيرًا حتى
نلحقكم فلذلك قول الله تعالى الم ترالى الذين نافقوا يقولون
لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم
ولا نطيع فيكم احداً ابداً وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم
لكاذبون لئن أُخرجوا لايخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم
ولئن نصروهم لَيُوَلُّنّ الادبارَ ثم لا ينصرون فلما يئست اليهود من
نصر المنافقين قذف الله في قلوبهم الرُّعب فسألوا ان يسيروا مع
اخوانهم الى اذرعات واريحا على مثل الذي صالحوا عليه يوم
خرجوا فابا ذلك عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ينزلوا
على الحكم فان شئت قبلت وان شئت سَيّرت فقالوا ارسل
الينا فلاناً رجلًا من الاوس كان لهم نصيحاً فاتاهم فقالوا يا فلان اننزل
على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى حلقه انما هوالذبح

فأبوا النزول و انزل الله تعالى على نبيه فآذنه بشان الرجل فقال لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم و لم تؤمن قلوبهم فارسلت اليهود الى بني الاوس يقولون لهم الا تأخذون لاخوانكم مثل ما اخذت الخزرج لاخوانهم فمشى بنو الاوس الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا يا نبي الله الا تقبل من حلفائنا مثل الذي قبلت من حلفاء الخزرج فقال يا معشر الاوس الا ترضون لحلفائكم ان اجعل بيني و بينهم رجلاً منكم قالوا بلى قال فقولوا لهم فليختاروا من شاؤا من الاوس فاختاروا سعد بن معاذ لقضاء الله الذي قضى فكان اشد الناس عليهم غضباً لقولهم الذي قالو اله ليلة اتاهم برسالة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان القوم قد اختاروك حكماً فاحكم بيني و بينهم فاخذ سعد المواثيق على الفريقين كلا هما لتسلّمنّ لقضائي و لترضون بما قضيت فاعطوه المواثيق فامر بني قريظة ان ينزلوا و يضعو السلاح ففعلوا فحكم سعد فيهم ان تقتل المقاتلة و تسبى الذرية فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم و الذي نفسي بيده لقد رضي بحكمك هذا الله و ملائكته و المؤمنون و به امرت فاو ثقوا ارسالاً فقتلوا قال فلمّا جئى بحيّى قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم الم يخزك الله يا حيّي قال كل نفس ذايقة الموت و لي اجل لا اعدوه ولا الوم نفسي على تضادّك و عداوتك اشهد اليوم عند فراق الدنيا انك كاذب و اني لك عدوّ فامر به رسول الله صلى الله عليه و سلم فضرب رأسه عند احجار الزيت و هو موضع السّوق بالمدينة فانزل الله تعالى على

نبيه و انزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم و قذف
في قلوبهم الرعب فريقًا تقتلون و تأسرون فريقاً و اورثكم ارضهم
و ديارهم و اموالهم و ارضًا لم تَطَؤُها و الذي لم يَطَؤُ خيبر وعدها
ايّاها مرتين في القرآن فكان سَبَي بني قريظة يومئذ سبع مائة راساً
و خمسين فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه الا تخمس يا
رسول الله كما خمّست يوم بدر قال لا هذا شيءٌ جعله الله لي دون
المؤمنين فقال الله عزوجل ما افاء الله على رسوله من اهل القُرى
فللّه و للرسول و لذي القربى فريضة و النَّظير و فدك و خيبر وهي
قري عربية وعدها قبل ان تفتح فاخذ رسول الله صلى الله عليه
و سلم من سبي بني قريظة سبع عشر خيلاً فقسمهم في اهله و قسم
ما بقي نصفين فبعث سَعد بن عبادة في احد النصفين الى
الشام و بعث انَس بن قيظي في النصف الباقي الى ارض غطفان
فامرها ان تفحل بالخيل ففعلوا فجلبوا خيلاً عظيمة فجعلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المؤمنين قوة في سبيل الله فقال رسول الله
صلى الله عليه و سلم رددت ما كان لي من الخمس او خمسه على
المؤمنين وكان الخمس مائة وخمسين فهذا ما كان من حديث الاحزاب
و قريظة غزاة بني لحيان فمكث رسول الله صلى الله عليه و سلم
بالمدينة ما شاء الله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم يريد
بني لحيان فلقيهم و هزمهم الله و قتلهم و بدّدهم من حولهم و بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوارس فوغلوا حتى بلغوا التنعم كبّت
الله به اهل مكة واقام رسول الله صلى الله عليه و سلم لياليًا ثم رجع
فقال كعب بن مالك الانصاري هذه الابيات يقول *

اقمنا على المرس الجريع لياليًا * بأرْ عن جُزار عريض المبارك
فلم نلقَ في تطوا فنا و التماسنا * فرات بن حيّان يكن رهن هالك

و فُراتُ بن حيان رجل من بني عُكْل كانت تحته امراة من قريش وكان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب بعد ذلك و اصلح ورُجُعُ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة غانماً سالماً حتى اذا كان في بعض الطريق ارسل الله عليهم ريحاً شديدة وخافوا منها الهلاك حتى دفنت الرجال و ضلّت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ليلته فلم توجد حتى اصبحوا فلما انكشف الريح قالوا يا رسول الله ما بال هذه الريح قال هي لموت رجل من المنافقين من رؤس اهل النفاق بات بالمدينة قالوا و من هو يا رسول الله قال هو رفاعة بن باتور من بني قينقاع فكان ذلك ذلك وقال رجل من المنافقين و هو في حلقة من اصحابه كيف يزعم محمد انه يعلم الغيب ويخبرنا بما في غد وهو لا يدري اين ناقته افلا يخبره بها الذي ياتيه بالغيب فقال له رسول من اصحابه اسكت فو الله لو يعلم بهذا محمد لزعم انه قدنزل عليه فيه كتاب فقام الرجل الذي قام من عند اصحابه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم يحدث القوم بما قال لاصحابه و اذا رسول الله يقول ان رجلاً من المنافقين تشامت بي ان ضلّت ناقتي و يقول ايزعم محمد انه يعلم الغيب افلا يخبره بمكان ناقته الذي يأتيه بالغيب ولعمري لقد كذب ما زعم اني اعلم الغيب وما اعلمهُ و لقد اخبرني الله بمكان ناقتي فهي في هذا الشعب قد تعلق زما مها بشجرة فخرجوا يسعون قبل الشعب فاذا هم بالناقة قد تعلّق زمامها بشجرة كما قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاقبلوا بها و المنافق ينظر فامن مكانه وصدّق ورجع الى اصحابه فوجدهم جلوسًا حيث تركهم فقال اذكركم الله هل قام احد منكم من مجلسه او ذكر حديثي الى احد بعدي قالوا اللّهم فلا قال فهو يشهد ان محمدًا رسول الله لكانّي لم اسلم قط الا يومي هذا قالوا وما ذاك قال وجدت محمدًا صلى الله عليه وسلم يحدث الناس بحديثي الذي ذكرت عندكم فاشهد ان الله قد اطلعه وانه صادق ثم ارتحل نبي الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المنزل حتى اذا دنا من المدينة فتحاور رجلان احدهما من بني عامر والآخر من جهينة فبضير عبد الله بن أبيّ حليفه الذي من جهينة وبصر رجل من المهاجرين يقال له جعال كان من فقراء المؤمنين العامري فعجب عبد الله من ذلك فقال يا جعال وانك لهناك قال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان جعال على عبد الله فقال له عبد الله ان مثلي ومثلك كما قال الاول سمّن كلبك ياكلك اما الذي يُحلفُ به عبد الله لاذرنّك يهمّك غير هذا قال له جعال ليس وعلم جعال الذي عرض به عبد الله من ذلك قال جعال انما الرزق بيد الله فرجع عبد الله الى اصحابه وهو غضبان فقال اما والله لوكنتم تمنعون طعامكم من هؤلاء الذين اذا طعمتموهم طعامًا منّا ركبوا رقابكم لقد اوشكوا ان يذروا محمدًا ويلحقوا بعشايرهم وموا ليهم فلا ينفعوا حين ينقضّوا من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيظ عبد الله على اصحابه وقال لو ان جعالاً اتي محمدا فشكاني اليه اشكاه وزعم اني انا ظالم ولعمري انا الظالم ان جئنا بمحمد من مكة وقد طردوه قومه فاسبتنداه بانفسنا وجعلناه

على رقابنا اما و الله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنّ محمداً منها و لنجعلنّ على انفسنا رجُلاً منّا و انما يعني عدوّ الله نفسه و يزعم انه هو الاعزّ نفساً و قوماً من محمد و من معه فسمعه زيد بن ارقم الانصاري و هو يومئذ غلام شابّ فقال انتَ و الله الذليل القليل المُبغَض في قومك و محمد صلى الله عليه و سلم في عزّة من الرحمن و مودّة من المؤمنين و قال له و الله لا احبّك ابداً قال له عبد الله يا ابن اخي انما كنت العب فقام زيد من مجلسه فاتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاخبره خبر عبد الله فوجد رسول الله صلى الله عليه و سلم في نفسه من ذلك و جدًا شديداً و فشا ذلك الخبر انّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قد غضب على عبد الله من خبر اخبره اياه زيد فارسل رسول الله صلى الله عليه و سلم الى عبد الله فاقبل عبد الله و معه جل الانصار يرفدونه و يعينونه و يكذبون زيداً و يلطمونه فلما انتهى عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له رسول الله انتَ صاحب الحديث الذي بلغني قال لا و الذي انزل عليك الكتاب ما قلت من ذلك شيئًا قط و ان زيدًا الكاذب و ما عملت عملا قط اقرب في نفسي ان يُدخلني الله به الجنة من غزاتي هذه معك و صدقته الانصار فقالوا يا رسول الله شيخنا و سيّدنا لا تصدّق عليه غلاماً من غلمان الانصار مشى اليك بكذب و نميمة فانصرف عنه نبي الله صلى الله عليه و سلم عذّره و فشت الملامة لزيد في الانصار و قالوا كذب زيد رسول الله فكذبه رسول الله ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه و سلم الى المدينة و كان زيد يساير رسول الله صلى الله عليه

و سلم اذا ارتحل و يحدثه في مسيره فاستحيا بعد ذلك زيدٌ ان يدنو من رسول الله صلى الله عليه و سلم في مسير او غيره و انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه و سلم عُذْر زيد و تكذيب عبد الله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنّ الاعزّ منها الاذلّ و لله العزة و لرسوله و للمؤمنين و لكن المنافقين لا يعلمون فانطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم يتخلل الناس على ناقته حتى ادرك زيدًا و هو يسير فاخذ باذنه فعركها حتى احمر وجهه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم ابشر يا زيد فان الله تعالى قد عذرك و صدّقك و اقرأ هذه الآية وقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة فاقام بها ما شاء الله ان يقيم فهذا ما كان من غزاة بني لحيان *

* غزاة بئر معونة *

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة فبعث سرية من اصحابه نحو بير معونة و ارسل معهم رجلاً من بني سليم يقال له عروة بن اسما بن الصّلت فسار القوم حتى اذا كانوا من الماء على مسيرة ضحوة نزل القوم فعرسوا و اضلّ اربعة منهم بعيرًا فطلبوه و ارتحل اصحابه فصبحوا الماء فاذا عليه حيّ من بني عامر كثير و احاطوا بهم فقاتلوهم قتالاً شديدًا و قالوا لعروة انك امن فاخرج ان شئت الينا اوالي غيرنا قال اني عاهدت رسول الله عليه و سلم ان لا اضع يدي في يد مشرك ابداً ولا اخذ له وليًّا و احيط بالقوم فلما عرفوا انهم مقتولون قالوا اللهم انّا لا نجد من يخبر عنّا رسولك غيرك فأقرئ عليه منّا السلام فانا قد رضينا فاخبر الله بذلك نبيه

صلى الله عليه وسلم فنعاهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة
و قال ان اصحابكم يقتلون على بئر معونة فاستغفروا لهم فانهم قد ارسلوا
يقرؤنني السلام وُجِدَ الاربعة النفر بعيرهم بعد ما اصبحوا فاقبلوا في
اثر اصحابهم حتى اذا دنوا من الماء لقتهم وُلَيدة لبني عامر فقالت
امن اصحاب محمد انتم فلم يجيبوها فسالتهم الثانية امن اصحاب
محمد انتم قالوا رجاءً ان تسلم نعم قالت فان اخوانكم قد قتلوهم بَنُو
عامر على الماء فالنجا النجا فقال رجل من الاربعة لاصحابه انظروني
حتىٍ آتيكم بالخبر فاشرف فاذا اصحابهُ مقتولون على الماء فرجع
الى اصحابهم فاخبرهم الخبر و استشارهم فقال كيف تأمرون قالوا
نرجع الى نبي الله صلى الله عليه و سلم فنخبره الخبر قال لكني
والله لا ارجع اليوم حتى اتغدّا من غدا اصحابي فاقروا على نبى
الله مني السلام فانطلق حتى اتى الماء فشد عليهم بسيفه فقتل
منهم ثم قُتل و اسرع الثلاثة اصحاب البعير حتى اذا رجعوا الى
المدينة عند جنوح الليل اذاهم برَجلين من بني سليم بينهما و بين
النبي صلى الله عليه وسلم حلف فقال الثلاثة للاثنين فمن انتما
قال نحن رجلان من بني عامر ولا يشعران بالذي صَنَعَت بنو عامر
فقال الثلاثة هذان من الذين قتلوا اخواننا فاثروا باخوانكم فقتلوهما
وَسَلبوهما ودخلوا على نبى الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي
لقي اخوانهم فوجدوا الخبر قد سبق الى النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا غشينا المدينة بعد ما امسينا فلقينا رجلين من بني عامرٍ
فقتلناهما وهذا سَلبهما فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم بل هما
رَجلان من بني سليم مِن حلفايَ بئسما صَنعتم فكرهٌ نبى الله

صلى الله عليه و سلم فانزل الله تعالى على نبيه في ذلك يا ايها
الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله و رسوله يقول لا تعجلوا بقتل
دونه ولا بامر حتى تشاوروه فوعظهم في ذلك واقبل قوم الرجلين
الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا ان صاحبينا اتياك فقتلا
عندك فقال ان صاحبيكم اعتزيا الى عدونا و لكنا سنعقل على
صاحبيكم ففعل ذلك فكان ذلك من امرهم * غزوة بني المصطلق *
ثم امر رسول الله صلى الله عليه و سلم الناس فتجهزوا فاخبرهم
انه يريد بني المصطلق حيًّا من خُزاعة و قال ان اهل تهامة
لا يرون اني آتيهم من عامي هذا ولكني مسمع بالشام لتخرج
العيون الى اهل تهامة بذلك ففرّغ الناس من جهازهم ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ على بيوت بني سلمة من
الانصار كانه يتوجه الى الشام فسار يومه ذلك حتى اذا امسى
نزل ثم انصرف قِبَل تهامة حتى عارض الطريق من عند صخيرات
فاسرع السير فاغار على بني المصطلق فقتل وسبا شيئًا كثيراً و
أصاب يومئذ جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار ثم رَجع الى
المدينة سريعاً مخافة ان يغار على المدينة فاسرع السير يومَه وَ
ليلته حتى اسحروا لحارث بن ابي ضرار في الاثر قد اقسم لا يرجع
وحتى يقتل بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزل نبي الله
و امر الناس ان يضعوا رؤسهم و قال لا تحلّوا عقدة ففعلوا و
جعل حرسًا من وراء الناس و امر عليهم حارثة بن النعمان فامر
حارثة اصحابه ان يناموا وقال حارثة انّي ساكفيكم الحرس فان
رايت شيئًا اذّنتكم فبينما هو يقري و اصحابه نيام اذ دَنامنه

الحارث ابن ابي ضرار فرماه بسهم فوقع قريبًا منه و استيقظ الحرس
وطلبوا الحارث فلم يدركوه و قال يا حارثة غفلت عن الرجل حتى
رمى قال لا ولكني اردت ان يشعرني سهمًا ثم أُوَذِنكم و ذكر كعب
بن مالك قرب الحارث و غِرَّة اصحاب نبي الله صلى الله عليه
وسلم فامتنع منه النّوم فاتى رسول الله صلى الله عليه و سلم
فقام على رأسه بالسيف حتى اصبح فلما استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا هو بكعب قايمٌ على راسه بالسيف قال مالك يا كعب
قال ذكرت الحارث بن ابي ضرار و قربه منّا و غِرتك يا نبى الله
و غرة اصحابك فامتنع مني النوم فقمت اليك احرسك فقال له
نبى الله معروفاً فصلّوا صلوة الغداة ثم ركبوا فاتى المدينة فاستنكح
جويرية بنت الحارث و جعل صداقها بعض ما سُبي من قومها بعد
ماجاء الحارث بفدائها و كان الحارث كارهاً ان يتزوّجها النبي
صلى الله عليه و سلم فانما زوّجها ايّاه ذو قرابة منه فلامه الحارث
ملامة شديدة فلما كان عند خروج النبي صلى الله عليه و سلم
من المدينة يريد بني المصطلق انزل الله تعالى عليه يا ايها الناس
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة
عما ارضعت و تضع كل ذات حمل حملها و ترى الناس سُكارى
وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فامسك رسول الله صلى الله
عليه و سلم و كف الناس فرفع صوته بهاتين الآيتين فاعادهما ما شاء
الله ثم قال يا ايها الناس تدرون ايّ يوم ذلك اليوم قالوا الله و رسوله
اعلم فاعادها مراراً فردّوا عليه ان قالوا الله و رسوله اعلم قال فانه
يوم يقول الله لادم يا آدم ابعث بعث النار فيقول ربّ مِنْ كل كم

ن فيقول الله من كل الف تسع مائة و تسعة و تسعين الى النار و رجل
ه الى الجنة ويسكر الكبير من الحزن و يشيب الصغير من الفزع و هو
يوم يقول الله تعالى يوماً تجعل الولدان شيباً فبكا الناس بكاءً شديداً
ي حتى اذا نزلوا اول منزل اجتمع الناس الى رسول الله صلى الله
ع عليه و سلم فقالو ايا نبي الله ما سمعنا بشئ قط اقطع ولا اشق علينا
من شئ سمعناه اليوم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم و بشرهم
م و قال ابشروا فوالذي نفس محمد بيده انّي لارجو ان تكونوا ثلث
ى اهل الجنة ثم قال بل ارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ثم قال بل
ارجو ان تكونوا اكثر اهل الجنة لقد عرض الله تعالى على الامم
فرايت النبيّ يجيء في الثلاثة و في الاربعة و في الاثنين و في
الواحد و رايت النبيّ يجيئ وحده حتى رايت امّةً اعجبتني
كثرتهم فرجوت ان تكون امّتي فقلت اي ربّ امتي هذه قال لابل
هذا موسى و من معه ثم رايت اخرى اعجبتني كثرتها فقلت
اي ربّ امتي هذه قال لابل هذا يونس و امّته ثم رايت امة
اخرى فقلت اي ربّ امتي هذه قال لابل هذا عيسى بن مريم و
امّته فاذا معه بشر كثير فقلت اي ربّ اين امّتي فقال الله تعالى
انظر يا محمد فنظرت قبل مكة فاذا انا ببشر كثير ثم قال انظر
فنظرت قبل الشام فاذا انا بمثل ذلك ثم قال انظر فنظرت قبل
العراق فاذا انا بمثل ذلك ثم قال انظر فنظرت تحتي فاذا كل شي
يتنغّش فقال ارضيت يا محمد قلت نعم اي ربّ قد رضيت
قال الله فانّ مع هؤلاء تسعين الفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقام
عكاشة بن محصن الاسدي احد بني غنم بن دودان فقال رسول الله

ادع الله ان يجعلني منهم فقال جعلك الله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله جعلني الله فداك ادع الله ان يجعلني منهم فقال سَبقك بها عكاشة فهذا ما كان من حديث بني المصطلق *

* غَزوةُ الحُدَيبيَّة *

ثم اذن رسول الله في الحجّ وقال وأذّن في الناس بالحجّ يأتوك رجالاً وعلى كل ضامرٍ ياتينَ من كل فجٍّ عميقٍ فقام عبد الله بن جحش اخو بَنِي غنم بن دودان وهو ابن عمة نبي الله اخت ابيه فقال اكل عامٍ يا رسول الله فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غضباً شديداً وقال والذي نفسُ محمد بيده لو قلت نعم لوجَبَتْ وَلَوْ وجبَت ما استطعتم فذروني ما تركتكم فانزل الله تعالى عليه يا ايها الذين امنوا لاتسألوا عن اشياء ان تُبْدَلكم تَسوْكم وان تسالوا عنها حين يُنزّل القرآن تُبْدَلكم عفي الله عنها والله غفور حليم قد سالها قوم من قبلكم اصبحوا بها كافرين فامرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز الى الحج ولا يرون ان يحول اهل مكة بينهم وبَيْنه فاهدوا الهدي وعقصوا الرؤس ولبّوا بالحج من ذي الحليفة ثم ساروا وبلغ اهل مكّة ان محمداً واصحابه قد تجهزوا قبلكم حاجّين فصدّوهم عن الكعبة فبعثوا خالد بن الوليد بن المغيرة في ثلثمائة فارس ليصدّوا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن البيت وبلغ نبي الله مسير خالد وكره نبي الله القتال وهو مُحرم فقال الارجل عالم بالطريق يطوي بنا مسلحة القوم فقال رجل من الناس انا يا رسول الله عالم بالطريق فامره

ان يمضي بين يدي الناس فنزل عن راحلته فلم يثق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهدايته حتى راه نزل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الارجل هو اعلم بالطريق من هذا فقام رجل من جهينة
فقال يا رسول الله انا عالم بهذا الطريق فامره ان يمضي بين يدي
الناس فمضى فاخذ طريق الساحل فطوى مسلحة القوم فنزل
الحُدَيْبِيّة فبلغ اهل مكة نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية
فشقّ ذلك عليهم ثم انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرَ
عمر بن الخطاب ان يأتي اهل مكة فيستاذنهم ان يخلّوا له مكة ثلاثة
ايام ليقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسكه ثم يرجع فقال
عمر يا رسول الله انا بها قليل العشيرة و اخاف القوم ان يقتلوني
و لكن ارسل عثمان بن عفان فهو بها كثير العشيرة لن يعرض له احد
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ليستأذن له
اهل مكة فانطلق عثمان بن عفان فلقي خيل قريش ببلدح ولقى
فيهم ابان بن سعيد بن العاص فاستجاره عثمان فاجاره و حمله ابان
بين يديه على الفرس حتى اتى به مكة فنزل على ابي سفيان
بن حرب فبلغه رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
ابو سفيان الى مكة فقالوا يا ابا سفيان ما اتاك به ابن عمك فقال
اتاني بشر سألني ان اخلّي مكة خلقاً من اهل يثرب ليخروا
فيها ثلاثة ايام فماذا تأمرون قالوا و الله لا يدخلها محمد علينا ابداً بعد
اذا خرجه الله منها وامر الله تعالى نبيه بالبيعة فعقد تحت الشجرة
التي بالحُديبيّة ثم نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بالبيعة

فاجتمعوا اليه فأتاه الناس فبايعوه على ان لا يفرّوا ان كان قتال حتى
اذا فرغوا و عثمان بن عفان غائب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما بعث عثمان في حاجتي فهذه يدي تبايع له وضرب باحدى
يديه على الاخرى فكره ناس من الناس ان يبايعوا منهم الجدّ
بن قيس الانصاري و عمّر بن عفوف فاختبا وراء بعيرة حتى فرغ
الناس من البيعة و ابي عبد الله بن أُبيّ ان يبايع اعتلّ بالوجع
و سمع اهل مكة ان محمدًا يبايع اصحابه على ان لايفرّوا كانهم يُريدون
القتال فبعثوا رجلين ينظرون ما هية اصحاب محمد ولاي شيئ
جاؤا فبعثوا عروة بن مسعود الثقفي و مكرز بن جعفر فاقبلا حتى
دنوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فامر رسول الله
صلى الله عليه و سلم ان يبعثوا الهدي في وجوههم و يلبّوا
بالحج ففعلوا فرجع الرجلان الى مكة فقالا لم نرَ مثل هؤلاء قومًا
صدّوا عن الكعبة و انماهم قوم حجاج لم ياتوا لقتال قد عقصوا الرؤس
ولبّوا بالحج ولا نرى ان تصدّوهم عن الكعبة فقبّحوهما وشتموهما
واتهموهما ثم بعثوهما يعرضان الصلح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلح احبّ اليه مما سواه فاذكروا الصلح من كل
واحد من الفريقين الآخر و انطلق ناس من المهاجرين الى
عشايرهم بمكة يزورونهم فاحتبس القوم عندهم في الرحال فبلغ
ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فخرجوا سراعاً فدخلوا
مكة فوجدوا رجالًا كثيرًا من قريش حول الكعبة فقرنوهم في الحبال
حتى قدموا بهم عسكر نبي الله صلى الله عليه و سلم فلما امسا
اهل مكة اقبل منهم ستة سُفَهَاء فرموا في عسكر نبي الله

صلى الله عليه و سلم باسهم تحت الليل ففزع الناس فساروا الى
اهل مكة حين صبحوا فوجدوهم من دون الجبل فارتموا بالنبل
و الحجارة فهزم الله المشركين و اتبعهم المؤمنون فرموهم حتى
ادخلوا البيوت ثم كف الله ايدي المؤمنين عنهم و انزل الله
تعالى على نبيه و هو الذي كف ايديهم عنكم و ايديكم عنهم
ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم يقول الله تعالى لمحمد صلى الله
عليه و سلم هم الذين كفروا و صدوكم عن المسجد الحرام و الهدي
معكوفًا ان يبلغ محله و لولا رجال مؤمنون و نساء مؤمنات
لم تعلموهم ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله
في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليماً
فلما رأى اهل مكة ان الله تعالى قد اخزاهم و قذف في قلوبهم
الرعب بعثوا سهيل بن عمرو القرشي اخا بني عامر من لوي
للصلح و الموادعة فلما انتهى الى العسكر نادى بالصلح و الموادعة
و قال اما والله لقد كان الذي كان من الأعين غير موالاة مني
ولا رضاً و قد أتيتكم للصلح فقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم
ذلك وقال علي ماذا يا سهيل قال ترجع عودك على بدءك
و تنحر الهدي حيث تحبسه ليس لك ان تجاوز الى المنحر
و يكون الصلح بيننا وبينك سنتين بعضنا لبعض آمن على انك
لاتقبل من صبا اليك منا في تلك السنتين فقال رسول الله
صلى الله عليه و سلم فمالي ان فعلت ذلك قال سهيل نخلي لك
مكة عاماً قابلاً ثلاثة ايام فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله
جعلني الله فداك اتجعل لهم ان لا تقبل مسلماً اتاك منهم قال

اسكت يا عمر واشترط عليهم سهيل ان من اتانا من اصحابك
يريدنا فهولنا ومن اتاك منّا رددته الينا فقال عمر يا رسول الله
لا تفعل فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر وقال
يا عمر اما من اراد ان يلحق بنا منهم فسيجعل الله تعالى له مخرجاً
ولنا ومن اتاهم منّا فأبعده الله وهم اولى بمن كفر فعرف عمر عند
ذلك ان الذي راي رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ففعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل اكتُب بيننا وبينك
كتاباً وادفع الكتاب الي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبه
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل واخذ بيد الكاتب
فقال لا نعرف الرحمن الرحيم ولكن اكتبْ في قضيّتنا ما نعرف
باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتبها كذلك
ففعل ثم املأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما تقاضا عليه
محمد رسول الله واهل مكة فامسك سُهيل بيد الكاتب فقال لا نقرّ
ولا نعرف ان تكون رسول الله فقد ظلمناك ان كنت رسول ومنعناك
ان تطوف ببيت الله بل اكتب انت محمد بن عبد الله فاكتب
قضيّتنا باسمك واسم ابيك فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال انا محمد بن عبد الله فاكتب هذا ما تقاضا عليه
محمد بن عبد الله واهل مَكّة حين حبسوه عن البيت الحرام
فاصطلحوا وتوادعوا سنتين على ان ينحر محمد الهدي حيث حبسه
اهل مكة ولا يدخل مكة ولا يطوف بالبيت ومن أتاه من اهل مكة
مسلما ردّه اليهم ومن جاء من اهل مكة من اصحابه فهولهم وعلى اهل
مكة لمحمد بن عبد الله ان يخلوا له مكة عاماً قابلاً ثلاثة ايامٍ وعلى

محمد لاهل مكة ان لايدخل احد منهم بسلاح الاسلاح يجعل في
قراب و هو السيف ثم ختم الصحيفة فبعثوا الهدي لينحروا فاقبل
ابو جندل بن سهيل يحجل في القيود وكان قد اسلم فاشفق ابوه ان
يلحق بمحمد فقيده ثم اقبل حتى القى نفسه بين رجال
المؤمنين فقال انشدكم الله و الاسلام ان تردوني الى الكفار فمنعه
ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل
اذكرك الله يا محمد وما في صحيفتك هذه مما اعطيتنا من
نفسك طائعاً غير مكره لما دفعت الينا ابني فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابنه ان يدفع اليه فوجاً في رقبته حتى
ادخله مكة ونحر الهدي دون المنحر وامر رسول الله اصحابه ان
يحلقوا فكره ناس من الناس ان يحلقوا رؤسهم فقالوا اراك الله
يا رسول الله حين امرك بالحج انه مدخلك مكة انت و اصحابك
آمنين محلقين رؤسكم و مقصرين فنرجع و لم يكن ذلك و انما كانت
رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم للعام المقبل ففيه أنزل الله لقد
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
آمنين محلقين رؤسكم و مقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا
فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً يعني خيبر وعده اياها اذا رجع
و اخبره ان تمام رؤياك يا محمد اذا اخلوا لك مكة عاماً قابلاً فحلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه ثم اخرج راسه من القبة
وهو محلوق فقال اللهم اغفر للمحلقين قال الذين قصروا و للمقصرين
يا رسول الله فاعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار كل
ذلك يقول المحلقين قالوا و للمقصرين يا رسول الله فقال في آخر

الثلاث و للمقصّرين ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه و سلم راجعاً الى المدينة فانزل الله تعالى وهو فى الطريق انه ستفتح لك خَيْبر فلا تجعل الغنيمة الّا لمن شهد الحُديبيّة و اخبره ان ناساً من الاعراب و المُخَلّفين بالمدينة سيريدونك ان يغزوا معك ليصيبوا الغنيمة فامره الله تعالى ان لا يدعهم يغزون معه فقال سيقول المخلّفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذَرُونا نتبعكم يريدون ان يُبدّلوا كلام الله قل لن تتبّعونا كذلكم قال الله من قبل فسَيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لايفقهون الّا قليلاً و اخْبَرهَ الله ان ذلك سَيَشتدّ عليهم و سَيقولون ليس بذا الغنيمة و هم كاذبونَ فقال الله تعالى قل للمخلّفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى باس شديد تقاتلونهم او يُسلمُون فان تطيعوا يؤتكم الله اجْراً حسَناً و ان تتولوا كما تولّيتم من قبل يُعذّبكم عذاباً اليماً فهذا ما كان من حَديث الحديبية *

* غزاة خيبر *

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة فاقامَ بها خمسة عشر ليلة فامر الناسَ بالتجهز الى خيبر ولا يغزو معه الا من شهد الحُديبيّة الا اَن يغزو غازياً متطوعاً ليسَ له في الغنيمة شئ فتجهّز الناس و اثقينَ بالله ان يفتح لهم خيبر وعلموا ان مَوْعد الله لاخلفَ له و بلغ اَهلَ خيبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم و المؤمنون قد تجهّزوا قبلهم فبعثوا الى حلفائهم أسَدْ و غطفان فأتوهم وفيهم عُيَيْنَة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ا و هو على غطفان و طلَيحة بن خويلد الاسدي على بني اسد و دخلوا احد حصينهم فقدم رسول الله على الله عليه و سام خيبر

فارسل الى اسد و غطفان ان خلوا بيني و بين القوم فانّ الله قدوعدني ان يفتحهالي فان فعلتم و اسلمتم فهي لكم فابوا عليه وجاهدوا نبي الله صلى الله عليه و سلم القتال مع اهل خيبر فقاتلوا نبي الله صلى الله عليه و سلم شهراً مع اهل خيبر ثم قُذف الله في قلوبهم الرعب فتحللوا عنهم و خلّا القتال على اهل خيبر شهراً آخر فكان حصار رسول الله صلى الله عليه و سلم اهل خيبر شهرين و نفَد الذي كان مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من الزاد فاصابوا احمرةً لاهل خيبر خارجةً من الحصن فانتحروها ولم يكن لهم طعام الا التمر فاستفتوا نبي الله فقالوا يا رسول الله اصَبنا احمرةً لاهل خيبر فانتحرناها و ليس لنا طعام الا التّمر فما ترى في اكلها يا رسول الله فنهاهم فكفّوا قدورهم و اليهود يقاتلونهم كل يوم فخرج رَجُل من اليهود يقال له مرحب بن ابي مرحب و كان رجلاً شجاعاً راميًا شديد البَطش صاحب عادية اليهود و على عادية الانصار سعد بن عبادة و على عادية المهاجرين عمر بن الخطاب فخرج عليهم مرحب بعاديته و هو يقول * * شعر *

قد علمَتْ خيبر انّي مرحبُ * شاكّ السلاح بَطَل مجرّبُ
* اطعن أحياناً وحيناً اضربُ *

وكان المسلمون قلّما يقومُون له اذا خرج فدنا المسلمون من باب الحصن و خرج عليهم مرحب في عاديته فكشفهم حتى الحقهم بعظم الصف و نهض نبي الله صلى الله عليه وسلم و اصحابه في وجوه اليهود و قتل في اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و جُرح ابنَ اخٍ لسَعد بن عبادة فحمل جريحًا وقُتل

محمود بن مسلمة الانصاري و كان من فرسان الانصار فاقبل اخوه
الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو محمد بن مسلمة لهفانًا
حزينًا و هو يقول يا نبي الله قُتل محمود بن مسلمة لم أَرَ كاليوم قَط
فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم اما ان اليهود لن يصيبوا
منّا مثلها حتى يفتح الله علينا و لعلّ الله ان يمكنك غدا من
مرحب فتقتله بأخيك و كان مرحب هو الذي قتل محمود بن
مسلمةً و ربيع بن اكثم الاسدي اخا بني غنم بن دودان فقال
رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما صلى المغرب من يوم لقي
اصحابه ما لقوا من اليهود انّي مُعطي رايتي رَجُلاً لا يرجع حتى
يفتح الله خَيبَرَ فرجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم الى
رجالهم مستبشرين ببشارة رسول الله صلى الله عليه و سلم فباتوا
طيّبة انفسهم مستيقنين ان الله فاتح عليهم غدا و قعدا الناس الى
رسول الله صلى الله عليه و سلم فصلّوا صلوة الغداة ثم جلسوا على
مصافّهم و اخذوا راياتهم و ليس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه و سلم رجل ذو شرف او منزلةٍ من النبي صلى الله عليه
و سلم الاّ و هو يرجوا ان يكون هو صاحب الفتح الذي ذكر رسول الله
صلى الله عليه و سلم فلما اخذ القوم راياتهم اخذ رسول الله صلى الله
عليه و سلم رايته فهزّها ودَعا ربّه ثم اعطاها علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فمضى و مضى الناس فخرج مرحب بعاديته
فوفق الله له محمد بن مسلمة فقتله و انهزم اعداء الله و قد اوسعوا
قتلًا و جرحًا فدخلوا حصنهم و قذف الله في قلوبهم الرعب فسألوا
الصلح فصالحهم نبي الله صلى الله عليه و سلم على ان يؤمنهم

علي دمائهم و ذراريهم و له عقارهم و اموالهم على انهم ان كتموا
شيئاً من اموالهم برئت منهم الذمه ففتحوا الحصن وخرجوا
بالاموال و في الحصن يومئذ ابنا ابى الحُقَيق من بني النضير
فخرجا الى نبي الله صلى الله عليه و سلم بمالٍ حسنٍ فوضعاه
بين يديه فقال لهما رسول الله صلى الله عليه و سلم يا بني ابى
الحُقَيْق اين الآنية و المال فحلفا له بالله لقد أنفقناه و استهلكناه
و كان اذ جلاهما رسول الله صلى الله عليه و سلم من المدينة
قد خرجا معهما بآنية من فضّةٍ منقوشةٍ معجبةٍ تسميّها اهل
المدينة باسمائها فسألهما رسول الله صلى الله عليه و سلم عن
تلك الانية و كانا قد دفناها فحلفا بالله ما عندهما منها شيئ فاخذ
عليهما رسول الله صلى الله عليه و سلم المواثيق ان ذمة الله و ذمة
رسول الله و المؤمنين بَريّة من ابنَيْ ابى الحُقَيْق ان كانا كتماني
شيئاً مما قاضيتُهما عليه وحلّت دماؤهما و اموالهما و ذراريهما قالا
نعم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اشهدوا يا معشر المسلمين
و اليهود قالوا شهدنا و نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى
الله عليه و سلم فاخبره بمكان المال و امره بقتلهما و سبي اهلهما
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكان المال فاتي به
و امر بهما فقتلا وسُبي اهلوهما وتحت احدهما يومئذ صفيّة بنت
حيي بن اخطب فسباها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ و أمر بلال المؤذّن ان ينطلق بها الى رحل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانطلقها بلال فمرّبها على القتلى فقال
رسول الله صلى الله عليه و سلم الا تنظروا الى بلال و ما صَنع فلما رجع

بلال الى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يا بلال انزعت عنك
الرحمة ما حملك على ان تمرّ بجارية حدثة على القتلى قال
اردتُ و الله ان أُريها ما تكره فاعفُ عنّي يا رسول الله عفا الله
عنك فانصرف عنه رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان باصحابه
رؤُفاً رحيماً و جمع رسول الله صلى الله عليه و سلم تلك الاموال
و الامتعة فقسمها بين المؤمنين ثم قام رسول الله صلى الله عليه
و سلم الى قبته فخلا بصَفيّة فقال يا صفية ان أباك كان اشدّ اليهود
لي عداوة حتى اخزاه اللهُ و ذكر لها ابناً لابي الحُقَيق يُدعا كنانة
كان يهجو نبيّ الله صلى الله عليه و سلم و كان من أشعر الناس
فارسل اليه رهطاً فقتلوه و ذكر لها زوجها و أخاها الذي قُتل قال فاني
اخيّرك بين الاسلام و اليهودية فان اخترتِ الاسلام فعسى ان أمسكك
لنفسي و ان أخترت اليهوديّة فعسى ان اعتقك و الحقك باهلك
فعزم الله لها على الرشد فقالت و الله يا رسول الله لقد هويتُ
الاسلام و أعجبني و انا بالمدينة ثم ما ازددتُ فيه الا رغبة و مالي
في اليهودية من والد و لا اخ لقد قتلت الوالد و ابن العمّ و الاخ
فالله و رسوله و الاسلام احبّ اليّ من ان تعتقني و تردّني الى
اليهودية فامسكها رسول الله صلى الله عليه و سلم لنفسه فبات
رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى اصبح و اقبل ابو ايوب بن
زيد الانصاري و ذكر شان صفيّة وما قتل رسول الله صلى الله عليه
و سلم في اهل بيتها فخافها على نبي الله ان تقتله اذا نام
فبات حارساً لرسول الله صلى الله عليه و سلم على باب القبّة
حتى اذا اذّن المؤذن لصلوة الغداة فخرج رسول الله صلى الله

عليه و سلم فاذاهو بابي ايوب على الباب قال مالك يا ابا ايّوب
قال يا رسول الله خفْتُ و الله عليك صفيّة ان تقتلك بابيها
فبتّ حَارساً فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم معروفاً
فصلّى رسول الله صلى الله عليه و سلم للناس صلاة الغداة ثم جلس
في مُصَلّاه يحدث القوم و يذكرهم نعم الله عليهم و يامرهم بالشكر
و الثناء على ربهم فبينما هو يحدثهم اذا اتته امراة من اليهود بشاة
قد شوتها مع خبزها و اصباغها فوضعَتها بين يدي نبي الله صلى الله
عليه و سلم و اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما هذه
الشاة فقالت اهْدَيْناها الك يا محمد لما صنَعْتَ الينا من الخير
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لاصحابه كلوا بسم الله فلما بسط
القوم ايديهم قالَ القوا ما في ايديكم فانها مسمومة فارسل الى اليهودية
فقال و يلك ما حملك على ان افسدتها بعد ما اصلحتها فقالت
ولقد عامت ذلك قال نعم قالت اردْتُ ان اعلم لعمري و الله انبيّ
انت ام كذّاب فان كنت نبيًّا اطلعك الله على ذلك و ان كنت
كاذباً ارتحت الناسُ منك فلقد استبان لي اليوم انك صادق
و انا اشهدك و من حضر انّني على دينك و ان الله لا اله غيره
و ان محمدًا لعبده و رسوله فانصرف نبي الله عنها حين اسلمت
و اقبل يهود اهل خيبر فقالوا يا محمد ما ترى في تسيارنا الى
ان تسيّربنا أريحا و اذرعات كما صنعت باخواننا ام تستعمرنا هذا
النخل فنصلحه و نقوم عليه على أمر بيننا و بينك نصالحهم
رسول الله صلى الله عليه و سلم على النصف و اقرّهم في ديارهم
ثم نودي في الناس بالرحيل الى المدينة فامر رسول الله صلى الله

عليه و سلم صفية ان تركب خَلفه فوضع لها رجله لتضع رجلها على
رجله اذا ركبت فاجلت رسول الله صلى الله عليه و سلم من
ان تضع قدمها على رجله فوضعت على ركبته فركبت واخذ
رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلح مَلحفتها عليها و اصحابه
ينظرون اليه يقول بعضهم لبعض انظروا الى نبي الله صلى الله
عليه و سلم فان اَمَرَهَا فَغَطَّتْ وجهها فهيَ من اُمّهات المؤمنين
فلا تسايروه و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم شديد الغيرة وان
اُمرهاَ فاخرجَت وجهها فهي أمَةٌ فسايروا نبي الله صلى الله
عليه و سلم و كانوا يحبّون مسايرته و حديثه فامرها رسول الله
صلى الله عليه و سلم بعد ما ركبت فغطت وجهها ثم سار وسار
الناس فاقبل رجل من بني سليم يقال له الحجاج بن غلاظ و كان
قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فتح خيبر فاستأذنه
الى مكة فقال يا رسول الله ان لي مالاً حسناً بمكة عند امرأتي و انها
ان تعلم باسلامي تذهب بمالي و تحته يومئذ ام حجر بنت شيبة
حاجب الكعبة و كان رَجلاً غنيًا و كان له المعدن الذي بنجران بارض
بني سليم فاذن له رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال يا رسول الله
جعلني الله فداك ايذن ايذن لي ان أنال منك و انعاك
لاهل مكة لعلى اغرّهم بذلك قبل ان يعلموا باسلامي فاذن له
فانطلق الحجاج على نجيبة له فاسرع به السير لايلوي على شيئ
حتى قدم مكة و كان اهل مكة قبل ان يقدم عليهم الحجاج قد
تبايعوا باموال عظام اجلها الى ان يقضي الله بين محمد و اهل
خيبر وقالوا قد استورد محمد و اصحابه حراماً قطيعاً اهل خيبر

والحليفَيْن اسد و غطفان ثم القَموص حصناً منيعًا ليس كنحو ما كان
محمد يغوي من قبائل العرب و لم يكونوا يرَوْن ان ينقضي شان
نبي الله و اهل خيبر حيناً فلما قَدِم عليهم الحجاج خرجوا يشتدّون
اليه حتى امتلئَت الدار منهم و قالوا أخبرنا ما وراءك يا حجاج
قال عندي من الخبر الذي يسرّكم شهدت قتال محمد و اهل خيبر
فاقتتلوا قتالاً شديداً فجال اصحاب محمد عنه فاخذته اليهود اخذاً
فقالوا لن نقتله حتى نبلغه اهل مكة فينظروا اليه ثم نقتله بسيّدنا
حُيَيّ بن اخطب ففرح اهل مكة فرحاً شديداً لم يفرح الناس
قط فخرج نساؤهم و رجالهم و عذاراهم الى المسجد يغلسون لآلهتهم
الخبيثة شامتين بالذي لقي محمد و اصحابه من اليهود ولا يشكّون
ان ذلك حق و انْقَمَع كل مؤمنٍ و مؤمنةٍ بمكة فدخلوا دونهم كانما
على رؤسهم الطير فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاراد
القيام فلم تحمله رجلاه و القى بالارض فعرف العباس انه سيُؤتى
في داره من بين شامتٍ و مسلم مكروب يرجو ان يكون عند
عباس خبر هو خيرٌ من الذي بلغهم فامر عباس بباب داره
ففتح ثم امرَ بابن له صغير يقال له قثم جعله على صدره ثم
جعل يرتجز و يقول * * شعر *

يابني قثم شيبة ذى الكرم * ذى الانف الاشمّ تردّي بالنعم
يزعم من زعم

فجعل لايدخل دار العباس احد الاّ سمع قول العباس لابنه
فخرجوا وقالوا لوكان في هذا الخبر شيءٌ لكان للعباس حال سوى
الذي نراه عليه فلما خَلَت دار العباس من الناس وانتصف

الظهار دعا العباس غلاماً له يقال له ابو زبيبة فقال يا ابا زبيبة
ائت الحجاج بن علاط فقل له ان العباس يقري عليك السلام
و يقول الله اجلّ و اكرم من ان يكون الذي حدّثت عن نبيه حقًّا
فانطلق ابو زبيبة فاتى الحجاج و هو في داره و عنده ناس كثير
من اهل مكة فبلغه رسالة العباس فقال له الحجاج و خلا به يا ابا
زبيبة اقرء على ابى الفضل السلام و مُره فليخلّي بعض بيوته
ظهراً حتى آتيه حين لا يراني احد فان عندي من الخبر الذي
يسرّه فانطلق ابو زبيبة فرحاً يسعى حتى انتهى الى باب العباس
فجعل قبل ان يدخل الدار فناداه و هو على الباب اذا بشر
يا أبا الفضل فان الحجاج ياتيك الآن و عنده من الخبر الذي يسرّك
فقام العباس كانه لم يَرَ شرّا قط و لم يسمعه فاعتنق ابا زبيبة فقبّل
رأسه ثم اعتقه قبل ان يقعد وخلا في بعض بيوته حتى أتاه الحجاج
ظهراً فقال له العباس و يلك يا حجاج ما هذا الخبر الذي اخبرت
فقال عندي من الخبر الذي يسرّك ان كتمت عليّ قال لَهُ
العباس فلك عليّ الكتمان فأخذ الحجاج المواثيق عليه ليكتم
خبره الذي يخبره يومه ذلك حتى يُصبح فاعطاه العباس المواثيق
فقال له الحجاج يا عباس ان اول ما اخبرك به انيّ اشهد
ان لا اله الا الله و حده لاشريك له و ان محمداً عبده و رسوله ثم اني
اخبرك اني شهدت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فتح
خيبر و تركت رسول الله عَرُوساً بصفيّة بنت حُيَي بن اخطب
وقتل رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنَيْ أبى الحقيق صبراً
وقسم رسول الله صلى الله عليه و سلم اموال اهل خيبر و ارضيهم

بين المهاجرين والانصار واني استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر فاذن لي ارادة ان احرز مالي الذي عند امرأتي مخافة ان تعلم باسلامي وتذهب بمالي فاني اريد ان ادلج الليلة ان شاء الله ان اخذت مالي فخرج الحجاج فلحق بداره فمكث العبّاس في داره حتى امسى وقريش حول الكعبة يصلّون لآلهتهم ويدعونها شامتين بمحمد واصحابه فجعل العباس يجول في داره لا يرقد مما يرى في قريش من الشماتة وقرة العين في انفسهم حتى اصبح وطلعت الشمس وانطلق الحجاج حين امسى الى امراته فقال لها لاتطلعي احداً على ما احدثك فاني تركت محمداً ينوعاً هيّناً مما غنم اهل خيبر من محمد واصحابه فانا اريدُ ان ادلج الليلة مخافة ان تسبقني التجار فاعطته المال فلما اعتم ادلج فاصبح وقد خلف مكة ارضا نائية واصبح العباس فلبس بُردته ثم عمد الى امراة الحجاج فدعاها فخرجت اليه فسألها عن الحجاج فحدثته وهي كهيئة الحزينة بحزن العباس قالت ادلج الليلة ليشتري مما غنم اهل خيبر من محمد واصحابه قال لها العبّاس ايتها المراة المغرورة الحمقاء ان كان لك في زوجك حاجة فادركيه فانه والله قد اسلم وهاجر ولحق بمحمد ولكنه قال الذي قال ليحرز ما له مخافة منك ومن هلك قالت يا ابن عمّ والله ما اراك الا صادقاً فمن اخبرك هذا قال الحجاج اخبرنيه فانطلقت الى اهلها تلطمُ وجهها وتدعو بالوَيل وتعثر مرّة وتقوم اخرى وانطلق العباس حتى دخل لمسجد والمشركون حولَ الكعبة فلما ابصروا العباس تغامزوا به

و وقعوا حينئذٍ في رسول الله و اصحابه يعيّرونهم بالسحر و الكذب فلمّا انتهى اليهم العباس قال هل اتاكم الخبر قالوا نعم قد اتانا الخبر الذي اتاك لا يشكّ فيه احد من الناس قال لعُمر الله ما في الخبر من شكّ فاقتصدوا في القول فاني اشهد ان قد جَرَتْ سهام الله و رسوله و المؤمنين في اموال اهل خيبر و ارضيهم و ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعناق ابني ابي الحُقَيْق صبراً و ترك رسول الله صلى الله عليه و سلم عَروساً بصفيّة بنت حُيَيّ بن اخطب قالوا فنحن نشهد انك كاذب فمن الذي اخبرك بالخبر اخذت من خبر الحجاج قال الحجاج اخبرني الخبر وقد أسلم وهاجر ولحق بمحمد صلى الله عليه وسلم و قد اخبر امراته خبره فخرّج رهط من المشركين الى امراة الحجاج ليعلموها خبر العباس فوجدوا امراة الحجاج حزينة تبكي فسألوها عن زوجها فاخبرتهم انه قد اسلم وهاجر ولحق بمحمد فرجعوا الى اصحابهم فاخبروهم بالذي اخبرتهم امراة الحجاج و بالذي راؤا في وجهها من الحزن فردّ الله الكربَ و الحزن الذي كان بالمؤمنين على المشركين و اخزاهم فهذا ما كان من حديث خيبر *

* عمرة النبي صلى الله عليه و سلم *

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم الى المدينة من خَيْبر بعث سرايا و اقام بالمدينة حتى استهلّ ذوالقعدة ثم نادى في الناس ان تجهّزوا الى العمرة فتجهّز الناس مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرجوا الى مكة فقدمها رسول الله صلى الله عليه و سلم فتزوج ميمونة بنت الحارث بن حزن العامري من بني

هلال بن عامر فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسكه
وفرغ واهل مكة خلوف قد خرجوا من مكة كهيئة الندامى
فيقال ان محمداً واصحابه قدموا مكة ونحن خلوف فلما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً الى المدينة اذا هو بابنة
حمزة ابن عبد المطلب في رحالهم قال اخرجك معنا قالت
رجل من اهلك ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
باخراجها قال اما ان خرجت على غير مواعدة فاني لا أبالي
فَلَيْسَتْ فيما اشترط اهل مكة في قضيتهم لانها من اهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وقد اتم الله موعده وادخله المسجد الحرام واصحابه آمنين
محلّقين رؤسهم ومقصّرين واقتصّ الله له منهم ما كانوا صدّوه
العام الماضي وفي ذلك يقول الله تعالى والحُرمات قصاصٌ
يقول ردّوك عن البيت واصحابك في ذى القعدة فى الشهر
الحرام فاقتصصت لك منهم في ذى القعدة من الشهر الحرام
فلما بلغ اهل مكة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انصرف
راجعاً الى المدينة دخلوا مكة فالقى الله في نفس خالد بن
الوليد الاسلام وتفكر في امر محمد فقال في جمعٍ من قريشٍ
لقد استبان لكل ذي عقلٍ ان محمداً ليس بساحرٍ ولا شاعرٍ وان
كلامه من كلام رب العالمين فحقٌّ على كل ذي لبٍّ ان يتبعه
ففزع عكرمة ابن ابي جهل لقول خالد فقال قد صَبَوْتَ يا خالد
فقال لم اصْبُ ولكني اسلمت قال عكرمة والله ان كان احق
قريش ان لا يتكلم بهذا الكلام الّا انت قال ولِمَ قال عكرمة لان محمداً

وضّع شرف ابيكَ حين جرح وقتل عمّك وابن عمّك ببدر
فوالله ما كنت لاسلم ولا تكلّم بكلامك يا خالد اما رايت قريشاً
يريدون قتاله قال خالد هذا امر الجاهلية وحميّتها لكنّي والله
اسْلَمتُ حين تبيّن لي الحقّ وبعث خالد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم افراسا وبعث اليه باقراره بالاسلام وعرفانه فبلغ
اباسفيان اسلام خالد والذي قال فارسل اليه والى عكرمة فقال
يا خالد حقّ ما بلغني عنك قال وما بلغك يا ابا سفيان قال
بلغني انك تبعث آل محمد بالقوة علينا قال خالد والله ان
فعلتُ انه لَذُورَحم وقرابة فقالَ ابو سفيان وغضب واللات والعُزّى
لو اعلم ان الذي تقول حقٌّ لبدأت بك قبل محمد قال خالد بن الوليد
فوالله انه لحقّ على رغم من رغم فثاب ابو سفيان اليهً فحجزه عنه عكرمة
قال مهلاً يا ابا سفيان فوالله لقد خفْتُ ان يحملني الغضب للذي
منَعْتَ ان اقول مثل ما قال خالد واكون على دينه انتم تقتلون
خالدا على رای رآه وهذه قريش قد تبايعت عليه كلّها والله
لقد خفت ان لا يحول الحَول حتى تتبعه اهل مكة كلهم فرفضه
ابو سفيان فخرج خالد من مكة حتى قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مُصَدِّقا مومناً فهذا ما كان من حديث
عمرة النبي صلى الله عليه وسلم *

• قصة مُوتَة •

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من عمرته
بعث سريّة الى موتة واهل موتة يومئذ غسّان والروم وامّر
على تلك السريّة زيد بن حارثة الكلبي وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان قُتل زيد فاميركم جعفر بن ابي طالب فان قتل
جعفر فعبد الله بن رواحة فلما انتهوا الى موتة لقوا غسّان ومعهم
الروم فاقتتلوا قتالاً شديداً وقُتل زيد بن حارثة ثم رجع اصحابُ
رسول الله الى عسكرهم فشربوا من المآء ثم دفعوا الراية الى جعفر
بن ابي طالب فضُرب جعفر وجه فرسه وقال اقروا على نبي الله
منّي السلام فاني معرض نفسي للشهادة فقاتل القوم هو واصحابه
فضربه رَجل من القوم فحطّ وسط جعفر بالسيف ثم اخذ عبد الله
بن رواحة الراية وركب فرساً له فطا عن القوم ساعة ثم ولّا فلام
نفسه فنزل عن فرسه وقال لنفسه اقسمتُ بالله لتنزلنّه اني
أراك تكرهين الجَنة فنزل فطاعن القوم حتى قتل فقام خالد
يعني بن الوليد فاخذ الراية فطاعن بها حتى فتح الله لهُ فحدثنا
والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل ينعاهم وهو
في المدينة رجلاً رجلاً ثم اخبرهم انه قد فتح الله على اصحابكم
على يَدَيْ خالد بن الوليد وسمّاه يومئذ سيف الله كما يقال
فهذا ما كان من حديث موتة ثم انّ حُلفَاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خزاعة قاتلهم حُلَفَاء بني أُمَيّة من كنانة فأعانت
بنو أمَيّة حلفاءهم على حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاوجعوهم قتلاً فركبَ حُلفاء رسول الله يسألونه النُصر عليهم فيهم
بُديل بن ورقاء فقال اللهم اني ناشد محمداً حلفاء أبينا وأبيه
الا تلدا ثم اسلمنا ولم تنزع يداً فوعدهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم النصر اذا انقضا أجَلٌ بينه وبين اهل مكة من شرطهم
الذي كان اشترطوا عليه فبلغ ابا سفيان الخبر وهو عند هرقل

في تجارة له فقال هرقل يا ابا سفيان لقد كان يسرّني ان القى
رجلاً من اهل بلدك يخبرني عن هذا الرجل الذي خرج
فيكم فقال ابو سفيان على الخبير سقطت سلني عما شئت
من امره فقال هرقل حدّثني عنه أنبيّ هو ام كذّاب فقال ابو سفيان
هو كذّاب فقال هرقل كيف يظهر عليكم اذا قاتلكم قال والله ما ظهر
علينا قط الا مرةً واحدة وقعة بدر وانا يومئذ غائب ثم غزوته بعد
مرّتين فاما مرةً فاقتتلنا محمداً و قد كسرنا فاه و وجهه و اما الثانية
فامتنع منّا بخندق خندقه عليه وعلى اصحابه قال هرقل
يا ابا سفيان ان هذا ليس بكذّاب ان الكذاب اذا خرج انما هو كهيئة
الحريق لا يظهر عليه احد حتى يهلكه الله بمرة واحدة و اسمع هذا
يظهر عليكم مرة و تظهرون عليه أخرى يا ابا سفيان ما الذي
يامركم به و ما الذي ينهاكم عنه قال يأمرنا ان تحتني طرفي
النهار كما تحتني النساء قال هرقل هذة الصلاة و ما خير قوم لا يصلّون
قال و يأمرنا ان نعطيه خراجاً من اموالنا كل عام قال هرقل
يا ابا سفيان هذه الزكاة قد أمرنا ان ناخذ بها و نعطيها قال و ينهانا
عن الميتة و الدم قال هرقل و ما خير الميتة والدّم اوليس قولكم ان
تقذروهما و لو لم ينهاكم عنها قال هرقل هذا رجل صالح يا ابا سفيان
اتبعوه ولاتقابلوه ولا تستنّوا بسنّة اليهود فانهم افعل الناس لذلك
ان يقاتلوا انبياءهم ولكن اخبرني هل يغدر اذا وأثق قال لا والله
ما غدر قط فيما مضى و اني لخائف ان يغدر هذه المرّة قال
هرقل كيف يا ابا سفيان قال وادعناه سنتين بعضنا لبعض
امن فبلغني و انا عندك ان حُلفائي قاتلوا حُلفاءه فأعانت

عشيرتي حُلفاءنا على حُلفائه فبلغني ان حُلَفاءه سألوه النصر فهو يريد ان يعين حُلفاءه على قوم قال هرقل يا ابا سفيان ان يكن الحديث كما حدثتني فانتم أولى بالغدر منه انتم استحللتم قتال حُلفائه ولكن اخبرني يا ابا سفيان كيف مَوضعه فيكم قال هو والله في الذّروة منا فضحك هرقل و قال ما أراك الا تخبرني بحقيقة أمره ولقد وجَدت فيما يُتحدث ان الله لم يبعث نبيًّا بعد لوط الا في ثروة قومه و ذروتهم قال ابو سفيان عند ذلك لهرقل ما اراني الا راجعاً فمضى لخبر قوم فرجَع ابو سفيان الى مكة فأمروه ان ياتي نبي الله صلى الله عليه وسلم فيجدّد حلفا آخر فقدم ابو سفيان المدينة فنزل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى اليه دُفع في نحره وحيل بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحولون بيني وبين محمد وانما هو ابن اخي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروه فنزل فجلس الى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد جئتك اجدّد الحلف بيننا وبينك قال له النبي صلى الله عليه وسلم وهل احدثتم من حدث قال لا واللات والعزّى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا على حلفنا الاول قال ابو سفيان اني لا ادري لعلك بعد حدثنا الذي صنع قومنا وحُلفاؤك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف ابو سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصر حُلفاءه قال ابو سفيان يا ابن ابي قحافة لا تأخذ على قومك وتأخذ لهم فقال الله ورسوله اعلم قال

يا ابن عفان الا تأخذ على قومك و تأخذ لهم قال لا قال ابو سفيان لم قال لان الله و رسوله اعلم فاقبل على عمر فقال يا ابن الخطاب الا تأخذ على قومك و تأخذ لهم تصل قرابتهم قال عمر لا ما كان من قرابة فلاوصلها الله وما كان من رحم فقطعها الله فوالذي نفس عمر بيده لولا مجلسك من نبي الله صلى الله عليه و سلم لضربت عنقك قال ابو سفيان لعمري لقد رايتك احدثنا ولست على بفاحش ولا جري فما ادري ما يحملك على ذلك يا بن الخطاب فقال له عمر لكفرك بالله و رسوله و عداوتك اياهما ثم اذن الموذن بالصلوة و أتي رسول الله صلى الله عليه و سلم بماء في قدح فتوضأ منه فجعل الناس بعد ما فرغ النبي صلى الله عليه و سلم يتوضؤن بفضله و يستنشقونه قال ابو سفيان لم أركاليوم ملكاً قط اعظم لقد سرت في الارض بمائتين فارس و رايت ملكهم ورايت الروم ذات القرون و رايت ملكهم فما رايت ملكا قط اعظم من ملك محمد ان اصحابه ليشربون وسخ يديه و يستنشقونه في مناخرهم و يغسلون به وجوههم فبهت ابو سفيان من ذلك وأقيمت الصلاة فقدم نبي الله صلى الله عليه و سلم فصلى فجعل الناس يركعون بركوع رسول الله و يسجدون بسجوده فعجب ابو سفيان من ذلك وقال هذه وابيكم الطاعة فلما انصرف نبي الله من الصلاة قال له ابو سفيان اني و الله ما ادري الحرب راجع ام بصلح فقال له نبي الله ترجع مرتك هذه حتى ترى امرك ان شاء الله قال فدخل ابو سفيان على فاطمة بنت رسول الله فقال يا فاطمة هل لك ان تكوني خير سخلة .

في العرب لقومها قالت وما ذاك يا ابا سفيان قال تجيرين بين الناس قالت لعمر الله اني اذاً لسفيهة ان أجرت على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو شاهد قال لها ابو سفيان بل لا اعدمك فانّ اختك زينب بنت محمد قد عقدت لزوجها ابي العاص ابن الربيع وقد كان ابوك أمَر بقتله فامضى عقدها وحقن دم زوجها فابت عليه فلمّا راى ذلك ابو سفيان اقبل على الحسن والحسين وهما صبيّان فقال لهما قولا فقالا نحن نجير بين الناس لنتخذ على محمد حجة فقالا كما قالت امّهما قال ابو سفيان قد لعمر الله كلمت رؤوسكم واشرافكم ونساءكم حتى كلمت صبيانكم فما أرى قلوبكم الاّ على قلبٍ انسان واحد فاما ان ابيتم فانا اتحمل هذه الدماء وأجير بين الناس فمن شاء ان يتعرض لي فليفعل ثم ركبَ راحلته راجعاً الى مكة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي سفيان ما فعل قيل انطلق غير مفلح ولا منجح قد أجار بين الناس كما يزعم *

* غزاة فتح مكة *

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديه فنادى في الناس بالخروج فخرج الناس من المدينة فعسكروا وأخذوا في جهازهم ومَع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من المهاجرين حليفا لآل العوام بن خويلد يقال له حَاطبُ بن ابي بلتعة فكتب ان محمداً قد خرج فعسكر ولا أراه الا يريدكم فعليكم بالحَذر فارسل بها مع مولاةٍ لبني هاشم يقال لها سارّة وجاءت سائلة فرضخ لها وحملها الكتاب فنزل جبريل عليه السلام على نبي الله

صلى الله عليه و سلم فاخبره الخبر فبعث رسول الله صلى الله
عليه و سلم رجلين من اصحابه وهما علي بن ابي طالب و ابن
الزبير فقال ادركا عدوة الله فان رَجلاً من اصحابي قد كتب معها
بكتاب الى اهل مكة يُحذّرهم فركبا في اثرها فلحقاها فسألاها
عن الصحيفة فحلفت بالله ما معي صحيفة ولا كنت اخذا معي
كتاباً ولا انا الى خبركم أنقر فَذَبَشَاهَا فلم يجدا معها شيئاً فهمّا
بتركها ثم قالا نشهد انه ما كذب رسول الله صلى الله عليه و سلم
وما كذب احدهما قط فرجعا و هدّداها القتل و سلاّ سيفهما عليها
فلما عرفَت انه القتل احدث منهما قالت اعطوني الميثاق
لئن اعطيتكما لاتقتلاني ولا ترجعا بي الى المدينة ولتخليا سَبيلي
فأعطياها الميثاق فاخرجتها من شعرها فاذا هي من حاطب
ابن ابي بلتعة عليها خاتمهٌ فخليا سبيلها و اقبلا بالصحيفة فوضعاها
بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فارسل الى حاطب
فقال يا حاطب ما حملك على ان تنذر بنا عدوّنا قال اعف
عني عفا الله عَنك يا رسول الله فوالذي انزل عليك الكتابَ
ما أبغضتك منذ احببتك ولا كذَبتك منذ صدقتك ولا كفرتُ
بالله منذ آمنت به و لاوادت المشركين منذ فارقتهم ولكنّي
مخبرك يا رسول الله حديثا فاعذرني جعلني الله فداك لم يكن
من اصحابك رجل له مال بمكة الا له في مكة من يمنع ما له
من عشيرته غيري و كنتُ حَليفاً ليس من انفس القوم وكان
حُلفائي قد هاجروا معي و كنت كثير المال و السعة بمكة فخفتُ
المشركين على مالي فكتبت اليهم بالذي كتبت لأتخذها عندهم

مودّةً وقد عرفتُ ان الله تعالى منزل بهم خزيه ونقمته وان
كتابي اليهم ليس بمغني عنهم شيئاً فعرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه صادق وارسل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
يعظ المؤمنين ان يعود والمثل صنيع حاطب فقال يا ايها الذين
امنوا لاتتخذوا عدّوي وعدّوكم اولياء تُلقُون اليهم بالمودّة وقد
كفروا بما جاءكم من الحقّ يخرجون الرسول وايّاكم ان تؤمنوا
بالله ربكم ان كنتم خَرجْتم جهادًا في سبيلي وابتغاءَ مَرضاتي
تسرون اليهم بالمَوَدّة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله
منكم فقد ضلّ سواءَ السَّبيل فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمؤمنون من جهازهم عامدين الى مكة لقيهم العباس
بن عبد المطلب بالجحفة في ناسٍ من اهله وبلغ الخبر قريشا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظلّ [قال وكان
ابو سفيان قد دخل ليأخذ خبر الجيش الى ابن ساير فما قدر على
ذلك فرجع الى مكة] فقالوا لابي سفيان ويلك على ما اقبلت
قال والله ما ادري احربٌ هو ام سلمٌ فقالت له امراته قبّحك
الله من وافد قوم يرجا منه الخير ارجع فان لن يحببك ان
لقيته ولعلك ان تقتله عن قومك فخرج ابو سفيان وقد بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه رجالاً رماة من مُزَينة
وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تلقون احداً
من المشركين خارجاً من مكة فوقفوا لأبي سفيان في بعض
تلك الاودية بغير سلاح ولا عدّة فلمزوه وضربوه فادركه العباس
ابن عبد المطلب فقال لهم ارفعوا ايديكم فانّي وليتُ له عهداً

فرفعوا ايديهم عنه وقال العباس لابي سفيان ان القوم قاتلوك فقل لا اله الا الله فقالها ابو سفيان يتلجلج بها لسانه ولا يقيمها من الودّ الذي في نفسه لآلهته فلما قالها ابو سفيان انتزعه العباس من القوم فبلغنا والله اعلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال حين نظر الى ابي سفيان مع العباس هذا مستسلم غير مسلم فلما انتهى به العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس يا رسول الله هذا ابو سفيان قد أتاك مسلماً فآجِرْهُ واعرف له حقّه فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على العباس ان ارجع به الى رحلك فانطلق به العباس وحمله على بغلة رسول الله البيضاء فطاف به في عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ تسعة آلاف وخمس مائة رجل فراى ابو سفيان ما يكره فانطلق به العباس الى رحله فبات عنده فلما اصبح نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة فتحرك الناس للوضوء للصلاة فلما سمع ابو سفيان تحرك الناس فزع وخاف ان يكون تحريكهم ذلك من اجله لما قذف الله في قلبه من الرعب قال يا عباس لم تحرك الناس وما هذا الصوت الذي سمعت قال العباس هذا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة فتحرك الناس للوضوء قال ابو سفيان انما تحرك من ارى لمنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له العباس هو كذلك يا ابا سفيان قال له انطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ان اسلم اسلاماً حسناً فانطلق به العباس قبيل الصلاة فادخله على رسول الله صلى الله

عليه و سلم و اشرف اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم حول
القبّة ينتظرون خروج النبي صلى الله عليه و سلم فقال العباس
لرسول الله يا رسول الله اسمع من ابي سفيان فقال له رسول الله
صلى الله عليه و سلم ما تشأ قال يا محمد اخترت هذه الوجوه التي
أرى من اخلاط الناس على قومك تريد ان تبيحهم نساءك غدا
فقال له رسول الله عليه و سلم نعم رضيت بهذه الوجوه التي
صدقتني و آوتني و نصرتني بدلاً بوجوه قومي الذين كذّبوني
و طردوني واخرجوني من بلدي و ظاهروا على اخراجي فاما
النساء التي ذكرت فانما اباحهنّ انت و قومك بكفركم و تكذيبكم
الله و رسوله قال له العباس يا ابا سفيان اسلم قال فكيف بالعزىّ له
عمر رضي الله عنه و هو من وراء القبة نحن اعلمها يا عدو الله
و الذي يحلف به عمر لولا مكانك من نبي الله لضربت عنقك
قال ابو سفيان لعمر و ابيك يا بن الخطاب انك علينا لجريّ
واني والله ما اليک جئتُ ولا اليك ارغب ولكني جئتُ الى ابن
عمي رسول الله اشهد يا محمد ان لا اله غيره و انك عبده و رسوله
و اني قد كفرت باللات و العزى فكبر العباس و كان منه ذا قرابة
و صهر و ندامة في الجاهلية و اقيمت الصلاة فقال رسول الله
صلى الله عليه و سلم العباس اقم ابا سفيان الى جنبك اذا
صلّينا فعلّمه الحمد و التكبير و التسبيح ففعل فلما راى ابو سفيان
ان الناس يركعون بركوع النبي صلى الله عليه و سلم يسجدون بسجوده
و ينصرفون حين ينصرف قال يا عباس اما يصنع محمد شيئاً
الا صنع هؤلاء مثله قال و الله لونهاهم عن الطعام و الشراب لتركه

بعضهم حتى يموت قال يا عباس و الله اني لأرى وجوهاً اخاف
ان يهلكوا قومي قال العباس ما انا لذلك بآمر فنبل ترى
عند رسول الله صلى الله عليه و سلم من تجاوز قال العباس
عسى وقد نادى رسول الله صلى الله عليه و سلم في الناس
فاخذوا راياتهم و جلسوا على مصافهم فقام ابو سفيان و العباس
الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال العباس يا رسول الله
هذا ابو سفيان و هو ذو شيبة و كبير قومك و سيدهم فاعرف له
شرفه و نسبه و اسلامه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اركب
انت و ابو سفيان الى اهل مكة فناديا فيها ان من دخل
دار ابي سفيان فهو آمن قال ابو سفيان اداري ضيقة يا رسول الله
و اعجبه قال نعم و من اغلق بابه فهو آمن و من جنح الى
الكعبة والقى السلاح فهو آمن غير عدو الله ابن سعد بن ابي
سرح من بني عامر بن لوي و مقيس الكناني اخي بني
ليث و عكرمة بن ابي جهل و ابن خطل و سادة مولاة بني
هاشم لا عهد لهم ولا ذمة و ان كانوا متعلقين بالاستار فامضيا على هذا
على اسم الله و بركته فركب العباس بغلة رسول الله صلى الله عليه
و سلم البيضاء و اردف ابا سفيان فلما اسرعا خلف رسول الله
على العباس فارسل في اثرهما ان ردوهما فسبقا فقال رسول الله
صلى الله عليه و سلم لمن حوله كما بلغنا و الله اعلم لعل اهل مكة
يفعلون بعباس كما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود الثقفي فان
قومه قتلوه حين دعاهم الى الاسلام اما والذي نفس محمد بيده
لئن هم فعلوا لا استبقي منهم احداً و كتب رسول الله صلى الله

عليه وسلم الناس وبيّن امراءهم واخرج المجنبتين والمقدمة فامر على المجنبة اليمنى خالد بن الوليد بن المغيرة وعلى المجنبة اليسرى الزبير بن العوام وأمر احدهما ان يأخذ من اعلى مكة ويأخذ الآخر من اسفلها وامّر ابا عبيدة على المقدمة وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة مثل الحرة السوداء من المهاجرين والانصار فوقف العباس بابي سفيان على الثنية ليريه كثرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر ابو سفيان الى المجنبتين والمقدمة سأل عنهم فسمّا لهم اسماءهم ثم نظر الى الكتيبة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عباس ما هذه الكتيبة التي كانها حرة سوداء قال العباس هذه والله معها الموت الاحمر هذه كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار قال ابو سفيان للعباس اذكرك الله والرحم الا حدثتني ما حملك على هذا الموقف فقال اما والله لا صدقنك قدمت على نبي الله والناس متفرقون بين الاراك فخفت ان ترغبَ في قلّة الاسلام فتكفر بعد اسلامك فلا يقبل منك شئ غير القتل فاذكرك الله يا ابا سفيان والرحم لما صدقتني أين وقع حديثي ممّا كان في نفسك قال ابو سفيان اللهم كان في نفسي ان افعل بعض الذي قلت فاما اذ رايت الذي رايتُ فقد علمت الأن انّ هذا الامر من الله لا مردّ له والله مازالت الكتائب تمرّ حتى خفت ان يسير معه جبال مكة سرْ يا عباس فلم أَرَ كاليوم قط صباح قوم في دارهم فقدما مكة فنادى ابو سفيان باعلى صوته من دخل داري

فهو آمن فأتاه عكرمة و مقيس الكناني فقالا ويلك يا ابا سفيان و لهذا ارسلناك قال اقبلا على امركما فانه قد أتاكما ما لا تطيقان انتما ولا قومكما أتاكم مثل الليل الدامس فانتهراه و اوعداه قال و اخرى اخبر كما انه من اغلق بابه فهو آمن و من جنح الى الكعبة والقى السلاح فهو آمن غير مقيس و عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن سعد وابن خطل وسادة مولاة بني هاشم لم يجعل لها أمانا ولو كنتم معلقين بالاستار و اقبلت امرأته هند بنت عتبة فأخذت بلحيته فعلقته لطماً فقالت اقتلوا الشيخ الاحمق فانه قد صبا و ابو سفيان في ذلك ينادي يا آل غالب اسلموا تسلموا و خزاعة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يفلتون الى القتال للثار بما فعل بهم فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يكفهم مخافة ان يقتل احد في ذمته فخرج اليه العباس مردفاً جبير بن مطعم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما وراءك يا عباس قال قد اسلم اهل مكة كلهم الا ما لابال به فاكفف يا رسول الله ساعة و أتاه ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب و معه ابن له يقال جعفر و عبد الله بن ابي امية بن المغيرة أخو أم سلمة بنت ابي امية بن المغيرة ام المؤمنين و هي يومئذ مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فصرف عنهم وجهه و ابى ان يقبل منهم فقال ابو سفيان اردت على الاسلام فوالله لا ارجع الى المشركين ابدًا ولكني مستعرض هذه الصحراء يابني حتى تموت و انطلق عبد الله بن ابي امية الى بني ابيه في ناحية

العسكر ثم ارسل الى أخته تسأل له الأمان فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما جعل الله اخي وابن عمك اشقى من خرج اليك من اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابن عمي فكان يهجونا واما اخوك فاقسم ان لا يؤمن بي حتى ارقا في السماء فآتيه بكتاب من الله اليه يقرأه فلذلك لم اقبل منهما ثم ارسل اليهما بعد فقبل منهما وبايعاه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل مكة قد اسلموا الا يسيراً مع مقيس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعة ان يغيروا قبل الناس ولا يقتلوا الا من قاتلهم غير الرهط الذي سماهم فاغارت خزاعة واتبعهم الناس فقتل الله مقيس الكناني في المعركة في ناس من قريش منهم الحويرث بن نفيل واما ابن خطل فتعلق بالاستار فأتاه ابو بردة الاسلمي وسعيد ابن حريث المخزومي فضرباه حتى برد وفر عبد الله بن ابي سرح فاختبأ عند رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أخاه من الرضاعة وابن مولاته مهانة فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فاعرض عنه رسول الله ثم انصرف من قبل وجهه فسلم عليه فصرف عنه وجهه ثلاث مرار رجاء ان يقوم اليه رجل من القوم فيقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت عنه فلم اردد عليه السلام وصرفت عنه وجهي رجاء ان يقوم اليه رجل من القوم فيقتله فقال رجل من الانصار يا رسول الله اردت ذلك ولكن نظرت بان تومض الي فقال النبي صلى الله

عليه وسلم ان النبي لا يومض كانّه يري ذلك غدرًا و اما عكرمة بن ابي جهل ففرّ الى البحرَ ليلحق بالحبشة فلما اتى اصحاب السُّفن اعطاهم خرجًا فحملوه في سفينةٍ فلما جلس فيها دعا باللّات و العزى قال اهل السفينة ان سفينتنا لا تجري في البحر الا بالله وحده لا شريك له فبذلك فادعوا و الا فاخرج من سفينتنا فقال عكرمة لئن كان الله وحده لا شريك له في البحر انه كذلك في البَرّ وما اسمعني اذن و فررت الا من الحقّ فرجع فوضع يده في يد نبي الله صلى الله عليه و سلم فقال هذا مكان العائذ ان قبلت قبلت مذنبا مخطئاً و ان عفوت عفوت عن ذي رحم فشهد شهادة الحق و بسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فبايعه ثم مضى خالد بن الوليد الى حيّ من كنانة بالابرق يقال له بنوجذيمة فوجدهم يصلّون صلاة الغداة فلما نظروا الى خالد و فرغوا من صلاتهم تعوذوا بالجبل و مع خالد سبع مائة فارس من بني سليم ليس معه من الانصار رجل غير ابي قتادة بن انس و نادى في بني جذيمة رجل منهم انه خالد فغشيهم خالد فقال ما انتم قالوا نحن مسلمون نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمداً عبده و رسوله قال فمتى اسلمتم ان كنتم صادقين قالوا اللّيلة حين بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كفّ يده عمن القى السلاحَ و قال لا اله الا الله فقلناها وصلّينا قال فاهبطوا ان كنتم صادقين فقال رجل من بني جذيمة يا معشر بني جذيمة انه خالد بن الوليد الذي قد علمتم و انه ليس بعد وضع السلاح الا الأسار وليس بعد الأسار الّا القتل قالوا و الله

لانطيعك وما نحن من اضغان الجاهلية في شيء ولقد اسلمنا
وصدقنا فوضعوا السلاح ونزلوا فامر بهم خالد بن الوليد فقُتلُوا
وقال ابوقتادة بن انس الانصاري يا خالد لا اليّ من قتل هؤلاء
القوم شيئاً ثم انصرف ابو قتادة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره الخبر فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك
وجداً شديداً و اقبل خالد يسوق ذراري بني جذيمة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلامه رسول الله في ذلك ملامة شديدة
فقال يا رسول الله لا تلمني جعلني الله فداك فاني انما قتلتهم
بآية انزلها الله عليك قال قاتلوهم يُعذّبهم الله بايديكم ويخزهم
وينصركم عليهم وَيَشْفِ صدور قوم مؤمنين فعلم الله اني من
المؤمنين وان القوم قد كانوا وترونى فشفا الله صدري منهم
فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذراري بني جذيمة واموالهم
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة للبيعة رجالهم
قبل نسائهم فكان فيمن اتاه من الرجل عبد الله بن الزبعرى
بن قيس السهمي الشاعر الذي كان يهجو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام بين يديه فقال * شعر *

يا رسول المليك انّ لساني * رَاتقٌ ما فَتَقَتْ اذَانا بورُ
اذا جارى الساطان في سنن الرمح * ومن مال مثله مبثورُ
أمن اللحم والعظام بما قلت * ونفسي الفداء وانت النذيرُ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بلغنا حسبك
وبسط يده فبايعه وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بيعة الرجال ثم دعا النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم

على الصّفاء و عمّر اسفل منه يبايع النساء لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ابايعكنّ على ان لاتشركن بالله شيئاً و هند مقنّعة رأسها بين النساء فقالت و رفعت رأسها و الله انك لتأخذ علينا امرًا ما رايتك اخذته على الرجال و قد اعطيناكه و قال لا تسرقنّ قالت و الله اني لاصيب من ابي سفيان هنات فما ادري ايحلهن لي ام لا فقال ابو سفيان ما اصيب من شيئ فيما مضى و فيما غير فهولك حلال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و انك لهند بنت عتبة قالت نعم فاعف عما سلف عفا الله عنك قال و لاتقتلن اولادكنّ قالت قد ربّيناهم صغاراً و قتلتموهم ببدر كباراً فانت وهم اعلم فضحك عمر رضى الله عنه حتى استغرب فقال و لاتأتين ببهتان تفترينه بين ايديكنّ و ارجلكنّ قالت و الله ان البهتان لشيئ قبيح ولبعض التجاوز امثل وما أمرتنا الا بالرشد ومكارم الاخلاق وقال و لاتعصينني في معروف قالت ما جلسنا هذا المجلس ونحن نحبّ ان نعصيك في شيئ قال و لاتزنين قالت او تزني الحرّة فاقرّ النساء بما اخذ عليهنّ نبيّ الله و أمر رضي الله عنه فبايعهنّ و استغفر لهن نبي الله صلى الله عليه وسلم فهذا ما كان من حديث فتح مكة *

* غزاة حُنَين *

ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة ليالياً ثم خرج الى حنين وذلك في رمضان فسار حتى نزل بحذاء قديد فدعا بشراب فاتي بأناء فيه شراب فرفعه حتى ابصره الناس

ثم شرب منه ماشاء الله ان يشرب ثم نادى منادية ان من صام فلا اثم عليه ومن افطر فلا اثم عليه وبلغ هوازن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قبلهم فبعثوا فيمن يليهم فاجتمعوا بحنين واتتهم ثقيف عليهم كنانة بن عبد ياليل بن عمرو وقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ناس كثير فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نغلب اليوم لكثرتنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً وفيها نزلت هذه الآية حيث يقول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فلما تواقع الناس انكشف المشركون واجلوا عن الذراري فأصاب ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائهم ثم تنادي المشركون ياحماة السوء اذكروا الفضائح فتراجعوا فانكشف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم من لم يتناها دون مكة واجلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترك في عصابة يسيرة فمنهم أيمن ابن ام أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب بين يديه بالسيف فاقبل رجل مع جمع ثقيف ليقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم زعم فوقاه أيمن بنفسه فاختلفا ضربتين فقتل كل واحد منهما صاحبه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس ابن عبد المطلب اخذ بالغرز وناس من الناس غير كثير يقاتلون عن يمين وشمال فنادى العباس وكان رجلاً صيتاً يا معشر الانصار الذين اووا ونصروا

يا معشر المهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة ان محمداً
صلى الله عليه وسلم حيّ فهلمّوا وصوّت صوتاً اسمع الفريقين
كليهما فاقبلوا يَسْعَوْن المؤمنون منهم والمشركون الى الصّوت
فاجتمعوا عنده فاجتلدوا جلاداً شديداً حتى كثر القتل من هؤلاء
وهؤلاء ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل
جنوداً لم يروها وعذّب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم
قذف الله في قلوب المشركين الرعب وانهزم اعداء الله وحماتهم
رئيسهم يومئذ مالك بن عوف النصري وهو الذي يقول لفرسه
يومئذ اقدمً نجاح انه يوم يكرّمثلي على مثلك يحمي ويكرّ
ويطعنً النجلا تعوي وتهر ثم انكشف في اثر اصحابه واتبعهم
المسلمون فيهم من بني سليم سبع مائة وهم الذين قتلوا بني
جذيمة فنادوا يا بني ثكمة ارفعوا عن اخوانكم فابطؤا في الطلب
وكفوا الرّماح فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
عليك ببني ثكمة اما في قومي فوقعا وقعاً واما في قومهم
فابطاؤا دفعاً فلما سمع ذلك بنو سليم احتثّوا الطلب فلحق
رجل من بني سليم بني حبيب ودُرَيْد بن الصمة الجُشَمي
وهو في هودج خرجوا يتيمّنون به فأخذا السلمي زمام الناقة
فاناخها فاذا هو شيخ كبير لا يعرفه فقال اني قاتلك ايها الشيخ
قال دريد هذا يوم لم اغب عنه ولم اشهده فان كنت قاتلي
فخذ سيفي من القراب فاطعن به طعناً تحت الشرسف وارفع
عن العظام فاني كذلك كنت اقتل الرجال ثم انت اهلك
فاخبرهم انك قتلت دريد بن الصمة ففعل كالذي وصف له فلما

رجع الشابّ الى اهله فاخبرهم انه قتل دريد قالت له امه حرق الله
يداك انما قال ذلک ليذكرنا نعمة عليک فقالت و محلوفها
بالله لقد اعتق لک ثلاث أمهات في غداة انا وامي و ام ابيك
قال الفتى يا أُمَّة ان الاسلام قطع ما هنالک من النعم عمن
ذدب و تولى فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم في
اثر راقصة هوازن ابا عامر الاشعري في ناسٍ من الناس فلقوا جمع
هوازن باطاس فاقتتلوا فقتلوا ابا عامرٍ و هزم الله المشركين و سبيت
الذراري من آخرها فقسّمها نبي الله صلى الله عليه و سلم بين
المهاجرين و الانصار و رفع الخُمس وجد نبي الله صلى الله عليه
و سلم نعماً كثيرة و شاء و تألّف أناساً من رؤساء العرب فيهم
ابو سفيان بن حرب و سهيل بن عمرو و الاقرع بن حابس الحنظلي
و عيينة بن حُصين الفزاري واعطاهم مائة من الابل واعطى حَكيم
بن حزام بن خويلد القرشي سبعين من الابل فكرهها فقال
حكيم ما ارى يا رسول الله ان احداً من الناس احقّ بشرف
عطائک منّي فزاده عشراً فابى ان يقبلها فزاده عشرا اخرى فابى
ان يقبلها فاتمّها له مائةً فقال حكيم يا رسول الله عطيّتك هٰذه
التي قنعتُ بها خير ام الاخرى التي رغبت عنها قال لابل
تلک الاخرى التي رغبت عنها قال فوالله لا آخذُ غيرها ثم
لا ارزأ بعدک أحدًا من الناس شيئًا قال بارك اللهُ لك فيها
قال فمات حكيم و هو اكثر قريشٍ مالاً على الارض و اقبلت
هوازن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا على ردّ الذراري
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجت الى الناس

فتقلّوا بي على الناس وتقلّوا الناس عليّ ففعلوا فكلّموا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليهم الخمس وكلّم لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فردّوا عليهم غير صفوان بن اميّة
بن خلف الجمحي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه امرأة
من الخمس فغشيها فزعم انها حملت فلما رأت الانصار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد افشأ العطايا في قريش والمهاجرين فخافوا
ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الرجعة الى قومه
فوجدوا من ذلك وجداً شديداً وبلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الانصار قد وجدوا من عطاياه فانطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى سعد بن عبادة فقال اجمع لي قومك ولايدري
سعد ما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل منادياً في
الانصار ان اجتمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحل
سعد فاجتمعت اليه الانصار وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخطبهم وقال يا معشر الانصار انه قد بلغني انكم قد وجدتم في
انفسكم من عطايا اعطيتها اناساً من الناس اشتري بذلك دينهم
افلا تذكرون يا معشر الانصار اني اتيتكم ولا تركبون فرساً ولا تخرجون من
المدينة الّا بخفير ثم انتم اليوم افضل من بحضرتكم من الناس
فسكتوا فلم يجيبوه فقال ما لكم لاتجيبوني قالوا رضينا عن الله
وعن رسوله قال لا تقولوا والله لقد جئتنا طريداً فآويناك وخائفاً
فنصرناك وفقيراً فآسيناك فان تقولوا ذلك فقد صدقتم قالوا
رضينا عن الله وعن رسوله قال يا معشر الانصار الا ترضون
ان يذهب الناس بالابل والشاء وترجعون برسول الله الى رحالكم

قالوا بلى رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم انّا ظننّاك
حين افشيت العطايا في قومك انك تريد الرجعة اليهم فوجدنا
من ذلك وشقّ علينا اذ عرفنا انك راجع معنا الى المدينة
فانا لا نبالي كيف صَنعت في المال قال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لوسلك الناس واديًا او شعبًا
وسلكتم واديًا او شعبًا لسَلكت واديكم او شعبكم فلما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خطبته قام اليه رهط من الانصار
فقبّلُوا يده وقالوا يا نبي الله قد ذكرتنا نعماك علينا متظاهرة
ومالم تذكر افضل فانت احب الينا من المال ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى رحله وقد اسلمت هوازن فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز الى الطائف من وجههم
ذلك فهذا ما كان من حديث غزوة حُنَين *

• غزَاة الطّائف •

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف قد خلت
ثقيف حصنها وقاتلوا الناسَ قتالاً شديدًا فخرج اليهم رجال
من جريتهم فخرج اليهم ابو بكرة واُصيب من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامتنعُوا في حصنهم فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكروم الطائف ان تقطع وجَعل على كلّ رجل من
اصحابه قطع خمس حبَلات ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل من ثقيف يقال له ابو مرادم فمرَّ على عيينة بن حصين
بفأسه فقال اين يا ابا مُرادم قال امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل رجل من المسلمين ان يقطع خمس حبلات قال فاقطع

معك حبلاتي يا ابا مُرادم قال نعم و لك أجرة نبلغ ذلك عيينة فاقبل ليرضى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاذا خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم ام سَلمة بنت ابي اميّة قال يا رسول الله من هٰذه خلفك قال هٰذه ام سَلمة قال و ذلك قبل ان يُومر نساء النبي صلى الله عليه و سلم بالحجاب قال عيينة اني أراها قد دخلت في السير فهل لك ان انزل لك عن اشبّ نساء مضر و احسنه و اكرمه حسباً فتحول عنها مكان هٰذه فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم من قوله ثم قام فخرج فقالت ام سلمة يا رسول الله صلى الله عَليك من هذا قال رسول الله هذا الاحمق المطاع فحاصَر رسول الله صلى الله عليه و سلم الطائف شهرًا فلما استهلّ ذوالقعدة رجع معتمرًا الى مكة فأقام بمكة ليالياً و استخلف على اهل مكة مُعاذ بن جبل الانصاري أخا بني سلمة و أمره ان يعلّم الناسَ القرآن و يحدثهم بما حرّم الله على من كان مسْلماً و يفقه الناسَ في الدين و يخبرهم بالذي لهم في الاسلام والذي عليهم في الاسلام ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم الى المدينة و ذَكر انه متجهّز الى الطَّائف اذا انسلخ الاشهر الحرم و قال كعب بن مالك الانصاري يخوّف ثقيفاً * شعر *

قضينا من تهامة كُلّ ريب * و خيبر ثم احممنا السّيُوفا
نخيّرُها ولونطقَتْ لقالت * قواطعهن دوساً اوثقيفَا
فلسْت بحاضر ان لم تحلوا * بساحة داركم منه الوفَا
و تنتزع الغروس ببطن وج * و نترك داركم منكم خلوفاَ
و تأتيكم لنا سرعان خيل * تبادُر خلفها جمعاً كثيفاَ

في قول كثير يقوله فلما بلغ اهلُ الطّائف ان محمدًا يريد العودة اليهم وانشدوا ما قال كعب خافوا وبعثوا وفدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون الصُّلح فقدموا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذكروا الصّلح فقبله نبي الله صلّى الله عليه وسلم وقال على ما تُصالحون قالوا على ان لا نحشر ولا نعشر ولا نجني قالوا وتمتعنا باللاّت سنَة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح دين ليسَ فيه ركوع ولا سجود فعاوَدوه في ذلك فأبا عليهم الا الصلاة قالوا فانّا سنعطيكها وان كان فيها دناءة قال رسول الله ولكم ما سألتم خصلتان ان لاتحشروا ولا تعشروا ولا تجنوا قالوا وتمتعنا باللات سنة فانا لانسلم الا عليها فانّ خير من تخدع لك اسلامًا واشدّهم عليك حدبًا فأعرض عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاودوه فقالوا ما ترى في اللات فاعرض عنهم حتى رأوا ان قدّهم ان يرخص لهم فيها فقام رجل من الانصار يزعمون انه حارثة بن النّعمان فقال اسعرتم بذكر اللات والعزى اسعر الله اكبادكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرّعبادة الاوثان في ارض اهل الاسلام وليس بمسلم من رضي باقرار اللاّت بين اظهُرهم فاتّقوا الله واجعلوا اسلامكم لله خالصًا قالوا فلا نكسرها اذاً بأيدينا وليكسرها من شاء فولى كسرها كما يزعمون المغيرة بن شعبة قال عمر بن الخطاب يا رسول الله اتجعل لهم ان لا يحشروا ولا يعشروا قال نبي الله صلى الله عليه وسلم اني كتبت عليهم في آخر صحيفتهم ان لهم ماللمسلم وعليهم ما على المسلم واكتتبوا ان بلدهم آمن وحرام كحرمة البيت

صيدهُ و عضاههُ و طلحه و شرفه فيه و انه من وجد يفعل من ذلك شيئاً نُزِعَت ثيابه و جُلد في شُرُط كَيْت اشترطوا على نبي الله صلى الله عليه و سلم وكتبَ الشرط بينهم خالد بن سعد بن العاص بن اميّة فكان هذا من غزاة الطّائف *

* غزاة تبوك *

فمكث رسول الله صلى الله عليه و سلم في المدينة ما شاء الله ان يَلبث ثم أمر الناس ان يتجهّزوا الى الشام في حرّ و عُسْرة من الناس فشق ذلك عليهم فاستأذنَ نبي الله ناس مّن الناس من بين غنيّ منافق و مؤمن لا يجد شيئاً فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم عند جهازهم أَنْ يجمعوا صدقة اموالهم ليجهّز بها من لا يجد ثباتاً فاعظم الناس النفقة فجهّزوا بها الفقراء و جعل الرجل من ذوى المَيسرة يحمل الرهط من فقراء قومه و اقبل عبد الله بن مغفل المزني في رهط فسألوا رسول الله صلى الله عليه و سلم الحملان فقال لا أجد ما احملكم عليه فتولوا ولهم نشيج فعذرهم الله فيمن عذر من اهل العذر و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ليحرض الناس و يحبّب اليهم الجهاد و ينشطهم له تسارعوا معي الى الشام لعلّكم ان تصيبُوا بذات الاصفر و كان الاصفر فيما يزعمون رَجُلاً من هذه السودان و صوابه ملك هلك في الرومّ فتزوّج من نسائهم فولد له رجال و نساء لم يُرَمثلهم قط انما كُنّ مثلاً في الحسن فلما ذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الاصفر قامَ جدّ بن قيس رجل من الانصار فقال يا رسول الله قد علمت الانصار اعجابي بالنساء و اخاف

ان غزوت معك فرأيت بنات الاصفر ان افتتن بهن فائذن لي ولا تفتنّي يقول الله الا في الفتنة سقطوا و ان جهنّم لمحيطةٌ بالكافرين فلما فرغ الناس من جهازهم خرجوا متوجّهين الى الشام فلما هبطوا تبوكًا بلغ نبي الله صلى الله عليه و سلم ان القوم الذين ارادوا قد رجعوا الى عظم الرّوم بدمشق و ذواتها فاقام رسول الله صلى الله عليه و سلم بتبوك شهرين ينزل عليه القرآن بعيب من تخلّف و يسمّيهم مُنافقين و جعلهم نجساً فلما تكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما انزل الله في شأن المنافقين غضب لهم اخوانهم الذين معه فقالوا و الله لئن كان ما يقول محمد حقًّا لاخواننا بعدنا وهم اشرافنا و خيارنا لنحن اذاً اشرّ من الحُمر وقال عامر بن قيس أخو بني عامر بن عوف للجلاس ابن سويد بن صامت من بني عمرو بن عوف أجَل و الله ان محمداً لصادقٌ مصدق ولانت شرّ من حمار فانطلق عامر بن قيس فذكر قول الجلاس و اصحابه لعاصم بن عدي فذكر عاصم بن عدي لرسول الله صلى الله عليه و سلم الذي ذكر له عامر فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجلاس و اصحابه فذكر له الذي قالوا فحلفوا با لله ما ذكرنا من ذلك شيئاً و قالوا اجمع بيننا وبين من قاله فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن قيس فحلف بالله عامر لقد قالوا و اعظم منه قال وما هو قال زعموا انّهم يريدون قتلك فانكر الجلاس و اصحابه و قالوا نحلف بالله انك من الكاذبين ما تكلمنا بشيئ من هذا قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فاحلفوا فحلف الجلاس و اصحابه ان عامراً لكاذب ثم قام عامر

فحلف بالله انّه لصادق قد قالوه ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم انزل على نبيّك المتصادق هذا الصدق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أمين فانزل الله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهمّوا بما لم ينالوا وما نقموا الا أن اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يَكُ خيراً لهم وان يَتولّوا يعذبهم الله عذاباً اليماً فى الدنيا والآخرة ومالهم فى الارض من وليّ ولا نصير فتابوا واعترفوا بالذنب واقبلوا الى التوبة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فبينما هو يسير ورهط خمسة اوستة يسيرون بين يديه اذا هم يخوضون في آيات الله ويستهزؤن بها ويلعبون فأوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم بامرهم فاخبر به نبي الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فانزل الله تعالى ولئن سألتهم ليقولنّ انما كنا نخوض ونلعبُ قُل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من اصحابه فقال ادركهم فسلهم ما يقولون وهم يضحكون فادركهم الرجل واذا رجل يسايرهم لايدري ما يقولون قال لهم رسول رسول الله مما تضحكون وما تقولون قالوا بعض ما يخوض فيه القوم اذا ساروا قال الرّجل صدق الله وبلغ الرسول عليكم غضبُ الله هلكتم اهلككم الله ثم انصرف الرّجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق الله وبلغ الرسول فاقبل القوم يعتذرون فانزل الله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفُ عن طائفة منكم نعذّب طائفة [بانهم كانوا مجرمين واقبل الرجل الذي كان يسايرهم فقال احلف بالله

و برسوله ما سمعت كلامهم وما ادري ما كانوا يقولون فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم الثنية نادى مناديي رسول الله صلى الله عليه و سلم ان خذوا بطن الوادي فهو اوسع عليكم فان رسول الله صلى الله عليه و سلم اخذ الثنية يكره ان يزاحمه احد فيها فسمعها اناس من المنافقين فتخلفوا حتى تصرم الناس وأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم الثنية ومعه رجلان من اصحابه فاتبعه الرهط المنافقون فسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم جرساً خلفه فقال لاحد اصحابه ما هذا الجرس خلفي واقبل اليهم الرجل فضرب رواحلهم حتى انحدرت في الوادي ثم لحق رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له هل عرفت القوم قال ما كلمني منهم أحد و رأيتهم ملتثمين ولكني قدعرفت عامة الرواحل فهبط رسول الله صلى الله عليه و سلم من الثنية فقال لصاحبيه هل تدريان ما كان اراد بي القوم قالا الله ورسوله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فانهم ارادوا ان يزحموني في الثنية ثم يوطئوني ركابهم قالا افلاتضرب اعناقهم يا رسول الله ان اجتمع اليك الناس قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اني اكره ان يتحدث العرب ان محمداً وضع يده في اصحابه يقتلهم وقد كان تخلف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ستة رهط بالمدينة لم يكونوا منافقين ولم يؤذن لهم فاما ثلاثة منهم فلاموا انفسهم ملامة شديدة و قالوا ما صنعنا مكثنا في الكن و الطعم و عندنا النساء و رسول الله صلى الله عليه و سلم في الضيم و الريح هلكنا و رب الكعبة الا ان ينزل الله تعالى لنا عذراً

فاوثقوا انفسهم بسواري المَسجد و اقسموا بالله لا يحلون انفسهم
من وثاقهم حتى يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم هو يحلّهم
منهم ابو لبابة بن مروان من بني عمرو ابن عوف من الانصار فقدم
رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة و كان طريقه في المسجد
فابصر النفر موثقين فقال ما هؤلاء فاخبر بهم قالوا يا نبي الله انهم
اقسموا بالله لا يحلون انفسهم حتى تكون انت تحلّهم قال فانا
اقسم بالله لا احلّهم حتى اومر بذلك فانزل الله عذرهم على نبيّه
صلى الله عليه و سلم فقال و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً
صالحاً و آخر سيّئاً عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفورٌ رحيم
وعسى من الله واجبة فاطلقهم رسول الله صلى الله عليه و سلم
عند ذلك فانطلقوا الى بيوتهم فجاءوا باموالهم فقالوا يا نبي الله
صدّق بها عنّا و استغفرلنا فقال ما انا بآخذ منها شيئا الا ان أُومر به
فانزل الله تعالى خُذ من اموالهم صدقة تطهّرهم و تُزكّيهم بها وصَلّ
عليهم ان صَلَوَاتك سَكَنٌ لهم و الله سميع عليم وفي الثلاثة
الآخرين لم ينزل فيهم شيئ فقال الناس هلكوا اذ لم ينزل فيهم
عذرًا فلقوا امرًا كادوا يهلكون منه مع انّ اصحاب رسول الله صلى الله
عليه و سلم لا يكلمونهم ولايجالسونهم و لا يخالطونهم في شيئ فدَعوا
ربّهم ان ينزل عذرهم على نبيه صلى الله عليه و سلم ففعل
فذكر في التوبة على المؤمنين ثم خلص اليهم فقال وعلى
الثلاثة الذين خُلّفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رَحُبَت
و ضاقت عليهم انفسهم و ظنّوا ان لا ملجاء من الله الا اليه ثم
تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرَّحيم •

منهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع .. ..

الانصار فاقام رسول الله صلعم .. ..

واجتمعت اليه وفود العرب و .. ..

الله قد اجتمعت اليك وفود العرب .. ..

اليك الرومي فليرى الناس ان اجد .. ..

على الاسلام فقال افعل وايم الله .. ..

و الانبياء فاما انت يا ابن الخطاب فان الله ضرب مثلك في
الملائكة كجبريل عليه السلام اذا اراد الله تعالى هلاك قوم بعث
اليهم جبريل وضرب لي مثلك في الانبياء بنوح قال رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديّاراً واما انت يا ابن ابي قحافة فان
الله ضربَ لي مثلك في الملائكة كميكائيل عليه السلام ان يستغفر
لمن في الارض ويسئل لهم الرزق وضرب الله لي مثلك في
الانبياء كابراهيم اذ قال ربّ فمن تبعني فانه منّي ومن عصاني
فانك غفورٌ رحيمٌ فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الجُبّة وهي جُبّة من سُندُس ثم لم يُعدُّها بعد ذلك اليوم
ثم أمر رسول الله عليه وسلم بالحجّ ولم يحجّ نبي الله صلى الله
عليه وسلم عامئذ كرهً ان يحجّ مع المشركين وقد كان لهم واث

فامّر ابابكر رضي الله عنه .. ..

لنحر الى اهل كل عهد عهدهم .. ..

واوصاه بوصيّة فيهم كيف .. ..

بكر على الموسم فلما كان يوم النحر .. ..

مع آيات من اول براه فجعل .. ..

يسيحوا اربعة اشهرٍ عشرين .. ..

شهر ربيع الاول و عشراً من ربيع .. ..

يكن له عهد فاذا انسلخ .. ..

حيث وجدتموهم وخذوهم .. ..

و قالوا لم يسيحنا محمد اربعة اشهرٍ وقالوا برئ منا محمد و اصحابه الا من الضرب والطعن و أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم و اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان لا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فأمر بهم ان توخذ عيرهم و يقتلوا حيث وجدوا و يقعدوا لهم كل مرصد فارسل المشركون الى اهل مكة ان محمداً قد نفانا عن الكعبة و أمر بالعير ان توخذ و يقتل من كان فيها و قالوا ستعلمون ما تلقون من الجوع والجهد اذا فقدتم العير التي كانت تحمل اليكم فخاف اهل مكة العيلة فانزل الله تعالى في المشركين ان لا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا و ان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وكان قد اسلم اهل اليمن فحمل أدنا اهل اليمن الى مكة الطعام فاغناهم الله به كما كانت تحمل اليهم العير فصدّقهم الله ما وعدهم و اغناهم الله من فضله كما قال فلم يلبثوا الا يسيراً حتى اسلم اهل تهامة كلّهم فهذا اول حجّة حجّها المؤمنون ثم أقام المؤمنون بمكّة بعد ما صدروا من الحج ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريّة مع خالد بن الوليد الى بني اسد ابن خزيمة و بلغ بني اسد الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم جيشاً وكان فيهم رجل يتكهن يقال له طليحة ابن خويلد الفقعسى

فاتوه فذكروا له ان جيشًا معتورهم و قالوا له تكهن لنا فسجّا ثوباً ابيض فقال هل في القوم رجلان على فرسين أغرين من بني فبعثهما طليعة وسجّا عليه ثوباً سابة ثم انكشف عنه قالوا ما رايت قال رايتُ صاحبيكم يكردان الجيش يأتونكم الآن و انتم منهزمون فبادروا في الطعن فسلموا بها و صفّت معه مقاتلة القوم حتى اتاهم المسلمون فنزلوا بهم فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم اعداء الله و اتبعهم المسلمون فلحق عكاشة بن مُحصن الاسدي طليحة بن خويلد فقال يا طليحة اين الفرار قال طليحة فمن أنا فمات هزالا فاقبل اليه فاختلفا طعنتين فطعنه طليحة فقتله وقتل معه ثابت بن ارقم فعند ذلك يقول طليحة * ابيات *

نصبتُ لهم صدر الحبالة انها * ماردة قتل الكماة نزال
فيوماً تراها في الجلال مصونة * و يوماً تراها تحت ظلّ عوال
عشية غادرت ابن ارقم ثاوياً * عكاشة العتبيّ عند مجال
فما ظنّكم بالقوم اذ تقتلونهم * اليسوا و ان لم يسلموا برجال
فان يك اذ واروا زهيرًا و نسوةً * فلن يذهبوا فرغاً بعتل حبال

وحبال بن اخيه اخذه المسلمون فعرضوا عليه الاسلام وهو غلام شابّ فابا عليهم قال اقتلوني ولا تروني محمدكم فانه لا حاجة لي فيه فقتلوه فانصرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغنيمة حسنة فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم قتل عكاشة قال لعن اللهُ عكاشة فلم يشهد منهم رجل في سبيل الله *

حديث حجّة الوداع

ثم حضر الموسم فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى الناس بالحجّ وقال اني خارج فحجّ الناس مع نبي الله صلى الله
عليه وسلم واهدى نبي الله صلى الله عليه وسلم مائة بَدَنَة فلما قدم
نبي الله صلى الله عليه وسلم مكة بلغنا انه امر من لم يكن اهدى
الى البيت ان يحلّ ويجعلها عمرةً ومن كان اهدى ان يتمّ حجّة وامر
من اهلّ ان يحرم بحجّة ويهدي ما استيسر من الهَدي ويزعمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك أنا آمر الناس بهذا ولا يكون
لمن بعدي فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته والمؤمنون
ونحروا الهَدي فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بيده
ما أهدي ستين بدنة ثم قطّع من كل بدنة بضعة فأمر بها فجعلت
في قدرٍ فأكل منها وامر الناس ان يأكلوا ويطعموا وحجّ المسلمون
ليس فيهم مشرك فانزل الله عزوجل على نبيّه صلى الله
عليه وسلم اليوم اكملتُ لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام ديناً وكانت هٰذه الآية وآي من القرآن من آخر
ما انزل الله وكانت حجّته هٰذه حجّة الوداع ثم خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس بمنى ثم لم يشهد الحجّ بعد ذلك
العام حتى قبضه الله تعالى فقال يا ايها الناس اسمعوا قولي
فاني لا ادري لعلي[٢] القائم بعد عامي هٰذا الموقف يا ايها الناس
ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هٰذا في بلدكم هٰذا
وكحرمة شهركم هٰذا وقد بلّغت فمن كانت عنده امانة فليؤدّها
الى من امنه عليها وان كان ربا[٣] موضوع كله وان ربا العباس
وكل دم كان فى الجاهليّة فهو موضوع كله وانّ اول دمائكم
ان اضع دماءنا دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان

مستترضعاً في بني لَيْث فقتله هُذَيْل اول ما يبدأ به من دماء الجاهلية وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض وان عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حُرُم منها ثلاثة متوالية ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان يا ايها الناس ان لكم على نسائكم حقّا ولهنّ عليكم حقّاً فلكم عليهنّ ان لا يأتين بفاحشة مُبينة فان فعلْنَ فانّ الله قد أمر ان تهجروهنّ وتضربوهنّ ضرباً غير مُبْرِحٍ فان انتهَيْنَ فلهن رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف واستوصوا بالنساء خيراً فانّهن عندكم عَوَان لا يملكن لانفسهنّ شيئاً وانّما اخذتموهنّ بأمانة الله واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله فاعقلوا قولي فانّي لا ادري لعلّي لا القاكم ابداً بعد عامي هذا في هذا الموقف وان المسلم اخو المسلم والمسلمون اخوة ولا يحلّ لامرءٍ من مال اخيه الا ما اعطاه بطيبة نفسه اللهمّ هل بلغت قالوا نعم قال فلا ألفينّكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فانّي قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لم تضلّوا كتاب الله اللهمّ هل بلغت فهذا ما كان من حديث حجّة الوداع .

حَدِيثُ وَفاة النَّبي صلّى الله عليْه وسَلّم

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واقام بها بقيّة ذي الحجّة والمحرّم واثنين وعشرين ليلةً من صَفر ثم مرض مرضه الذي توفي فيه عند وليدة له يقال لها ريحانة كانت من سبي اليهود وكان اول يوم مرض فيه يوم السبت فاشتدّ به وجعه يومه وليلته ثم اصبح فاذّن المؤذّن بالصلاة ثم ثوّب

فلما راى المسلمون ان نبي الله لا يخرج امروا مؤذّناً فدخل
عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه و سلم شديد الوَصَب فقال
الصلاة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يستطيع
الصلاة خارجاً و سأله من على الباب فاخبره بمن كان عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه و سلم مُرْ ابن الخطاب فليصلّ بالناس
فخرج بلال المؤذن وهو يبكي فقال له المسلمون ما وراءك يا بلال فقال
ان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يستطيع الصلاة فبكوا بكاءً شديداً
و قال لعمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه و سلم يامرك
ان تصلّي بالناس فقال عمر ما كنت لا تقدّم بين يدي ابي بكرٍ
ابَداً فادخل على نبي الله فاخبره انّ ابا بكرٍ على الباب
فدخل عليه المؤذّن فاخبره بمكان ابي بكرٍ و بالذي قال عُمر
فقال نعم ما راى مُرْ ابا بكرٍ فليصلّ بالناس فخرج الى ابي بكرٍ
فأمره فصلى ابو بكرٍ بالناس ثمانية ايامٍ و اشتدّ برسول الله
صلى الله عليه و سلم وجعه في تلك الايّام فدخل عليه العباس
و قد أُغميَ عليه فقال العباس لازواج النبي صلى الله عليه
و سلم لَوْلَدْتنهُ قلن انا لا نجترئ على ذلك فاخذه العباس فلدّه
فأفاق رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال من لدّني فقال
اقسمت ليلدّن الا ان يكون العباس فانكم لدد تموني و انا صائم
قلْنَ فان العباس هو لدّك قال و ماحملك على اللّدود
وما خفتنّ عليّ قلْنَ خفنا عليك ذات الجنب قال ان الله لم يكن
ليسلّطه عليّ فتخاف رسول الله صلى الله عليه و سلم من وجعه
يومه ذلك وخرج الغد و هو اليوم العاشر الذي مات فيه

فصلّ للناس صلاة الغداة و يرى المؤمنون انه قد برأ ففرحوا فرحاً
شديداً ثم جلس في مصلاه يحدثهم و يقول لعن الله قوماً اتّخذوا
قبورَهم مساجداً يعني اليهود و النصارى و حدثهم حتى اضحى
ثم قام الى بيته فلم يتفرق الناس مجلسهم حتى سمعوا صياح
النّساء وهن يقلن المآء المآء يرون انه غُشيَ عليه وابتدر المسلمون
الباب فسبقهم العباس فدخل و اغْلَقَ الباب دونهم فلم يلبث
ان خرج الى الناس فنعا رسول الله صلى الله عليه و سلم
لهم فقالوا يا عباس ما ادْركت منه قال ادْركته يقول جلال ربّي
الرفيع فقد بلغت ثم قضى فكان هذا آخر شيئ تكلم به رسول الله
صلى الله عليه وسلم و كانت وفاته يوم الاثنين لليلتين خلتا
من ربيع الاول لتمام عشر سنين من مقدم المدينة فقال رجال
من اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم كيف يموتُ رسول الله
صلى الله عليه وسلم و لم يظهر على الدين انما اغمي على
رسول الله صلى الله عليه و سلم فاتوا الباب فقالوا لا تدفنوه فانه
حيّ فخرج العبّاس فقال يا ايها الناس هل عند احد عهد
من رسول الله صلى الله عليه و سلم في شأن وفاته قالوا لا قال
العبّاس الحمدُ لله انا اشهد ان رسول الله صلى الله عليه و سلم
قد ذاق الموتَ ولَقد اخبره الله بذلك و هو بين اظهركم فقال
انّك ميّت و انّهم ميّتون ثم انكم يَوم القيمة عند ربكم تختصمون
فعرف الناس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد توفّي
فخلّوا بينه و بين اهله فغسلوه و كفنوه ثم ذُكروا اين يدفنوه فقال
بعضهم ادفنوه في مصلّاه عند المقام فقال العباس او ليس انما

عهدكم برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بساعة وهو يقول لعن الله قوماً اتّخذوا قبورهم مساجداً وانما ذكر ذلك لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكيلاتدفنوه في مصلاه قالوا فندفنه اذاً بالبقيع قال العباس لالعمرو الله لا ندفنه بالبقيع قالوا لمَ قال لا يزال عبد وامة يعوذ بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتيه سيّده فيختلجه قالوا فاين ندفنه قال حَيْث نزع الله نفسه ففعلوا فلما فرغوا من غسله وتكفينه وضعوه حَيْث توفّي فصلّى الناس عليه يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء وكانت صلاة الناس عليه على غير امامٍ فبدا المُهاجرون فجعلوا يدخلون البيت ماوسع منهم فيصلّون عليه ويستغفرون له على غير امامٍ ثم يخرجون ويدخل آخرون ويقولون مثل ذلك فلما فرغ المهاجرون دخل الانصار ففعلوا مثل ما فعل المهاجرون ثم نساء المهاجرين ثم نساء الانصار بعد فلما اخذوا في دفنه صاحت الانصار وقالوا اجْعلوا لنا نصيباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته فاناّ قدكنّا منه .. ..

اوس بن خَوْلي من الانصار من بني الحبلي فكان ممّن دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ما كان من حديث وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

---

* آخر كتاب المغازي *

حدّثنا ابو الحسين النوري وابو طلحة بن العوام قال حدثنا ابو يزيد
محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال سمعتُ المعتمر
بن سُليمان مالا احْصي ولا احفظ يقول سمعتُ ابي
يقول ما اعلم بعد القرآن كتاباً أصَحّ ولا أحْفظ
من هذه السيرة وصلى الله على سيّدنا
محمد النبي الامي وعلى آله و
صحبه و سلم تسليماً كثيراً
الى يوم الدين و الحمد
لله رب العالمين
آمين

م

انتهى كتاب المغازي تاليف ابي عبد الله محمد بن عمر
الواقدي مع تتمّته لابى المعتمر سليمان بن طرخان التيمي
رحمهما الله تعالى وهو حسبي و نعم الوكيل *

تم

قد وقع الفراغ عن طبع هذا الكتاب فی اليوم العاشر من شهر ذی الحجة سنة احدی و سبعين بعد الالف و المائتين من هجرة النبي الطاهر الزكي عليه الصلوٰة و السلام و على آله و اصحابه الذين هم حماة الدين و الاسلام الموافق للرابع و العشرين من اكست عام خمسة و خمسين بعد الف و ثمانمائة من الاعوام المسيحية *

NOTES.

Page 1, line 2. Instead of اخبركم I think we should read اخبرنا, but as the word is distinctly written in the MS. I did not feel authorized to alter it.

P. 2, l. 14. Rabigh is according to Yakoot's statement in his geographical dictionary called "*al-Moshtarik*" a station on the caravan-road to Irak, situated between Bazwa البزوا and Johfah جحفة. From Dyarbakry's *Tarykh-al-Khamys* we learn, that this place was the seat of a Jewish colony. Ibn Batootah gives the following account of Bazwa and Johfah: "Bazwa is a dreary desert reaching unto Rabigh in an extension of three days. Johfah is in the vicinity of Rabigh." *Ibn Batootah, published by Sanguinetti and Defrémery, Paris, vol. I. p.* 297.

P. 2, l. 15. قُدَيد is a station on the caravan-road from Madynah to Makkah, near the well called Moraysy.

P. 2, l. 16. Kharrar, a valley in the province of Hidjaz not far from Johfah. *Dyarbakry. Kamoos.*

P. 2, l. 18. Abwa, a mountain between Makkah and Madynah, which is called also Waddan or Woddan. *Dyarbakry. Yakoot.*

P. 2, l. 18. Bowat is the name of a place situated on the mountain of Ridwa.

P. 3, l. 4. غزوةذى العشيرة According to Dyarbakry this expedition is the same as غزوة تبوک. Ashyrah is a place belonging to the Banoo-Modlidj, near Yamboo.

P. 3, l. 5. نخلة Nakhlah is twenty-four hours distant from Makkah. Mosta'djam—m'asta'djam, quoted by Dyarbakry.

P. 3, l. 17. كدر Kodr, a place in the district of the Banoo-Solaym. *Al-Bakry quoted by Dyarbakry.* This place is called also Kodr-al-Korkorah and is eight "*Bards*" (Arabic miles) distant from Madynah. The prophet undertook this expedition against the Banoo-Solaym and Ghatafan, who had assembled there.

P. 3, l. 19. ذو أمر A well in the province of Nadjd.

P. 4, l. 3. Bohran, see p. 8, l. 12, and p. 9, l. 8. In Dyarbakry's biography of Mohammad, this name is erroneously written "Nadjran," he says it to be a mine in the Hidjaz, near فرعا.

P. 4, l. 4. القَرَدَة A well in the country of the Banoo Tayy or according to Dyarbakry, a well in Nadjd.

P. 4, l. 6. أُحُد A mountain distant four miles from Madynah.

P. 4, l. 7. حمراء الاسد This place is eight Arabic miles south of Madynah. *Ibn Hisham quoted by Dyarbakry.*

P. 4, l. 10. بئرمعونة A well in the country of the Banoo-Hodsayl between Makkah and Osfan. *Dyarbakry.*

P. 4, l. 11. الرجيع A well belonging to the Banoo-Hodsayl and Banoo-Lihyan in the Hidjaz at the distance of seven Arabic miles from Makkah. *Dyarbakry.*

P. 4, l. 19. ذات الرقاع Dyarbakry gives the following explication of this name: this expedition was called "expedition of Dsator-Rika" which means "expedition of rags," because the

Moslims having only a few camels, got sore feet from marching and enveloped them in rags to protect them against the rocks and the stones. This expedition was directed against the Banoo Ghatafan in Nadjd.

P. 4, l. 20. Doomat-al-Djandal, a town situated on the northern frontier of Arabia against Syria, called Domatha by Pliny. The prince, who ruled over this town at the time of Mohammad was called Okaydir and was conquered by Khalid-Ibn-al-Walyd.

P. 4, l. 21. المُرَيْسِيع The Kamoos gives the following notice on this place: Moraysy' is a well belonging to the Banoo-Khoza'ah at one day's distance from الفرع.

P. 5, l. 4. القريط I have not been able to ascertain, where this place may be; but I suppose it to be an alteration made, the copyist of the word قريظة, which is the name of a well known and very powerful Jewish tribe.

P. 5, l. 5. الغابة A district three or four miles north of Madynah. See *Caussin de Perceval's: Essai sur l'histoire des Arabes, vol. III. p.* 154. The Kamoos says: Ghaba is a place in the Hidjaz.

P. 5, l. 7. الغمر According to the Kamoos Ghamr is the name of a place distant two days from Makkah, of a well in Yamamah and a well in Makkah. Dyarbakry writes this name " Ghomayr and says it to be a station on the caravan-road from Madynah to Makkah. Consult also Yakoot's " Moshtarik," p. 12.

P. 5, l. 8. ذوالقصة The Kamoos says: Dsoo-l-Kassah is the name of a place between Zobalah and Sokook (زبالة — سقوق) a well on the mount Adja اجا belonging to the Banoo Taryf. طريف bears the same name.

P. 5, l. 12. النقرة This place is called also معدن النقرة or mine of Nokrah, it is situated on the caravan-road from Makkah to Bassrah not far from Nibadj, mines of gold and silver have been discovered there. *Reiske: Primae lineae historiae Arabum edid. Wüstenfeld, p.* 247.

P. 5, l. 12. العَرْض A valley in Yamamah. *Yakoot's Moshtarik edid. Wüstenfeld, p.* 264.

P. 5, l. 19. فَدَك A Jewish colony, six days north of Madynah.

P. 6, l. 1. العرنين I was not able to procure any information about this place.

P. 6, l. 6. قرية A district belonging to the Banoo-s-Ssamoot two days distant from Makkah. *Yakoot's Moshtarik, p.* 318. *Kamoos.*

P. 6, l. 9. المَيْفَعة This is also the name of a village in the Syria province of Balka.

P. 6, l. 13. الكديد A village on the caravan-road from Madynah to Makkah between Amadj and Osfan. *Reiske: Primae lineae histor. Arab. edid. Wüstenfeld, p.* 248.

P. 6, l. 18. موتة A place in the Syrian province of Balka, near Karak. *Missbah-al-Monyr-fy. Gharyb-ash-Sharh-al-Kabyr.*

P. 6, l. 19. ذات السلاسل According to the Kamoos a place situated behind the Wady-l-Kora. Amr-Ibn-ol-A'ss was the leader of an expedition which conquered this place in the year A. H. 8.

P. 6, l. 19. الخَبَط The Kamoos says: Khabat is a place belonging to the Banoo-Djohaynah, at a distance of five days from Madynah.

P. 9, l. 8. حجش This is a typographical error, the only correct reading being جحش.

P. 9, l. 16. نُوَبَة This word is not explained in any dictionary; I think it to be the plural of نائب from the verb ناب, which has the meaning of: incidit, supervenit res magna, difficilis.

P. 10, l. 11. يناز this must be corrected in نيار which is the only correct reading, though our MS. has ينار which is erroneous.

P. 11, l. 20. الحوراء the ancient Leucocome, south of Wodjh.

P. 12, l. 5. ذو المروة a place in the country of the Banoo-Djohaynah. See: *Ritter's Erd Kunde Arabien, vol. VIII. p.* 418. According to the Moshtarik it is three days north of Madynah on the caravan-road to Syria.

P. 12, l. 8. Instead of بغيرضان I read بعترضان.

P. 12, l. 11. Instead of فحباء I prefer to read فحياء.

P. 12, l. 16. حيثمة The only correct reading is خيثمة the first being no Arabic name.

P. 15, l. 2. Instead of بنى سلمة I propose to read ببنى سلمة.

P. 18, l. 11. الروحاء A place situated on the caravan-road from Makkah to Madynah, at the distance of one day and a half from Madynah. *Ibn Batootah.*

P. 19, l. 7. عنه عنا These words give no meaning, and I suppose them to have been put in the text by some ignorant copyist; the phrase should then run as follows: و السلام و ارجلهم الخ.

P. 19, l. 16. بيُرابى عنبة Dyarbakry writes بيُرابى عتبة which is the correct reading.

P. 19, l. 18. بطن العقيق A valley, five miles distant fro Madynah, on the caravan-road to Makkah. *Ibn Batootah.*

P. 19, l. 22. تُربان A place on the road from Makkah t Madynah. *Dyarbakry. Yakoot: Moshtarik, p.* 80. *Ibn Djo bayr edid. Wright, p.* 191.

P. 19, l. 22. مَلَل is in the vicinity of Torban. *Yakoot, p.* 80.

P. 22, l. 15. الابطح A place near Myna in the environs of Makkah called also المحصّب. *Al-Missbah-al-Monya.*

P. 22, l. 15. آل غُدَر the Corayshites are called thus from their ancestor غُدر بن وايل بن ناجية. *Consult. Ibn. Dorayd's : Kitab-al-Ishtikak edid. Wüstenfeld.*

P. 22, l. 19. Aboo-Kobays is a mountain near Makkah.

P. 26, l. 17. The word الطلوع has been supplied; in the MS. there is a blank.

P. 27, l. 12. ذو طُوَى A valley in the environs of Makkah. *Moshtarik, p.* 89. *Ibn Djobayr edid. Wright, p.* 3.

P. 28, l. 6. I may well mention here, that the word نفير designates the whole male population of a district roused and convoked to encounter the enemy. The "Nafyr" corresponds exactly to the German word *"landsturm."*

P. 28, l. 7. مرّ الظهران A valley between Makkah and Madynah, twelve hours distant from Makkah. *Ibn Batootah.*

P. 28, l. 12. الثنية البيضاء A defile, through which the traveller descends before arriving at Dsoo-Towa, near Makkah. *Moshtarik, p.* 89.

P. 30, l. 10. بطن ياجج Yadjidj or Yadjadj is a rivulet flowing from an easterly direction to Makkah. *Al-Bakry quoted by Reiske: Primae lineae etc. edid. Wüstenfeld, p.* 241.

P. 31, l. 15. ضجنان is the name of a mountain in the envi-

rons of Makkah. Kamoos. From Caussin de Perceval's: *Essai sur l'histoire des Arabes etc.*, we learn that ضحيان is the name of a fortress near Asba in the district of Ibabah. *Caussin de Perceval, vol. II. p.* 659.

P. 33, l. 18. عرق الظبية quoted by Caussin de Perceval in his *Essai etc. vol. III. p.* 70.

P. 33, l. 21. البكاء ون. See p. 175, note.

P. 34, l. 8. صوفة A sort of sub-marine plant.

P. 37, l. 3. Instead of دللنا الى ان I propose to read دُللنا الى ان.

P. 38, l. 16. These verses are of the metrum Sary'.

P. 39, l. 21. وتر Witr is a prayer, which is not obligatory but which is said only from pure devotion.

P. 38, l. 22. ثنية لفت Lift or Laft is the name of a defile in the mountains of Kodayd, between Makkah and Madynah. *Kamoos.*

P. 40, l. 7. سجاسج Ibn-Hisham, quoted by Dyarbakry, writes this word سجسج and says it to be a well, near Raooha.

P. 40, l. 11. العقيق A river distant five miles from Madynah on the caravan-road to Makkah. *Ibn Batootah, vol. I. p.* 294.

P. 44, l. 1. برك الغماد According to Dyarbakry a town in Abyssinia; but from Yakoot we learn that it is a valley five days distant from Madynah. *Moshtarik, p.* 53.

P. 45. الخبيرتين Al-Bakry says: Khabyrah is situated in the district of Rabadsha. *Reiske: Primae lineae etc., p.* 212.

P. 45. l. 20. مضيق viz. مضيق الصفرا A beautiful valley distant two days from Makkah, containing water, palm groves and habitations. *Ibn. Batootah, vol. I. p.* 295.

P. 45. l. 22. خيف المعترضة is the name of a white spot on the black mount, which rises behind the mount Aboo-Kobays near Makkah. شرح ديوان ابن الفارض صفحة ٣٢٨ *printed in Marseilles*, 1853.

P. 46. l. 15. الدُّبّة is a place near Badr. *Dyarbakry.*

P. 46. l. 15. سَيَّر is a defile in the Madyk-oss-Isafra. *See Wakidy, p.* 95.

P. 46. l. 16. ذات اجدال I am not able to give any notice on this place: perhaps we should read ذات اصاد .

P. 46. l. 17. مسلح ومخرى Dyarbakry writes سلبح ويحرى, two mountains near Isafra.

P. 46. l. 21. Instead of و ادني بدر we must read وادى بدر.

P. 47. l. 8. يا آل غالب Oh descendants of Ghalib! Ghalib. Ibn. Fikr was the tenth ancestor of Mohammad.

P. 53. l. 1. مالي وللخيل This is a very common expression used even in the modern Arabic language of Egypt and means: *what do I care for?*

P. 54. l. 4. على الخين اهله The preposition على seems to be superfluous.

P. 56. l. 12. This passage is corrupted.

P. 68. l. 1. كالحصاتحت الجحف This word seems to mean: like the pebbles in a torrent.

P. 59. l. 13. Instead of جناي as has the MS. I emendate جناني

P. 59. l. 18. انشد خفرتك : renounce his protection.

P. 61. l. 5. عامر viz. عامر بن الحضرمي.

P. 64. l. 10. These verses are of the metrum Tawyl. Dyarbakry gives this passage in a different form as follows: انّه احقّ منه حيث يقول

و نمنعه حتى نصرع حوله   و نذهل عن ابنائنا و الحلائل

and he adds from another tradition :

فان يقطعوا رجلى فانى مسلم   و ارجوا به عيشاً من الله عاليا
فالبسنى الرحمن من فيض فضله   لباساً من الاسلام اطفاء المساويا

P. 66, l. 3. Concerning Oráyshah it is necessary not to forget, that only little faith can be accorded to traditions originating from her, as among the 2,210 traditions, which are recorded from her, Bokhary recognized only 54 as authentic. *Dyarbakry.*

P. 71, l. 16. Instead of فيها سكت I propose to read فتماسكت.

P. 72, l. 15. يوم عرفة The ninth day of the month of Dsool-Hidjah, when the pilgrims assemble at Arafat.

P. 75, l. 1. نجار In different copies of Dyarbakry I found two readings of this word : نجار and بخار, the latter is the correct one, which must be also adopted in our Wakidy text. Instead of خلص Dyarbakry has وادى خليص, which is the correct reading. Wady Kholayss is the second station on the caravan-road from Makkah to Madynah. *Ibn Batoo̦tah, vol. I. p.* 298.

P. 78, l. 21. القصوى is the name of Mohammad's favourite she camel.

P. 81, l. 16. تنزوا I emendate تَنَزِّى.

P. 84, l. 3. الى الاعطية She sold it for making presents with it. Consult on this passage Kosegarten's edition of the Kitab-al-Aghany, p. 49, where the name of مخربة is written محربة.

P. 84, l. 14. يا رويعى is the diminutive form of راع.

P. 84, l. 18. المطيبين The liberals of the Korayshite nobility which ruled over Makkah, were called Motáyyab (per fumed) and the conservatives were called Ahlaf (confederates). *Sprenger : Life of Mohammad, p.* 27.

P. 86, l. 8. اللبن the coats of mail; see also Wakidy, p. 77, l. 14.

P. 89, l. 14. محمد بن عبد A word seems to have been omitted here by the copyist.

P. 91, l. 7. غيقة A place near Madynah, situated on the caravan-road between Badr and Rabigh. See *Ritter's Erdkunde, vol. VIII. p.* 237.

P. 91, l. 12. الغميم According to the Arabic dictionary called *al-Missbah-al-Monyr*, a valley thirty miles distant from Makkah and hundred and seventy miles from Madynah.

P. 96, l. 15. اهل العالية or as Dyarbakry writes اهل العوالى are the inhabitants of the district العالَية, which seems to have been a mountainous territory near and almost contiguous to Madynah. For this reason the inhabitants of Madynah are called اهل السافلة which means the inhabitants of the lower region, as is clearly proved by Dyarbakry, who says منازلهم عند جسربطحان مما يلي العالية. According to the Kamoos جسربطحان is a place in the town of Madynah. After the battle of Badr, Mohammad sent Zayd-Ibn-Haritha to Madynah; this fact is recorded by Ibn-Hisham in the following terms: ولما أُصيب اصحاب بدر وقدم زيد بن حارثة الى اهل السافلة. From Wakidy (p. 109,) we learn that the inhabitants of A'líjah were the Banoo-Amr-Ibn-Roof, Banoo-Khatmah, Banoo Wayl and the Ansars.

P. 97, l. 10. عويم بن ساعدة The Kamoos says: Oowaym Ibn-Saaidah is one of Mohammad's companions.

P. 98, l. 2. I read ابي خُرْءٍ, an injurious expression of very common use among the Arabs.

P. 98, l. 11. Instead of يغزُوا, as has the MS. I emendate يغزُوِى.

P. 100, l. 16. أترون يا عمر I think this to be an error of the copyist, and I propose to read أترون يا معبد, as the words seem to have been addressed from Omar to Mi'bad.

P. 101. لأُثَيل a valley not far from Madynah distant two miles from Badr. Yakoot writes أُثَيّل. *Moshtarik, p.* 266. *See also Wakidy, p.* 107.

P. 106, l. 2. المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين The true-believer shall not be stung twice from one viper's nest. The author of the Tarykh-al-Khamys seizes this occasion to make us acquainted with some of the prophet's most characteristic proverbs and sayings:

— يا خيل الله اركبي — مات حتف انفه — حمى الوطيس — الولد للفراش و العاهر للحجر — كل صيد في جوف الفراء — ايّاكم و خضر الدمن — — الحرب خدعة — ليس الخبر كالمعاينة — الشديد من غلب نفسه — لا يجني على المرء الّا يده — البلاء موكل بالمنطق — اليد العليا خير من اليد السفلى — الناس كاسنان المشط — اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع — — الحياء خير كلّه — الاعمال بالنيات — فضل العلم خير من فضل العبادة — سيد القوم خادمهم — الخيل في نواصيها الخير — وعدة المؤمن كاخذ باليد — اعجل الاشياء عجولة البغى — انّ من الشعر لحكمة — الصحة والفراغ نعمتان — نية المؤمن خير من عمله — استعينوا على الحاجات بالكتمان — انّ كل ذي نعمة محسود — المكر و الخديعة في النار — من غشّنا فليس منّا — المستشار مؤتمن — الندم توبة — الدّال على الخير كفاعله — حبّك الشئ يعمي و يصمّ — الايمان قيد الفتك — سبقك بها عكاشة — ليس المسئول بالاعلم من السائل — لا ترفع عصاك من اهلك —

P. 108, l. 17. Instead of فجاوا I think we should read فجاءا in the dual.

P. 109, l. 15. Instead of قتل عليه اصحابه I read قتل علية اصحابه.

P. 113, l. 17. These verses are of the metrum Tawyl. Watyr is the capital of the Banoo Khoza'ah northwest of Makkah near Malkan, now called Watyryn. *Sprenger: Life of Mohammad, p.* 16.

Al-Akhshabani is the name of two mountains near Makkah. These verses are in a different form in Dyarbakry's work:

اصحاب الحنيفيون خير وقيعة سينقص منها ركن كسرى و قيصرا
ابادت رجالاً من لوىّ و ابرزت خرايد يضربن القرايب حُسّرا
فياويح من امسي عدوّ محمد فقد حاد عن طريق الهدى وتحيّرا

P. 115, l. 17. These verses are of the metrum Kamil, see page 185, where they are repeated in a mutilated state.

P. 116, l. 14. الفج I think we had better read فخّ, which is the name of a valley near Makkah. *Moshtarik, p.* 89.

P. 117, l. 9. These verses are of the metrum Wafir: Dyarbakry has only the first verse:

أتبكي ان يضلّ لها بعير و يمنعها من النوم و السهود
فلا تبكي على بكر ولكن علي بدر تقا صرت لها الخدود

P. 117, l. 13. بنو هُصَيْص are the descendant of كعب a son of Zowayy لوىّ, who descends from Fikr, the common father of the Korayshites.

P. 117, l. 21. ان دخل راسي I read و ان ادخل فراشي

P. 118, l. 11. بكاهن I read بكاهم

P. 121. ثمّ أدخله عليها وأخذ بيده الأُخرى قايمة السيف ; These words are evidently a superfluous repetition of the antecedent phrase.

P. 122, l. 18. The words علي اطفاء نور الله, which Omayr uses are taken from the Koran (Soorah IX. 32) and as at this time Omayr could not yet be acquainted with it, I conclude,

that this speech of Omayr is an interpolation made by some copyist.

P. 123, l. 5. Instead of نشر I prefer to read بشر.

P. 123, l. 10. و انما رجل من عندى I emendate this passage thus : و انّما رجل من عندى وقد ارتكس

P. 138, l. 15. These verses are of the metrum Wafir. The last verse is to be divided thus : ضربت بذي السيف حتى انحني

P. 143, l. 5. الدبّة, according to the Kamoos, Dobbah is a place near Badr; others pronounce it Dabbah.

P. 144, l. 3. الحضرمي, the only correct reading of this name is الخضرمي

P. 151, l. 6. Instead of جبين I think we should read جُبَيْر.

P. 155, l. 7. Though the general reading of the name of Mohammad's Mooaddsan (مؤذّن) is Bilal. Ibn. Ribah بلال بن رباح I observe that Wakidy always writes Bilal. Ibn, Riyah بلال بن رياح

P. 166, l. 17. من بني حز I read من بني جزى, which seems to be the correct reading of the same word occurring immediately afterwards.

P. 172, l. 18. These verses are of the metrum Motakarib; الخزرج in the first verse is a typographical error for الخُزرج.

P. 173, l. 14. Instead of نشرا I read تسرّا.

P. 174, l. 1. These verses are of the metrum Motakarib.

P. 174, l. 19. These verses are of the metrum Motakarib.

P. 175, l. 1. البكّاءون The Banoo-l-Bakka are a family of the great tribe of the Banoo-Rabiyáh Ibn. Rámir. *See Ibn. Dorayd's Kitab al-Ishtikak, published by Wüstenfeld, p.* 179.

P. 175, l. 8. This verse seems to be corrupted, I read it as follows :

يكذّب دين الله و المرءَ احمداً

The metrum of these verses is Tawyl.

P. 179, l. 5. يوم بغاث This battle took place a few years before the rising of the Islam. The correct reading is بُعاث.

P. 180, l. 22. ذباب Dyarbakry writes ذي ناب perhaps we should read د باب which is a mountain near Madynah, اذرعات is a town in Haooran.

P. 180, l. 12. الفحلتين A village in the province of Haooran in Syria, which is the ancient Hauranitis.

P. 182, l. 12 العُرَيْض A place distant only three miles from Madynah. *Dyarbakry.*

P. 182, l. 20. These verses are of the metrum Wafir.

P. 183, l. 16. انّما ورد لخمس This expression means, that the camels were only to be watered on the fifth day; therefore the shepherd having been with the camels four days in the desert, did not know, where the tribe had encamped.

P. 185, l. 19. These verses are of the metrum Kamil. *See Wakidy, p.* 115.

P. 186, l. 6. These verses are of the metrum Wafir.

P. 186, l. 16. Instead of ون I read سؤ شؤون.

P. 190, l. 11. These verses are of the metrum Wafir.

P. 191, l. 13. These verses are of the metrum Tawyl.

P. 191, l. 22. رصلة I have not met before with this name, and I suppose it must be changed into رعلة, which is a well known name. *Sprenger, Life of Mohammad, p.* 55.

P. 193, l. 10. مضيق الخبيث, according to the Kamoos خبت الجميش is the name of a desert between Makkah and Madynah.

P. 193, l. 20. وقبل ذلك ماقد غيبوا The particle ما is superfluous.

P. 195, l. 2. الفُرْعُ a place in the environs of Madynah, Kamoos: Dyarbakry on Sohaly's authority writes الفَرَاعِ

P. 196, l. 21. ذات عرق The second station from Makkah on the caravan-road to Teak.

P. 198, l. 19. عير زهرة means عيربني زهرة

P. 206, l. 18. ذو الحُلَيْفة A village in the valley of Oorayd́h at an hour's distance from Ohod.

P. 206, l. 8. و محمد بن مسلمة Here some words are wanting, which probably have been left out by the copyist.

P. 219, l. 4. انرعي زرع ابني قتلة I am at loss how to explain this expression, which seems to be used in a proverbial meaning. Dyarbakry writes بنو قيلة, Kaylah is the name of the mother of the tribes of Aoos and Kharadj, *Kamoos.*

P. 219, l. 15. فما قوام الناس Though these words are distinctly written in the MS. I do not hesitate to correct فما قوم للناس.

P. 231. أَمِت أَمِت The war-cry of the Mohammadans in the battle of Badr : the Korayshites cried بالعزى بالهبل Dyarbakry. *See Wakidy*, p. 237.

P. 233. اربّ العقبة In the MS. a point seems to be on the ر, but I am not able to give a satisfactory explanation of either of these readings.

P. 238. با يعه على الموت They vowed themselves to death for him, and this seems to have been an ancient custom among the Arabs. Dyarbakry gives a curious instance of it. In the battle of Ohod, the Prophet gave a sword to Aboo-Dodjanan, who immediately prepared himself to death (وتعصب عصابة الموت) and said, as the Arabs are accustomed to

say, when they vow to die (و هكذا كانت العرب تقول اذا تعصّبت بها وخرج و هو يقول)

انا الذى عاهدني خليلي ونحن بالسفح النخيل
ان لا يقوم الدهر با فى الكَيّول اضرب بسيف الله والرسول

Dyarbakry gives the following note on the meaning of the word كيول

الكيول بفتح الكاف وتشديد المثناة التحتية مؤخّر الصفوف وهو من كال الزند يكيل كيلاً اذا كبا ولم يخرج شيئاً من النار فشبّه مؤخّر الصفوف به لان من كان فيه لا يقاتل

P. 238, l. 6. المهراس A fountain in the mountain of Ohod, or according to the Kholassat-al-Wafa an excavation in the rocks containing water.

P. 239. Instead of فترا as has the MS. I propose to read فنزا

P. 244, l. 9. The words لم يجي مع المقابلة are a note of the copyist, meaning that the preceding passage was not to be found in the manuscript, with which he collated his copy.

P. 246, l. 10. واحد السقاء I think we should read وأخذ سقاء

P. 247, l. 11. اجلها فرقاً من درة كل يوم I cover her with her saddle, being afraid of the damage, which every day may befall her. The word درة has the meaning of damage, detriment, hurt, but I think this whole passage to be very doubtful.

P. 248, l. 5. باهل ذي المجاز Dsoo-l-Modjar is the name of a place near Arafat in the environs of Makkah, where a great fair used to be held once a year in the time of idolatry, viz. before the Islam.

P. 252, l. 22. فرس مدجّج This is a curious instance of the fact, that the Arabs, as well as our knights of the middle ages, used to clothe their battle-horses in coats of mail.

P. 255, l. 15. و الله لاجعلنّ هذا الرجل من شاني The sense of these words is rather obscure: I think it is: I will have my eye on this man (to see if he uses well the sword.)

P. 259, l. 2. مخيريق Mokhayryk was of the tribe of Banoo-Tha'labat-Ibn-Taypoor.

P. 259, l. 14. جنة من حرمل A paradise of Harmal; Harmal is the name of a plant called by botanists: Ruta Sylvestris, Hermala Peganum. The meaning of this expression is: he shall not enter the paradise, but the tomb. The Arabs used to cover up their dead with the Harmal-plant, which abounds in their deserts. *See also Wakidy, p. 263, p. 271.*

P. 263, l. 5. ان يجري كظامه This phrase relates to the passage which occurs a few lines before, where the author says, that the tombs were near a torrent, which laid open the corpses. Moa'wyah intended to stop this torrent or to turn it off.

P. 264, l. 14. حديقة الموت This is the name of the palace and garden of Mosaylamah, who after Mohammad's death proclaimed himself to be a prophet and ruled over the province of Yamamah. Khalid-Ibn-Walyd, who was ordered by the Khalyfe Aboo Bakr to march against him, after a most bloody battle succeeded in beating his army A. H. 11. Mosaylamah himself was killed by Wahshy, the same who in the battle of Ohod killed Mohammad's uncle Hamzah. From Wakidy's account it appears, that Mosaylamah was killed by Abd-Allah-Ibn-Zayd-al-Maziny.

P. 266, l. 10. استقدت This verb, which is the tenth form of the root قاد has here the meaning of revenging one's self, which signification is not indicated in the dictionaries.

P. 266, l. 18. و ذلک حدثان ما دخلت This passage is corrupted, I propose to read و ذلك حدث لمّا دخلت

P. 270, l. 19. حين فزع من نومه I think we should read حين فرغ من نومه

P. 272, l. 10. الشقرة A place distant three miles from Madynah. *Yakoot, Moshtarik p.* 207.

P. 278, l. 5. الحفرله I read الحفرة

P. 281, l. 13. بعد اذ رفعتك I read بعد ان فعتک

P. 281, l. 14. و نظرت الي برقان قد ميک This passage is very obscure and seems to be a repetition of the words occurring on the preceding page l. 10.

P. 282, l. 1. The event recorded in this lines is said to have taken place at the battle of the Ditch (يوم الخندق); this we learn from a marginal note in our manuscript.

P. 282, l. 14. عليًا According to the syntax we should read عليّ

P. 282, l. 19. These verses seem to be of the metrum Radjaz.

P. 285, l. 17. A similar anecdote has been related already, page 261.

P. 286, l. 17. كان ولنهم A word seems to have been omitted here in the text.

P. 287, l. 8. الذين According to the Grammar we should read الذون

P. 289, l. 4. على فرس له انثي اشرف I propose to emendate this passage: على فرس له حتي اشرف.

P. 289, l. 6. ابن ابي كبشة Ibn Aby-Kabshah, is a nickname given to Mohammad. In the Turkish translation of the Kamoos which has been printed in Cairo, we find the explanation of this expression. The Korayshites called Mohammad, Ibn Aby Kabshah, on account of his giving up idolatry; they compared him with a man of the Khozaah-tribe, whose name was Ibn Aby Kabshah and who gave up idolatry and adored the Syrius (شعرى); according to others Ibn Aby-Kabshah was the name of Wahb Ibn-Abd-Manaf, a maternal ancestor of Mohammad.

P. 290, l. 18. الجمّاء Mokaymin is the name of a place near Akyk, which commonly is called مكيمن الجمّا. Kamoos.

P. 295, l. 19. حمراء الاسد Hamra-ol-Asad is a place distant three miles from Madynah.

P. 297, l. 8. مولى يعنى سلمة Though these words are very distinctly written in the MS. we must read مولى بنى سلمة.

P. 302, l. 20. عام الرمادة Aam-ar-Ramadah is the name by which Arabic writers designate a famine, which took place during the reign of Omar.

P. 304, l. 8. ذباب Dsobab is a mountain near Madynah. Kamoos.

P. 305, l. 4. انطيتنا This is a provincial expression for اعطيتنا.

P. 320, l. 22. الاسواف Aswaf is the name of a place in Madynah. Kamoos.

P. 323, l. 16. الحجون Hadjoon is the name of a mount near Makkah.

P. 323, l. 9. وانهزمنا It is evident, that some word has been left out in this passage.

P. 325, l. 7. الجمّاء Djamma is a place near the valley called Wady-l-Akyk.

P. 326, l. 5. اهل خُرباء According to the Kamoos خربى is the name of a place.

P. 326, l. 10. بئر ابى عنبة See Wakidy, page 19.

P. 328, l. 10. السيّالة Sayyalah is a place distant one day's journey from Madynah.

P. 331, l. 2. قَطَن Katan is according to Ibn Hisham a water in the country of the Banoo-Asad; from a note in the work Mawahib-al-Ladoniyyah, we learn that a mountain in the vicinity of Fayd, bears the same name.

P. 334, l. 14. عبد الملك بن عبيد According to a note in our MS. another copy of Wakidy's work, which is called Soory's copy, has the different reading: عبد الملك بن عمير.

P. 337, l. 21. القراء From this passage it appears that the custom of practising "Zikrs," as this sort of religious pastime is called now, took its origin in the beginning of the Islam. A very interesting account of this custom will be found in Mr. Lane's excellent work on the customs of the modern Egyptians. Vol. II. p. 172.

P. 339, l. 1. According to the Kamoos, Ri'l is the name of a tribe deriving from the Banoo-Solaym, from which Dsakawan also takes its origin.

P. 339, l. 2. عامر بن طفيل Aamir-Ibn-Sofayl was born on the day of the battle of Djabalah, he was one of the most renowned heroes of the tribe Aamir-Ibn-Saasaah. Aamir would not accept the new faith, but he visited the Prophet who cursed him, in consequence of which he died. Hamzae Ispahanensis Annales edid. Gottwaldt, p. 145.

P. 340, l. 1. جزّناصيته It seems to have been a very ancient custom among the Arabs to cut the forelocks of their prisoners, and this custom remained afterwards a sign of the utmost humiliation. See Ibn-Djobayr edid. W. Wright, p. 202, 222, 223.

P. 340, l. 5. عامر بن فهيرة This miracle is related also by Dyarbakry, but neither on the authority of Ibn Ishak nor Ibn Hisham.

P. 341, l. 2. قارة عضل عُصيّة ذكوان وعل زعب لحيان The Banoo-Lihyan Ibn Hodsayl dwelt between Makkah and Osfan. Zi'b is the name of a tribe deriving from the Banoo Solaym, Dsakwan also. Ibn Dorayd says in his Kitab-al-Tshtikak: from the tribe of Solaym derive the tribes of Dsakwan, Boh-thah (بهثة), Sammal, Bahz, Matrood, Sharyd, Konfods, Osay-yah and Dhafar (ظفر).

Adal and Karah are two tribes deriving from the Banoo-Hodsayl.

P. 341, l. 10. Instead of فى مواطن سبعين we should read grammatically فى مواطن سبعون.

P. 341, l. 15. العيص I'ss is the name of a place near Haoorâ, where highly interesting ruins are yet existing. I am indebted for this notice to the well-known Arabic scholar Mr. F. Fresnel.

P. 341, l. 18. ابو براّء Aamir Ibn Malik Ibn Djafar Aboo Barra, who on account of his courage was called ملاعب الاسنة viz. Player of Spears (Shakespear), was a most powerful Chief-tain and succeeded together with his nephew Aamir Ibn-al-Tofayl in cementing a general confederation between the dif-ferent leading families of the great tribe Aamir-Ibn-Saasaah

with the intention of declaring war against the Korayshites and the Banoo-Kinanah. Bakry. Aboolfeda.

P. 342, l. 2. بليّ The Banoo-Balyy Ibn-Amr formed a large tribe which had its settlements near the frontier of Syria not far from Madynah. At the emigration of Arabic tribes which took place under the reign of the Khalyfe Omar a large part of this tribe emigrated to Syria. Makryzy.

P. 342, l. 16. القناة Kanat is the name of a river and a valley near Madynah. Moshtarik, p. 25.

P. 343, l. 17. نافع بن بديل بن ورقا Dyarbakry writes this name نافع بن بديل بن ورقا الخزاعي.

P. 344, l. 3. النبيت The tribe Nabyt derives from the Banoo Amr-Ibn-Malik, Ibn-al-Aoos-an-Nabyt.

P. 344, l. 6. These verses seem to be of the metrum Sariy. Abd-Allah-Ibn Rawahah was one of the few who knew writing before the Islam, Mohammad employed him in different expeditions; as a poet, he defended Mohammad with his verses against his enemies' calumnies; he was killed at the battle of Mootah. Nawawy: Tahdsyb, p. 340.

P. 344, l. 12. These verses are of the metrum Tawyl.

P. 344, l. 16. These verses are of the metrum Radjaz.

P. 346, l. 15. These verses are of the metrum Radjaz; Dyarbakry quotes them in a different form:

ما علّتي و كيف لا اقاتل   و القوس فيها وتر منازل
تزلّ عن صفحاتها المقاتل   ان لم اقاتلكم فامّي هابل
الموت حقّ والحياة باطل   و كل موت و ابيك نازل
بالمرء والمرء اليه آيل

P. 347, l. 20. زيد بن الدثنة According to Dyarbakry, this name must be pronounced زيد بن الدَثِنّة.

P. 353, l. 9. These verses are of the metrum Motakarib.

P. 353, l. 13. These verses are of the metrum Basyt.

P. 353, l. 18. The Banoo-Nadhyr were a large Jewish tribe; they had their settlements in the district of فُرُع and in the vicinity of the village called زهرة Dyarbakry.

P. 357, l. 12. Mohammad Ibn Maslamah was one of Mohammad's most valorous followers, he professed the Islam already before Mohammad's arrival at Madynah and accompanied the Prophet in all his military expeditions except Karkarat-al-Kodir and Tabook. On account of his courage he was called the "Knight of the Prophet." He died at Madynah, A. H. 43 or 47. Nawawy, p. 119.

P. 358, l. 1. This passage is very obscure and seems to have been corrupted.

P. 358, l. 21. ابن أُبَيّ Ibn Obayy, a cousin of the monk Aboo Aamir and the chief of the Khaziadj tribe, was on the point of being proclaimed king of Madynah as Mohammad arrived. For this reason he was not well disposed towards Mohammad, and though he professed the new religion, he tried to break his power. Ibn Kotaybah edid. Wüstenfeld, p. 79, 174. Nawawy, p. 333.

P. 360, l. 19. وامرالله رسوله ان يسير الى بني النضير With these words a new handwriting begins and the style of the subsequent part of our MS. is very different from the preceding; from this we conclude that the Wakidy text finishes here; the work has been completed from the history of Mohammad by Aboo-l-Mo'tamir-Solayman Ibn Tarkhan, as appears from a note written on the title-page of our MS., which runs as follows:

كتاب المغازي للواقدي في هذه النسخة اربعة عشرين جزء الى غزاة بني النضير و تمنا المغازي و السيرة من السيرة الصحيحة الابي المعتمر سليمان بن طرخان التيمي و عليها عدة طبقات سماع

P. 362, l. 7. فى عام سنة I propose to read فى عام سَيِّئة.

P. 365, l. 20. The Banoo Fazarah Ibn Dsobyan dwelt in the district of A'damah north of Sharibbah. The name of their idol was حلال. Wüstenfeld: Register zu den geneal. Taf. etc.

P. 366, l. 6. لجوتيه I am at loss how to amend this word, which is evidently erroneous.

P. 369, l. 4. The Banoo Ashdja' Ibn Rayth form the majority of the inhabitants of Tadak and of the castle of Shomrookh.

P. 370, l. 4. This word alludes to a passage of the Koran (Soorat-al-Bakarah 61,) where God announces, that those who did not keep the Sabbath had been transformed into apes.

P. 371, l. 6. Dibyat-al-Kalby, the son of Khalyfah, one of the earliest followers of Mohammad, assisted after the battle of Badr in all military expeditions of Mohammad. Dihyah was a beautiful man, and whenever he came to Madynah, all young girls looked out of the houses to see him. The angel Gabriel is said to have always taken his appearance whenever he appeared to Mohammad.

P. 371, l. 21. قال لم اخلك I would prefer to read قال لِمَ لعلك.

P. 373, l. 9. Saad Ibn Moads, one of the earliest followers of Mohammad, was the chief of the Aoos-tribe : he bore the standard of his tribe in the battle of Badr and distinguished himself at Ohod ; during the siege of Madynah, he was severely

wounded by an arrow-shot; after having pronounced his verdict on the Banoo Koraydhah he died.

P. 374, l. 11. Saad Ibn Obadah the chief of the Banoo Saaidah was very popular on account of his generous and liberal spirit; after Mohammad's death his tribe wanted to proclaim him as Khalyfah, viz. Mohammad's successor. He died A. H. 16, in Syria.

P. 375, l. 1. These verses are obscure. I think their meaning is: we remained in Marass-al-Bary' some nights with a swift camel which had a large breast, but we could not find in our expedition, Forat-Ibn-Hayyan to pledge him to destruction.

Instead of جزار I read جرار.

P. 375, l. 3. Okl is the name of a slave-girl of Roof-Ibn-Wayl, whose sons formed the tribe called Banoo-Okl.

P. 383, l. 3. سبقك بها عكاشة This expression is frequently employed by Mahommadan writers in a proverbial meaning.

P. 383, l. 5. Hodaybiyah is the name of a well on the way from Makkah to Djoddah, not quite a day's journey distant from Makkah. Zamakhshary on Wakidy's authority says that Hodaybiyah is nine miles distant from the Ka'bah. This place is situated on the limit of the sacred territory of Makkah, which extends three miles on the road to Madynah, ten miles on the road to Djoddah, seven miles on the road to Yaman and as much on the road to Irak. The only correct reading is حُدَيْبِيَة. Missbah-al-Monyr.

P. 384, l. 13. Baldah is a valley situated on the road from Makkah to Djoddah. Kamoos.

P. 388, l. 8 لما دفعت I think we should read أما دفعت.

P. 389, l. 21. Tolayhat-Ibn-Khowaylid accepted the Islam, A. H. 9, but very soon he left it and proclaimed himself to be a prophet; after Mohammad's death his power increased, but finally Khalid-Ibn-al-Walyd succeeded in defeating him; he fled to Syria and afterwards returned to the Islam.

P. 390, l. 13. العادية According to the Kamoos this expression designates those warriors who always are the first in attacking the enemy.

P. 390, l. 16. These verses are of the metrum Khafyf.

P. 395, l. 15. Instead of نجران we must read بحران, see Wakidy, pp. 8, 9.

P. 396, l. 1. Al-Kamooss is the name of a mount near Khaybar, where Aboo-l-Hokayk had a castle.

P. 401, l. 19. Mootah is a place in the province of Balka in Syria near Karak.

P. 402, l. 20. الا تلدا These words are evidently corrupted.

P. 406, l. 4. Zaynab, Mohammad's daughter was married to Aboo-l-Aassy-Ibn-ar-Raby' a nephew of Mohammad, who was taken prisoner by the Moslims at the battle of Badr. Nawawy, p. 736 and p. 841.

P. 407, l. 6. الي خبرهم افقر These words seem to be erroneously written.

P. 408, l. 18. The tribe of Mozaynah had their encampments twenty miles distant from Madynah. Wüstenfeld: Register, etc.

P. 417, l. 19. Honayn is a village between Makkah and Tayf.

P. 418, l. 2. The Banoo Hawazin had their settlements in Nadjd on the frontier of Yaman.

P. 418, l. 4. The capital of the Thakyf-tribe was Tayf: their idol seems to have been called Yalyl, as the name of Abd-Yalyl occurs very frequently among this tribe.

P. 420, l. 7. Aootas is a place three days south of Makkah·

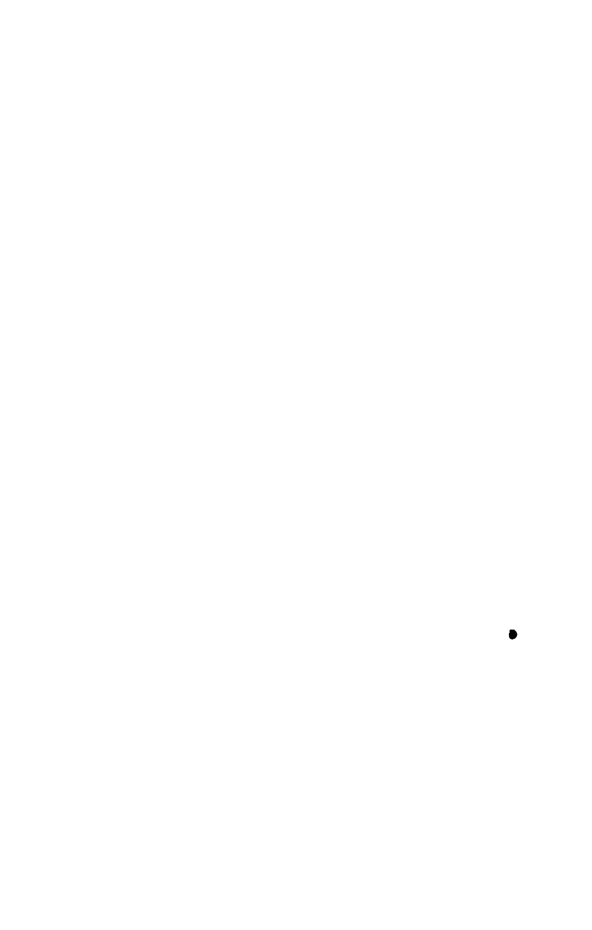
P. 422, l. 16. من جريتهم I read من جُرأَتهم.

P. 423, l. 18. These verses are of the metrum Wafir.

P. 428, l. 11. ملتيئمين I prefer reading ملتثمين.

P. 432, l. 2. فبعثهما .... فرسين أغرّين من بني Several words are wanting in the MS.

P. 433, l. 20. ربالعاس This word, as it is written in the MS., could be read also العباس.



تنبيه

قد صار مطالعة هذا الكتاب بعد نهاية طبعه ولدى مقابلته بالنسخة الاصليّة وُجد به بعض اغلاط لم تكن في نسخة الخط و هاك بيانها مع تعيين مواقعها بذكر عدد الصحيفة و السطر *

صفحة	سطر	خطا	صواب
١	٦	قرء	قرئ
٣	١٢	ابا عفل	ابا عفك
٥	٨	ری القصة	ذی القصة
٦	١	كرزا	كرز
—	٢٠	الجراج	الجراح
٨	١٢	فرجع	فرجعا
—	١٩	بالدی	بالذی
٩	٩	ابا عرنا	ابا عرنا
١٠	٣	الحجشی	الجحشی
١٢	٤	راهت	راحت
١٣	١٠	فمضرب	فضرب
١٤	٨	محد	محمد
—	٩	العزير	العزيز
١٥	٥	صفر	صغر
—	١٩	يخلفوا	تخلفوا
—	—	لضرب	فضرب
—	—	احورهم	اجورهم
١٦	٤	ناصح	ناصح
—	—	اتباعه	ابتاعه

صفحة	سطر	خطا	صواب
١٧	٤	الجوهزى	الجوهرى
—	١٠	حراش	خراش
٢٠	٢	فافرّق	فانوّق
—	٣	قنه	ذقنه
٢٢	١٦	مرات مرات	مرات
٢٣	٦	الوليد عتبة	الوليد بن عتبة
—	١٢	للذى	الذى
—	٢١	بنىّ	نبىّ
٢٤	١٧	ببطن الواقدى	ببطن الوادى
٢٩	١٠	قوقع	فوقع
٣١	١٤	ذوائبة	ذؤابة
٣٢	٢٠	امنع	أنمنع
٣٤	١٣	فاخذا بعاراً	فاخذ ابعاراً
٣٦	١٦	تحرزوا	تجزروا
٣٧	٢	منقصه	منقصة
٣٨	٣	عيركم	غيركم
—	٦	يتيّمنون	يتيمّنون
٣٩	٤	لاقهم	لاقيهم
—	٢٠	سعيد المسيّب	سعيد بن المسيّب
٤٠	٢	ابخ	انج
—	١٩	العناء	الغناء
٤٣	٦	قرء	قرئ
٤٧	١	تحسبون	يتحسبون
—	١٠	جأ به	جاء به
—	١٣	بخت	نَجَتْ
—	٢٢	اخدوا	اخذوا
٤٨	٣	الذبىَّ	النبىَّ

صفحة	سطر	خطا	صواب
٥٠	١٨	هولا	هولاء
٥٣	١٥	البثث	الثبت
٥٩	١٧	تستجى	تستحيي
٦٠	١٣	حازرنا	حاررنا
٦١	٤	تقول	يقول
—	٦	بحفرته	بخفرته
٦٢	٦	يقم	يقوم
٦٣	١	الحرض	الحوض
٦٥	٢٠	نقرون	نقرن
٦٧	١٦	حندب	جندب
٦٨	٢	اقتمذوا	افتذنوا
٧٠	٥	يا حسرباه	يا حسرتاه
—	١٥	فلا تسهم	فلا نسهم
٧٥	١٥	زياد	ذياد
٧٧	١١	فلا	فلما
—	٢١	ازجية	ازجيّة
٧٩	٣	بغفق	بفتق
٨١	١٦	السياق	الساق
٨٥	١٤	يقتل	بقتل
٨٦	٥	رجل	زجل
٩٦	٢٢	بعض	ببعض
١٠٤	١٨	رسول	رسول الله
١٠٨	١٨	و جآء امن	وجآءا من
١١٠	٢١	حصير	حضير
١١٣	٢٢	حازوا	حاذوا
١١٤	٤	خابس	حابس
١١٤	١٨	هدا	هذا

صفحة	سطر	خطا	صواب
—	٢٠	حديث	حدث
١١٦	١٠	فحرجن	فخرجن
١١٧	٩	لهل	لها
١١٨	١	قتله	قتلة
—	١١	بكاهن	بكاهم
١٢١	١٧	الحديث	لحديث
١٢٢	٥	شرطتُ	شرطتَ
١٢٥	١٥	كاسو يكم	كاسوتكم
—	١٨	اخواني	اخو ابى
١٢٧	٢١	منة	منه
١٢٨	٤, ٥, ٩, ١٩	الدين	الذين
١٢٩	٨	المندرين	المنذرين
١٣٠	٢٢	الدين	الذين
١٣١	٦	فرون	فرعون
—	١٨	لله	الله
—	٢٠	نفر	يفرّ
١٣٣	٩	بالعداب	بالعذاب
١٣٥	٧	عماد بن ياسر	عمار بن ياسر
—	١٣	الغنرى	الغنوى
١٣٦	٢	عرف	عوف
١٣٦	١١	المدة الازلى	المرة الاولى
١٣٧	١٣	كلو مناع	كلو منا
١٤٤	١٦	عمروا بن	عمرو بن
١٤٥	١٥	زياد	ذياد
—	١٩	قيم	تميم
١٤٦	١١	عبد الدا	عبد الدار
١٥٣	١	الحرص	الحرث

صفحة	سطر	خطا	صواب
١٥٤	١٥	ثمانة	ثمامة
١٥٩	١٣	العطاق	العطاف
—	٢٠	الميامة	اليمامة
١٦٠	١٥	عرف	عوف
١٦١	٥	السلْم	السِلْم
—	١٣	ومن	زمن
١٦٦	٢١	لهم بن	لهم من
١٦٧	٢١	بين	ابن
١٧١	١٨	ومن حبيب	ومن بنى حبيب
١٧٨	٩	الى صلعم	الى النبىّ صلعم
١٨٠	١	قرس	قوس
١٨٦	١٦	بذمه كذوب	بذمة كذوب
١٨٧	١٦	دلك	ذالك
١٩٠	١٦	كا الليث	كالليث
١٩١	١٦	فجاورا	فجآوا
—	٢٢	العدق	العذق
١٩٣	١٠	مضيف	مضيق
١٩٤	٦	نقتله	تقتله
١٩٥	١١	ماء بهم	مآ بهم
١٩٦	٧	على	عن
١٩٩	١٠	يشيرون	يسيرون
١٩٩	١٩	حبير	جبير
٢٠٢	١٤	تتكلم	فتكلم
٢٠٦	١٣	ليفا ديّنكم	ليفا دينّكم
٢٠٧	١٦	نصر	بصر
٢١٢	١٧	الخزوج	الخروج
٢١٣	٥	الخرج	الخروج

صفحة	سطر	خطا	صواب
٢١٣	١٥	الذين	الذون
٢١٤	٧	اخبرى	اخبرنى
٢١٥	١٩	فصا رفوا	فصادفوا
—	٢١	فرع	فرغ
—	—	من عرض	مِن عرض مَن عُرض
٢١٧	١	اثلت	اثبت
٢٢٠	١	اذا ستوت	اذ آستَوتْ
٢٢١	١٤	بالاوس	يآلاوس
—	٢٠	الصيف	الصفّ
٢٢٣	١	نذخل	ندخل
—	٩	لقدر مقت	لقد رمقت
٢٢٤	١٣	موترزة	موترزه
٢٢٥	١	اسلبة	اسلبه
—	٧	إبن الاقلح	ابن ابى الاقلح
٢٣٢	٢١	الفيث	الغيث
٢٣٤	١	زباح	رباح
—	١٠	صارتهم	سادتهم
—	١٩	يقال	يقول
٢٣٥	١٨	يخلص	نخلص
٢٣٦	١٠	رأو	رأوا
٢٣٧	٦	فيضروا	فيفروا
٢٤٢	٨	فاء	فا
٢٤٣	٧	فاكتسعتا لفرس	فاكتسعت الفرس
—	١١	قالب	قالت
٢٤٤	٧	نشرب	تشرب
—	١٨	ندمى	تدمى
٢٤٥	١٨	فجنّه	مجنّه

صفحة	سطر	خطا	صواب
٢٤٦	٢٢	المسيت	المسيب
٢٤٧	١	احدا قبل	احد اقبل
٢٤٨	١٩	فيقو	فيقف
٢٤٩	٧	مصرعة	مصرعهُ
٢٥١	٢	يجرر محاله	يجرّ رمحاً له
٢٥٣	١	قهض	فنهض
—	٢٠	نطرف	تطرف
٢٥٦	١٣	أَحد	أُحد
٢٥٧	١١	ابن عويم فيعرض	ابن عويمر فيعترض
—	١٥	خَذَها	خُذْها
٢٥٨	٣	بخد	نجد
٢٦١	٥	واتخد	و اتّخذ
—	٦	كان لله	كان الله
—	٢٢	اصطج	اصطبح
٢٦٦	١٠	نواجده	نواجذه
٢٦٧	٥	فكلما ما وّلا	فكلما وّلا
٢٦٨	١٩	ابوسفين حرب	ابو سفيان بن حرب
٢٧٠	١٢	اشتلمت	اشتملت
٢٧٢	١	زجال	رجال
٢٧٣	١٦	يناوثنى	يناوشنى
٢٧٦	١	جعلتا قول	جعلت اقول
—	—	فقال	فيقال
—	١٨	قتله الا حبة	قتلة الاحبّة
٢٧٧	١٤	نشرَا	نَشَراً
٢٧٧	١٦	جرج	جرح
٢٧٨	٢٠	خنانة	خفّانة
—	٢١	ابا تيار	ابا نيار

صفحة	سطر	خطا	صواب
٢٧٩	٤	مثاتته	مثانته
—	٧	كيده	كبده
—	١٠	فترعت	فنزعت
—	١٢	حذعت	جذعت
٢٨٠	٦	اشق	اشف
—	١٢	ار زقه	از رقه
٢٨٢	١٢	بيئى	بني
٢٨٦	٤	المكير	الكير
—	٧	اللهن	الله ان
٢٨٧	١٥	ابو وفى دجانة	ابو دجانة
٢٨٨	٢٢	اَلقى	اُلقى
٢٨٩	٣	تجاحزوا	تحاجزوا
—	٧	دَوَل	دُوَل
—	١٣	لاسواى	لاسواء
٢٩٠	١	بدرا	بدر
٢٩٢	٤	زبح	رُبَيِّح
٢٩٢	١٥	مارت	مات
٢٩٥	٦	فيضربه	فبصربه
٢٩٦	١٨	يا عويمر	يا عويم
—	١٩	عويمر	عويم
٢٩٧	١	عويمراً	عويماً
٢٩٩	١١	جَمَح	جُمَح
٣٠٤	٢	عنده قبر	عنده وعند قبر
٣٠٧	٢	الرجل	الاجلّ
٣٠٨	٧	يبتع	يتبع
—	٩	مصني	مضي
—	١٧	رواجة	رواحة

صفحة	سطر	خطا	صواب
٣١٤	٢	جبركم	خبركم
—	١٣	المشركوين	المشركون
٣١٧	١٠	تسحين	تسحبنّ
٣١٨	١٣	فاذا	فان
٣٢٠	٧	مضظجعين	مضطجعين
—	٩	احزجوا	اخرجوا
٣٢٣	٢٢	صداقت	صدقت
٣٢٤	٩	بمثنه	بثمنه
—	١٧	فاستحزجوه	فاستخرجوه
٣٢٦	٢٢	يرحقان	يزحقان
٣٢٨	٨	لا انا	لا نا
٣٣٠	١٨	الوصول	الرسول
٣٣٢	٤	برء	براْ
—	—	يغي	بغي
—	٢٢	يدّعو	يدعو
٣٣٣	٤	رابعنا	اربعنا
٣٣٩	٢٠	انفعل	نفعل
٣٤٠	١٥	باسلافي	باسلامي
٣٤١	٨	انس بن املك	انس بن مالك
٣٤٢	١٠	نضايح	تصايح
—	١٤	عمر بن امية	عمرو بن امية
٣٤٣	٢١	ابيّ	أُبيّ
٣٤٥	٦	يحيى سهل	يحيى بن سهل
—	١١	فرايضر	فرايض
—	٢١	لا مِه	لأُمّه
٣٤٧	٨	فخفَ	قحفَ
—	١٢	رعوة	دعوة

صفحة	سطر	خطا	صواب
٣٤٩	١٢	ما موتور	اما موتور
—	—	وتزة	وترة
٣٥٠	١٣	حذّيم	حِذْيَم
٣٥١	١	ينفلت	ينغلت
—	٢٢	قصار	فصار
٣٥٢	٢	اجليوا	اجلبوا
—	١٦	الذبايج	الذبايح
٣٥٤	٢٠	قتلوا	قتل
٣٥٥	٢٠	نعديه	نغديه
—	٢١	صوبر اهل	صوبرا هل
٣٥٦	١٦	يصبيني	يصيبني
٣٥٧	١٢	يدّعوه	يدعوه
٣٥٨	٢٠	اغدوا	اغذّوا
٣٥٩	١٢	محداً	محمداً
—	١٨	حالفتني	خالفتني
٣٦٠	١٣	حربهم	حريهم
٣٦٣	٧	رسول الله	يا رسول الله
٣٦٥	٧	فآت	فآئت
٣٦٨	١٠	الثقت	التقت
—	١١	لنأترز	لنأتزر
٣٦٩	٢٢	قيل	قبل
٣٧١	٥	سال	سالّ
٣٧٣	١	القروّل	الغزول
٣٧٤	٢٠	التنعم	التنعيم
٣٧٥	١	المزس	المرسّ
—	٣	تحتد	تحته
—	١٠	بات	مات

صفحة	سطر	خطا	صواب
—	١٤	رسول	رجل
٣٧٦	٩	فبصير	فبصر
٣٧٨	١٦	افطلبوة	فطلبوة
—	١٧	فصيحوا	فصبحوا
—	١٨	لعدوة	لعروة
—	٢١	مقتلون	مقتولون
٣٨٠	٢	لا نقدموا	لا تقدموا
—	٥	اعتريا	اعتزيا
—	١٣	ضخيرات	ضُخَيْرات
٣٨٣	٨	اخو نبي	اخو بني
٣٨٤	١٨	ليخروا	لينحروا
—	٢٠	اذا	ان
٣٨٧	١٨	جلسوة	حبسوة
—	١٩	تودعوا	توادعوا
٣٨٨	١٧	وعدّة	وعدة
—	٢٠	اعقر	اغفر
٣٨٩	٢٢	حصينهم	حصنيهم
٣٩١	١٢	قعدا الناس	قعد الناس
٣٩٢	٢١	فانطلقها	فانطلق بها
٣٩٤	١٥	ارتحت	أرحْتُ
٣٩٥	١٧	ايذن ايذن	ايذن
٣٩٧	٩	اذ ابشر	ان ابشر
٣٩٨	٢٢	المسجد	المسجد و
٤٠٠	٥	قال	قال من
—	١٤	فافتصصت	فاقتصصت
٤٠١	١١	مجحزة	محجزة
٤٠٣	١٢	تحتي	تحني

صفحة	سطر	خطا	صواب
—	١٣	—	—
٤٠٤	٨	لخبر	لخبير
—	٢٠	عرق	عرف
٤٠٧	٥	اخذا	اخذ
—	٨	احدهما	احداً
—	١٢	خاتمة	خاتمه
٤٠٨	١٣	ابن	اين
٤١٠	١٠	بالعزى	بالعزى قال
٤١٢	١٩	الأٔن	الآن
٤١٣	٢١	يابني	بآبني
—	٢٢	تموت	نموت
٤١٧	٢٢	ابصراة	ابصرة
٤١٩	١٧	فاخذا	فاخذ
٤٢٢	١٤	قدخلت	فدخلت
٤٢٢	١٧	فامتغوا	فامتنعوا
٤٢٤	١٣	قدّهم	قدهمّ
٤٣٠	١٠	امانت	امّا انت
٤٣١	٥	محد	محمد
٤٣٢	٣	سابة	ساعة
—	١١	ماودة	معاودة
—	١٣	ناوياً	ثاوياً
٤٣٣	٤	يجلّ	يحلّ
٤٣٤	٥	شعان	شعبان
—	٧	تضو بوهن	تضربوهنّ

PREFACE.

Few men have exercised so great and lasting an influence on the destinies of mankind as Mohammad the Arabian prophet. Alexander, Cæsar, and Charlemagne, have conquered empires, crushed nations, and founded cities; but hardly a vestige remains of their ancient splendour. Mohammad alone succeeded in founding an empire, which yet subsists, and established a religion, which is believed in by two hundred millions of human beings scattered over the vast regions of Asia, Africa, and Europe. Interesting though the task must be to investigate the history of this extraordinary character, who united the wandering tribes of Arabia into one powerful nation, no work has been published hitherto in Europe treating the history of Mohammad according to the principles of a sound and enlightened criticism.

This negligence has no excuse in the scarcity of original sources, the biography of Mohammad being the subject of a large number of Arabic, Persian and Turkish works. The great fault committed by almost all European scholars in writing on the history of the Arabian prophet, has been the full reliance which they placed on oriental works of a very modern date. With exception of Dr. Sprenger in his " Life of Mohammad," no other orientalist has consulted the writings of the earliest Arabic historians which were composed shortly after the events which

they relate. Though these works only can be considered as unadulterated sources, their rareness prevents them from being generally known, and the Mohammadan reader prefers the wonderful tales of late compilers to the simple and manly style of an old Arabic chronicler.

Three works on the biography of Mohammad, from which the whole stock of information regarding the establishment and development of the Islam may be derived, have come down to our days, and are existing in different libraries.

I. The first is Ibn Hishâm's biography of Mohammad known commonly by the title of "Syrat-Ibn-Hishâm." Its author died A. H. 213 (A. D. 828) or according to others A. H. 218 (A. D. 833) and his work is an extract from the chronicle of Ibn Ishâk who died about A. H. 151 (A. D. 768). Thus, through Ibn Hishâm's medium, we get access to Ibn Ishâk's work, though in some instances Ibn Hishâm seems to have made some pious alterations tending to cover up many of the prophet's weaknesses and deficiencies.* A complete copy of Ibn Hishâm's work is in the imperial library at Paris. An abridgment of Ibn Hishâm's book was made at Damascus A. H. 707 (A. D. 1307,) by Ahmad Ibn Ibrahym, Ibn Abd-ar-Rahman-al-Wâsity, of which a copy is preserved in the Asiatic Society's Library at Calcutta..

II. The second work is Mohammad Ibn Sa'd's work, commonly called Tabakât or annals. Some volumes of "the Tabakât are in the ducal library of Gotha;" Mr. Wüstenfeld has given a notice of their contents in the fourth and seventh volumes of the Journal of the German Asiatic Society. Another volume of the Tabakât containing the biography of Mohammad is in Dr. Sprenger's hands, whose indefatigable researches were recompensed by the discovery of this volume in a library belonging to Mozaffar Khân at Cawnpoor, and who

* Consult on this question the excellent dissertation on "the original sources for the biography of Mohammad" inserted in the Calcutta Review No. XXXVII. for March, 1853.

has recently discovered some other volumes in Damascus. Ibn Sa'd, who was Wâkidy's secretary, acquired great knowledge of historical and traditional matters from his master, after whose death he condensed in his "Tabakât-al-Kabyr," a work consisting of fifteen volumes, the results of Wâkidy's historical researches, which were scattered through this author's numerous works. Such at least is Ibn Khillikân's opinion, and it seems that Ibn Sa'd, without much trouble of his own, gathered the fruits of his master's untiring studies.

III. The third standard-work is Tabary's history. Aboo Ja'far Ibn Jaryr-al-Tabary was born A. H. 224 (A. D. 838-9) at Amool in Tabaristân and died at Baghdad A. H. 310 (A. D. 923). He was considered by his contemporaries, as the greatest authority in historical and traditional matters. His great work on the history of the Islam, some volumes of which exist in several libraries, seems to justify the high consideration in which he is held by all subsequent Arabic historians. His work is written with great conscientiousness, he always indicates the names of the persons, on whose testimony a fact is narrated, and a cursory perusal of his book will convince every reader, that Tabary wrote with the sincere intention of composing a true and impartial history.

Though these three chief works reflect, however troubled this mirror's surface may be, the great outlines of the early history of the Islam, yet they are far from enabling us to get a clear view and to form a just idea of those remote ages. Not one of these authors ever thought of submitting to a critical inquiry the authenticity of the traditions, which had been collected by his predecessors, not one of them dared to question the veracity of the most extravagant stories told about their prophet's miracles, and Ibn Hishâm, as has been observed already, did not hesitate to commit some pious alterations in Ibn Ishâk's text tending to cover some of Mohammad's errors.* Ibn Sa'd, whose works are mere extracts from the writings of his master, must be con-

* Consult on Ibn Hishâm Dr. Sprenger's Life of Mohammad, p. 70.

sidered as a second-hand writer, and probably would lose every authority, if his master's works had not perished.

Tabary is doubtless a scholar superior in knowledge and trustworthiness to both Ibn Hishâm and Ibn Sa'd, but unfortunately he lived at an epoch too remote from the foundation of the Islam. At his time the fertile imagination of the Arabs had veiled the origin of their religion and their prophet's rising in such a cloud of poetical legends, that it was utterly impossible for any Mohammadan writer to discern the true from the false.

These remarks are sufficient to show how desirable it is for the historian to get access to the works of Wâkidy who being coeval with Ibn Ishâk, whose works have been lost, and anterior to Ibn Hishâm, and Ibn Sa'd, who were mere compilers, certainly deserves the title of " Father of Arabic history."

Aboo Abd Allah Mohammad Ibn O'mar Ibn Wâkid-al-Wâkidy was born at Madynah A. H. 130 (777); he was a manumitted of the Banoo Hâshim and professed the Shy'ah doctrines. From Madynah he migrated to Baghdad, where at first he obtained the post of Kadhy in the eastern suburb, afterwards the Kalyfe Mamoon conferred upon him the same dignity in O'skar-al-Mahdy another suburb of Baghdad, which at Ibn Khillikân's time was commonly called Rossâfah. Mamoon held him in the greatest esteem. At his death he left a library of six hundred chests full of books, which were sold for two thousand dynârs. Wâkidy always kept two slaves, who were continually busy in copying manuscripts for his library. He is author of thirty-two works; it suffices to indicate here only those, which appear to be the most important.* (1) The campaigns of Mohammad (Kitâb-al-Maghazy). (2) The history of the apostates, having for its subject the history of those, who after the death of Mohammad, apostatized from the Islam and relapsed into idolatry. (3) History of the wars of Mohammad's companions against Tobayhat Ibn Khowaylid-al-Azdy, Aswad-al-A'nsy and Mosaylamat-al-Kaddâb. (4) History of Makkah. (5) History of the Conquest

* See Hammer-Purgstall's Literaturgeschichte III. p. 403.

of Syria. (6) History of the Conquest of I'râk. (7) On the battle of the Camel. (8) On the battle of Siffyn. (9) On the battles of the Banoo Aws and Khazraj. (10) On the death of Mohammad. (11) Biography of Aboo-Bakr.* This series of works is quite sufficient to prove the high literary character of our author. Wâkidy died at the age of seventy-seven years in Baghdad.

It is the first named work of this eminent scholar which is contained in this volume: viz. the Kitab-al-Maghâzy, or History of the military campaigns of the prophet.

The original manuscript was discovered by the editor at Damascus in 1851, and as no other copy of this work is known to exist in any library, it is presumed to be the only one of Wâkidy's works, which has escaped the all-destroying tooth of time.

Our MS. forms a volume in 4to. of 196 leaves, divided into fasciculi of ten leaves each, written in a very ancient Naskhy character on a kind of thick cotton-paper which, though it has grown brown from age, offers few stains or "lacunæ." The first leaf which ends with the words: لوآء عقده رسول الله صلعم لحمزة بن عبد المطلب في شهر رمضان على رأس سبعة اشهر من مهاجرة النبيّ is written in a different character, but seems to be almost of the same date as the rest. The fourth leaf is written in a rather modern looking Naskhy character, and the style being different from Wâkidy's, I suppose, that the missing leaf has been made up with an extract from some other work, perhaps from Ibn Hishâm's, which supposition is corroborated by the circumstance, that there occurs the name of Ibn Ishâk, whose name I do not remember ever having found quoted by Wâkidy. This leaf begins with the words: قال الواقدي ثم غزا النبيّ صلعم تبوك وهي أخر آلعزوات فلا ندري اصبناهم في رجب اوفي اخر يوم من جمادي الاخر and ends thus:

وسياتي نزول

From the 160th leaf to the end, the MS. is written by a different hand: evidently the original MS. was defective and

* See Hammer-Purgstall's: Literaturgesch III. p. 403.

was completed by this supplement, which according to a note written on the first leaf, has been taken from a history of the military campaigns of Mohammad by Aboo-l-Mo'tamir Solaymân Ibn Tarkhân-at-Taymy. This supplement begins from the second leaf of the 15th fasciculus with the following words:
و امر رسوله ان يسير الى بني النضير فيخرجهم الى المدينة و ارسل المنافقون

If this announcement should prove to be true, this supplement would be almost more valuable than even Wâkidy's book, because Mo'tamir Ibn Solaymân Ibn Tarkhân Aboo Mohammad-al-Taymy is acknowledged by Arabic biographers, as being one of the most trustworthy authorities in all historical and traditional questions. He was born A. H. 106 and died in Basora A. H. 180: according to Manâwy he was born A. H. 46 and died A. H. 143 (760.)*

On the title-page of every fascisculus of our MS. we read as follows:

الجزء — من كتاب المغازي

تاليف ابي عبد الله محمد بن عمر الواقدي رواية ابي عبد الله محمد بن شجاع
الثلجي رواية ابى القسم عبد الوهاب بن ابي حية رواية ابي عمر محمد بن
العباس بن محمد بن حيويه رواية ابي محمد الحسن بن علي بن محمد
الجوهري عن ابن حيويه رواية الشيخ الاجلّ العالم العدل ابي بكر محمد بن
عبد الباقي بن محمد ايده الله سماع للشيخ ابى الحسن على بن يحيى بن
على بن محمد بن الطّراح نفعه الله به

Below these lines we read in the same hand as that observed on the first page of the MS. thus:

قرأتُ هذا الجزء على الشيخ الامام العالم ابي بكر محمد بن عبد الباقي بن
محمد الانصاري غفر الله له في يوم الاربعاء ثالث عشرين صفر من سنة اثنين
وثلاثين خمس ماية وكتب مسعود بن علي بن عبيد الله بن النادر (الصفار)
بخطّه ونقل السماع من اصل الشيخ الي هذه النسخة سنة تسع و اربعين وخمساية

From this it appears that our MS. was written A. H. 549 by Masoo'd Ibn Aly.

* Nawawy's Tahdyb, p. 567.—Hammer-Purgstall: Literaturgeschichte der Araber. III. 215.

On the title page of every fasciculus there is the following Isnâd which gives the succession of scholars who, by memory or writing, handed down Wâkidy's work to its first editor, Aboo-l-Hasan Aly, Ibn Yahya, Ibn Aly, Ibn Mohammad Ibn-at-Tarrâh, who published Wâkidy's text revised and corrected, adjoining some notes and explanations : — الواقدي — محمد بن شجاع — عبد الوهاب بن ابي حية — ابي عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيويه — الحسن بن علي بن محمد الجوهري — ابن حيويه — ابو بكر محمد بن عبد الباقي — بن الطراح

Ibn-at-Tarrâh seems to have been the first who put in order the rich store of traditions which Wâkidy had deposited in his book: he arranged them chronologically and formed from them an uninterrupted recital of Mohammad's campaigns: this at least we suppose to be the meaning of the word رواية used in the Arabic text, which cannot have here the sense of a mere oral narration, as in Ibn-at-Tarrâh's time the use of writing was very common among the Arabs.

Though we have sought in vain for Ibn-at-Tarrâh's biography in several biographical works, we are able to fix approximatively the epoch in which he lived. Mohammad-Ibn-A'bd-al-Bâky-al-Ansâry, who in the Isnâd is the immediate predecessor of Ibn-at-Tarrâh died according to Ibn-al-Athyr's testimony, A. H. 435 (A. D. 1140). He was Kadhy at the hospital of Baghdad and enjoyed great credit as a traditional writer, he is said to have been the last who could prove to have received his traditions in direct transmission from Tabary, like O'shshâry and Mohammad-al-Tauhary. According to this Ibn-at-Tarrâh must have lived towards the end of the fourth century of the Mohammadan æra.

We will now continue this inquiry of the names quoted in the Isnâd, because the authenticity of Ibn-at-Tarrâh's edition of Wâkidy's book can be proved only by the trustworthiness of those who handed down his traditions.

Aboo Mohammad-al-Hasan Ibn Aly-al-Tauhary, a native of Shyraz, was born A. H. 363 (A. D. 973), he settled at Baghdad where he died A. H. 454 (A. D. 1062). He was considered as the greatest scholar of his age in traditional science.*

Nothing is known about Aboo-O'mar-Mohammad Ibn Zakariya Ibn Haywayh-al-Khazzâz.

Aboo-l-Kâsim A'bd-al-Wahhâb Ibn Aby Hayyah, an astronomer, died at Baghdad A. H. 295 (A. D. 908).

No information could be obtained about Aboo Abd Allah Mohammad Ibn Shojâ-at-Thaljy, the disciple of Wâkidy.

If an impostor had fabricated this Isnad, he would by all means have introduced some more renowned names, and just the very circumstance, that there occur some rather obscure names, is a convincing proof of its genuineness.

Among the names, which Wâkidy quotes as his authorities, only few are known. The Isnad from Wâkidy downwards runs as follows:

الواقدي — عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي — موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي — محمد بن عبد الله بن مسلم — موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة — عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة — ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة — سعيد بن عثمن بن عبد الرحمن بن عبد الله التيمي — يونس بن محمد الظفري — عايذ بن يحيى — محمد بن عمرو — معاذ بن محمد الانصاري — يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة — عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمن بن حنيف — ابن ابي حبيبة — محمد بن سهل بن ابي حثمة — عبد الحميد بن جعفر — محمد بن صالح بن دينار — عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر — يعقوب بن محمد بن ابي صعصعة — عبد الرحمن بن ابي الزناد — ابو معشر — مالك بن ابي الرجال — اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة — عبد الحميد بن عمران بن ابي انس — عبد المجيد بن ابي عبس

* Hammer-Purgstall's: Literaturgeschichte, VI. 232.

The small number of these names, about which we possess nformation, belong all to incontestable traditional authorities.

O'mar Ibn O'thman is quoted in Dohaby's biographical Dic-ionary as having been one of Wâkidy's authorities, his father lied according to Ibn-Sa'd A. H. 109.* Moosa Ibn Moham-nad Ibn Ibrahym-al-Hodaly died A. H. 120.†

Mohammad Ibn Moslim-az-Zohry was one of the most famous raditional scholars of Madynah and had seen the ten chief companions of Mohammad, he was born A. H. 51.‡

Aboo Bakr Ibn Abd-Allah Ibn Mohammad Ibn Aby Sab-rah died at Madynah where he was Kadhy A. H. 172 (788), he was born A. H. 112. Mohammad Ibn A'mr Ibn Hazm, was one of the most venerated Tâbi'ys: he was killed in the battle of Harrah at Madynah A. H. 63. His traditions enjoyed great credit.§

Mo'âd Ibn Mohammad Ibn Mo'âd Ibn Obay Ibn Ka'b of Madynah, an authority in traditional science.||

Abd-ar-Rahman Ibn Abd-al-Azyz Ibn Abd-Allah Ibn Oth-man Ibn Honayf-al-Ansâry died A. H. 162.¶

Abd-ar-Rahman Ibn Aby Ziuâd was born A. H. 174 (790) and was deeply versed in traditional science.*

Aboo-Ma'shar-ad-Dârimy was one of the companions of Mo-hammad.†

Abd-al-Hamyd Ibn Aby-A'bs, a learned man renowned for his knowledge of traditions, died, A. H. 64.‡

* Dohaby, quoted by Lees: Conquest of Syria, notes, p. 3.

† Ibid.

‡ Ibn Khilíkân.

§ Nawawi Tahdyb, p. 115, edid. Wüstenfeld.

|| Quoted by Lees: Conquest of Syria, p. 3, notes.

¶ Ibid.

* Fihrist-an-Nadym, quoted by Hammer Purgstall: Literaturgeschickte, III. 144.

† Nawawy Tahdyb, edid. Wüstenf. p. 757.

‡ Ibn Sa'd, quoted in Wüstenfeld's Register zu den geneal. Taf.

Little remains to be said about the way in which Ibn-at-Tarrâh arranged Wâkidy's work. Ibn-at-Tarrâh seems to have copied almost verbally the Wâkidy text, conforming himself in this instance to a habit generally prevailing amongst Arabic authors, who call quotations what a European would consider as plagiarism. Throughout the whole work, Wâkidy gives the Isnâds of the testimonies, on whose authority he relates a fact and the few notes and explanations, which Ibn-at-Tarrâh scattered through the work, are easily to be recognized at the first glance. Another instance of Ibn-at-Tarrâh's scrupulous proceeding is this, that in several passages he noted on the margin of the MS. the different readings, which he had observed in other MSS.; he calls one of them Soory's MS. and the other Aboo Nâsir's MS.

In Aly-al-Isfahany's "Book of Songs," which has been published by Kosegarten, we find a passage* quoted from Wâkidy, regarding the death of both the sons of A'frâ, which though not concording verbally with our text, narrates the fact quite as Wâkidy does. From this we may conclude, that the different copies of Wâkidy's Maghâzy and Ibn-at-Tarrah's new edition offered no essential discrepancies.

It is highly creditable to our author that his work was studied by some of the most famous Mohammadan scholars: that this has been the case, appears from the following lines, which we read on the title-page of the 12th fasciculus:

سمع هذا الجزء على الامام الثقة العدل ابي بكر محمد بن عبد الباقي بقراة
الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب الامير الاجل ابو الوفا فرح
بن عبد الله المغيثي و ابو البقاء محمد بن محمد بن طبرزد وابو عبد الله
الحسين بن محمد بن اسمعيل بن مخاطة و ابنه محمد و ابراهيم بن ابي بكر
الساوي و ابو الحسن علي بن معالي بن الاحدب و مسعود بن علي بن
عبد الله بن احمد بن النادر الصفار و هذا خطه وذلك في يوم الاثنين الثامن
عشر من جمادى الاولى من سنة اثنين و ثلثين وخمسماية انتهى

* Alii Ispahanensis liber cantilenarum magnus. edid. Kosegarten, p. 49.

Aboo Hafs O'mar Ibn Mohammad Ibn-al-Mo'ammar Ibn Ta-arzad, was according to Ibn-al-Athyr, whose teacher he was, scholar famous for his profound knowledge of traditions; he ied in Baghdad A. H. 568, Mohammad Aboo Abd-Allah Ibn hmad-al-Khashshâb was likewise a most renowned scholar, he ied A. H. 567.*

After such evidences of the high respectability of Wâkidy's iterary character it cannot discredit him in the least, if Na-rawy, who seems never to have read any of his works, calls im an author undeserving of faith. This most unjust and ncritical verdict, which Nawawy† pronounces in so peremp-ory a manner, originated doubtlessly in Nawawy's (who was a anatical Sonnite) hatred against Wâkidy, who professed the Shy'ah tenets.

Finally the editor implores the reader's indulgence for any rror or incorrectness, which he may observe in the text. Every oriental scholar knows the great difficulty of editing an riental work from a single manuscript. It has been the editor's general rule to give the text as it is in the original manuscript, he has therefore corrected only evident errors, but never changed any word or phrase, because it appeared to him obscure or erroneous.

All phrases and notes, which have been introduced into the text by Ibn-at-Tarrâh or by a copyist, have been put between brackets: different readings or marginal glosses, are distinguished by parentheses. The editor purposes to publish a translation of the whole, wherein the obscure passages of the text shall be critically discussed and amended.

It is to be hoped, that now by an attentive study of Ibn Hishâm, Ibn Sa'd, Tabary and Wâkidy, a faithful history of the origin and early progress of the Islam may be composed: a page

* Ibn-al-Athyr, edid. Tarnberg, p. 246, T. I. p. 231, T. II. Abulfedae annales III. p. 269.

† Tahdyb, p. 7, edid. Wüst.

of history would then be filled up with the recital of a revolution, which is unparalleled in the annals of mankind.*

A. von Kremer.

Alexandria, 13th March, 1855.

* It is to be hoped, that Dr. Sprenger by finishing his "Life of Mohammad," of which only the first part has been published, will accomplish this task, for which he is so well fitted by his profound knowledge of oriental literature.

BIBLIOTHECA INDICA;

A

COLLECTION OF ORIENTAL WORKS

PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF THE

Hon. Court of Directors of the East India Company,

AND THE SUPERINTENDENCE OF THE

ASIATIC SOCIETY OF BENGAL.

Nos. 110, 112, 113, 121 and 139.

HISTORY OF MUHAMMAD'S CAMPAIGNS,

BY

ABOO 'ABD OLLAH MOHAMMAD 'BIN OMAR AL-WÁKIDY.

EDITED BY

ALFRED VON KREMER

OF THE

AUSTRIAN CONSULATE GENERAL AT ALEXANDRIA.

CALCUTTA:

PRINTED BY J. THOMAS, BAPTIST MISSION PRESS.

1856.